

المملكة العربية السعودية  
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
مكتبة أصول الدين  
تسعة السنة وعلومها  
الدراسات العليا

تفريغ وثائق

الأحاديث المرفوعة في شريعة الحديث

للإمام الحارثي

(١٩٥٠ - ١٤٠٥ هـ)

من باب سحر إلى باب رأي

رسالة لعل ليل ووجه القاصد في الحديث

حكيم بن صالح اللحيان

بإشراف

فضيلة الدكتور محمد الأحمد بن أبي النور

الطبعة الثانية ١٤١٦ - ١٤١٧ هـ

الجزء الرابع

المملكة العربية السعودية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
كلية أصول الدين  
قسم السنة وعلومها  
الدراسات العليا

تخريج ودراسة  
**الأحاديث المرفوعة في غريب الحديث**  
**للإمام الحربي**  
( ١٩٨ - ٢٨٥ هـ )

من باب سجر إلى باب رأى



رسالة أعدها لنيل درجة الدكتوراه العالمية

**دخيل بن صالح اللحيدان**

بإشراف  
فضيلة الدكتور / محمد الأحمد بن أبي النور

العام الجامعي ١٤١٥ - ١٤١٦ هـ

الجزء الرابع

## [ الحديث الحادي والستون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، باب رد ، قال الحربي : ]

[ ٢٦٤/١٦١ ] حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا يحيى بن

النعمان ، عن أبيه ، عن شيوخ من غفار [ قالوا ] (١) :

(( ما اصاب اصحاب محمد صلى الله عليه [ وسلم ] يوم بدر إلا وذاذ لَبَدَ لهم

الرض )) .

(١) في الأصل (( قال )) ، وهو تصحيف .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* محمد بن إسحاق : ابن محمد بن عبد الرحمن المُسَيَّبِي المَخْزُومِي المدني ، ثقة ، روى عنه ( م د ) ، مات سنة ٢٣٦ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٥٨ ) .

\* ومحمد بن عمر : ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني ، القاضي ، متروك الحديث ، مات سنة ٢٠٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢ ) .

\* ويحيى بن النعمان : لم أقف على ترجمته ، ولا على ترجمة أبيه .

\* وشيوخ غفار : لم أقف على من سماهم .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه واه بهذا الإسناد ، لحال الواقدي وشيخه .

### ٣ - تخريجه :

\* لم أقف على من أخرجه ، غير الحربي .

### ٤ - ماورد في هذا الباب :

\* مرسل عروة بن الزبير بمعناه مطولاً :

### أ - تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق في السيرة ( عزاه له ابن كثير في التفسير ٢/٢٩٣ ، سورة الأنفال ، آية ١١ ) ، قال (( حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير )) وذكره .  
قال ابن كثير عنه : (( أحسن ما في هذا الباب )) .

ب - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه : مرسل ، ورجاله ثقات .

## [ الحديث الثاني والستون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، الحديث الحادي عشر ، باب عذر ، قال الحربي : ]

[ ٢٦٦/١٦٢ ] حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن حسان ، عن زيد بن الحواري ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] :  
 ( ( إن الرجل ليغضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء . ) )

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* **عبيد الله بن عمر** : بن ميسرة القواريري البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ م ) وله ( د ) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣ ) .

\* **وأسامة** ، هو : حماد بن أسامة الكوفي ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ٢٠١ ، وله ٨٠ سنة سبقت ترجمته ، ( ح ١ ) .

\* **وهشام بن حسان** ، هو : الأزدي القُرْذُوسي البصري ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٤٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨٢ ) .

\* **وزيد بن الحواري** ، هو : أبو الحواري العمي البصري ، قاضي هراة . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، ضعفه ابن سعد وابن معين وابن المديني والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، من الخامسة . وللزيادة انظر : الطبقات ٢٤٠/٧ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٣٦٥٨ ، ومعرفة الرجال ١٧٦/١ ، وسؤالات ابن أبي شبة لابن المديني ١٥ ، والجرح والتعديل ٥٦٠/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٧٤/٢ ، والجرحونين ٣٠٩/١ ، والكمال ١٠٥٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٥١/٣ ، والتقريب ٣١٣٢ .

### ٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف لأمرين :

الأول : حال زيد بن الحواري .

الثاني : الانقطاع فريد لم يدرك ابن عباس ؛ لأنه من الطبقة الخامسة ، ثم إن أبا حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٥٦٠/٣ ) ذكر أن روايته عن أنس بن مالك مرسله ، وأنس مات سنة ٩٢ وقيل بعد ذلك ، انظر الطبقات لابن سعد ١٧/٧ وغيرها .

وعلى ذلك فمن باب أولى ألا يسمع ولا يدرك ابن عباس حيث إن ابن عباس مات سنة ٦٨ . وانظر الإصابة ٣٣١/٢ .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* إسناده بصريون ، وابن عباس رحل إلى البصرة نسم انقل إلى الطائف وبها توفي ، انظر : تاريخ بغداد ١٧٣/١ ، والإصابة ٣٣١/٢ .

## ٣ - تخريجہ :

\* أخرجه هناد بن السري في الزهد ( ٨٧/١ ) ، ومن طريقه أبو الشيخ ( عزاه له ابن القيم في حادي الأرواح ١٦٠ ) ، وأبو نعيم في صفة الجنة ( ٢١٤/٢ ) ، والبيهقي في البعث والنشور ( ٢٢٢ ) . وأبو يعلى ( ٣٢٦/٤ ) عن أبي همام الصلت بن محمد ، كلاهما - - هناد ، والصلت - عن أبي أسامة حماد بن أسامة به ، بمثله مع زيادة في أوله .

# هذا وروی حسین بن علی الجعفی ، عن زائدة بن قدامة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مثل حديث ابن عباس .

أخرجه البزار ( كما في كشف الأستار ٣٥٢٥ ) ، والطبراني في الصغير ( ١٢/٢ ) ، والأوسط ( كما في مجمع البحرين ١٦١/٨ ) ، وأبو نعيم في صفة الجنة ( ٢١٣/٢ ) ، والمقدسي في صفة الجنة ( ٣/٨٢ ) ، والخطيب البغدادي في التاريخ ( ٣١٧/١ ) .

وقال البزار (( لا نعلم رواه عن هشام ، إلا حسياً )) ، هكذا قال ولعله يريد : من طريق هشام ؛ لأن حسياً إنما رواه عن زائدة ، عن هشام ، ولهذا يقول الطبراني في الأوسط والصغير (( لم يروه عن هشام إلا زائدة تفرد به الجعفي )) ، ويقول أبو نعيم في صفة الجنة (( تفرد به حسين عن زائدة )) .

هذا وقال المقدسي في صفة الجنة (( رجاله عندي على شرط الشيخين )) ويقول الميثمي في مجمع الزوائد ( ٤١٧/١٠ ) (( ورجال هذه الرواية - يعني البزار - رجال الصحيح غير محمد بن ثواب ، وهو ثقة )) . ويقول ابن حجر العسقلاني في مختصر زوائد مسند البزار ( ٤٨٥/٢ ) (( صحيح )) .

وفيما قاله نظر ، فالسند معلول ، فالمعروف أنه عن هشام بن حسان ، عن زيد بن الحواري العمي ، عن ابن عباس ، ففي الملل ( ٢١٣/٢ ) لابن أبي حاتم قال (( سألت أبي وأبازرة عن حديث رواه حسين الجعفي ، عن زائدة ... - وذكر حديث أبي هريرة - ، فقالا : هذا خطأ ، إنما هو هشام بن حسان ، عن زيد الغمي - عن ابن عباس ، قلت - ابن أبي حاتم - لأبي : ألوهم ممن هو ؟ قال : من حسين )) أ.هـ .

وكذا صوبه الدارقطني في الملل ( ١٢٨/٣ أ ) ، أيضاً فقال (( وهو أشبه بالصواب )) ، يعني من مسند ابن عباس .

## ٤ - ماورد في هذا الباب :

أولاً : حديث زيد بن أرقم موطأ وفيه قوله مرفوعاً (( إن الرجل منهم ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة .... )) .

## أ - تخويجه :

\* أخرجه النسائي في التفسير ( ٢٧٣/٢ - وهو جزء من السنن الكبرى ) ، وابن أبي شيبة ( ١٠٨/١٣ ) ، وأحمد ( ٣٦٧/٤ ، ٣٧١ ) ، وهناد في الزهد ( ١/٧٣ ، ٨٨ ) ، وعبد بن حنبل ( كما في المنتخب ٢٦٣ ) ، والدارمي ( ٣٣٤/٢ ) ، والبخاري ( كما في كشف الأستار ٣٥٢٢ ، ٣٥٢٣ ) ، والمروزي في زيادته على زهد ابن المبارك ( ١٤٥٩ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٤٤٤/١٦ ) ، والطبراني في الأوسط ( كما في مجمع البحرين ١٥٢/٨ ) ، والكبير ( ١٩٩/٥ ، ٢٠٠ ) ، وأبو الشيخ في العظمة ( ١١١٥/٣ ) ، وأبو نعيم في الحلية ( ١١٦/٨ ) ، والبيهقي في البعث ( ٣٥٢ ) ، والمزي في تهذيب الكمال ( ١٧٦/١ ) من طرق عن سليمان بن مهران الأعمش ، عن ثمامة بن عتبة الحلبي ، عن زيد بن أرقم به .

ب - الحكم عليه : قال الضياء المقدسي (( هذا عندي على شرط مسلم ؛ لأن ثمامة ثقة ، وقد صرح بالسماع من زيد بن أرقم - عند الدارمي وغيره - )) ( عزاه له ابن كثير في التاريخ ٢٦٧/٢ ) .  
وقال الهيثمي ( ٤١٦/١٠ ) (( رجال أحمد والبخاري رجال الصحيح غير ثمامة بن عتبة ، وهو ثقة )) .  
وفيما قاله الضياء نظر ؛ لأن الأعمش مدلس وقد رواه بالعبارة فهو متقطع .

ثانياً : حديث أنس بن مالك مرفوعاً (( يعطى الرجل كذا كذا من النساء ، قيل يا رسول الله ، ومن يطيق ذلك ؟! ) ، قال : يعطى قوة مائة )) .

## أ - تخويجه :

\* أخرجه الترمذي ( في ٣٩ كتاب صفة الجنة ، ٦ باب ما جاء في صفة جماع أهلها ، ٦٥٣٦/٦٧٧/٤ ) ، والطائلي ( ٢٠١٢ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٤١٣/١٦ ) من طريق عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن أنس به .  
وقال الترمذي (( صحيح ، غريب ، لا نعرفه من حديث قتادة ، عن أنس ، إلا من حديث عمران القطان )) .

\* وأخرجه العقيلي في الضعفاء ( ١٦٦/٣ ) من طريق موسى بن عبد الرحمن المجراني .  
والبخاري ( كما في كشف الأستار ٣٥٢٦ ) من طريق موسى بن عبد الله الأسلمع - صاحب السِّلعة - كلاهما : - المجراني ، والأسلمع - عن عمر بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة به ، وقال العقيلي (( ويروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح )) لعله يريد ما عند الترمذي .  
وقال الهيثمي ( ٤١٧/١٠ ) (( وفيه من لم أعرفه )) .

وأخرجه أبونعيم في صفة الجنة ( ٣٧٢ ) عن أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم السُّلَوي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن طَهْمَان ، عن الحجاج بن أَرْطَافَة ، عن قتادة به .

### ب - دراسة طرقه والحكم عليه :

\* **الطريق الأول : ضعيف ؛** لأن فيه عنقة قتادة وهو مدلس ، وأما عمران فإنه : صدوق يهم ، سبقت ترجمتهما .

هذا وتقدم حكم الترمذي والعقيلي وابن حبان على هذا الطريق بخلاف هذا الحكم .

### \* **والطريق الثاني : ضعيف جداً ،** لأمر ، هي :

**الأول : عنقة قتادة كما سبق .**

**الثاني :** وعنقة واختلاط سعيد بن أبي عَرُوبَة ، ولم أقف على من ذكر عمر بن سعيد في الرواة عنه قبل الاختلاط ( سبقت ترجمة ابن أبي عَرُوبَة ) .

**الثالث :** وعمر بن سعيد ، وهو : الأئح البصري ، قال أبو حاتم (( روى عن سعيد بن أبي عَرُوبَة ، وروى عنه موسى بن عبد الله الأُسْلَع )) ، ثم قال (( ليس بالقوي )) ، وقال البخاري ( كما في الكامل ) : (( منكر الحديث )) ، وقال ابن عدي (( وفي بعض ما يرويه عن سعيد بن أبي عَرُوبَة إنكار )) ، وقد قال في أول التوجه (( عن ابن أبي عَرُوبَة ، منكر الحديث )) ، وعزاه الذهبي لابن عدي أيضاً ، وأورده العقيلي في الضعفاء وذكر كلام البخاري فيه ، وأورده ابن حبان في المجروحين ، إلا أنه قال : (( عمر بن حماد بن سعيد الأئح ، يروي عن ابن أبي عَرُوبَة ، عداة في أهل البصرة )) ، هكذا جعل سعيداً جده ، وترجم له الذهبي في الميزان ١٩١/٣ ، والمغني ٤٦٥/٢ ، ترجمة منفردة عن السابق ، وفي صنيعة نظر ، إذ الصواب أنه الأول ، فابن حبان أورد من مناكبه (( وعندي ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد .... )) ، وهو مذكور في ترجمة عمر بن سعيد الأئح عند ابن عدي وغيره ، ولهذا فإن ابن حجر في اللسان تعقب الذهبي على تفريقه بينهما ، ويَبين أنهما واحد ، وأما صنع ابن حبان فإنه يدل على أن من قال : عمر بن سعيد ، فقد نسب إلى جده .

هذا وقد قال ابن حبان فيه (( كان ممن يخطئ ، لم يكثر خطؤه حتى استحق الترك ، ولا اقتصر منه على ما لم ينفك منه البشر حتى لا يعدل به عن العدالة ، فهو عندي ساقط الاحتجاج فيما انفرد به ، وقد روى عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس نسخة لم يتابع عليها )) .

والخلاصة أنه : ضعيف ، ويروي المناكير ، وقد أورد العقيلي في ترجمته هذا الحديث .

وللزيادة انظر : الضعفاء للعقيلي ١٦٦/٣ ، والجرح والتصديق ١١١/٦ ، والمجروحين ٨٧/٢ ، والكامل لابن عدي ١٧٠٤/٤ ، والميزان ٢٠٠/٣ ، واللسان ٣٥٤/٤ .

### \* والطريق الثالث : ضعيف جداً ؛ لأمر :

الأول : عنقة قتادة وهو مدلس كما تقدم .

**الثاني :** الحجاج بن أرطاة ، ضعيف ، يزيد في الروايات ، ويدلس عن الضعفاء والمتروكين ، سبقت ترجمته ( ح ٣٤ ) ، ورواه باللعنة هنا .

**الثالث :** أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم السعدي الجرجاني ، شيخ لابن عدي قاله الذهبي ، وقال ابن عدي (( كتب فاكتر ، حدث بأحاديث منكورة لم يتابع عليه )) ثم ذكر من مناكيره ، ثم قال : (( مناكير كلها بهذا الإسناد ما أعلم حدث به غير أحمد بن حفص هذا ، وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب ، وهو ممن يشبهه عليه فيغلط فيحدث من حفظه )) .

هذا وذكره الإسماعيلي في شيوخه ( المعجم له ٣٣/٣٥٥/١ ) وقال (( يعرف بمحمدان ، جرجاني مَمْرُور ، ويكون أحياناً أشبه )) ، وفي تاريخ جرجان للسُّهْمِي ( ٣٧ ) قال (( قال الإسماعيلي : كان يعرف الحديث صدوقاً وكان مَمْرُوراً )) ، وكذا نقله ابن حجر عنهما ، وبين أن معنى المَمْرُور : الذي يصيبه الخلط من المرة فيخلط ، وهو الذي يغيب عقله .

وقال السُّهْمِي (( لم يعتمد الكذب )) ، وقال الذهبي في المغني (( واه ليس بشيء )) ( عزاه له ابن حجر في اللسان ، ولم أجده في المطبوع من المغني ) .

ومن كلام الإسماعيلي في الموضوعين ، وكلام غيره ، يحمل قول الإسماعيلي عنه (( صدوق )) على أنه لا يعتمد الكذب ؛ لأن غالب النقاد على تضعيفه جداً .

والخلاصة أنه : ضعيف جداً يروي المناكير ، مات سنة ٢٩٣ أو ٢٩٤ .

وللزيادة انظر : الكامل ٢٠٢/١/١ ، والأنساب للسمعاني ٨٢/٧ ، والميزان ٩٤/١ ، والمغني ٣٧/١ ، واللسان ١٧١/١ .

**الرابع :** ووالد أحمد بن حفص ، لم أقف على من ترجم له .

**ثالثاً :** حديث عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً (( يزوج إلى كل رجل من أهل الجنة : أربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف أيم ، ومائة حوراء .... الحديث )) .

### أ - تحويجه :

\* أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١١٠٨/٣ ، وأبو نعيم في صفة الجنة ( ٢١٩/٢ ) من طريق الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، عن سعد الطائي أبو مجاهد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن ابن أوفى به .



\* وأخرجه البيهقي في البعث ٢٢٤ من طريق الحسين بن الحسن المروزي ، عن عبد الوهاب الحفّاف ، عن موسى الأسفاري ، عن رجل من بني عن عبد الرحمن بن سابط ، عن ابن أبي أوفى بلفظ (( إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف ثيب ... )) .

### ب - دراسة طرقه والحكم عليها :

**الطريق الأول : ضعيف جداً ، ومته منكر لأمر :**

**الأول : فيه الوليد بن عبد الله ، وهو : الحمداني الكوفي .**

قال ابن معين (( ليس بشيء )) ، وقال البرذنجي عن أبي زرعة ( كما في التهذيب ) (( منكر الحديث بهم كثيراً )) ، وفي الجرح والتعديل عن ابن أبي حاتم عنه قال : (( في حديثه وهاء )) ، وقال أبو حاتم : (( شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به )) ، وقال ابن غير (( كذاب )) ، وأورده العقيلي في الضعفاء ، وذكر له أحاديث ثم قال (( لا يتابع عليها )) ، وقال ابن حبان في المجروحين (( منكر الحديث جداً ، في أحاديثه أشياء لا تشبه أحاديث الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صنعته ، علم أنها معمولة أو مقلوبة .... )) ، وقال يعقوب بن سفيان ( في المعرفة ) (( ضعيف )) ، وكذا قال أحمد والنسائي ( كما في الكامل ) ، وقال ابن عدي (( وهو ممن يكتب حديثه )) ، وقال صالح بن محمد <sup>(١)</sup> - جزرة - : (( سألنا محمد بن الصباح عنه فقال : جاء إلى هشيم فأكرمه ، فكسبنا عنه )) ، وزكاه شريك وأخرج له ( بخ ، د ، ت ، ق ) وقال الذهبي في المغني والميزان (( ضعفه أحمد وصالح جزرة ولم يترك )) .

ومما سبق يتبين أن الجرح مفسر ، فلا يقبل تعديل من عدله مع قتلهم ، ويتبناه إلى أن صالح جزرة لم يرتض صنع محمد بن الصباح ، ولهذا ضعف الوليد .

وقال ابن حجر (( ضعيف )) ، والذي يظهر أنه أنزل من ذلك لما ورد في الجرح المفسر عند أبي زرعة وابن حبان .

**والخلاصة أنه : ضعيف جداً ، ويروي المناكير .**

وللزيادة انظر : الضعفاء للعقيلي ٣١٩/٤ ، والجرح والتعديل ٢/٩ ، والمجروحين لابن حبان ٧٩/٣ ، والكامل ٥٣٨/٧ ، والمعرفة والتاريخ للسوي ٥٦/٣ ، والميزان ٣٤٠/٤ ، والمغني ٧٢٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢١/١١ ، والتقريب ٧٤٣١ .

**الثاني : الاضطراب في مته ، ففي رواية سعد الطائي عن عبد الرحمن بن سابط قال (( مائة حوراء )) ، وفي رواية رجل من بني عن عبد الرحمن بن سابط - في الطريق الثاني - قال (( خمسمائة حوراء )) .**

(١) في تهذيب التهذيب ، سقطت جملة قبل هذا ، بحيث تداخل كلام يعقوب بن سفيان والنسائي مع كلام صالح بن محمد ،

وانظر الصواب في تهذيب لكامل ١٤٦٩/٣ .

**الثالث :** النكارة في متنه ، حيث ذكر فيه الأيم وهي الثيب كما وردة في الرواية الثانية ، والله عز وجل يقول ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّا مِنْهُمْ لِمَا جَاءَنَا﴾ (الرحمن/٧٤) ، وهو يخالف أيضاً ما ورد في الأحاديث الصحيحة .  
**والطريق الثاني :** ضعيف جداً ، ومتنه أيضاً منكر : لأمر :  
**الأول :** فيه رجل مبهم ، ولم أقف على من بين حاله ، وروايته هذه تدل على أنه روى المناكير .  
**الثاني :** فيه موسى الأسفاري ، كذا في المطبوع من كتاب البعث ، والذي يظهر أنه متصحف والصواب :  
 موسى الأسفاري ، وعلى ذلك فهو :  
 موسى بن سيار أو يسار الأسفاري البصري .

قال عنه البخاري (( فيه نظر )) ، وروى عنه يحيى بن سعيد القطان ثم تركه ، وقال ( كما في الجرح والتعديل ) (( ليس حديثه بشيء )) ، وقال أبو حاتم (( مجهول )) ، وقال ابن عدي (( شبه المجهول )) ، مع أن ابن عدي أورد فيه كلام البخاري ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال (( كان يرى القدر )) وكذا قال ابن معين .

هذا وروى العقيلي بإسناده عنه أنه قال (( إن أصحاب رسول الله ﷺ ، كانوا أعراباً جفاة ، فجتنا نحن أبناء فارس فلخصنا هذا الدين )) ؟!! ، هكذا قال وهو كلام منكر مردود ، وتقدم أن البخاري قال فيه (( فيه نظر )) وهو يحكم بهذا في الغالب على من يتهمه ( نه على ذلك الذهبي عند أحد التراجع في الميزان ٤١٦/٢ ) .  
 والخلاصة أنه : واهي الحديث ، قدرى ، له كلام منكر على صحابة رسول الله ﷺ .  
 وللزيادة انظر : الضعفاء للعقيلي ١٧١/٤ ، والجرح والتعديل ١٤٦/٨ ، والكامل ٢٣٤٤/٦ ، والميزان ٢٠٦/٤ ، ٢٢٧ ، واللسان ١٤٠/٦ ، ١٥٩ .

**الثالث :** إن في متنه اضطراباً ، ونكارة كما تقدم مبيناً في الطريق الأول .

##### ٥- الحكم العام على الحديث (( يقضي إلى مائة عذراء )) :

قال ابن القيم في حادي الأرواح ( ١٦٠ ) (( الأحاديث الصحيحة إنما فيها إن لكل منها زوجتين ، وليس في الصحيح زيادة على ذلك ، فإن كانت الأحاديث - السابقة - محفوظة فإما أن يراد بها ... )) ، ثم ذكر أوجهاً للجمع لاحاجة لها ؛ لأنه قد تبين أنها غير محفوظة ، والله أعلم .

##### ٦- أطراف متنه :

- \* إن الرجل ليصل إلى مائة عذراء .
- \* إن الرجل ليعطي قوة مائة رجل منكم .
- \* إن الرجل ليُقْضَى في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء .
- \* والذي نفسي بيده إن الرجل من أهل الجنة ليُقْضَى في الغداة .
- \* والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليُقْضَى .
- \* يعطى المؤمن في الجنة قوة .



## ٣- تحويجه :

\* أخرجه أبو داود ( في ٢٢ كتاب الطب ، ١٣ باب في الحلاق ، ٤/٢٠٨/٣٨٧٧ ) عن مُسَدَّد .  
والبخاري ( في ٧٦ كتاب الطب ، ٢١ باب اللُدود ، ١٠/١٦٦ ) ، واليغوي ( ١٥٤/١٢ ) من طريق علي بن عبد الله .  
والبخاري ( في ٧٦ كتاب الطب ، ١٠ باب السعط بالقُسْط ، ١٠/١٤٨/٥٦٩٢ ) ، من طريق صدقة بن الفضل .

ومسلم ( في ٣٩ كتاب السلام ، ٢٨ باب التداوي بالعود الهندى ، ٤/١٧٣٤/٢٢١٤ ) من طريق عمرو الناقد ، ويحيى بن يحيى التميمي ، وزُهير بن حرب .  
وابن أبي شبة ( ٨/٨ ) ، ومن طريقه مسلم ( في الموضع السابق ) ، ومسلم ( في الموضع السابق ) ، والبيهقي ( ٣٤٦/٩ ) من طريق ابن أبي عدي .  
وأبو داود ( في الموضع السابق ) عن حامد بن يحيى .  
والنسائي في الكبرى ( ٤/٣٧٤ ) من طريق قُتيبة بن سعيد والحارث بن مُسكين .  
وابن ماجة ( في ٣١ كتاب الطب ، ١٣ باب دواء العُدرة ، ٢/١١٤٦/٣٤٦٢ ) ، عن محمد بن الصَّاح .  
وعبد الرزاق ( ١/٣٨٠ ) .  
وأحمد ( ٦/٣٥٥ ) .

والبيهقي ( ٩/٣٤٦ ) من طريق سَعْدَان بن نصر ، جميعهم : - وهم خمسة عشر راوياً - عن سفيان بن عيينة به بمثله مطولاً ، وصرح الزهري بالسماع في رواية : علي بن عبد الله ، وعبد الرزاق .

\* وأخرجه البخاري ( في ٧٦ كتاب الطب ، ٢٣ باب العُدرة ، ١٠/١٦٧/٥٧١٥ ) ، من طريق شعيب بن أبي حمزة .

و( في ٢٦ باب ذات الجنب ، ١٠/١٧١/٥٧١٨ ) من طريق إسحاق بن راشد .  
ومسلم ( في الموضع السابق ) ، والنسائي في الكبرى ( ٤/٣٧٥ ) ، وابن ماجة ( في الموضع السابق ) ، وابن حبان ( ١٣/٤٣٣ ) ، والطحاوي في شرح الآثار ( ٤/٣٢٤ ) من طريق يونس بن يزيد .  
وعبد الرزاق ( ١/٣٧٩ ) ، وأحمد ( ٦/٣٥٦ ) ، والطبراني ( ٢٥/١٧٧ ) من طريق معمر بن راشد .  
وعبد الرزاق ( ١/٣٨٠ ) ، والطبراني ( ٢٥/١٧٧ ) من طريق عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج .  
والطبراني ( ٢٥/١٧٩ ) من طريق سليمان بن كثير ، ستهم : - شعيب ، وإسحاق ، ويونس ، ومعمر ، وابن جريج ، وسليمان - عن الزهري به ، بمثله مطولاً ، وصرح الزهري بالسماع عندهم إلا معمرًا وسليمان بن كثير فبالعنة .

## ٤- شرح الغريب :

\* قوله (( أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ )) ، المعنى : عالجَت غُدْرَةَ الصبي - وهو ورم في حلقه - بدفعه بإصبعها ، ( انظر النهاية لابن الأثير ٣/٢٨٨ ) ويكون ذلك عن طريق الحلق ، ويعلقون أيضاً عن طريق الأنف ، وذلك أن تعتمد

المرأة إلى خرقة فضلتها فتلاً شديداً ، وتدخلها في أنفه فتطعن الورم فينفجر منه دم أسود ، وربما أفرح ذلك الموضع من الطعن ، ( انظر غريب الحربي ٢٦٩ ، والنهاية لابن الأثير ١٩٨/٣ ) ، والذي يظهر أن هذا المعنى هو الأقرب لسياق الحديث .

\* وقوله (( من العُدرة )) ، هي : ورم وقرحة تخرج في الحرم الذي بين آخر الأنف وأصل اللهاة يصيب الصبيان ( انظر غريب الحربي ٢٦٩ ، والنهاية لابن الأثير ١٩٨/٣ ) .

\* وقوله (( تَدْعَرْنَ )) ، هي : عملية الطعن في الورم بالخرقة المفتولة .  
انظر : ما سبق ، والنهاية لابن الأثير ١٢٣/٢ ) .

\* وقوله (( يَسْمَطُ بِهِ )) ، هو : إدخال ماء العود الهندي ونحوه من الدواء عن طريق الأنف ؛ لأنه يصل إلى الورم فيقبضه ( انظر غريب الحربي ٢٦٩ ، والنهاية لابن الأثير ٣٦٨/٢ ) .

\* وقوله (( يُلْدُّ بِهِ )) هو : وضع ماء العود الهندي ونحوه من الدواء ، في أحد شقي الفم ( انظر غريب الحربي ٢٦٩ ، والنهاية لابن الأثير ٢٤٥/٤ ) .

\* وقوله (( ذات الجنب )) ، : قال الحربي ( ٢٦٩ ) (( هي : الدُّبَيْلَةُ )) ، وهي : الدُّمْلُ الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها قاله ابن الأثير في النهاية ( ٣٠٣/١ ) .  
وذكر ابن الجوزي في الغريب ( ١٧٦/١ ) أنها (( قرحة تضرب البطن )) ، وعلى ذلك فتكون في الجنب من جهة البطن .

##### ٥ - أطراف متنه :

- \* اتقوا الله علام تَدْعَرْنَ أولادكن .
- \* علام تَدْعَرْنَ أولادكن بهذا العلاق .
- \* علامه تَدْعَرْنَ أولادكن .
- \* عليكم بهذا العود الهندي .

## [ الحديث الرابع والستون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٢٦٦/١٦٤ ] حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن خارجة ،

عن شيخ ، عن ابن مسعود : أن النبي صلى الله عليه : [ وسلم ] قال :

(( الولاية في الإخاء حق )) .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* **الحكم بن موسى** : ابن أبي زهير البغدادي القنطري ، أبو صالح .

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، وأحمد بن زهير بن أبي خيثمة عن ابن معين (( ثقة )) ، وكذا وثقه العجلي وابن قانع .

وقال ابن سعد (( كان ثقة كثير الحديث ، وكان رجلاً صالحاً ثباتاً في الحديث )) ، وقال الحسن بن فهم (( كان رجلاً صالحاً ثباتاً في الحديث )) ، وقال أبو علي صالح بن محمد جَزْرَة (( الثقة المأمون )) ، وروى عنه البخاري تعليقاً ، ومسلم ، وأبو داود في المراسيل ، وروى له النسائي وابن ماجه ، وروى عنه أحمد وابنه عبد الله - وكان لا يروي إلا عن ثقة - ، وعلي بن المديني ، وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم .

وقال ابن معين ( كما في التهذيب التهذيب ) (( لا بأس به )) ، وقال أبو حاتم (( صدوق )) ، وقال موسى بن هارون (( صالح )) ، وحكاه عن علي بن المديني .

وذكر له الخطيب البغدادي غرائب ، وهي :

أ - إنه وصل حديث عطاء عن جابر بن عبد الله في البكر التي زوجها أبوها بغير أمرها ، وقال الخطيب (( تفرد برواية هذا الحديث الحكم بن موسى عن شعيب بن إسحاق ، هكذا متصلاً ، وخالفه .... )) .

ب - وروى الخطيب بإسناده إلى عثمان بن سعيد الدارمي أنه قال (( قدم علي بن المديني بغداد ، فحدثه الحكم بن موسى ، يحدث أبي قتادة أن أسوأ الناس سرقة - ، فقال علي : لو غيرك حدث به كنا نصنع به - أي لأنك ثقة - ولا يرويه غير الحكم )) ، وقوله (( ولا يرويه غير حكم )) : الذي يظهر أنه من كلام الدارمي ؛ لأن الخطيب تعقبه بعد ذلك ، فذكر أنه توبع عليه .

ج - وحدث عمرو بن حزم أن الرسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات ... وساقه بطوله .

رواه الحكم ، عن يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود ، عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده به .

وقال الخطيب (( لأعلم أحداً تابع عليه الحكم بن موسى )) .

وفي هذا المأخذ نظر ؛ لأن الوهم ليس من الحكم ، وإنما هو من يحيى بن حمزة أو شيخه سليمان فقي العلل (٢٢٢/١) لابن أبي حاتم قال : (( سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود ... وذكر الحديث - ، ثم قال : قلت له : من سليمان هذا ؟! ، قال أبي : من الناس من يقول : سليمان بن أرقم ، قال أبي : وقد كان قدم يحيى بن حمزة العراق ، فيرون أن الأرقم لقب وأن الاسم داود ، ومنهم من يقول : سليمان بن داود الدمشقي ، شيخ ليحيى بن حمزة لا بأس به ، فلا أدري أيهما هو وما أظن أنه هذا الدمشقي ، ويقال : إنهم أصابوا الحديث بالعراق من حديث سليمان بن أرقم )) أهـ .

ويتنبه إلى أن سليمان بن أرقم ضعيف جداً تقدمت ترجمته ، وذكر الذهبي في الميزان سياق الحصر فقال (( وللحكم حديثان منكران : حديث الصدقات ذاك الطويل ، وحديثه في الذي يسرق من صلاته ، فهذا إسناده ثقات ، ولفظه منكر ... )) .

وتقدم أن الوهم في حديث الصدقات ليس منه ، كما تقدم أنه توبع على حديث الذي يسرق من صلاته . ويتلخص مما سبق أنه أخذ عليه في حديث واحد ، مع كثرة روايته ، وهو دليل على إتقانه ، فطرق الوهم للمكثر وارد .

هذا وقال ابن حجر (( صدوق )) ، وفي حكمه نظر ؛ لأن مرتبته أعلى من ذلك ، فهو الذي عليه غالب أهل هذا الشأن ، وابن معين يحكم بكلامه الثاني ، على الثقات ، كما نقل عنه ، ويؤكد ذلك أنه قال : (( ثقة )) كما جاء في رواية الأكثر عنه ، وأما أبو حاتم فإنه متشدد ، وعبارته بمثابة توثيق غيره ، وكذا ابن المديني من جهة تشدده في الرجال ، والثقة قد يغرب ، وكفى المرء نبلاً أن تعد معاييه .  
والخلاصة أنه : **ثقة عابد** ، ربما أغرب ، مات سنة ٢٣٢ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٣٤٦/٧ ، وتاريخ ابن معين للدارمي ٦٨٥،٢٩١ ، وترتيب ثقات العجلي ٣١٦ ، والجرح والتعديل ١٢٨/٣ ، والثقات ١٩٥/٨ ، وتاريخ بغداد ٢٢٦/٨ ، والميزان ٥٨٠/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٨/٢ ، والتقريب ١٤٦٢ .

\* **وعيسى بن يونس** : ابن أبي إسحاق السبيعي ، **ثقة مأمون** ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٨٧ على خلاف ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥٤ ) .

\* **وخارجة** : لم يتبين نسبه .

\* **وشيع** : كذلك .

٢- **الحكم عليه** : ضعيف بهذا الإسناد ، فيه راو مبهم .

٣- **تخريجه** :

لم أقف على من أخرجه غير الحربي .

## ٤ - ما ورد في هذا الباب :

\* قول أبو هريرة : (( الوليمة حق وسنة ، فمن دعي ، فلم يجب ، فقد عصى الله ورسوله ، والخرس والإعذار والتوكير : أنت فيه بالخيار ، قال - مجاهد - قلت : إني والله لا أدري ما الخرس والإعذار والتوكير ، قال : الخرس : الولادة ، والإعذار : الحنان ، والتوكير ، الرجل يبني السار وينزل في القوم ، فيجعل الطعام فيدعوهم ، فهم بالخيار إن شأؤوا أجابوا وإن شأؤوا قعدوا ))

## أ - تخريجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط ( كما في مجمع البحرين ٣/٣٢٦ ) من طريق يحيى بن عثمان التميمي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن مجاهد عن أبي هريرة به ، وقال الطبراني (( في الصحيح بعضه )) ، يعني قوله (( ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله )) ، ( انظر : تخريجه في ص ٧١٥ ) .

## ب- دراسته والحكم عليه :

قوله (( والخرس ... إلخ )) ، منكر واهي الإسناد ؛ لأمرين :

**الأول أن فيه :** يحيى بن عثمان التميمي ، وهو : مولاهم البصري أبو سهل ذكر له البخاري هذا الحديث ثم قال (( منكر الحديث )) ، وكذا قال ابن معين ، والنسائي ، وقال أبو حاتم (( شيخ )) ، وقال النسائي مرة أخرى (( ليس بثقة )) ، وقال العقيلي (( لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به )) ، وقال الساجي (( يروي الماكير )) ، وقال ابن حبان في المجروحين (( منكر الحديث جداً ، يروي أحاديث مقلوبة لا يتابع عليها )) . وأورد له ابن عدي هذا الحديث وآخر ثم قال (( وهذان الحديثان يرويهما يحيى بن عثمان التميمي وليس هو بالكثير الحديث ومقدار ما يرويه غير محفوظ )) ، وأخرج له ( قد ق ) . وقال ابن حجر ، (( ضعيف )) ، وفي حكمه نظر ، فحال أنه أنزل من ذلك ، لما تقدم من كلام غالب جهابذة أهل هذا الشأن .

## والخلاصة أنه : منكر الحديث .

انظر : التاريخ الصغير ٢/٢٠٦ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٤١٩ ، والجرح والتعديل ٩/١٧٤ ، والمجروحين ٣/١٢٢ ، والكامل ٧/٢٦٧٨ ، والميزان ٤/٣٩٥ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٢٧ ، والقريب ٦/٧٦٠ .

**الثاني :** إن قوله (( والخرس ... إلخ )) ، زيادة منكرة خولف بها الحفاظ الذين رووه بدونها ، وقد أشار إلى ذلك الطبراني كما تقدم .

فقد أخرج البخاري ( في ٦٧ كتاب النكاح ، ٧٢ باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ، ٤/٥١٧٧ ) ، و مسلم ( في ١٦ كتاب النكاح ، ١٦ باب الأمر بإجابة الداعي ، ٢/١٤٣٢/١٠٥٤ ) ،



.....

وأبو داود ( في ٢١ كتاب الأطعمة ، ١ باب ما جاء في إجابة الدعوة ، ٤/١٢٥/٣٧٤٢ ) ، وابن ماجه ( في ٩ كتاب النكاح ، ٢٥ باب ما جاء في إجابة الداعي ، ١/١٩١٣/٦١٦ ) ، ومالك ( ٢/٥٤٦ ) ، والطالسي ( ٢٣٠٣ ) ، وعبدالرزاق ( ١٩٦٦٢ ) ، والحميدي ( ١١٧٠ ) وسعيد بن منصور ( ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ) ، وأحمد ( ٢٤١/٢ ، ٢٦٧ ، ٤٠٥ ) ، والطحراوي في مشكل الآثار ( ٤/١٤٣ ) ، والبيهقي ( ٧/٢٦١ ) ، والبيهقي ( ٢٣١٥ ) من طرق عن أبي هريرة قال (( شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويؤك المساكين ، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله )) ، واللفظ لمسلم .

٥- **الحكم العام عليه :** ممن سبق يتبين أن خير : (( الوليمة في الإعذار ... )) **ضعيف .**

#### ٦- **شرح الغريب :**

\* قوله (( الإعذار )) ، هو : الطعام الذي يجعل عند الحُتَّان ، قاله عيسى بن يونس - راوي الحديث - رواه الحري عن الحكم بن موسى عنه به ( ٢٧٠ ) ، وقاله أيضاً أبو عبيد في الغريب ٤/٥١٤ ، وابن الأثير في النهاية ٣/١٩٦ .

## [ الحديث الخامس والستون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٢٦٧/١٦٥ ] حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبدة ، عن الأفرقي ، عن سعد بن

مسعود ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الفقراء الذين للمؤمن من عِذار حسن على خد فارس » .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

أبو بكر، هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شبة - أخرجه في مصنفه - الواسطي الأصل، الكوفي ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ م د ق ) وله ( س ) ، مات سنة ٢٣٥ ، سقت ترجمته ، ( ١ ) .

\* وعبدة ، هو : ابن سليمان الكلابي الكوفي ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٨٧ ، سقت ترجمته ، ( ٤٩ ) .

\* والأفرقي ، هو : عبدالرحمن بن زياد بن أنعم - نُسب في إسناده زهد هناد ووكيع للحديث - قاضي أفريقيا .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، وله مناكير ، فضعه ابن معين وابن مهدي وبخى القطان والبخاري والزمذي وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والساجي والدارقطني ، وذكروا ما يدل على أنه يعتبر به ، وأخرج له ( بخ د ت ق ) .

وذكر ابن حبان في المجروحين أنه يدللس عن محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب - أحد الزنادقة الوضاعين - ، وهو قدليس ، أغفله ابن حجر .

هذا ومات سنة ١٥٦ ، وجاوز المائة .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٤٧٤ ، وسؤالات الدقاق ٢٢٥ ، وسؤالات ابن أبي شبة لابن المديني ٢٢٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣٣٢/٢ ، والضعفاء للنسائي ١٠٨ ، والجرح والتعديل ٢٣٤/٥ ، والمجروحين ٥٠/٢ ، والكامل ١٥٩٠/٤ ، وتاريخ بغداد ٢١٤/١٠ ، والضعفاء للدارقطني ١١٩ ، وسنن الدارقطني ٣٧٩/١ ، وتهذيب التهذيب ١٥٧/٦ ، والتقريب ٣٨٦٢ .

\* وسعد بن مسعود ، هو : النجيب الكندي ، المصري أصلاً ، الحمصي سكناً .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : تابعي مجهول الحال ، قال البخاري ( ٦٤/٤ ) في التاريخ الكبير (( سعد بن مسعود النجبي وقال بعضهم كندي ، سمع عبدالرحمن بن خثوبيل ، روى عنه عبدالرحمن الأفرقي ويزيد بن أبي حبيب ، وعبدالرحمن بن يحيى )) ثم روى البخاري من طريق ابن زحر أنه قال (( من أهل حمص )) .

وقال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٤/٩٤/٤ ) (( سعيد بن مسعود النجفي الكندي : مصري ، عن عبد الرحمن بن خُوَيْل ، وعنه يزيد بن أبي حبيب وعبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الرحمن الأفريقي )) ، ثم روى بإسناده (( أن عمر بن عبدالعزيز بعث سعد بن مسعود يفقههم ويعلمهم دينهم - يعني أهل مصر - )) .  
وقال ابن أبي حاتم في المراسيل ( ٧١ ) (( قلت لأبي : روى عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ، عن سعد بن مسعود عن النبي ﷺ ؟ ! )) ، فقال : سعد بن مسعود ، تابعي )) ، وكذا أورد العلاني في جامع التحصيل ( ١٨١ ) كلام أبي حاتم .

تقريبه : ذكره ابن حبان في الثقات ( ٢٩٦/٤ ) - على عادته في توثيق المجاهيل - فقال : (( سعد بن مسعود القيسي النجفي الكندي ، من أهل مصر ، سكن حصص ، يروي عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب )) .

هذا وقد جمع ابن حجر في الإصابة ( ٣٦/٢ / القسم الأول ) بين اثنين في ترجمة واحدة ، وجعله من الصحابة فقال (( سعد بن مسعود الكندي ، قال البهوي له صحبة وقال ابن منده ذكر في الصحابة ولا يصح له صحبة ، وذكره البخاري في الصحابة وروى في تاريخه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال .... ، وأما ابن أبي حاتم فذكره في التابعين وقال في ترجمته إن عمر بن عبدالعزيز بعثه يفقههم يعني أهل مصر ، فهذا يدل على تأخره .... )) ثم أورد في ترجمته بعض مرويات عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عنه وله ، وكذا رواية عبد الله بن زحر .

وصنع ابن حجر فيه نظر لما يلي :

أ - أن البخاري فرق بين التابعي والصحابي في التاريخ ، ففي قسم الصحابة ممن اسمه سعد ( ٥٠/٤ ) قال : (( سعد بن مسعود الكندي يعد في الكوفيين )) ثم روى في ترجمته خبراً له من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم .  
وقد تقدمت ترجمته للتابعي .

ب - وكذا صنع أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٤/٩٤/٤ ) ففرق بين الاثنين فقال في الأخير (( سعد بن مسعود الكندي ، روى عنه قيس بن أبي حازم )) .

وقد تقدمت ترجمته للأول .

والذي يظهر أن ابن منده أراد الأول بقوله (( لا يصح له صحبة )) .

هذا وقد نبه المعلمي في تعليقاته على التاريخ ( ٦٤/٤ ) والجرح والتعديل ( ٩٤/٤ ) على صنع ابن حجر في هذا ، وتعقبه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً ؛ لأمر هي :

أ - الإرسال ، فسعد بن مسعود تابعي .

ب - وجهالة حال سعد بن مسعود .

ج - وضعف الأفريقي .

د - وعنفته وهو يدلس .

هـ - الاضطراب في إسناده بين رفعه ، وجعله من كلام الأفريقي .

٣ - **تخریجه وبيان اختلاف الرواة فيه ، كما يلي :**

**الضرب الأول :** من رواه عن عبدالرحمن بن زياد الأفريقي ، عن سعد بن مسعود مرسلًا ، وهم :

**أ - عبدة بن سليمان :**

\* وهي رواية الحربي عن ابن أبي شبة ، وأخرجه الأخير في مصنفه ( ٢٣١/١٣ ) .

وهناد بن السري في الزهد ( ٣٢٤/١ ) ، كلاهما عن عبدة بن مجله .

**ب - وابن المبارك :**

\* أخرجه في الزهد ( ٥٦٨ ) بنحوه .

**ج - وسفيان الثوري :**

\* أخرجه وكيع في الزهد ( ٣٥٦/١ ) عنه بنحوه .

**الضرب الثاني :** من رواه عن الأفريقي من قوله ، وهو :

**\* سفيان الثوري :**

\* أخرجه ابن عدي في الكامل ( ٣٣٨/١ ) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري - رواية مصنف

عبدالرزاق - ، عن عبدالرزاق الصنعاني عن الثوري ، بنحوه .

وقال ابن عدي (( هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، وعلى ما وضعه إسحاق ، حمل حديث الجواز - لا

يدخل الجنة إلا بجواز - على حديث الفقير على المؤمن فسواه عن عبدالرزاق الثوري عن عبدالرحمن بن زياد -

الأفريقي - )) ، هكذا يرى ابن عدي كونه من صنع إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري حيث دلّسه عن عبدالرزاق ،

وقد أورده ابن عدي في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري ، وذكر أنه حدث عن عبدالرزاق بحديث منكر ، ثم

ذكر له حديثين : حديث لا يدخل الجنة إلا بجواز ، وهذا الحديث .

وبذلك يتبين أن سبب كلام ابن عدي هو كون الخبر منكراً ، فرأى أنه من صنع إسحاق الدَّبَري .

وفي كلام ابن عدي نظر لأمر هي :

**الأول :** أن سفيان الثوري وافق إسحاق الدَّبَري ، فرواه عن الأفريقي ، فلا وجه لحمل هذا الصنيع على

الدَّبَري .

**الثاني :** وأن المعروف كون عبدالرزاق الصنعاني اختلط بآخرة بعد ما عمي فكان يلقن ، فلا يستبعد

روايته مثل ذلك ، ولهذا يقول ابن الصلاح في علوم الحديث ( مع التقييد والإيضاح ٤٦٠ ) (( قد وجدت فيما

روى الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري ، عن عبدالرزاق أحاديث استكرتها جداً فأحلت أمرها على ذلك

\*\*\*\*\*

- يعني اختلاط عبدالرزاق - فإن سماع الدَّبْرِي منه متأخر جداً (( زاد ابن حجر في اللسان ( ٣٨٧/١ ، معزواً لابن الصلاح - )) والمناكير التي تقع في حديث عبدالرزاق ، لا يلحق الدَّبْرِي منه تبعه ؛ إلا أنه صحف أو حرف ، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف (١) ، فهي التي فيها المناكير ؛ لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط)).

**الثالث :** أن الآفة في هذا الإسناد من عبدالرحمن الأفريقي كما تقدم في ترجمته ، والخبر معروف به فلا وجه للإنكار على الدَّبْرِي .

### # النظر في الاختلاف #

الذي يظهر والله أعلم أن هذا اضطراب من عبدالرحمن الأفريقي فمرة يرفعه ، ومرة يجعله من كلامه ، وحاله تؤكد ذلك .

٤ - ما ورد في هذا الباب :

أولاً : حديث شداد بن أوس بمثله .

أ - تخريجه :

أخرجه الطبراني ( ٢٩٤/٧ ) وابن الشَّجَرِي في أماليه ( ١٥٩/٢ ) ، من طريق مُهَلَّب بن العلاء ، عن شعيب بن بيان الصَّفَّار ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن شداد به .

ب - دراسته والحكم عليه : ضعيف جداً لأمر هي :

\* فيه عننة قتادة والحسن البصري وكلاهما يدلّس .

\* وفيه المُهَلَّب بن العلاء : مجهول قال الهيثمي ( ١٤٥/٤ ) (( لم أجد من ترجمه )) وهو كما قال .

\* أنه معلول فقد قال السخاوي في المقاصد الحسنة ( ح ٧٤٥ ) (( المعروف أنه من كلام عبدالرحمن بن زياد بن أنعم - الأفريقي - )) .

\* هذا وقد قال السخاوي عنه في المقاصد ( ح ٧٤٥ ) (( واه )) ، وكذا قال العجلوني في كشف الخفاء ( ح ١٨٣٥ ) .

**ثانياً :** حديث علي بن فضال قال (( الفقر على المؤمن أزين من العذَّار على خد الفرس )) .

أ - تخريجه :

أخرجه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ( ٩/١ ) من طريق محمد بن العباس بن الفضل المروزي أبي جعفر ، عن أبيه ، عن إسحاق بن بشر ، عن شريك ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي مرفوعاً .

(١) المعنى أن مصنفاته لا تعل بالاختلاط ؛ لأنه صنفها حال ابصاره ، وهذا ظاهر ، وأما ما رواه من حفظه ولم يوجد في مصنفاته فإن فيه المناكير ؛ لأنه بعد أن عمي أصبح يتلقن .

ب - دراسته والحكم عليه : واه بهذا الإسناد ؛ لأمر :

\* فيه عنقة أبي إسحاق وهو مدلس .

\* وفيه الحارث الأعور ، وهو : ابن عبد الله الهمداني .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **كذاب شيعي غال** ، سبقت ترجمته ، (في ص ٩٠٣) .

\* وفيه أيضاً : محمد بن العباس ، وهو : البغدادي ، ويعرف بالمروزي ، **مجهول الحال** ، روى عنه

علي بن عمر السكري ، وأبو حفص بن شاهين .

ترجم له الخطيب في التاريخ وسكت عنه ( ١١٥/٣ ) .

\* وأبوه : لم أقف على من ترجم له .

\* وإسحاق بن بشر ، الذي يظهر أنه : الكاهلي الكوفي ؛ لأنه يروي عن رواة في طبقة شريك ، وبالدراسة

لحاله يتبين أنه : **وضاع** قاله الدارقطني وكذبه ابن أبي شيبه وأبوزرعة وموسى بن هارون وغيرهم ، انظر :

الميزان ١٨٦/١ ، واللسان ٣٩٤/١ .

٥ - **الحكم العام على الحديث** : مما سبق يتبين أن أسانيده **واهية** .

٦ - **شرح الغريب** :

\* قوله ((عَدَّار حسن على خد فرس)) : الأصل في العَدَّار أنه جانب الوجه ، وهو في الفرس كالعارضين

من وجه الإنسان ، ثم سُمي به سير اللجام الذي يكون على هذا الموضع باسمه .

انظر : النهاية لابن الأثير ١٩٨/٣ .

٧ - **أطراف متته** :

\* الفقير أزين للمؤمن من عَدَّار .

\* الفقريز للمؤمن .

\* للفقر أزين للمؤمن .

# ٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٢٦٧/١٦٥ )

شجرة إسناد الضرب الثاني

الأفريقي قوله



الثوري



عبد الرزاق

شجرة إسناد الضرب الأول

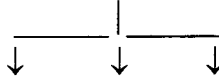
مرسلًا



سعد بن مسعود



الأفريقي



الثوري

ابن المبارك

عبد بن سليمان



وكيع

## [ الحديث السادس والستون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحري : ]

[ ٢٦٧/١٦٦ ] حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن

أبي البختري ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

(( لن يهلكوا - يعني الناس - حتى يُغفَرُوا من أنفسهم )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* عمرو بن مرزوق ، هو : الباهلي البصري ، ثقة له أوهام ، أخرج له البخاري ( مقروناً ومتابعة ) ، وأبوداود ، مات سنة ٢٢٤ ، سبقت ترجمته .

\* وشعبة ، هو : ابن الحجاج بن الورد الفُتَكي مولاهم ، الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٣ ) .

\* وعمرو بن مرة : ابن عبد الله الجملي الكوفي ، ثقة مرجئ ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١١٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤ ) .

\* وأبو البختري ، هو : سعيد بن قيرُوز بن أبي عمران الطائي ، مولاهم ، الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ثبت ، فيه تشيع ، كثير الإرسال ، وثقه وأثنى عليه في ضبطه : ابن معين ، وأبو زرعة والمجلي ، وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ٨٣ .  
وروايته بالنعنة محمولة على الانقطاع لكثرة إرساله ، قال ابن سعد (( كثير الحديث يرسل حديثه ، ويسوي عن أصحاب رسول الله ﷺ ، ولم يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن - لا يقصد الحسن الاصطلاحي - ، وما كان : عن ، فهو ضعيف )) .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٩٢/٦ ، وترتيب ثقات المجلي ٥٦٠ ، والجرح والتعديل ٥٤/٤ ، والثقات ٢٨٦/٤ ، وتهذيب التهذيب ٦٥/٤ ، والتقريب ٢٣٨٠ .

\* ورجل ، هو : صحابي ، كما سيأتي في التخريج .

وأخرجه الإمام أحمد في مسند (( رجل )) ثم أخرجه في مسند (( عبد الله بن سعد )) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وأبو البختري ، قد صرح بالسماع كما سيأتي في التخريج .



.....

### ٣ - تخريجہ :

\* أخرجه أبوداود ( في ٣٩ كتاب الملاحم ، ١٧ باب الأمر والنهي ، ٥١٥/٤ ) ، عن سليمان بن حرب ، وحفص بن عمر .

وعلي بن الجعد ( ١٣٠ ) ، ومن طريقه البغوي ( ٣٤٨/١٤ ) .

وأحمد ( ٢٦٠/٤ ) مسند رجل رضي الله عنه ، وأبو عبيد ( ١٣١/١ ) عن محمد بن جعفر - غندر - .

( بين أحاديث مسند بن سعد رضي الله عنه ٢٩٢/٥ ) عن حسين بن محمد ، كلهم عن شعبة بمثله .

وفي رواية حفص بن عمر ، يقول أبو البخترى : (( أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول )) ، وفي رواية سليمان : (( حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال )) ، وفي رواية علي بن الجعد ، وحسين بن محمد : (( أخبرني من سمع النبي ﷺ )) ، وفي رواية محمد بن جعفر : (( أخبرني من سمعه من رسول الله ﷺ ... )) .

### ٤ - ما ورد في هذا الباب أيضاً :

\* حديث ابن عباس رضي الله عنه معناه وفيه يقول ﷺ (( .... ولا يهلك على الله إلا هالك )) .

أخرجه مسلم ( في ١ كتاب الإيمان ، ٥٩ باب إذا هم العبد بحسنة ، ١١٨/١ ) وأحمد ( ٧٩/١ ) والدارمي ٣٢١/٢ وغيرهم .

### ٥ - شرح الغريب :

\* قوله (( حتى يُغذروا من أنفسهم )) ، المعنى : حتى تكثر ذنوبهم فيُغذروا من أهلكتهم بالعقوبة .

قاله الحرابي ( ٢٧١ ) ، وأبو عبيد ( ١٣١/١ ) ، وابن الأثير في النهاية ( ١٩٧/٣ ) .

### ٦ - أطراف متنه :

\* لن يهلك الناس حتى يُغذروا من أنفسهم .

\* لن يهلكوا حتى يُغذروا من أنفسهم .

## [ الحديث السابع والستون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٢٦٧/١٦٧ ] حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي ، حدثنا عمر بن علي ، عن مَعْن

ابن محمد ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [ وسلم ] قال :

(( قد أعذر الله إلى العبد ، آخر أجله حتى يبلغ سبعين أو ستين )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* محمد بن أبي بكر المَقْدَمي ، هو : ابن علي بن عطاء بن مُقَدَّم ، الثَّقَفي مولاهم ، البصري ، أبو عبد الله .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن قانع ، وغيرهم ، وروى عنه ( خ م ) وله ( س ) ، مات سنة ٢٣٤ .

وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجنيب لابن معين ٣٥٣ ، والجرح والتعديل ٢١٣/٧ ، والفتا ٨٥/٩ ، وتهذيب التهذيب ٦٨/٩ ، والتقريب ٥٧٦١ .

\* وعمر بن علي : ابن عطاء بن مُقَدَّم المَقْدَمي الثَّقَفي مولاهم ، البصري ، أصله من واسط .

وثقه ابن سعد ، وأحمد ( كما في الجرح والتعديل من رواية أبي طالب عنه ) ، والعجلي ، والساجي ، وأخرج له ( ع ) ، وقال ابن عدي ( أرجو أنه لا بأس به ) .

وقال عفان بن مسلم ( رواه عنه ابن سعد في الطبقات ، وقد تداخل كلامه مع كلام عفان في تهذيب التهذيب المطبوع ) (( كان رجلاً صالحاً ، ولم يكونوا ينقمون عليه شيئاً غير أنه كان مدلساً ، وأما غير ذلك ، فلا ، ولم أكن أقبل منه حتى يقول (١) : حدثنا )) ، وهذا الذي يظهر من صنع الغفيلي وابن عدي وغيرهما حيث ذكره في كتابهما ، وأوردا كلام الأئمة في تدليسه .

وقال عبد الله بن أحمد ( العلل ٣٩٣٣ ) (( سمعت أبي ذكره ، فأننى عليه خيراً ، وقال : كان يدلس ، قال ابن معين : كان يدلس ، وما كان به بأس حسن الهيئة .... لم أكتب عنه شيئاً )) ، وما نقله الإمام عن ابن معين هو في تاريخ الدوري ( ٣٩٥٥ ) ، وقال أحمد أيضاً ( كما في الجرح والتعديل ) (( كان يدلس ، سمعته يقول :

حجاج سمعته ، يعني حديثاً آخر ، قال أحمد : هكذا كان يدلس )) ، ويقول ابن سعد (( كان ثقة ، وكان يدلس تدليساً شديداً ، وكان يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت ، ثم يقول : هشام بن عروة والأعمش )) ، ويقول أبو حاتم (( محله الصدق لولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة )) ، وهذا يفيد أنه يدلس عن الضعفاء وغيرهم ، ويدل على ذلك أيضاً صنع ابن عدي حيث ذكر له مرويات عن قوم

(١) حتى وإن قال ذلك فلا يقبل منه ، لما سيأتي .

نقات ، ثم بين أنها إنما تعرف برواية الضعفاء عن هؤلاء النقات ، فيحتمل أنه دلّسها عنهم ، وجزم بذلك الذهبي في كتابه ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثوق ( ١٤٤ ) فقال (( ثقة لكنه مدلس عن النقات والضعفاء قاله أحمد )) .

ومما سبق يتبين أنه يدلس بتدليس القطع ، ولهذا فإن ابن حجر ( في كتاب تعريف أهل التقديس ١٣٠ ) ذكر كلام ابن سعد السابق ، ثم قال : (( هذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع )) ، هكذا قال مع أنه جعله في المرتبة الرابعة من المدلسين ، وهم من اتفق على أنه لا يحتاج بشيء من حديثه إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل .

وكان الأولى أن يوضع من اتصف بتدليس القطع ( من يدلس بسمعت وحدثنا ) في مرتبة خاصة بهم ؛ لأنهم والحالة هذه لا ينبغي تصريحهم بالسماع ، ويضاف إلى ذلك : أن تفردهم بزيادة في المتن أو السند لا تقبل كما يظهر من كلام أبي حاتم ، وهو دليل على اشتراط وجود التابع لهم فيما يروونه ، ويؤكد ذلك صنيع البخاري فقد قال ابن حجر في هدي الساري ( ٤٣١ ) (( لم أر له في الصحيح إلا ما توبع عليه ، واحتج به الباقون )) ، ومن صنيع هؤلاء الأئمة (١) يتبين أنه أشبه بحال الضعيف - الذي يعتبر به - اللهم إلا في مقام الاختلاف بين الرواة ، فكونه ثقة في نفسه لا يعني شيئاً بالنظر إلى ما أخذ عليه في أداته .

فالأولى أن يقال في الحكم عليه : **يدلس بتدليس القطع** ، يعتبر به (٢) ، والله أعلم .

هذا ومات سنة ١٩٠ .

انظر في ترجمته : الطبقات ٢٩١/٧ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٣٩٥٥ ، وترتيب نقات العجلي ١٢٤٤ ، والضعفاء للعجلي ١٧٩/٣ ، والجرح والتعديل ١٢٤/٦ ، والنقات ١٨٨/٧ ، والكمال ١٧٠/٢/٥ ، وتهذيب الكمال ١٠٢٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٧/٧ ، والتقريب ٤١٥٢ .

\* **ومعن بن محمد** : ابن معن بن نَضَلَّة بن عمرو الغفاري ، أبو محمد الحجازي .

روى عنه : ابنه محمد ، وابن جريج ، وعبد الله بن عبد الله الأشعري ، وعمر بن علي المَقْدَمي ( انظر تهذيب التهذيب ٢٢٧/١٠ ) ، وذكره ابن حبان في النقات ( ٤٣١/٥ ) ، وأخرج له ( خ م س ق ) .

وقال ابن حجر في التقريب ( ٦٨٢٢ ) : (( مقبول )) ، وفي صنيعة نظر ، فحاله أرفع من ذلك بكثير لاحتجاج الشيخين به ، ثم إن الدارقطني ( كما في سؤالات الحاكم له ٤٩٤ ) قال (( ثقة )) ، وابن حجر نفسه قال عنه في الفتح ( ٩٤/١ ) (( ثقة )) .

والخلاصة أنه : **ثقة** ، وهو من السادسة .

\* **وسعيد** ، هو : ابن أبي سعيد كَيْسَانَ المَقْبَرِي - نُسِبَ في إسناده أحمد للحديث - المدني ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٢٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٧ ) .

(١) هم البخاري ، وابن معين - حيث أعرض عن الرواية عنه - ، وكلام أبي حاتم وغيره .

ويضاف إلى ذلك صنيع العجلي وابن عدي بإراحته في كتابهما المصنف في الضعفاء .

(٢) ينتبه إلى أنه لا يشترط هنا تقييده بالسماع ؛ لأنه يدلس بذلك .

.....

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الاسناد ، لحال عمر بن علي .

٣ - **لطائف الإسناد** :

\* رجاله رجال السنة إلا شيخ الحربي ، وسبق بيان من أخرج له منهم .

٤ - **تخریجه** ، وبيان اختلاف الرواة في إسناده ، ومنته كما يلي :

**الضرب الأول** : من رواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، وهم :

**أ - مَن بن محمد الغفاري** :

\* وهي رواية الحربي .

والبيهقي ( ٣٧٠/٣ ) من طريق يوسف بن يعقوب ، كلاهما : - الحربي ، ويوسف - ، عن محمد بن أبي بكر المقدمي .

والبخاري ( في ٨١ كتاب الرقاق ، ٥ باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه ١١/٢٣٨/٦٤٩٩ ) ، والبخاري ( ٢٣٢/١٤ ) من طريق عبد السلام بن مطهر ، كلاهما : - محمد ، وعبد السلام - عن عمر بن علي المقدمي به .

بمنزله ، إلا أن عبد السلام لم يزد قوله (( أو سبعين )) .

\* وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ( ١٣٨/٢ ) ، ومن طريقه أحمد ( ٢٧٥/٢ ) ، والحاكم ( ٤٢٧/٢ ) ، والإسماعيلي في المستخرج ( عزاه له ابن حجر في الفتح ١١/٢٣٩ ) عن معمر بن راشد بنحوه إلا أنه أبهم اسم معن فقال (( عن رجل من غفار )) .

وقال ابن حجر في الفتح ( ١١/٢٣٩ ) (( الرجل المبهم ، هو : مَن بن محمد الغفاري )) .

**وخولف عبد الرزاق** :

\* فرواه معمر بن سليمان - وهو ثقة ، سبقت ترجمته - ، عن معمر بن راشد فقال (( عن رجل من غفار يقال له محمد )) عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة بنحوه ، أخرجه ابن مردويه ( عزاه له ابن حجر في الفتح ١١/٢٣٩ ) .

\* ورواه مطرف بن مازن فقال : (( ثنا معمر بن راشد ، سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول : سمعت أبا هريرة <sup>رضي الله عنه</sup> .... الحديث بنحوه ، هكذا باسقاط المقبري ، وبتسمية الغفاري باسم آخر .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان ( ١٤٢/٢٢ ) ، والحاكم ( ٤٢٧/٢ ) ، وسكت عنه هو والذهبي ، وأورده الدارقطني في العلل ٨/١٣٤ .

# والصواب أن الغفاري هو : معن بن محمد ، وأما المعتمر فوهم في تسميته بمحمد ، وأما رواية مُطَرَّف بن مازن فإنها منكورة ؛ لأنه مع ضعفه الشديد خالف الحفوظ .

وَمُطَرَّف ، هو - الصنعاني ، كذبه يحيى بن معين ، وهشام بن يوسف ، وقال النسائي : واه ، وقال مرة : ليس بنقة ( انظر الضعفاء للعقيلي ٢١٦/٤ ، والجرح والتعديل ٣١٤/٨ ، واللسان ٥٦/٦ ) .

#### ب - وأبو حازم سلمة بن دينار :

\* علقه البخاري عنه ( في الموضوع السابق ) .

وأخرجه البزار ( ١/١٧٨ ) ، والراهمزني في الأمثال ( ٩٨ ) من طريق هشام بن يونس .

والراهمزني في الأمثال ( ٩٨ ) من طريق إسماعيل بن بهرام .

وأبو نعيم في المستخرج ( عزاه له ابن حجر في الفتح ٢٣٩/١١ ) من طريق سعيد بن سليمان .

والشهاب في مسنده ( ٤٢٤ ) من طريق عبد الله بن مسلمة القنبي .

والبيهقي ( ٣٧٠/٣ ) من طريق إبراهيم بن حزة الزبيري ، كلهم عن عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن

دينار .

وأخرجه النسائي في الكبرى ( كما في تحفة الأشراف ٩/٤٧٢/١٢٩٥٩ ) ، وأحمد ( ٤١٧/٢ ) ، وابن جرير

الطبري في جامع البيان ( ١٤٢/٢٢ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٧/٢٤٥ ) من طريق يعقوب بن

عبد الرحمن ، كلاهما : - عبد العزيز ، ويعقوب - عن أبي حازم به ، بمثله بدون قوله (( سبعين )) .

#### ج - ومحمد بن عجلان :

\* علقه البخاري ( في الموضوع السابق ) عنه .

وأخرجه أحمد ( ٣٢٠/٢ ) ، وابن أبي حاتم في التفسير ( عزاه له ابن كثير في التفسير ، سورة فاطر آية

٣٧ ) ، والبيهقي ( ٣٧٠/٣ ) ، والخطيب البغدادي ( في التاريخ ١/٢٩٠ ) ، بمعناه بدون زيادة (( سبعين )) .

#### د - وأبو معشر نجيع بن عبد الرحمن السددي :

\* أخرجه أحمد ( ٤٠٥/٢ ) ، وابن مردويه ( عزاه له ابن حجر في الفتح ٢٣٩/١١ ) بنحوه .

#### هـ - والليث بن سعد :

\* أخرجه الحاكم ( ٤٢٧/٢ ) بنحوه بتقديم وتأخير ، وبدون زيادة (( سبعين )) ، وقال الحاكم (( صحيح

الإسناد )) ، وسكت عنه الذهبي .

.....

**الضرب الثاني :** من رواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فزاد رجلاً في الإسناد ، هكذا ورد من طريق :

**\* أبي حازم سلمة بن دينار :**

عزاه الدارقطني في العلل ( ١٣٣/٨ ) إلى عبدالرحمن بن غبيل الله بن حكيم الحلبي .  
وأخرجه الإسماعيلي في المستخرج ( عزاه له ابن حجر في الفتح ٢٤٠/١١ ) من طريق هارون بن معروف كلاهما : -عبدالرحمن، وهارون- عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه به، بنحوه بدون زيادة قوله (( سبعين )) .

### # النضر في الاختلاف السابق #

الذي يظهر أن الصواب رواية الضرب الأول ، بلون زيادة (( عن أبيه )) في الإسناد ، ولهذا يقول الدارقطني في العلل ( ١٣٣/٨ ) (( ووهم في قوله : عن أبيه ، عن أبي هريرة .

والصواب عن أبي حازم عن المقبري عن أبي هريرة .... )) .  
وأما زيادة عمر بن علي المقدمي في المتن قوله (( سبعين ))، فهي صحيحة حيث تابعه عليها معمر بن راشد، وهو ثقة .

ويستنبه إلى أن موافقة أبي مخشرهما ، لا يعتبر بها ؛ لأنها من رواياته عن المقبري ، وضعفوه فيها جداً ، سبق بيان ذلك عند ترجمته في موضعها ) .

**٥ - الحكم العام على الحديث :** مما سبق يتبين أن رواية عمر بن علي المقدمي صحيحة لغيرها ؛ لأنه توبع .

### ٦ - شرح الغريب :

\* قوله (( لقد أعذر الله ... )) : قال ابن الأثير في النهاية ( ١٩٦/٣ ) (( أي لم يبق فيه موضعاً للاعذار ، حيث أمهله طول هذه المدة ولم يَعتذر )) يعني بتوبة وإنباء .

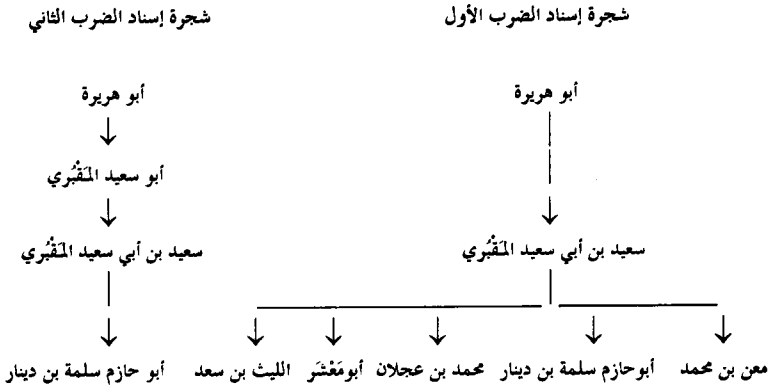
### ٧ - أطراف متنه :

- \* أعمار أممي ما بين ستين وسبعين .
- \* أعذر الله إلى امرئ آخر أجله .
- \* أقل أممي وأبناء .
- \* العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم .
- \* قد أعذر الله إلى العبد آخر أجله .

.....

- \* لقد أعذر الله إلى عبده أحياء .
- \* معزك المنايا ما بين ستين إلى السبعين .
- \* من أتت عليه ستون سنة .
- \* من عمّر ستين سنة أو سبعين سنة .
- \* من عمّره الله ستين سنة .

#### ٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٢٦٧/١٦٧ ) .



.....

### [ الحديث الثامن والستون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٢٦٨/١٦٨ ] حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن يحيى بن سعيد بن العاص : ( أن النبي صلى الله عليه وسلم ) استعذر أبا بكر من عائشة ، فرفع أبو بكر ، فطمع في صدرها ، فوجد من ذلك النبي [ صلى الله عليه وسلم ] وقال :  
( ما أنا بمستعذر منها ، بعد فعلتك هذه ) .

.....

#### ١- دراسة الإسناد :

\* الحسن بن علي : ابن محمد الهذلي الحلال نزول مكة ، ثقة حافظ له تصانيف ، عنه ( خ م د ق ) ، مات سنة ٢٤٢ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٦٨ ) .

\* عبدالرزاق ، هو : ابن همام الصنعاني الحميري مولاهم ، ثقة حافظ مصنف ، وكان يتشيع ، واختلط بعد سنة ٢٠٠ ، ويستثنى من ذلك ما في مصنفاته ؛ لأن اختلاطه من أجل أنه عمي فصار يتلقن ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ٢١١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥٨ ) .

\* ومعمر ، هو : ابن راشد الأزدي مولاهم البصري ، ثقة فاضل ، بهم إذا حدث عن العراقيين سوى الزهري وابن طاووس قاله ابن معين ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٥٤ ، وله ٥٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٧٣ ) .

\* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن غيب الله بن عبد الله بن شهاب القرشي ، المدني ثم الشامي ، إمام فقيه حافظ مثق على جلالة إقامته ، أخرج له ( ع ) . مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* ويحيى بن سعيد بن العاص ، هو : الأموي المدني ، ثقة ، وثقه النسائي ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني ، وأخرج له ( بخ م ) .  
وللزيادة انظر : الطبقات ٢٣٨/٥ ، والفتا ٥٢٢/٥ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٣٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١٨٩/١١ ، والقريب ٧٥٥٦ .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف ؛ لأنه مرسل ، وأما عبدالرزاق ، فقد رواه في مصنفه .



٣ - **تخويجه** وبيان اختلاف الرواة فيه على عبدالرزاق ، كما يلي :

**الضرب الأول :** من رواه عنه ، به مراسلاً ، وهي :

\* رواية عبدالرزاق في مصنفه ( ٤٣١/١١ ) ، ورواية الحربي عن الحسن بن علي عن عبدالرزاق .

**الضرب الثاني :** من رواه عنه موصولاً ، فجعله من مسند عائشة ، وهو :

\* محمد بن المتوكل بن أبي السريّ فرواه عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن يحيى بن سعيد بن العاص ، عن عائشة بنحوه .

أخرجه ابن حبان ( كما في الإحسان ٤٩١/٩ ) .

### # النظر في الاختلاف #

مما سبق يتبين أن رواية الوصل شاذة ؛ لأنها من رواية عبدالرزاق خارج تصانيفه ، ثم إن محمد بن المتوكل - المتوفي سنة ٢٣٨ - قد ذكروا له غرائب وأفراداً .

انظر ترجمته : في الجرح والتعديل ١٠٥/٨ ، والميزان ٢٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦١/١١ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٦/٩ ، والتقريب ٦٢٦٣ ، وفتح الباري ٥١٤/١٣ .

٤ - **أطراف متنه :**

\* ما أنا بمستعذر منها بعد ، فعليك هذه .

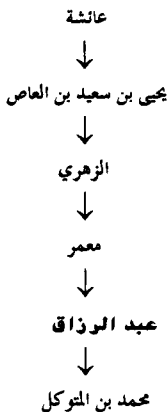
\* مه يا أبا بكر .

\* يا أبا بكر ما أنا بمستعذك منها .

\* يا أبا بكر ما لهذا دعوناك .

### ٥ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٢٦٨/١٦٨ ) .

شجرة إسناده الضرب الثاني



شجرة إسناده الضرب الأول



## [ الحديث التاسع والستون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، باب ذرع ، قال الحربي : ]

[ ٢٧٦/١٦٩ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن المثنى بن سعيد ، حدثنا قتادة ، عن فُشَيْر بن كعب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ، قال :

(( إذ اختلفتم في الطريق فدعوا سبعة اذرع )) .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد : ابن مسرهد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن فروخ القطان البصري ، ثقة إمام حافظ ، كان لا يحدث إلا عن ثقة قاله العجلي ، ولا يحدث عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، قاله الإسماعيلي ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩ ) .

\* والمثنى بن سعيد ، هو : الضُّبَعي البصري القسام القصير ، أبو سعيد ، ثقة ، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والعجلي وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) .  
وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٤٣٥٣ ، وترتيب ثقات العجلي ١٥٣٦ ، والجرح والتعديل ٣٢٣/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٢/١٠ ، والتقريب ٦٤٧٠ .

\* وقتادة ، هو : ابن دُعامة السدوسي البصري ، ثقة ثبت مدلس ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤ ) .

\* وفُشَيْر - مصغراً - بن كعب ، هو : العدوي البصري ، أبو أيوب ، ثقة محضرم ، وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وأخرج له ( خ ٤ ) .  
ويقتنيه إلى أنه يحكي عن كتب بني إسرائيل ، فمراسيله لا يعتد بها ، ولابن عباس وعمران بن حصين رضي الله عنهما مواقف معه في بعض قصصه ( انظر تهذيب التهذيب ) .

.....

وللزيادة في معرفة حاله انظر : الطبقات ٢٢٣/٧ ، وترتيب ثقات المجلي ١٥٩ ، والجرح والتعديل ٣٩٥/٢ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٢٨٩ ، وتهذيب التهذيب ٤١٣/١ ، والتقريب ٧٢٩ .

## ٢ - لطائف الإسناد :

\* إسناده بصريون إلا أباهريزة فإنه مدني .

\* ورجاله رجال البخاري .

٣ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وقادة وإن كان مدلساً إلا أنه من رواية يحيى القطان عنه ، وهو معروف بعدم رواية ما لا يتصل .

٤ - تحويجه وبيان اختلاف الرواة في إسناده كما يلي :

الضروب الأولى : من رواه عن المثنى بن سعد ، عن قتادة ، عن بُشير بن كعب عن أبي هريرة به ، فجعل الراوي عن أبي هريرة : ابن كعب ، وهم :

## أ - يحيى بن سعيد القطان :

\* وهي رواية الحربي .

والطحاوي في مشكل الآثار ( ٧١/٢ ) يثله عن إبراهيم بن أبي داود ، كلاهما - - الحربي ، وإبراهيم - عن مُسَدَّد .

والمزمدي ( في ١٣ كتاب الأحكام ، ٢٠ باب ماجاء في الطريق إذا اختلف فيه ، ١٣٥٦/٢٢٨/٣ ) عن محمد بن بشار بنحوه ، وقال المزمدي (( حسن صحيح )) .

وأحمد ( ٤٢٩/٢ ، ٤٧٤ ) ثلاثتهم : - مُسَدَّد ، ومحمد ، وأحمد - عن يحيى القطان .

## ب - ومسلم بن إبراهيم :

\* أخرجه أبوداود ( في ١٨ كتاب الأقضية ، ٣١ أبواب القضاء ، ٣٦٣٣/٤٨/٤ ) ، والطحاوي في مشكل الآثار ( ٧٠/٢ ) بنحوه .

## ج - والطيالسي :

\* أخرجه في مسنده ( ٢٥٥٥ ) يثله .

## د - ووكيع بن الجراح :

\* أخرجه ابن أبي شيبة ( ٢٥٥/٧ ) ، وعنه ابن ماجه ( في ١٣ كتاب الأحكام ، ١٦ باب إذا تشاجروا في قدر الطريق ، ٢٣٣٨/٧٨٤/٢ ) .

\*\*\*\*\*

وأحمد (٤٦٦/٢) .

وابن الجارود في المنتقى (١٠١٨) من طريق محمود بن آدم ، ثلاثتهم : - ابن أبي شيبة ، وأحمد ، ومحمود - عن وكيع به .

**الضرب الثاني :** من رواه عن المشي بن سعيد ، عن قتادة ، عن بشير بن نَهِيك ، عن أبي هريرة به ، فجعل الراوي عن أبي هريرة : بشير بن نَهِيك ، وهو :

\* أبو كُريب محمد بن العلاء ، فرواه عن وكيع بن الجراح ، عن المشي به .  
أخرجه الترمذي ( في الموضع السابق ) ، ورده كما سيأتي .

### # النظر في الاختلاف السابق #

فما تقدم يتبين أن أبا كُريب خالف من هو أحفظ منه وأكثر عدداً من أصحاب وكيع ، كما خالف الحفاظ النقات من أصحاب المشي بن سعيد ، ويكفي في ذلك مخالفته ليحيى القطان ، وعلى ذلك فرواية أبي كُريب شاذة ، والمفوظ أنه : بشير بن كعب .

ولذا يقول الترمذي ( في الموضع السابق ) (( هذا أصح )) يعني رواية يحيى القطان - وغيره كما في الضرب الأول - ، ويقول عن رواية الضرب الثاني (( وهو غير محفوظ )) .

### \* هذا وللحديث طرق أخرى كما يلي :

\* فأخرجه البخاري ( في ٤٦ كتاب المظالم ، ٢٩ باب إذا اختلفوا في الطريق المبتأ - وهي الرُحبة - ، ٢٤٧٣/١٨/٥ ) ، والطحاوي في المشكل ٧٠/٢ ، والبيهقي ( ١٥٤/٦ ) من طريق عكرمة ، بنحوه .  
ومسلم ( في ٢٢ كتاب المساقاة ، ٣١ باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه ، ١٢٣٢/٣ ، وإسحاق بن راهويه ( ١٨٧/١ ) ، وأحمد ( ٢٥٨/٤ ) ، وابن الجارود ( ١٠١٧ ) ، والطحاوي ( ٧١/٢ من مشكل الآثار ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٤٥٦/١١ ) ، والبيهقي ( ١٥٤/٦ ) ، والبقوي ( ٢٤٨/٨ ) من طريق عبد الله بن الحارث ، كلاهما - عكرمة ، وعبد الله - عن أبي هريرة بنحوه ، وزاد عكرمة (( الطريق المبتأ )) ، يعني التي يكثر مرور الناس فيها .

ورواية مسلم عن طريق عبد الله مختصرة ، وفي رواية إسحاق وابن الجارود من طريق عبد الله : (( .... فاجعلوه على سبع أذرع )) ، وفي رواية أحمد من طريق عبد الله أيضاً : (( ... رُفِعَ من بينهم سبعة أذرع )) ، وفي رواية البيهقي من طريقه أيضاً (( .... جعل عرضه سبعة أذرع )) .

### ٥ - أطراف متنه :

\* أ جعلوا الطريق سبعة أذرع .

\* إذا اختلفتم في الطريق فدعوا سبعة أذرع .

\* إذا اختلف الناس في الطريق .

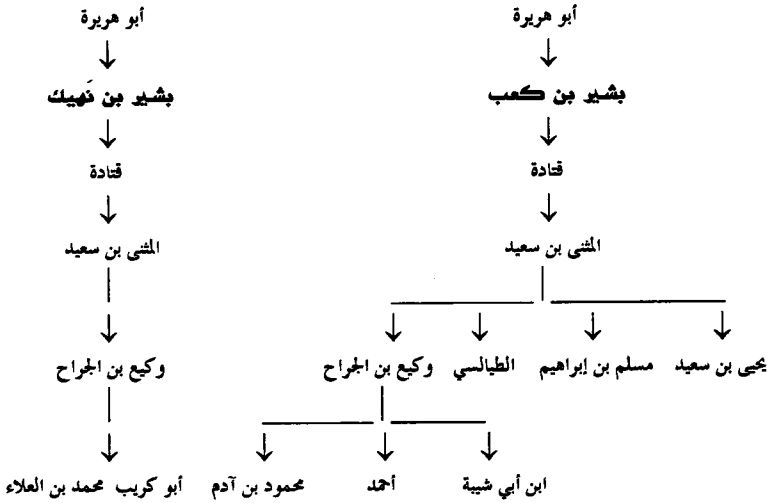
.....

- \* إذا تشاجروا في الطريق .
- \* إذا تدارأتم في طريق فاجعلوه سبعة أذرع .
- \* قضى الرسول ﷺ إذا تشاجروا في الطريق .
- \* قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق .

## ٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٢٧٦/١٦٩ )

شجرة إسناده الضرب الثاني

شجرة إسناده الضرب الأول



## [ الحديث السبعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٢٧٦/١٧٠ ] حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن

محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم [ : ]

[ ( من ذرعه القي. فلا يقض. ) ] .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* **الحكم بن موسى** : ابن أبي زهير البغدادي القنطري، ثقة ربما أغرب، عنه ( خت م مد ) ، وله ( س ق ) ، مات سنة ٢٣٢ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٦٤ ) .

\* **وعيسى بن يونس** ، هو : ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي نزل الشام ، ثقة مأمون ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٨٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥٤ ) .

\* **وهشام** ، هو : ابن حسان الأزدي القُرْذُوسِي البصري ، ثقة ، جعله ابن القطان وابن المديني من ثقات أصحاب ابن سيرين ، وجعله حماد بن سلمة وابن أبي عَرُوبَة وابن معين أوثق الناس في ابن سيرين ، وقال أبو حاتم ( ( ..... كان يثبت في رفع الحديث عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .... ) ) ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٤٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨٢ ) .

\* **ومحمد** ، هو : ابن سيرين - نُسب في إسناده أبي داود والزمذي للحديث - البصري ، ثقة ثبت **عابد كبير القدر** ، لا يرى الرواية بالمعنى ، ويرسل كثيراً ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١١٠ ، وله ٧٧ سنة ، سبقت ترجمته ، ( ح ٧٦ ) .

٢- **الحكم عليه** : **ضعيف** بهذا الإسناد ؛ لأن الغفوط أنه موقوف على أبي هريرة كما سيأتي في التخريج مفصلاً .

٣- **تخرجه** وبيان اختلاف الرواة في إسناده كما يلي :

**الضروب الأول** : من رواه عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهم :

أ- **هشام بن حسان** ، عن محمد بن سيرين :

\* وهي رواية الحربي .

وأحمد ، وابنه عبد الله ( ٤٩٨/٢ ) .

وابن ماجه ( في ٧ كتاب الصيام ، ١٦ باب ما جاء في الصائم بقيه ، ١٦٧٦/٥٣٦/١ ) ، من طريق عبيد الله بن عبد الكريم (١) ، أربعتهم : - الحربي ، وأحمد وابنه ، وعبيد الله - عن الحكم بن موسى .

وأبو داود ( في ٨ كتاب الصوم ، ٣٢ باب الصائم يستقي عامداً ، ٢٧٦/٧٧٦/٢ ) ، والبخاري في التاريخ الكبير ( ٩١/١ ) ، وابن الجارود ( ١٤٠ ) ، والطحاوي في شرح الآثار ٩٧/٢ ، والحاكم وصححه على شرطهما وسكت عنه الذهبي ( ٤٢٦/١ ) ، والبيهقي ( ٢١٩/٤ ) ، من طريق مُسَدَّد .

والترمذي ( في ٦ كتاب الصوم ، ٢٥ باب ما جاء فيمن استقاء عمداً ، ٣/٨٩/٧٢٠ ) ، وفي العلل الكبير ( ٣٤٢/١ ) ، وابن خزيمة ( ٢٢٦/٣ ) ، والحاكم وصححه على شرطهما وسكت عنه الذهبي ( ٤٢٧/١ ) ، والبيهقي ( ٢٩٢/٦ ) من طريق علي بن خنجر :

والنسائي في الكبرى ( ٢/٢١٥ ) ، والدارمي ( ١٤/٢ ) ، عن إسحاق بن إبراهيم وابن حبان ( كما في الإحسان ٨/٢٨٤ ) من طريق الوليد بن عبد الملك .

والدارقطني ( ١٨٤/٢ ) ، والبيهقي ( ٢١٩/٤ ) من طريق عبد الله بن وهب .

والدارقطني أيضاً ( ١٨٤/٢ ) من طريق محمد بن المبارك الصوري .

والبيهقي ( ٢١٩/٤ ) من طريق شداد بن حكيم ، كلهم -الحكم ، ومُسَدَّد ، وعلي ، وإسحاق ، والوليد ، وعبد الله ، وشداد - عن عيسى بن يونس عن هشام بن حسان بنحوه مع زيادة (( ومن استقاء فليقض )) ، إلا الحكم بن موسى فبمثله مع الزيادة السابقة .

وأذاه البخاري عن شيخه مُسَدَّد بقوله (( وقال لي مُسَدَّد )) ، وهو مشعر بعدم صحته مرفوعاً عند البخاري ، وسيأتي تصريحه بذلك .

وقال الترمذي (( حديث أبي هريرة حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، إلا من حديث عيسى بن يونس ... )) -وسيأتي لكلامه تنمة عند النظر في الاختلاف - ، ويرى غيره أن الثفرد من شيخه ؛ لأن لعيسى متابعاً وهو حفص بن غياث ولهذا يقول البيهقي ( ٢١٩/٤ ) (( تفرد به هشام بن حسان )) .

هذا وقد قال الدارقطني بعد روايته السابقة (( رجاله ثقات )) .

\* وأخرجه ابن ماجه ( في الموضوع السابق ) عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي .

وابن خزيمة ( ٢٢٦/٣ ) ، والحاكم ( ٤٢٦/١ ) ، والبيهقي ( ٢١٩/٤ ) من طريق أبي سعيد يحيى بن سليمان الجففي ، كلاهما - أبو زرعة وأبو سعيد - عن حفص بن غياث ، عن هشام بن حسان بنحوه ، مع الزيادة السابقة في منه .

وحفص بن غياث : ثَمَّة ثبت فقيه ربما وهم إذا حدث من حفظه ، سبقت ترجمته ( ج ٦٦ ) .

(١) هو أبو زرعة الرازي نه على ذلك المزي في تحفة الأشراف ٣٥٤/١٠ .

ب - وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :  
 \* أخرجه ابن أبي شيبة ( ٣٨/٣ ) ، وأبو يعلى ( ٤٨٢/١١ ) ، والدارقطني ( ١٨٤/٢ ، ١٨٥ ) من طريقه بلفظ (( إذا ذرع الصائم القيء فلا فطر عليه ولا قضاء عليه ، وإذا تقيأ فعليه القضاء )) .  
 وهو إسناده ١٥ ، فقد مرّضه البخاري في التاريخ ( ٩٢/١ ) فقال (( إنما يُروى هذا عن .. )) وذكره ،  
 ولعل الترمذي أراد به بقوله : (( روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، ولا يصح إسناده ))  
 قاله - بعد كلامه السابق - وقال الدارقطني بعد أن أخرجه (( وعبد الله بن سعيد : ليس بالقوي )) ، هكذا قال  
 الدارقطني وهي أحد الروايات عنه ، فقد قال مرة أخرى (( متروك ذاهب الحديث )) ، وهذا هو  
 الصواب فيه فقد قال البخاري (( تركوه )) ، وقال أحمد (( منكر الحديث متروك الحديث )) ، وقال يحيى  
 القطان (( استبان لي كذبه )) .  
 وللزيادة انظر : الميزان ٤٢٩/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٥/٥ ، والتقريب ٣٣٥٦ .

**الضرب الثاني :** من رواه عن أبي هريرة موقوفاً ، وهم :

أ - عطاء بن أبي رباح ، ( وهو ثقة ، فتيه ، سبقت ترجمته ، ح ١١ ) :  
 \* أخرجه النسائي في الكبرى ( ٢١٥/٢ ) من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي عنه بلفظ (( من قاء  
 وهو صائم فليفطر )) .

ب - وعمر بن حكيم بن ثوبان ، ( ثقة ، سبقت ترجمته ، ح ٤٧ ) :  
 \* أخرجه البخاري ( في ٣٠ كتاب الصوم ، ٣٢ باب الحجامة والقيء للصائم ١٧٣/٤ ) ، وفي التاريخ  
 الكبير ( ٩٢/١ ) فقال - كما في الجامع - (( وقال لي يحيى بن صالح ، حدثنا معاوية بن سلام ، حدثنا يحيى  
 - ابن أبي كثير - ، عن عمرو بن الحكم بن ثوبان سمع أبا هريرة يقول إذا قاء فلا يفطر ، إنما يُخرج ولا يُوج )) .

### # النظر في الاختلاف السابق #

كما سبق يتبين أن ابن حبان ، وابن خزيمة والحاكم صححوا الرفع ، وأما قول الدارقطني عنه (( رجاله ثقات  
 كلهم )) ( ١٨٤/٢ ) فليس صريحاً في التصحيح .  
 هذا وقال عيسى بن يونس وهو راوي الرفع ( رواه عنه الدارمي ١٤/٢ ) : (( زعم أهل البصرة أن هشاماً  
 أوهم فيه ، فموضع الخلاف ها هنا )) ، كذا قال ، ولعله يعيهم بما ورد ( الفتحة ها هنا ... )) ، والله أعلم .  
 وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ( كما في مجموع الفتاوى ٢٢٢/٢٥ ) (( والذين لم يشعروا هذا الحديث لم  
 يبلغهم من وجه يعتمدونه ، وقد أشاروا إلى علته وهي انفرد عيسى بن يونس وقد ثبت أنه لم يتفرد به ، بل وافقه  
 عليه حفص بن غياث )) .



ويستدل لمن صحح الرفع أيضاً : بأنه من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين ، وهشام من المتقدمين في الرواية عن ابن سيرين ، بل ذكر ابن معين وحماد بن سلمة وسعيد بن أبي عروبة أنه أوثق الناس في ابن سيرين ، وتقدم أيضاً عند ترجمته أن أبا حاتم قال (( ... كان ثبت في رفع الحديث عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة )) . ويستدل لهم أيضاً بأن : أبازرعة الرازي قد روى الرفع - كما تقدم عند ابن ماجه - والأصل في رواية هؤلاء النقاد التصحيح .

ويُنتبه إلى أنه لا يستدل برواية عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، التي رفع بها الحديث ؛ لأنها واهية الإسناد .

### # والذي يظهر أن الصواب : الوقف ، فيه قال من يلي :

أ - الإمام أحمد ، فقد سأله أبو داود ( مسائل الإمام أحمد ٢٩٢ ) فقال : (( قلت له حديث : هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة - يعني فيمن ذرعه القتي ، وهو صاتم - قال : ليس من هذا شيء ، إنما هو حديث من أكل ناسياً - يعني وهو صاتم - قال الله أطعمه وسقاه )) ومراد الإمام أحمد أن المحفوظ - مرفوعاً - بهذا الإسناد متفق آخر ، وعلى ذلك فهو يرى أنه معلول بهذا ، وسيأتي أن البخاري أعله بذلك .

ب - والإمام المقدم في هذه الصناعة بلا خلاف : أبو عبد الله البخاري رحمه الله ، فقد تقدم أنه روى المرفوع عن شيخه بقوله (( قال لي مُسَدَّد )) - في التاريخ الكبير - وهو اصطلاح له ، يشير به إلى عدم صحة الرفع ، ولهذا فإن ابن حجر في الفتح ( ٣٣٥/٢ ) عند إحدى روايات البخاري بهذه الصيغة قال : (( إنما عبر بقوله : قال لنا ، لكونه موقوفاً ، مغايرة بينه وبين المرفوع ، هذا الذي عرفته بالاستقراء من صنيعه .... )) .

وقد صرح بذلك أيضاً فقال في التاريخ الكبير عن المرفوع (( ولم يصح )) ، وقال الزمذي في السنن ( ٩٠/٣ ) (( قال محمد - البخاري - : لا أراه محفوظاً )) ، وفي العلل الكبير ( ٣٤٢/١ ) يقول الزمذي (( سألت محمداً - البخاري - عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، وقال : ما أراه محفوظاً ، وقد روى يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم أن أبا هريرة كان لا يرى القتي يفتقر الصاتم )) .

ج - والزمذي فقد تقدم كلامه بعد روايته للحديث ، ويؤكد ذلك صنيعه حيث روى كلام البخاري فيه .

د - والنسائي في السنن الكبرى ( ٢١٥/٢ ) حيث قال بعد رواية الرفع (( وقفه عطاء )) .

### واستدلوا بما يلي :

أولاً - برواية عمر بن الحكم ، وعطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة موقوفاً عليه ، استدلل بالأول البخاري في التاريخ الكبير ( ٩٢/١ ) ، والثاني البخاري أيضاً ( كما في علل الزمذي الكبير ٣٤٢/١ ) ، والنسائي في السنن الكبرى ( ٢١٥/٢ ) .

ثانياً : أن قولهم (( هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً )) ، إنما يعرف به حديث (( من أكل ناسياً قاله أطعمه وسقاه )) وبهذا قال الإمام أحمد - كما تقدم قريباً ( ر ) - وكذا صنع البخاري في التاريخ الكبير ( ٩١/١ ) فقد روى من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً (( حديث من أكل

ناسياً....)) ، ثم رواه من طريق يزيد بن زريع عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً ، ثم روى حديث الباب .

**ثالثاً :** أن في المتن قرينة تويد القول بالوقف ، وهي رواية عمر بن الحكم عن أبي هريرة ، وقد فطن لها الإمام البخاري فروى بإسناده - كما تقدم - إلى عمر بن الحكم بن ثوبان قال سمعت أبا هريرة قال : (( إذا جاء أحدكم فلا يفطر ، فإنما يُخرج ولا يُوجِّج )) .

فالذي يظهر أن البخاري استدلل بهذا الدليل من جهتين :

إحداهما : سنداً ، حيث رواه موقوفاً ، وتقدم استدلاله بهذا في السابق .

والأخرى : متناً ، ووجه استدلال أبي عبد الله بحجته ، هو :

أن قوله (( فإنما يُخرج ولا يُوجِّج )) كلام قياسي بأن الأصل في المفطرات ما دخل الجوف ، وهو سياق بقول أبي هريرة أشبه منه بالمرفوع ، والأصل في باب الاستدلال بالقياس أنه يصير إليه لا نص عنده من قرآن أو سنة صحيحة ، والله أعلم .

**#** ويجاب على قول شيخ الإسلام ابن تيمية السابق - عند بداية النظر في الاختلاف - بأنه ليست العلة في إسناد المرفوع عندهم من الراوي عن هشام بن حسان ، وإنما من غيره ، وعلى ذلك فكون حفص بن غياث تابع عيسى بن يونس عن هشام بن حسان لا أثر له على استدلال من قال بالوقف ، والبيهقي في السنن ( ٢١٩/٤ ) يرى أن ذلك من هشام بن حسان حيث يقول (( تفرد به هشام بن حسان .... )) .

والذي يظهر من صنيع البخاري في التاريخ الكبير ( ٩٠/١ ) أن ذلك من محمد بن سيرين نفسه ، بدليل أن البخاري ذكر اختلاف الرواة عند ترجمته ، ولو كان يراه من غيره لأورده في ترجمته كما هو مقتضى النظر عند أهل هذا الفن ، والبخاري إمامهم .

**#** ويجاب على الاستدلال بمنزلة هشام بن حسان ، وكذا منزلة محمد بن سيرين ، ويشمل ذلك الاستدلال برواية أبي زرعة الرازي للمرفوع ، بأن الثقة الحافظ قد يهم ، وقد وهم من هو أعلى منهم رتبة من الحفظ والإتقان ومن ذا يسلم إلا معصوم ، ثم إن العلة في هذا الحديث دقيقة المأخذ لا يفتن لها إلا كبار أئمة النقاد ، ولا شك أن إمامهم البخاري فلا يُقدَّم عليه أحدٌ منهم ، والله أعلم .

#### ٤ - الحكم العام عليه : الصحيح أنه موقوف على أبي هريرة .

#### ٥ - شرح الغريب :

\* قوله (( ذرعه القيء )) أي جاء بدون تعمد ، كما هو ظاهر من سياق من رواه بتمامه حيث زادوا - كما تقدم في التخریج - (( ومن استقاء فعليه القضاء )) ، فدل ذلك على أن الأول بدون تعمد ، ولهذا يقول الحرابي في معناه ( ٢٧٩ ) (( أي : أفرط عليه )) ، ويقول ابن الأثير في النهاية ( ١٥٨/٢ ) (( يعني : سبقه وغلبه في الخروج )) .

.....

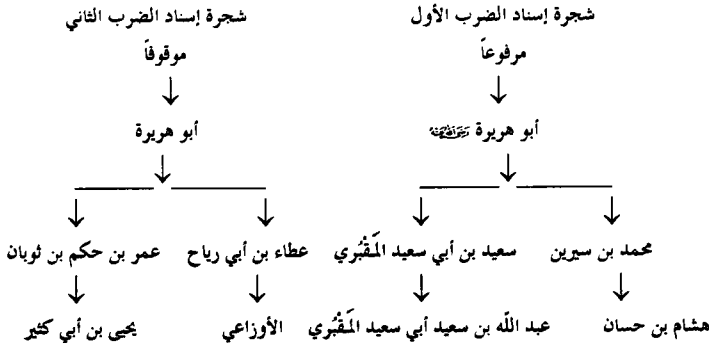
#### ٥ - فقه الباب :

الذي عليه جمهور أهل العلم أن من ذرعه القيء فقاء ، - بدون تسبب منه فيه - فلا يفطر .  
 وأن من استقاء مستدعياً القيء باختيار منه ، فعليه القضاء ؛ لأن صومه فسد به ، قال الخطابي : (( لا أعلم بين أهل العلم فيه خلافاً )) ، وقال ابن المنذر : (( أجمع أهل العلم على إبطال صوم من استقاء عامداً )) ( عزاه لهما النووي في المجموع ٣١٥/٦ ، ٣٢٠ ، وابن قدامة ( ١١٧/٣ ) ، وقال ابن قدامة : (( وهذا قول عامة أهل العلم )) .

#### ٧ - أطراف متنه :

- \* إذا استقاء الصائم .
- \* إذا ذرع الصائم القيء فلا أفطار .
- \* من استقاء فعليه القضاء .
- \* من ذرعه القيء فلا يقض .
- \* من قاء وهو صائم فليفطر .

#### ٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٢٧٦/١٧٠ )



## [ الحديث الحادي والسبعون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، باب ذعر ، قال الحربي : ]

[ ٢٨١/١٧١ ] حدثنا عثمان ، وإسحاق ، قالا : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن حذيفة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( قم يا حذيفة - لئلا الأحزاب - فانت القوم ولا تدعهم ) .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* **عثمان** ، هو : ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة - نُسب في إسناد البيهقي في الدلائل للحديث - الكوفي ، ثقة حافظ له أو هام ، روى عنه ( خ م د ق ) وله ( س ) ، مات سنة ٢٣٩ ، سبقت ترجمته ، ( ٤٣ ) .

\* **إسحاق** ، هو : ابن إبراهيم - نُسب في إسناد مسلم للحديث - ابن مَخْلَد الحنظلي ، المعروف بابن راهويه المروزي ، أبو محمد ، ثقة حافظ إمام مجتهد ، قال أحمد وأبو حاتم (( إمام من أئمة المسلمين )) ، ووثقه وأثنى عليه أيضاً أبو زرعة وغيرهم ، وأخرج عنه الجماعة سوى ( ق ) ، وقال أبو داود السجستاني (( تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر ، وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به )) ، وقال البخاري (( مات سنة ٢٣٨ ، ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان وهو ابن ٧٧ سنة )) .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٣٧٩/١ ، والجرح والتعديل ٢/٢٠٩ ، وتاريخ بغداد ٦/٣٤٥ ، وتهذيب الكمال ١/٧٩ ، وتهذيب التهذيب ١/١٩٠ ، والتقريب ٩٩ ، والكواكب النيرات ٨١ .

\* **وجريرو** ، هو : ابن عبد الحميد بن قُرْط الكوفي نزيل الري ، ثقة ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٨٨ ، وله ٧١ ، سبقت ترجمته ، ( ٧١ ) .

\* **والأعمش** ، هو : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي ، ثقة حافظ مدلس ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٠ ) .

\* **إبراهيم التيمي** ، هو : ابن يزيد بن شريك بن طارق الكوفي العابد ، أبو أسماء .  
وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وزاد أبو زرعة (( مرجئ )) ، وأخرج له ( ع ) .  
وأغرب أبو حاتم على عادته في التشدد فقال (( صدوق )) ، وذكر أحمد وأبو داود وغيرهم أنه يرسل .  
وقال الكرايسي (( حدث عن زيد بن وهب قليلاً ، أكثرها مدلس )) ، وقال ابن حجر في التزيين (( يدلس )) ، ولم يذكره في تعريف أهل القديس ، ولا العلائي - إلا في المراسيل - ، والذي يظهر والله أعلم أن تدليسه مقيد بروايته عن زيد بن وهب ، بدليل احتجاج الأئمة بمنعته في غيره (١) ، وحديث الباب يشهد لذلك

(١) لم أجد له رواية عن زيد بن وهب في الصحيحين ، بل لم أنف على من ذكر له رواية عنه في السنة .

.....

فإن مسلماً رواه له بالنعنة .

هذا وزهل ابن حجر عن أرجائه في التقريب .

والخلاصة أنه : ثقة مرجئ ، يرسل ، ويدلس عن زيد بن وهب ، مات سنة ٩٢ ، وله نحو من ٤٠ سنة .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٨٥/٦ ، والجرح والتعديل ١٤٥/٢ ، والثقات ٧/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٥٤/١ ، والتقريب ٩٥ .

\* وأبوه ، هو : الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، قال أبو موسى المديني (( يقال إنه أدرك الجاهلية )) .

وللزيادة انظر : الطبقات ١٠٤/٦ ، وترتيب ثقات العجلي ١٨٤٤ ، والجرح والتعديل ٢٧١/٩ ، والثقات ٥٣٢/٥ ، وسنن الدارقطني ٣١٧/١ ، وتاريخ بغداد ٣٢٨/١٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٤/١١ ، والتقريب ٧٧٢٩ .

\* وحذيفة ، هو : ابن اليمان رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، والأعمش وإن كان مدلساً ، إلا أن مسلماً احتمل نعمته هذه فأخرجها في صحيحه ، كما سيأتي في التخريج .

٣ - لطائف الإسناد :

\* إسناده كوفيون كلهم ، وحذيفة رضي الله عنه سكن الكوفة قاله ابن حبان ( في قسم الصحابة من الثقات ٨٠/٣ ) .

\* ورجاله رجال الستة ، إلا عثمان ، فلم يخرج له الزمذي .

٤ - تخريجهم :

\* أخرجه مسلم ( في ٣٢ كتاب الجهاد ، ٣٦ باب الأحزاب ، ٣/١٤١٤/١٧٨٨ ) .

وأبو نعيم في الحلية ( ٣٥٤/١ ) من طريق عبد الله بن شيرويه .

والبيهقي في السنن ( ١٤٨/٩ ) من طريق أحمد بن سلمة ، ثلاثهم : - مسلم ، وعبد الله ، وأحمد - عن

إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه .

وأخرجه البيهقي في الدلائل ( ٤٤٩/٣ ) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن عثمان ابن أبي شيبة .

وأخرجه مسلم ( في الموضع السابق ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٦٧/١٦ ) من طريق أبي خيثمة زهير

حرب ، كلهم : - ابن راهويه ، وابن أبي شيبة ، وأبو خيثمة - عن جرير بن عبد الحميد بمثله مطولاً عن الأعمش .

وأبو نعيم في الدلائل (٤٥١/٣) من طريق أبي سعد سعيد بن المَرْزُبَانِ البقال بمعناه مطولاً ، كلاهما - الأعمش ، والبقال - عن إبراهيم التيمي به .

\* وأخرجه ابن إسحاق ( كما في السيرة لابن هشام ٢٣١/٣ ، والبداية والنهاية لابن كثير ١١٥/٤ ) ، ومن طريقه ابن جرير في التاريخ ( ٥٧٩/٢ ) من طريق محمد بن كعب .  
والبيهقي في الدلائل ( ٤٥٤/٣ ) من طريق زيد بن أسلم ، كلاهما - محمد ، وزيد - قال : قال رجل لحذيفة - والسياق ل محمد - بمعناه مطولاً .

وقال ابن كثير ( ١١٥/٤ ) (( هذا منقطع من هذا الوجه )) .  
وأخرجه الزوار ( كما في كشف الاستار ١٨٠٩ ) ، والحاكم ( ٣١/٣ ) ، وصححه وأقره الذهبي ( ، والبيهقي في الدلائل ( ٤٥٠/٣ ) من طريق بلال بن يحيى العيسى ، بمعناه مطولاً .  
والبيهقي في الدلائل ( ٤٥١/٣ ) من طريق عمران بن سريع ، وعبد العزيز ابن أخي حذيفة بنحوه مطولاً ، كلهم - رجل ، وبلال ، وعمران ، وعبد العزيز - عن حذيفة به .

#### ٥ - شرح القريب :

\* قوله (( ولا تَدْعُهُمْ )) ، ورد مبيناً من رواية أبي سعد البقال عن إبراهيم التيمي به بلفظ (( ولا تحدثن حدثاً )) ، وكذا في رواية محمد بن كعب عن رجل .

والمعنى : ولا تحدثن حدثاً يثير دُعْرَهُمْ ويعلموا بك ، قال الحاربي ( ٢٨١ ) : (( الدَّعْرُ : الفَزَعُ : دُعْرَ دَعْرَةً )) ، وقال ابن الأثير في النهاية ( ١٦١/٢ ) (( يريد : لا تُعلمهم بنفسك ، وامش في خفية .... )) .

#### ٦ - أطراف متنه :

\* اذهب فأتني بخير القوم .

\* ألا رجل يأتيني بخير القوم ، جعله الله معي .

\* قم يا حذيفة فأت القوم .

\* من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم .

\* من هذا ، قلت ، حذيفة .

\* من يأتنا بخير القوم .

\* من يذهب فيعلم لنل علم القوم .

\* يا ابن اليمان ، قم ، فانطلق .

## [ الحديث الثاني والسبعون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، الحديث الثاني عشر ، باب حشر ، قال الحربي : ]

[ ٢٨٢/١٧٢ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني مُغيرة بن

النعمان ، عن سعيد ، عن ابن عباس . قال رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] :

(( يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقَّاةً عَرْلًا )) .

[ وكرره الحربي ، في حديث : الثامن والعشرون ، باب غرل ، فقال : ]

\* حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، حدثني المُغيرة بن النعمان ، عن سعيد ، عن ابن

عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] :

(( يُحْشَرُ النَّاسُ عَرْلًا حَقَّاةً عَرْلًا )) . [ ٤٥٨/٢٧٠ ]

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة ، حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن فَرْوُخ القُطان البصري ، ثقة ، إمام حافظ ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩ ) .

\* وسفيان ، هو : ابن سعيد الثوري - نُسب في إسناده الزمدي للحديث - الكوفي ، ثقة حجة إمام فقيه عابد ، أخرج له ( ع ) مات سنة ١٦١ وله ٦٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩ ) .

\* ومغيرة بن النعمان ، هو : النخعي الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، والعللي ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، من السادسة .

وللزيادة انظر : سؤالات الدقاق لابن معين ٢٦٥ ، وترتيب ثقات العجلي ١٦٢٣ ، والجرح والتعديل ٢٣١/٨ ، والثقات ٤٤٦/٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٢/١٠ ، والتقريب ٦٨٥٢ .

\* وسعيد ، هو : ابن جُبَر - نُسب في إسناده البخاري للحديث - الأسدي مولاهم ، الكوفي ثقة ثبت فقيه ، وهو يرسل ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٩ ) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

### ٣- لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال الستة إلا شيخ الحربي ، وسبق بيان من أخرج له منهم .  
\* وإسناده كله عراقيون .

### ٤ - تخويجه :

\* أخرجه أحمد ( ٢٢٣/١ ، ٢٢٩ ) .

وابن جرير الطبري في جامع البيان ( ١٠١/١٧ ) عن محمد بن بشار ، كلاهما : - أحمد ، ومحمد - عن يحيى القطان .

والبخاري ( في ٦٠ كتاب الأنبياء ، ٨ باب ، ٣٣٤٩/٣٨٦/٦ ، وفي ٦٥ كتاب التفسير / المائدة / ١٥ باب ، ٨/٢٨٦/٤٦٢٦ ) ، والطبراني ٩/١٢ ، والبيهقي ١٥/١٢٢ ، وفي التفسير ١٧٦/٥ ، من طريق محمد بن كثير .

والبخاري ( في ٦٠ كتاب الأنبياء ، ٤٥ باب الحشر ، ٦/٤٧٨/٣٤٤٧ ) ، والطبراني ٩/١٢ ، من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

والتزمذي ( في ٣٨ كتاب صفة القيامة ، ٣ باب ما جاء في شأن الحشر ، ٤/٦١٥/٢٤٢٣ ) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ، وقال التزمذي (( حسن صحيح )) .

والنسائي ( في ٢٩ كتاب الجنائز ، ١١٨ باب البعث ، ٤/١١٨/٢٠٨٢ ) من طريق محمد بن المثني ، كلهم : - يحيى القطان ، وابن كثير ، ومحمد بن يوسف ، وأبو أحمد ، وابن المثني - عن سفیان الثوري .

وأخرجه البخاري ( في ٦٥ كتاب التفسير / سورة المائدة / ١٤ باب ، ٨/٢٨٦/٤٦٢٥ ، ٢١ سورة

الأنبياء ، ٢ باب ، ٨/٤٣٧/٤٧٤٠ ، وفي كتاب الرقاق ، ٤٥ باب الحشر ، ١١/٣٧٧/٦٥٢٦ ) ، ومسلم

( في ٥١ كتاب الجنة ، ١٤ باب ، ٤/٢١٩٤/٢٨٦٠ ) ، والتزمذي ( في الموضع السابق ، وفي ٤٨ كتاب

التفسير ، ٢٢ باب ومن سورة الأنبياء ، ٥/٣٢١/٣١٦٧ ) ، والنسائي ( في ٢١ كتاب الجنائز ، ١١٩ باب

ذكر أول من يكسى ، ٤/١١٧/٢٠٨٧ ، وفي السنن الكبرى ٦/٤٠٨ ) ، والمروزي في زيادته على زهد ابن

البارك ( ١٣١٠ ) ، والطائلسي ( ٢٦٣٨ ) ، وابن أبي شيبه ( ٢٤٧/١٣ ) ، وأحمد ( ٢٥٣/٢٣٥/١ ) ،

والدارمي ( ٣٢٦/٢ ) ، وابن جرير الطبري في جامع البيان ( ١٠١/١٧ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان

١٦/٣٤٣ ) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ( ٢/١٣٨ ) من طريق شعبة ، كلاهما : - الثوري ، وشعبة -

عن المغيرة بن النعمان .

ورواية شعبة والثوري في مجلس واحد ، ففي مسند الطائلسي ( ٢٦٣٨ ) يقول شعبة : (( انطلقت أنا

وسفيان الثوري إلى المغيرة بن النعمان فأملأه على سفیان ، وأنا معه ، فلما قام انتسخته من سفیان ، فحدثنا قال

سمعت سعيد بن جبير ... )) ، وكذا رواه أحمد هذه القصة بسياق مختصر ( ٢٥٣/١ ) .



\* وأخرجه البخاري ( في كتاب الرقاق ، ٤٥ باب الحشر ، ١١/٣٧٧/٦٥٢٥ ، ٦٥٢٥ ) ، ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، والنسائي ( في ٢١ كتاب الجنائز ، ١٨ باب البعث ، ٤/١١٤/٢٠٨١ ) وفي الكبرى ( ٥٠٦/٦ ) ، وأحمد ( ٤٨٣ ) ، وابن أبي شيبة ( ٢٤٦/١٣ ) ، وأحمد ( ٢٢٠/١ ) ، وابن أبي الدنيا في الأحوال ، ٢٣٨ ، وأبو يعلى ( ٢٨٥/٤ ) ، وابن جرير في جامع البيان ( ١٠٢/١٧ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣١١/١٦ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ) ، والطبراني ٨٣/١٢ من طريق عمرو بن دينار ، وعندهم تصريح ابن عباس بسماعه من النبي ﷺ ، وأخرج البخاري ( في الموضوع السابق ) بإسناده عن سفيان بن عيينة - وهو الراوي عن عمرو بن دينار - أنه قال (( هذا مما نعد أن ابن عباس سمعه من النبي ﷺ )) .

\* وأخرجه النسائي في التفسير ( وهو من الكبرى ) ( ٤٩٣/٢ ) ، وابن أبي حاتم في التفسير ( غزاه له ابن كثير في التفسير / سورة عبس / آية ٣٧ / ٤/٤٧٤ ) ، وابن جرير في جامع البيان ( ١٠٢/١٧ ) ، والطبراني ٤٩/١٢ ، والحاكم ٢٥١/٢ ، من طريق هلال بن خباب ، ثلاثهم : - المغيرة بن النعمان ، وعمرو ، وهلال - عن سعيد بن جبير به بخره مطولاً .

**# هذا وقد رواه هلال بن خباب أيضاً فقال : عن عكرمة مولى بن عباس عن ابن عباس ، به مطولاً .**

أخرجه الترمذي وقال (( حسن صحيح )) ( في ٤٨ كتاب التفسير ، ٧٣ باب ومن سورة عبس ، ٥/٤٣٢٢/٣٣٢٢ ) .  
وفيه نظر لما يلي :

أ- حال : هلال بن خباب ، وهو : العبدي البصري ، أبو العلاء ، وثقه ابن معين والثوري وأحمد ، وأبو حاتم ، وابن عمار ، والمفضل الغلابي ، وأخرج له ( ع ) .  
وقال ابن عدي (( لا بأس به )) ، وذكر ابن حبان في الثقات أنه يخطئ ويخالف ، ويجعل ذلك على ما كان منه بآخرة ، حيث إنه اختلط قبل موته قاله سفيان الثوري ويحيى القطان ، والعقيلي والساجي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم .

وقال ابن حجر (( صدوق تغير بآخرة )) ، وفي حكمه نظر ، فمرتبته أعلى من ذلك بل قال ابن معين - من سؤالات ابن الجنييد له - : (( ثقة مأمون )) .

والخلاصة أنه : ثقة ، قفيو بآخرة ، مات سنة ١٤٤ .

وللزيادة انظر : الضعفاء للعقيلي ٣٤٧/٤ ، والجرح والتعديل ٧٥/٩ ، والجرحين ٨٧/٣ ، والكامل ٢٥٨٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٧٣/١٤ ، وتهذيب التهذيب ٦٨/١١ ، والتقريب ٧٣٣٤ ، والكواكب ٤٣١ .

ب- المخالفة : حيث خالف من هو أحفظ منه وأكثر عدداً ، كما خالف نفسه حيث رواه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

والخلاصة أن رواية هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس ، شاذة ، والله أعلم .

# هذا وقد رواه عمر بن شبة عن حسين بن حفص ، عن سفيان الثوري ، عن زُبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، بنحوه مطولاً .

أخرجه ابن حبان ( كما في الإحسان ٣٢٣/١٦ ) .

وبالتأمل يتبين أنه إسناده معلول ، فالصواب المحفوظ عن الثوري أنه من روايته عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

ولهذا يقول الحافظ أبو الحسن علي بن الحسن بن مسلم الأصبهاني ( عزاه له ابن حجر في التهذيب عند ترجمة عمر بن شبة ٤٠٦/٧ ) : (( هذا عندي دُخْلٌ - لعمر بن شبة - حديث في حديث ، وهذا مشهور عن الثوري عن المغيرة .... )) ، ويقول أبو حاتم ( كما في الملل ٢٢٦/٢ ) (( هذا غلط ، ... ، بلغني أن في كتاب الحسين - ابن حفص ، شيخ عمر بن شبة - : عن الثوري ، عن زُبيد ، عن مرة ، عن عبد الله - ابن مسعود - في قوله تعالى ﴿ أَهْوَأَ اللَّهُمَّ نَفَاتِهِ ﴾ وعلى أثره : الثوري ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير .... ، فدخل لعمر بن شبة إسناده حديث الأول في متن حديث الثاني )) .

وقال ابن حجر في التهذيب أيضاً ( ٤٠٦/٧ ) (( والإسناده الأول خطأ )) ، يعني رواية عمر بن شبة .

تقريبه : هذا وفي الباب من حديث عائشة رضي الله عنها بنحوه مطولاً :

\* أخرجه البخاري ( في كتاب الرقاق ، ٤٥ باب الحشر ، ٦٥٢٧/٣٧٧/١١ ) ، ومسلم ( في الموضع السابق ) ، والنسائي ( في ٢١ كتاب الجنائز ، ١١٨ باب البعث ، ٢٠٨٣/١١٤/٤ ) ، وفي التفسير - وهو من الكبرى - ( ٦/٢ ) ، وابن ماجه ( في كتاب الزهد ، باب ذكر البعث ، ح ٤٢٧٦ ) ، وغيرهم .

##### ٥ - شرح الغريب :

\* قوله (( غُرْلًا )) : ورد ميمًا في رواية هلال بن خباب - عند الطبري - حيث سأل سعيد بن جبير ، عن معنى ذلك فقال : (( القلف )) ، بنحوه قال الحربي عن الأصمعي ( ٤٥٨ ) ، والخطابي في الغريب ( ٤٨٠/٢ ) ، وابن الجوزي في الغريب ( ١٥٤/٢ ) ، وابن الأثير في النهاية ( ٣٦٢/٣ ) والمعنى : غير محتون .

##### ٦ - أطراف متنه :

\* إنكم محشرون حفاة عراة .

\* إنكم ملاقوا الله حفاة .

\* أيها الناس ، إنكم محشورون .

\* تحشرون حفاة عراة .

\* يا أيها الناس ، إنكم تحشرون .

\* يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله .

\* يحشر الناس يوم القيامة .

## [ الحديث الثالث والسبعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، من الحديث الثاني عشر ، قال الحربي : ]

[ ٢٨٢/١٧٣ ] حدثنا القاسم بن أبي شيبه ، حدثنا ابن نمير ، عن حجاج ، عن ابن أبي مئكة ، عن أسماء بنت أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه [ وسلم ] :  
( عذبت امرأة في هرة . وبطنتها ولم تدعها تأكل من حشرات الأرض ) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* **القاسم بن أبي شيبه** ، هو : القاسم بن محمد بن إبراهيم النخعي .  
وبالدراسة حاله يتبين أنه : ضعيف وله منابر في التشيع ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم ، والعجلي ، والساجي وغيرهم ، مات سنة ٢٣٥ .  
وللزيادة انظر : الضعفاء للعجلي ٤٨١/٣ ، والجرح والتعديل ١٢٠/٧ ، والضعفاء للنسائي ٢٠١ ،  
وللمدائني ١٤٣ ، والميزان ٣٧٩/٣ ، واللسان ٤٦٦/٤ .

\* **وابن نمير** ، هو : عبد الله الهمداني الكوفي ، أبو هشام ، ثقة ، أخرج له ( ع ) ، وله ٨٤ سنة ،  
سبقت ترجمته ، ( ح ١٠٧ ) .

\* **والحجاج** ، هو : ابن أرطاة - نُسب في إسناده الطبراني للحديث - ابن ثور النخعي الكوفي ، ضعيف  
يعتبر به فيما صرح بالسماع ؛ لأنه يدلّس ، وهو معروف بالزيادة في الروايات قاله الإمام أحمد ، ويرسل كثيراً ،  
مات سنة ١٤٥ ، سبقت ترجمته ( ح ٣٤ ) .

\* **وابن أبي مئكة** ، هو : عبد الله بن غنيد الله بن عبد الله التيمي المكي ، ثقة أدرك ثلاثين من  
الصحابة ، وثقه ابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١١٧ .  
انظر : الطبقات ٤٧٢/٥ ، وترتيب ثقات العجلي ٨٤٨ ، والجرح والتعديل ٩٩/٥ ، والنقات ٢/٥ ،  
وتهذيب التهذيب ٢٦٨/٥ ، والتقريب ٣٤٥٤ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لحال القاسم والحجاج ، وسيأتي  
تصريح الحجاج بالسماع ، فروايته يعتبر بها .

## ٣ - تخريجه :

\* أخرجه الطبراني ٩٦/٢٤ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الحجاج بن أرطاة به ، ببعضه ،  
وصرح الحجاج بالسماع .

.....

\* وأخرجه البخاري ( في ١٠ كتاب الأذان ٩٠ باب ، ٧٤٥/٣٣١/٢ ، وفي ٤٢ كتاب المساقاة ، ٢٣٦٤/٤١/٥ ) وابن ماجه ( في ٥ كتاب إقامة الصلاة ، ١٥٢ باب ما جاء في صلاة الكسوف ، ١٦٦٥/٤٠٢/١ ) ، وأحمد ٣٥٠/٦ ، ٣٥١ ، والطبراني ٩٤/٢٤ من طريق نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة به ، بمعناه مطولاً ، وفيه يقول (( حسبت أنه قال : من خشيئش أو خشاش الأرض )) .

#### ٤ - الحكم العام عليه : صحيح لغيره .

# هذا وفي الباب ما يلي :

\* حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بمعناه مطولاً .

أخرجه البخاري ( في الموضع السابق من كتاب المساقاة ، وفي ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ١٦ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ، ٣٣١٨/٣٥٦/٦ ، وفي ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء ، ٥٤ باب ، ٣٤٨٢/٥١٥/٦ ) ، ومسلم ( في ٣٩ كتاب السلام ، ٤٠ باب تحريم قتل الحرة ، ٢٢٤٢/١٧٦٠/٤ ، وفي ٤٥ كتاب البر ، ٣٧ باب تحريم تعذيب الحرة ، ٢٢٤٢/٢٠٢٢/٤ ) ، والبخاري في الأدب المفرد ( ٣٧٩ ) ، والدارمي ٣٣٠/٢ ، ٣٣١ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٠٥/٢ ) ، والبيهقي ٢١٤/٥ ، ١٣/٨ .

\* ومن حديث أبي هريرة بمعناه مطولاً .

\* أخرجه البخاري ( في الموضع السابق من كتاب بدء الخلق ) ، ومسلم ( في الموضعين السابقين ، وفي ٤٩ كتاب التوبة ، ٤ باب في سعة رحمة الله ، ٢٦١٩/٢١١٠/٤ ) ، وابن ماجه ( في ٣٧ كتاب الزهد ، ٣٠ باب ذكر التوبة ، ١٤٢١/٢ ) ، وأحمد ٢٦١/٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٧ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٠٥/٢ ) ، والبيهقي ١٤/٨ ، والبقوي ١٦٧٠ ، ٤١٨٤ .

#### ٥ - أطراف متنته :

\* دخلت امرأة النار في هرتها .

\* دنت مني النار حتى قلت أي رب .

\* عذبت امرأة في هرة ، ربطتها .

\* قد دنت من الجنة حتى لو .

\* قد قربت مني الجنة .

\* لقد دنت مني الجنة حتى لو .



انظر : التاريخ الكبير ١٥٨/٢ ، والنقات ٤٢/٣ ، والإصابة ١٨٣/١ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد .

٣ - تحريجه :

أخرجه أبوداود ( في ٢١ كتاب الأطعمة ، ٣٠ باب في أكل حشرات الأرض ، ٤/١٥٦/٣٧٩٨ ) ومن طريقه البيهقي ( ٣٢٦/٩ ) .

والطبراني ( ٦٣/٢ ) عن أحمد بن داود المكي ، كلاهما : - أبوداود ، وأحمد - عن موسى بن إسماعيل به مثله .

قال الهيثمي ( ٤٠٣/٩ ) ( ( ملقأ بن التلب ، روى عنه الثان ، وبقيّة رجاله وثقوا ) ) .

٤ - شرح الغريب :

\* قوله ( ( حشرات الأرض ) ) ، قال الحربي ( ٢٨٣ ) ( ( هو صغار دواب الأرض مثل اليربوع والضب ونحوه ) ) ، وقال ابن الأثير في النهاية ( ٣٨٨/١ ) ( ( هي صغار دواب الأرض ، كالضب واليربوع ، وقيل هي هوام الأرض مما لا سم له ، وأحدها خشرة ، ومنه حديث التلب : لم أسمع لخشرة الأرض تحريماً ) ) ، والذي يظهر أن المقصود هو المعنى الثاني ، والحديث ضعيف في هذا الباب والله أعلم .

٥ - فقه الباب :

الصواب من قول أهل العلم : تحريم الحشرات : كالديدان والجعلان ، والفأر ، والحرباء ، والجراذين ، والعقارب ، والحية ، وما في هذا الباب ، والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ ويحرم عليهم الخبائث ﴾ - سورة الأعراف ، آية ١٥٧ - .

وبهذا قال أبو حنيفة ، والشافعي ، وأحمد ( ذكر ذلك ابن قدامة في المغني ٥٨٥/٨ ) ، وذكر شيخ الإسلام ( كما في مجموع الفتاوى ٥٨٥/٢١ ) أن من أسباب التحريم : ( ( كونها - أي المحرمات - في نفسها مستخينة كالخشرات ) ) .

٦ - أطراف متنه :

\* صحبت الرسول ﷺ فلم أسمع لخشرة الأرض تحريماً .

\* صحبت النبي ﷺ فلم أسمع لخشرة الأرض تحريماً .

## [ الحديث الخامس والسبعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، باب حرش ، قال الحربي : ]

[ ٢٨٥/١٧٥ ] حدثنا عفان حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب ،

عن ثابت بن وَدِيعَةَ : أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ رجلٌ بضبيْن قد احْتَرَشَهُمَا ، فقال : ( أمةٌ مُسِيخَتٌ ) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* **عفان** ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الباهلي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( ع ) وله الباقرن ، مات ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨ ) .\* **وشعبة** ، هو : ابن الحجاج الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤ ) .\* **وعدي بن ثابت** ، هو : الأنصاري الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وفقه أحمد والعجلي والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، وهو من غلاة الشيعة رافضي داعية ، قال ابن معين ( كما في تاريخ الدوري ) ( ( كان يفرط في التشيع ) ) ، وقال شعبة ( ( كان من الرافعين ) ) ، وقال المسعودي ( ( ما أدركنا أحداً أقول يقول الشيعة من عدي ) ) ، وقال أبو حاتم ( ( إمام مسجد الشيعة وقاصهم ) ) ، وقال الدارقطني ( ( رافضي غالي ) ) ، وقال الذهبي ( ( شيعي جلد ) ) ، وقال ابن حجر في التقريب ( ( ثقة رمي بالتشيع ) ) ، هكذا قال ، والأولى أن يحزم بغلوه في التشيع فهو الذي عليه الأئمة .

هذا وبه ابن حجر في الهدى ( ٤٥٤ ) على أنه لم يخرج له في الصحيح شيء مما يقوي بدعته ، ومات سنة ١١٦ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٢٥٥٩ ، ٢٨٧٥ ، وترتيب ثقات المعجلي ١١١٥ ، والضعفاء للمعجلي ٣٧٢/٣ ، والجرح والتعديل ٢/٧ ، والثقات ٢٧٠/٥ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٣٩٩ ، والمغني للذهبي ٤٣١/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٤٩/٧ ، والتقريب ٤٥٣٩ .

\* **وزيد بن وهب** ، هو : الجهني الكوفي ، أبو سليمان .

وفقه ابن سعد وابن معين والعجلي وابن خراش وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) .

وروي حنبل بن إسحاق بإسناده إلى الأعمش أنه قال ( كما في تاريخ بغداد ) : (( كنت إذا سمعت الحديث من زيد بن وهب ، فكلنت سمعته من الذي يحدث عنه ، وقال حنبل : من الذي يحدثك عنه ؟ ! )) .

وذكر الخطيب البغدادي أنه كان مع علي رضي الله عنه يوم النهروان ، ثم روى الخطيب بإسناده إليه أنه قال ذلك ، وقال ابن سعد ( ١٠٣/٦ ) (( وشهد مع علي - رضي الله عنه - مشاهده )) .

وذكره يعقوب بن سفيان في المعرفة ( ١١٧/٣ ) في الرواة عن علي رضي الله عنه ، ممن في حديثه شيء .

وقال أيضاً ( ٧٦٩/٢ ) (( حديث زيد فيه خلل كثير )) ، ثم أورد له مايلي :

أ - أنه روى عن حذيفة رضي الله عنه قال (( من كان يحب عثمان ، وخرج الدجال تبعه ، فإن مات قبل أن يخرج آمن به في قبره )) .

وقال يعقوب ( ٧٦٨/٢ ) : (( وما يستدل على كذب هذا الحديث : الرواية الصحيحة عن حذيفة أنه قيل له في عثمان رضي الله عنهما - : إن قتل فأين هو ؟ قال : في الجنة .

وقول حذيفة : ما مضى قوم إلى سلطان لينذره إلا أذهم الله ، حينما قيل له ساروا إلى عثمان )) .

وقال يعقوب أيضاً ( ٧٧٠ ) (( حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة - ثم ساق بإسناده إلى الأعمش أنه قال - عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : رأيتم يوم الدار كانت فتنة عثمان - رضي الله عنه - فإنها أول الفتن ، وآخرها الدجال ، - قال يعقوب - وهذا مما يستدل به على ضعف حديث زيد كيف يقول في الحديث الأول : إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان - رضي الله عنه - ، .... ، ثم جعل قتله أول الفتن !! )) .

ب - وما رواه عن عمر رضي الله عنه في القطر قبل غيوبة الشمس فقال رضي الله عنه (( لا نقضي )) .

قال يعقوب ( ٧٦٨/٢ ) (( وما يستدل على ضعف حديث زيد - وذكر ذلك ، ثم قال - وخالفه الكوفيون والحجازيون )) يعني في روايته عن عمر أنه قال (( لا نقضي )) ، حيث رواه غيره عن عمر أنه أمر بالقضاء ، وقد أطل يعقوب بجمع طرق ذلك فراجع ( ٧٦٥/٢ ) وما بعده ، وانظر أيضاً فتح الباري ( ٢٠٠/٤ ) .

ج - وما روي عن عمر رضي الله عنه ، أنه قال لحذيفة : أنا من المنافقين ؟ .

فروى يعقوب بإسناده عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : مات رجل من المنافقين .... وذكر امتناع حذيفة من الصلاة عليه ، ثم قول عمر .... (( بالله أنا منهم فقال : حذيفة : لا ولن أخبر أحداً بعدك )) .

قال يعقوب (( أخاف أن يكون كذب ، وكيف يكون هذا ، وهو من رضي الله عنه ، وهو من أهل بدر ، وهو ممن يقول له النبي ﷺ )) (( لو كان بعدي نبي لكان عمر )) - ثم عدد فضائله ، إلى أن قال - فكيف يجوز أن يقول لحذيفة (( أنا من المنافقين )) ، ولكن حديث زيد فيه خلل كثير )) .

د - وحديثه عن أبي ذر مرفوعاً (( إن الأكثرين هم الأقلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا .... - وفي آخره - من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، يا رسول الله : وإن زني وإن سرق ... )) الحديث .

وتعقب الذهبي يعقوب بن سفيان في الميزان ( ١٠٧/٢ ) والضعفاء ( ٢٤٨/١ ) فقال (( تابعي جليل ثبت وإنما أوردته لأن يعقوب الفسوي قال في تاريخه : في حديثه خلل كثير ثم ذكر له - وأورد ما سبق ، ثم قال



الذهبي : وهذا الذي استكره القسوي ما استكره أحد ، ولو فتحنا هذه الموسوس علينا لرددنا السنن بالوهم الفاسد )) ، وقال ابن حجر في التقريب (( محضوم ثقة ، لم يصب من قال في حديثه خلل )) ، هكذا قال إجمالاً ، إلا أن ابن حجر في هدي الساري ( ٤٠٤ ) قال (( وشذ يعقوب بن سفيان القسوي فقال : في حديثه خلل كثير ، ثم ساق من روايته قول عمر - رضي الله عنه - في حديثه : يا حذيفة : يا لله أنا من المنافقين ، قال القسوي : وهذا محال ، قلت - ابن حجر - : هذا تحت زائد وما يخل هذا تضعف الأثبات ولا ترد الأحاديث الصحيحة فهذا صدر من عمر - رضي الله عنه - عند غلبة الخوف ، وعدم أمن المكر فلا يلتفت إلى هذه الموسوس الفاسدة في تضعيف الثقات ، والله أعلم )) ، فابن حجر خص ذلك بما استكره يعقوب من قول عمر فقط .  
والذي يظهر أن إجمال الذهبي وابن حجر - في التقريب - نظراً ، والصواب التفصيل في ذلك ، كما يلي :

فقولهما ينطبق على ما اتقده يعقوب من حديث زيد بن وهب عن أبي ذر ، وأما باقي الروايات فلا يسلم للذهبي وابن حجر قولهما الجمل فيها ، وعلى وجه الخصوص روايته عن عمر أنه قال (( لا نقضي )) ، بدليل مخالفته لغيره من الرواة .

وكذا روايته عن حذيفة فيمن أحب عثمان ، فهي بلا شك منكر من القول ، وصنيعه نص صريح لا مجال للوسواس فيه ، ويعقوب إمام ، وجرحه مفسر فلا يرد ، والمثبت والحالة هذه مقدم على النافي ، لكن لا يضعفه مطلقاً وإنما يقيد به ، والذي يظهر والله أعلم أن زيد تشيعاً ، - وهو كوفي - ، وبذلك ترد روايته عن عمر .  
والخلاصة أنه : محضوم ثقة فيه تشيع ، ربما وهم .  
انظر في ترجمته : الطبقات ١٠٢/٦ ، والتاريخ الكبير ٤٠٧/٣ ، وترتيب ثقات المعجلي ٤٩٠ ، والجرح والتعديل ٥٧٤/٣ ، والثقات ٢٥٠/٤ ، وتاريخ بغداد ٤٤٠/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٨/٣ ، والتقريب ٢١٥٩ ، وفتح الباري ٢٩٧/١٠ .

\* وثابت بن وديع ، منسوب إلى جده ، وهو : ثابت بن يزيد بن وديع الأنصاري المدني أصلاً ، ثم سكن الكوفة وحديثه عند أهلها قاله ابن حبان ( ٤٣/٣ ) ، صحابي شهد خيبر ، ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنهم ، ولأبيه حجة .  
انظر : الاستيعاب ( مع الإصابة ) والإصابة ١٩٧/١ .

٢ - الحكم عليه : ضعيف ، في إسناده ومته اضطراب ، وفي مته أيضاً نكارة والله أعلم ، وسيأتي تفصيل ذلك في التخريج .

### ٣ - لطائف الإسناد :

\* ثابت رضي الله عنه من المقلين ، ذكر له ابن عبد البر في الاستيعاب ( ١٩٧/١ مع الإصابة ) حديثين ، هذا أحدهما ، والآخر حديث الحمر الأهلية يوم خيبر ، وهما عند الطيالسي ( ١٦٩ ) وغيره .  
\* رجاله رجال الصحيحين سوى الصحابي فلم يخرجوا له ، قاله ابن حجر في الفتح ( ٦٦٥/٩ ) .



\*\*\*\*\*

\* والطبراني ٨١/٢ ، من طريق وَرْقَاء بن عمر ، سبعتهم عن خُصَيْن به ، بسياق يدل على أن ثابتاً هو صاحب قصة الضب .

وساقوه بلفظ (( ... فوضعه بين يديه ، فأخذ عوداً فعد به أصابعه ، ثم قال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض واني لا أدري أي الدواب هي ، قال : فلم يأكل ولم ينه )) - ألفاظهم متقاربة - ، وزادوا أيضاً - إلا خالداً ، وأبا عوانة ، وَرْقَاء - : (( قلت يا رسول الله : إن الناس قد أكلوا منها ، قال فما أمر بآكلها ولا نهى )) .

وذكر ابن عبد البر في التمهيد ٦٦/١٧ ، أن النبي ﷺ أشار إلى شبه يد الضب بيد الإنسان ، لما عدَّ أصابع الضب ، وهي خمسة .

هذا وفي رواية أبي عوانة يقول زيد بن وهب : (( حدثني ثابت بن وَدِيعَة .... )) .

### ج - ويزيد بن أبي زياد الكوفي :

\* أخرجه الطيالسي ١٢٢٢ عن شعبة قال : (( أخبرني يزيد بن أبي زياد ، قال : سمعت زيد بن وهب يحدث عن ثابت .... )) وذكره بنحو سباق عدي بن ثابت ، وأخرجه أبو نعيم في المعرفة ( ٢٣٣/٣ ) من طريق الطيالسي ، ومن طريق آخر عن عمرو بن مرزوق عن شعبة به .

**الضرب الثاني :** من رواه عن يزيد بن وهب ، عن البراء بن عازب ، عن ثابت بن يزيد بن وَدِيعَة ، - فزاد في الإسناد البراء بن عازب - ، وهو :

### أ - الحكم بن عتيبة :

\* أخرجه النسائي ( في الموضع السابق ، وفي الكبرى أيضاً ) من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

\* والطالسي ١٢٢٠ ، ومن طريقه الطحاوي في شرح الآثار ١٩٨/٤ .

\* وابن أبي شيبة ٢٦٧/٨ ، وأحمد ٢٢٠/٤ ، وعلقه البخاري في التاريخ ١٧١/٢ ، من طريق غُندَر محمد بن جعفر .

\* وأحمد ٢٢٠/٤ ، عن عفان بن مسلم .

\* والدارمي ٩٢/٢ ، عن سهل بن حماد .

\* والبسوي في المعرفة ٣٢٣/١ ، والطبراني ٨٠/٢ ، وأبو نعيم في المعرفة ٢٣١/٣ ، والبيهقي ٣٢٥/٩ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

\* والبسوي في المعرفة ٣٢٣/١ وأبو نعيم في المعرفة ٢٣١/٣ ، من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي .

\* والطحاوي في شرح الآثار ١٩٨/٤ من طريق بقية بن الوليد .

\* والطبراني ٨١/٢ ، وأبو نعيم في المعرفة ٢٣١/٣ ، من طريق محمد بن كثير .

\*\*\*\*\*

\* وأبو نعيم في الحلية ٣٥٢/١ والمعرفة ٢٣١/٣ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .  
 \* والبيهقي ٣٢٥/٩ من طريق غيبة الله بن موسى ، جميعهم عن شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة به ،  
 وصرح شعبة بالسماع عند عفان ، كما صرح الحكم بالسماع عند سهل بن حماد ، وفي سياقهم أجمعين أن  
 صاحب الضب غير ثابت رحمته الله .  
 وهو عندهم بلفظ (( أمة مسخت والله أعلم )) ، وفي رواية مسلم بن إبراهيم ، عند البيهقي (( أمة ممن  
 مسخ والله أعلم )) .  
 وفي رواية ابن مهدي وغيبة الله بن موسى : (( إن أمة مسخت والله أعلم )) .  
 وبين اللفظين فرق فالأول حكم والثاني خبر .

**الضرب الثالث :** من رواه عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حنّس رحمته الله ، - هكذا جعل من  
 مسند صاحبي آخر - ، وهو :

**أ - سليمان بن مهران الأعمش :**

\* أخرجه أحمد ١٩٤/٤ ، وابن حزم ٤٣١/٧ ، وابن عبد البر ٦٥/١٧ من طريق يحيى بن سعيد القطان .  
 \* وأحمد ١٩٦/٤ ، والبخاري ( كما في كشف الأستار ١٢١٧ ) ، وابن حزم ٤٣١/٧ من طريق أبي معاوية  
 محمد بن حازم الضرير .

\* وأحمد ١٩٦/٤ ، وابن أبي شيبة ٢٦٦/٨ ، وأبو يعلى ٢٣١/٢ ، وابن حبان ( كما في الإحسان  
 ٧٣/١٢ ) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٣٦/٣ من طريق وكيع .

\* والترمذي في المعجم الكبير ٧٥٣/٢ من طريق يحيى بن أبي زائدة .

\* والطحاوي في مشكل الآثار ٢٧٨/٤ من طريق غيبة الله بن موسى القنسي .

\* وفي شرح معاني الآثار ١٩٧/٤ من طريق يزيد بن عطاء .

\* وفي شرح معاني الآثار ١٩٧/٤ ، ومشكل الآثار ٢٧٨/٤ من طريق حفص بن غياث .

\* والبيهقي ٣٢٥/٩ ، من طريق يعلى بن غيبة .

\* وابن عبد البر في التمهيد ٦٥/١٧ من طريق عبد الواحد بن زياد ، جميعهم عن الأعمش به ، وصرح  
 بالسماع عند ابن عبد البر من طريق يحيى القطان ، وعند حفص بن غياث .

هذا ورواه بالفاظ متقاربة عن عبد الرحمن بن حنّس قال (( غزونا فأصابتنا جماعة فنزلنا بأرض كثيرة الضباب  
 فأخذنا منها فطبخنا فأسأنا رسول الله ﷺ فقال : إن أمة من بني إسرائيل اتفقت فأخاف أن يكون هذه )) ،  
 هذا لفظ الترمذي من طريق ابن أبي زائدة .

وزاد يحيى القطان ووكيع ويزيد بن غيبة : (( فأكفأناها وإنا لجياع )) .

وزاد أبو معاوية ويزيد بن عطاء وحفص بن غياث : (( فأكفأها )) ، فأكفأها )) .

وزاد عبيدة الله بن موسى : (( فأكفأها )) .

**الضرب الرابع :** من رواه عن زيد بن وهب ، عن حذيفة رضي الله عنه ، - هكذا جعله من مسند صحابي

ثالث - وهو :

**أ - خُصَّيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :**

\* أخرجه أحمد ٢٢٠/٤ ، ٣٩٠/٥ عن عفان بن مسلم .

والبزار ( كما في كشف الأستار ١٢١٥ ) من طريق غُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٣٣/٣ من طريق معاذ بن معاذ ، ثلاثهم عن شعبة ، عن خُصَّيْنِ بِهِ .

وذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٣٣/٣ أن الحسن بن عماره رواه عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب ،

عن حذيفة .

### # النضر في الاختلاف #

كما سبق من سياق هؤلاء الرواة يتبين أن هذه القضية من اجتهادات النبي ﷺ .

ويتبين أيضاً أن مدارها على زيد بن وهب الجهني ، والرواة عنه مختلفون ، مع أن الواقعة واحدة .

ويتبين أن من جعله من مسند حذيفة ، قد اختلف عليه - وسيأتي كلام البزار - فالذي يظهر أنها **شاذة** .

وأما رواية أصحاب الضرب الثالث ، وهي رواية الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حُسَنة ، فقد

صححها :

ابن حبان ، وابن حزم في المحلى ٤٣١/٧ فقال (( حديث صحيح )) ، ثم قال (( حجة إلا أنه منسوخ بلا

شك )) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٣٦/٤ ) (( رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى والبزار ورجال الجميع

رجال الصحيح )) .

وقال ابن حجر في الفتح ٦٦٥/٩ (( سنده على شرط الشيخين إلا الصحابي فلم يخرجوا له )) .

ويستدل لهم أيضاً : بأن الأعمش جبل حافظ فضرده لا يضر خاصة وقد صرح بالسماع ، وقد احتج

الدارقطني بنفرده ( انظر اللزومات له ١١٩ ) .

ويستدل أيضاً : بأن يحيى بن سعيد القطان قد رواه عن الأعمش به ، ويحيى إمام ناقد مشهور بالتحري في

الأسانيد .

**#** هذا وإذا صح عند من تقدم رواية الضرب الثالث ، فمن باب أولى صحة رواية الضرب الأول والثاني ؛

لأنهم الأكثر ، مع ثقتهم وحفظهم .

وصححها : الدارقطني ، وأخرجها أبوذر المروزي في المستدرک على الصحيحين ( غزاه لهم ابن حجر عند

ترجمة ثابت بن زُبيدة ، في التهذيب ١٦/٢ ) ، والذي يظهر أنه أراد صنيع الدارقطني في الإلزامات ( ١١٧ )

حيث قال (( ثابت بن يزيد بن زُبَيْدَةَ ، روى عنه البراء بن عازب ، وعامر بن سعد ، وزيد بن وهب ، له

حديثان .... : حديث الضباب و .... )) .

ذكر ذلك تحت عنوان ( ١٠٤ ) (( ذكر أحاديث رجال من الصحابة رضي الله عنهم، ورووا عن النبي ﷺ، رويت أحاديثهم من وجه لا مطعن في ناقلها، ولم يخرجوا من أحاديثهم شيئاً، فيلزم إخراجها على مذهبيها )) .

هذا وصححه أيضاً ابن حزم في المحلى ( ٤٣١/٧ ) ، وعلى ذلك تكون زيادة البراء - عندهم - في الضرب الثاني من المزيدي في متصل الأسانيد ، بدليل أن زيد بن وهب قد صرح بالسماع من ثابت بن وديعة ، كما سبق من رواية أبي عوانة عن حصين ، عنه .

ولأبي عبد الله إمام الجرح والتعديل وأستاذ علل الحديث ، الإمام البخاري وقفة مع هذه الروايات ، فإنه قد ذكر اختلاف الرواة في الأضرب الثلاث الأول ( في التاريخ الكبير ) ثم قال ( ١٧١/٢ ) (( وحديث ثابت أصح - يعني أصح من صنع الأعمش - ، وفي نفس الحديث نظر )) ( وعزاه له أيضاً البيهقي في السنن ٣٢٥/٩ ) ، وفي العلل الكبير للزمذي ( ٧٥٣/٢ ) يقول الزمذي (( سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث ، فقال : روى الحكم بن غثيبة ، وحصين ، وعدي بن ثابت هذا الحديث عن زيد بن وهب ، فقالوا : عن ثابت بن وديعة .

وروى الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالرحمن بن حسنة ، ولم يعرف أن أحداً روى هذا غير الأعمش . وكان حديث هؤلاء عن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة أصح ، ويحتمل عنهما جميعاً . قال أبو عيسى - الزمذي - : والحكم بن غثيبة يروي عن زيد بن وهب عن البراء عن ثابت بن وديعة ... الخ - ويثبت أن الآخرين لم يزيدوا البراء - ) .

وقول البخاري (( وفي نفس الحديث نظر )) ، تضعيف شديد له ، ويؤكد ذلك مايلي :

أ - أنه قال بعد ذلك ( في التاريخ الكبير ١٧١/٢ ) (( قال ابن عمر عن النبي ﷺ : لا أكله ولا أحرمه .

وقال ابن عباس : لو كان حراماً لم يؤكل في مائدة النبي ﷺ )) .

فالذي يظهر أن البخاري أعله بذلك ، ومقصوده والله أعلم أن المحفوظ كونه لم ينه عنه ، وسيأتي بيان وجه مخالفة ذلك في الحديث ، فيما بعده .

ب - وأنه بالتأمل في ألفاظ هؤلاء الرواة يلحظ أن بينها اختلافاً ، كما يلي :

\* ففي رواية أصحاب الضرب الأول مرفوعاً أنه ذكر على سبيل الإخبار : إن أمة من بني إسرائيل مسخت وأنه لا يدري أهذا منهم أم لا ، وأنه لم يأكل ولم ينه .

ويخالفهم غالب رواة الضرب الثاني فيروون أنه قال (( أمة مسخت والله أعلم )) ، كذلك سياق الجزم على غلبة الظن .

ويرويه اثنان منهم - كما تقدم - بلفظ الإخبار (( إن أمة مسخت والله أعلم )) .

ويرويه أصحاب الضرب الثاني بنحو من سياق أصحاب الضرب الأول ، إلا أنهم خالفوهم فزادوا كون الصحابة فهموا النهي ، حيث روى أصحاب هذا الضرب عن الصحابة أنهم قالوا (( فاكفأناها )) ، بل صرح أربعة من رواة هذا الضرب أنه أمروا بذلك كما تقدم مبيناً .

\* وفي رواية حصين بن عبد الرحمن في الضرب الأول ، ورواية الأعمش ما يدل على أن صاحب قصة الضرب هو صحابي الحديث .

وخالقهم عدي بن ثابت في الضرب الأول ، وأصحاب الضرب الثاني فيروونه بما يدل على أنه آخر ، بل في رواية جليد الصائغ وعفان عن شعبة عن عدي أنه (( رجل من بني فزارة )) .  
 \* وفي رواية الأعمش - الضرب الثالث - اتفق الرواة عنه على أنهم كانوا في غزوة وأصابهم مجاعة ... ثم في آخر الرواية أمروا - أو فهموا ، على حسب اختلاف الرواة في ذلك - ياكفء القنود .  
 والمعروف أن للضرورة أحكاماً ، وهذا مشعر بنكارة في المتن .

ج - وأن الرواة كما تقدم يختلفون في إسناده على زيد بن وهب ، ولهذا يقول البزار ( كما في كشف الأستار ١٢١٥ ) - عند رواية زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله عنه - (( هكذا في رواه حصين ، عن زيد ، وخالقه الأعمش ، والحكم بن غثيبة ، وعدي بن ثابت خالف كل واحد منهم صاحبه )) ويقول ابن عبد البر في الاستيعاب ( مع الإصابة ١٩٧/١ ) (( حديثه - يعني ثابت - في الضب يختلفون فيه اختلافاً كثيراً )) ، وينحوه قال ابن السكن ( عزاه له ابن حجر في الإصابة ١٩٧/١ ) .  
 والذي يظهر أنه من زيد بن وهب نفسه ، ولهذا يقول ابن عبد البر في التمهيد ٦٧/١٧ (( حديث زيد بن وهب يختلف في إسناده )) .

د - هذا ويضاف إلى ما استدلل به البخاري - من مخالفته للنصوص الأخرى - أن الإمام مسلماً أخرج ( في ٤٦ كتاب القدر ، و ٧ باب ، ٢٠٥١/٤ ) ، وأحمد ٣٩٠/١ ، وغيرهما من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : (( قال رجل : يا رسول الله ، القردة والخنازير هي مسخ ؟ ، فقال النبي ﷺ : إن الله عزوجل لم يجعل لمسخ نسلًا ولا عقباً ... )) .  
 وخلاصة النظر في هذا الاختلاف : أن الحديث مضطرب الإسناد . وفي متنه نكارة واضطراب والله أعلم .

##### ٥- الحكم العام : ضعيف .

##### ٦- شرح الغريب :

\* قوله (( اخترتُهما )) : هو أن يُهَيَّج الضب من حجره يعود أو شيء فإذا قرب من المخرج أمسكه ، وقد يُهدم بقية الجحر دونه ، قال الحربي ( ٢٨٥ ) (( الحَرْش : أن تُهَيَّج الضب من حجره ، فإذا خرج فقرب منك هدمت عليه بقية الجحر )) ، وقال أبو عبيد في الغريب ( ١٥٠/٣ ) (( هو أن يأتي جحر الضب فيدخل فيه عوداً أو شيئاً فيحركه حتى يسمع الضب فيظن أن حية تريد أن تدخل عليه الجحر ، ... فإذا سمع تلك الحركة أخرج ذنبه إليها ليضربها به ، .... فإذا رآه انحترش قد أخرج ذنبه قبض عليه حتى يجتذبه .... )) .

##### ٧ - أطراف متنه :

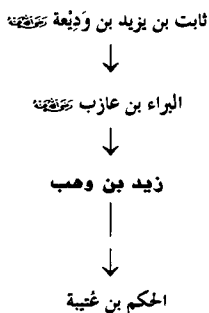
أمة مسخت .

.....

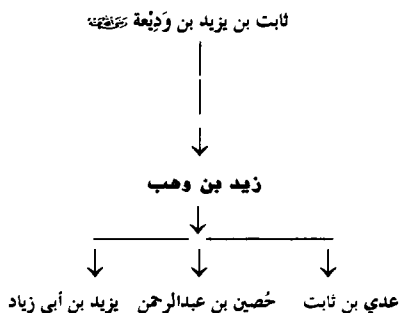
- \* إن أمة مسخت فلا أدري لعل هذا منها .
- \* إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب .
- \* أنه مسخت أمة .

#### ٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٢٨٥/١٧٥ )

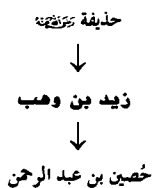
شجرة إسناد الضرب الثاني



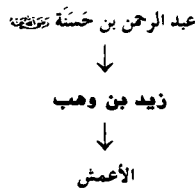
شجرة إسناد الضرب الأول



شجرة إسناد الضرب الرابع



شجرة إسناد الضرب الثالث





## [ الحديث السادس والسبعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٢٨٥/١٧٦ ] حدثنا وأصل بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن

مجاهد ، عن ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] . يقول :

« إن الله لعن من يَحْوِشَ بين البهائم » .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* وأصل بن عبد الأعلى : ابن هلال الأسدي الكوفي ، أبو القاسم .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه النسائي ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وروى عنه الجماعة سوى البخاري ، مات سنة ٢٤٤ .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٣٢/٩ ، والنقات ٢٣١/٩ ، وتهذيب الكمال ١٤٥٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٩٢/١١ ، والتقريب ٧٣٨٤ .

\* وابن فضيل ، هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، الكوفي ، ثقة رمي بالشيعة ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٨ ) .

\* وليث ، هو : ابن أبي سليم بن زئيم الكوفي ، ضعيف اختلط ولم يتميز ، وأخرج له ( خ م ) ، مات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٨ ) .

\* ومجاهد ، هو : ابن جَبْرِ المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام في التفسير ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٠١ على خلاف ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٨ ) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد ، لحال ليث ، كما أن في إسناده اضطراباً ، وهو معلول أيضاً بالإرسال .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* إسناده كله كوفيون إلا ابن عمر فهو مكي .

٤ - تحويجه ، وبيان اختلاف الرواة فيه كما يلي :



أخرجه الزمذي ( في الموضوع السابق ) ، وأبو يعلى ٣٨٩/٤ من طريق يحيى بن آدم الكوفي عن شريك به وذكر ابن أبي حاتم في العلل ٢٤٢/٢ ، أن حاتم بن إسماعيل رواه أيضاً عن شريك به ، إلا أنه قال (( عن ابن عباس أو غيره من أصحاب النبي ﷺ )) .

**الضرب الثالث :** من رواه عن مجاهد مرسلأ ، وهم :

**أ- سفيان الثوري** ، عن الأعمش ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، هكذا بزيادة أبي يحيى القتات .  
\* أخرجه الزمذي ( في الموضوع السابق ) ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي عنه .

**ب- وأبو معاوية ووكيع وعبيد الله بن موسى** ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، هكذا بإسقاط أبي يحيى القتات .

\* عزاه الزمذي ( ٢١٠/٤ ) إلى أبي معاوية الضرير .  
\* وأخرجه البيهقي ٢٢/١٠ من طريق وكيع .

\* ورواه أبو حاتم ( كما في العلل ٢٤٢/٢ ) عن عبيد الله بن موسى ، كلهم بلفظ (( نهى النبي ﷺ عن التحريش بين الهائم )) ، وبعبارة الأعمش .

### # النظر في أحوال رواية هذه الطرق #

\* **عصمة بن محمد الأنصاري** : كذاب يضع الحديث قاله ابن معين ، وقال العجلي ٣٤٠/٣ (( يحدث بالبواطيل عن الثقات )) وقال ابن عدي ٢٠٠٩/٥ (( كل حديثه غير محفوظ ، وهو منكر الحديث )) ، وقال الدارقطني (( مزوك الحديث )) .  
وللزيادة انظر : الميزان ٦٨/٣ ، واللسان ١٧٠/٤ .

\* **ومنصور بن أبي الأسود** : صدوق شيعي ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٥٥ ) .

\* **وأبو يحيى القتات** ، هو : زاذان الكوفي الكناي

وبدراسة حاله يتبين أنه : ضعيف ويروي المناكير ، ضعفه أحمد وشريك ، ويحيى القطان وابن سعد والنسائي وغيرهم ، وأخرج له ( بخ د ت ق ) .  
انظر : تهذيب التهذيب ٣٠٣/١٢ ، والتقريب ٨٤٤٤ وقال فيه (( لين الحديث )) .

\* **وقطبة بن عبدالعزيز** ، هو : الأسدي الجُماني الكوفي .

وثقه : أحمد وابن معين ، والزمذي والعجلي ، وأخرج له ( ع ) .

\*\*\*\*\*

وقال الزبار ((صالح وليس بالحافظ)) ، وقال ابن حجر ((صديق)) ، وفيه نظر حيث خالف جمهور جهابذة أهل هذا الشأن ، ولهذا يقول الذهبي في الكاشف ٤٠١/٢ ((ثقة)) .

والخلاصة أنه : ثقة .

انظر : تهذيب التهذيب ٣٣٨/٨ ، والتقريب ٥٥٥١ .

\* **وزياد بن عبد الله** : ابن الطفيل البَكَّائي العامري ، راوية كتاب المغازي عن محمد بن إسحاق . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **صديق في المغازي** . ضعيف فيما سواه ، قاله ابن معين ، ويحمل على ذلك تضعيف من صفه مطلقاً .

هذا وأخرج له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره - من أحاديث المغازي - ، وروى له أيضاً (م ت ق) . وللزيادة انظر :

الضعفاء للعقيلي ٧٩/٢ ، والكمال ١٠٤٨/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٧٠/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٣/٣ ، والتقريب ٢٠٨٥ .

\* **وشريك** ، هو : ابن عبد الله النُخعي الكوفي ، **صديق مالم يخالف** ، واختلط سنة ١٥٠ بالكوفة ، ومات سنة ١٧٧ ، وسامع أهل واسط قبل الاختلاط ، وسامع أهل الكوفة بعد الاختلاط .

\* **وعلي بن الجعد** : بغدادي ، ثقة ثبت فيه تشيع وتجهيم ، ولد سنة ١٣٤ ، ومات سنة ٢٣٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٥) ، فروايته بعد الاختلاط .

\* **ويحيى بن آدم** : كوفي ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٠٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٨) . وعلى ذلك فروايته عن شريك بعد الاختلاط .

\* **وحاتم بن إسماعيل** ، هو : الحارثي مولاهم ، كوفي الأصل ، نزل المدينة ، ثقة ربما وهم ، مات سنة ١٨٦ ، سبقت ترجمته ، (٥٦٤) . وعلى ذلك فهو ممن روى عن شريك بعد الاختلاط .

\* **وعبيد الله بن موسى** ، هو : القُبَسي الكوفي ، أبو أحمد ، ثقة سبقت ترجمته ، مفصلة ، (ح ٥٣) .

\* **والباقون** ، وهم الثوري ووكيع وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير ، كلهم ثقات حفاظ ، ويزيد عليهم الثوري بأنه جبل ، ولهذا يقول ابن معين فيه ((كل من خالف سفيان ، فالقول قول سفيان)) ، سبقت تراجمهم .

### # النظر في الاختلاف #

مما سبق يتبين أن رواية لَيْث وَعِصْمَةَ بن محمد في الضرب الأول : **منكورة** ؛ لأنهما خالفا - على ضعفهما - الحفاظ الذين أرسلوه .

وأما متابعة منصور بن أبي الأسود في الضرب الأول فهي **شاذة** ، حيث خالف عامة رواة الأضراب الثلاث - إلا عِصْمَةَ ولا يلتفت إلى روايته - الذين رووه من طريق مجاهد .

وأما رواية قُطَيْبَةَ في الضرب الثاني فهي **ضعيفة** ؛ لأمرين :  
 أ - لأن فيها أبا يحيى القَتَات ، وهو ضعيف كما تقدم .  
 ب - ولأنها شاذة حيث خالف قطبة في وصله من هو أحفظ منه من الجهابذة الذين أرسلوه .

وأما رواية زياد فهي **منكورة** ؛ لأنها من روايته في غير المغازي ، وقد خالف فيها الحفاظ الذين أرسلوه . وكذا رواية شريك **منكورة** أيضاً لأنها من روايته بعد اختلاطه وهو ظاهر على روايته - كما سبق في الضرب الأول والثاني - ، مع مخالفته للحفاظ الذين أرسلوه .

وأما رواية أصحاب الضرب الثالث وهم الذين أرسلوه ، فالصواب رواية الثوري لما تقدم عند ترجمته ؛ لأنه أحفظهم ولا يقدم عليه أحد في هذا الباب ، ويقول الزمذي في العلل ( ٧٢١/٢ ) : « سألته محمداً - يعني البخاري - ، فقال : الصحيح ، إنما هو مجاهد عن النبي ﷺ ، مرسل » .

٥ - **الحكم العام عليه : مرسل** ، وإسناده إلى من أرسله ضعيف ، من أجل أبي يحيى القَتَات .

٦ - **أطراف متنه :**

\* إن الله لعن من يحرش بين البهائم .

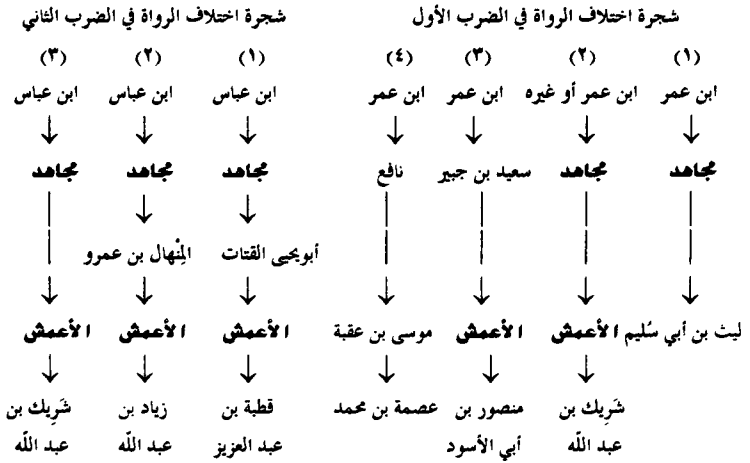
\* لعن الله من يحرش بين البهائم .

\* ملعون من حرش بين البهائم .

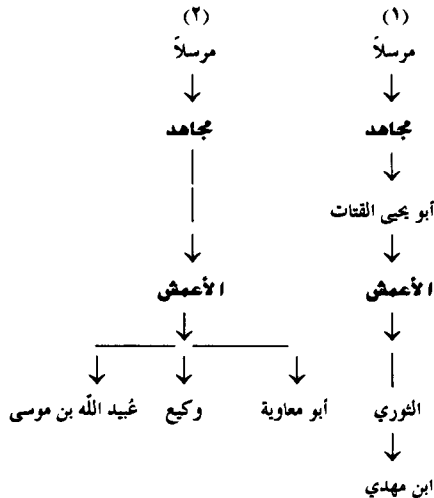
\* نهى الرسول ﷺ من التحريش بين البهائم .

\* نهى النبي ﷺ من التحريش بين البهائم .

## ٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٢٨٥/١٧٦) .



## شجرة اختلاف الرواة في الضرب الثالث



## [ الحديث السابع والسبعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، باب رضح ، قال الحربي : ]

[ ٢٨٨/١٧٧ ] حدثنا عفان ، حدثنا صَخْرُ بْنُ جَوْيَرِيَّةَ ، عن نافع ، عن ابن عمر ،

قال رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] :

(( يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رَحْجِهِ إلى انصاف أذنيه )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* **عفان** ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الباهلي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ ) ، وله الباقون ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨ ) .\* **وصَخْرُ بْنُ جَوْيَرِيَّةَ** ، هو : التميمي مولاهم البصري ، ثقة ، روى له ( خ م د ت س ) ، من السابعة ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٩ ) .\* **ونافع** ، هو : المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١١٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال الستة ، إلا أن صَخْرًا لم يخرج له ( ق ) .

\* وهو من عوالي الحربي .

٤ - **تخويجه** وبيان اختلاف الرواة على نافع كما يلي :**الضريب الأول** : من رواه عنه به مرفوعاً ، وهم :أ - **صَخْرُ بْنُ جَوْيَرِيَّةَ** :

\* وهي رواية الحربي ، وأحد ١٠٥/٢ بنحوه عن عفان بن مسلم .

وابن المبارك في مسنده ( ٩٤ ) ومن طريقه البيهقي ١٢٥/١٥ ، بمثله .

وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٢٦/١٦ ) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي بنحوه ، ثلاثتهم : - عفان ، وابن المبارك ، وأبو الوليد - عن صخر به .

#### ب - وعبد الله بن عون :

\* أخرجه البخاري ( في ٨١ كتاب الرقاق ، ٤٧ ، باب ، ١١/٣٩٢/٦٥٣ ) ، ومسلم ( في ٥١ كتاب الجنة ، ١٥ باب صفة يوم القيامة ، ٤/٢١٩٦/٢٨٦٢ ) ، والزمذي ( ٣٨ كتاب صفة القيامة ) ، ٢ باب ماجاء في شأن الحساب ، ٤/٦١٥/٢٤٢٢ ، وفي ٤٨ كتاب التفسير ، ٧٥ باب ومن سورة ﴿ويل للمطففين﴾ ، ٥/٤٣٤/٣٣٣٤ ) ، وقال الزمذي (( حسن صحيح )) ، والسنائي في السنن الكبرى ٥٠٩/٦ ) ، وابن ماجه ( في ٣٧ كتاب الزهد ، ٣٣ باب ذكر البعث ، ٢/١٤٣٠/٤٢٧٨ ) ، وابن أبي شبة ٢٣٣/١٣ ، وهنادي ( الزهد ١٩٩/١ ، وابن جرير في جامع البيان ٩٢/٣٠ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢٢٢٥/٦ من طريق عيسى بن يونس .

\* ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، وابن ماجه ( في الموضوع السابق ) ، وابن أبي شبة ٢٣٣/١٣ ، وأحمد ١٢٥/٢ ، وابن جرير في جامع البيان ٩٢/٣٠ من طريق أبي خالد سليمان بن حيان الآخر .

\* وابن أبي الدنيا في الأوهال ٩٣ من الأعمش .

\* وابن جرير في جامع البيان ٩٤/٣٠ من طريق إسماعيل بن عُثَيْبَة .

\* واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢٢٢٥/٦ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، حستهم عن ابن عون به ، بنحوه .

وروى ابن جرير أيضاً أن ابن عُثَيْبَة قال (( قلت لابن عون ، ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث ، قال : نعم إن شاء الله )) .

#### ج - ومالك بن أنس :

\* أخرجه البخاري ( في ٦٥ كتاب التفسير ، سورة المطففين ، باب ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ ، ٨/٦٩٦/٤٩٣٨ ) ، ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، وابن أبي الدنيا في الأوهال ٢٠٣ ، وابن جرير في جامع البيان ٩٣/٣٠ ، والبقوي في التفسير ٨/٣٩٢ ، والإسماعيلي ، والدارقطني في كتاب الأفراد والغرائب ( عزاه لهما ابن حجر في النكت الظراف على تحفة الأشراف ٨٣٧٩/٢١٩/٦ ) ، بنحوه .

#### د - وأيوب بن أبي قتيبة السخيتاني :

\* أخرجه مسلم ( في الموضوع السابق ) ، والزمذي ( في الموضوعين السابقين ) وحسنه وصححه ، وأحمد ٦٤/٢ ، ٧٠ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، وابن جرير في جامع البيان ٩٢/٣٠ ، بنحوه .



.....

#### د - وصالح بن كيسان :

\* أخرجه مسلم ( في الموضوع السابق ) ، والنسائي في الكبرى ٥٠٩/٦ ، وعبد بن حميد ( كما في المنتخب ٧٦٣ ) ، وابن جرير في جامع البيان ٩٢/٣٠ ، والبيهقي في الاعتقاد ١٠١ ، وشعب الإيمان ٢٤٣/١ ، بنحوه .

#### و - وعبيد الله بن عمر :

\* أخرجه مسلم والنسائي ( في الموضوع السابق ) ، وأحمد ١٩/٢ ، وابن أبي الدنيا في الأهمال ١٣٣ ، ١٩٩ ، وابن جرير في جامع البيان ٩٣/٣٠ ، ٩٤ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٢٧/١٦ ) ، بنحوه .

#### ز - وموسى بن عقبة .

\* أخرجه مسلم بنحوه ( في الموضوع السابق ) .

#### ف - ومحمد بن إسحاق .

\* أخرجه أحمد ٣١/٢ ، وابن حجر في جامع البيان ٩٢/٣٠ ، ٩٣ ، بمثله .

# هذا ووافقهم : سعيد بن غُمير فقال : جلست إلى عبد الله بن عمر .... وذكر الحديث بنحوه مرفوعاً .

أخرجه أحمد ٩٠/٣ ، والحاكم ٥٧١/٤ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وقال ابن كثير في النهاية ٢٢٢/١ ( المطبوع مفرداً ) ( (إسناده جيد قوي) ) .

الضمرب الثاني : من رواه عن نافع به موقوفاً على ابن عمر ، وهو :

#### أ - عبد الله بن عون :

\* أخرجه ابن المبارك في المسند ٩٤ ، ومن طريقه البغوي ١٢٥/١٥ .

\* وابن جرير في جامع البيان ٩٢/٣٠ من طريق يزيد بن زريع .

\* والمروزي في زيادته على زهد ابن المبارك ١٣١٧ من طريق محمد بن أبي عدي .

\* ومعاذ بن معاذ الصبري ( عزاه له أبو حاتم كما في العلل ٢١٦/٢ ) ، أربعتهم : - ابن المبارك ، ويزيد ، وابن أبي عدي ، ومعاذ - عن ابن عون به بنحوه .

#### # ووافقهم :

\* سالم بن عبد الله عن ابن عمر .

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٥٥/٢ بنحوه .

\* وعبد الله المُكْتَب .

أخرجه هناد في الزهد ٢٠٠/١ بنحوه .

### # النظر في الاختلاف #

أورد ابن أبي حاتم في العلل ٢/٢١٦ ، رواية عيسى بن يونس عن ابن عون المرفوعة ، ورواية معاذ بن معاذ عن ابن عون الموقوفة ، فقال (( قلت لأبي أيهما أصح ، قال أبي : جميعاً حافظين ، ولا أعلم أحداً يسند سوى عيسى بن يونس ، وموقوف أشبه )) ، هكذا قال أبو حاتم ، وفي كلامه نظر ، فعيسى بن يونس قد توبع على رفعه تابعه أربعة من ثقات أصحاب ابن عون ، كما وافقه كل أصحاب نافع كما تقدم ، ثم إن ابن غُلَيْثَة - كما تقدم - قد راجع ابن عون بعد أن رواه عنه ، ليتأكد من رفعه عن ابن عون ، فأجاب ابن عون بأنه مرفوع . هذا إضافة إلى أنه اشتمل على أمر غيبي ومثله لا يقال بالرأي ، فكيف يشبه الموقوف . ويكفي في رد قول أبي حاتم ، احتجاج البخاري ومسلم بالمرفوع ، وهما أعلم بالعلل من غيرهما .

٥- ما ورد في هذا الباب :

\* حديث المقداد بن الأسود ، أخرجه الحربي نفسه ( سيأتي تخريجه إن شاء الله بوقم ٢١٢/٣٣٣ ) .

\* ومن حديث أبي هريرة بمعناه :

أخرجه البخاري ( في ٨١ كتاب الرقاق ، ٤٧ باب ، ١١/٣٩٢ ) ، ومسلم ( في الموضع السابق ) وغيرهما .

\* ومن حديث أبي سعيد الخدري :

\* أخرجه أحمد ( ٩٠/٣ ) ، والحاكم ٥٧١/٤ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وقال ابن كثير ( في النهاية المطبوع مفرداً ٢٢٢/١ ) (( وإسناده جيد قوي )) .

٦ - أطراف متنه :

\* حتى يغيب أحدهم في رُكْبته .

\* يجسسون حتى يبلغ الرشع .

\* يقوم أحدهم في رُكْبته .

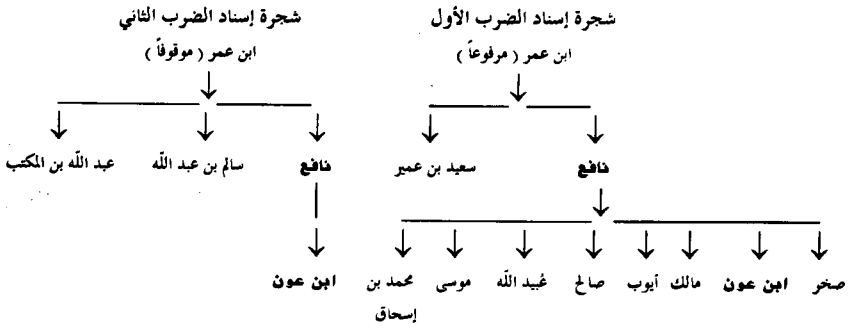
\* يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب .

\* يقومون في الرشع إلى أنصاف .

\* يوم القيامة حتى يغيب أحدهم .

\* يوم يقوم الناس لرب العالمين .

## ٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٢٨٨/١٧٧ )



## [ الحديث الثامن والسبعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق، الحديث الثالث عشر ، باب حنف : ]

[ ٢٩١/١٧٨ ] حدثنا ابن مُخير ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن [ابن] (١) إسحاق :

عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأديان أحب إلى الله ؟ قال :  
 (( الْخَنَفِيَّةُ السَّمَخَةُ )) .

---

 (١) في الأصل (( أبي )) وهو تصحيف ، فالحديث معروف بمحمد بن إسحاق .

:.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* ابن مُخير ، هو : محمد بن عبد الله بن نُمير الهمداني الكوفي ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه ( خ م د ق ) وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥٤ ) .

\* ويزيد بن هارون ، هو : السلمي مولاهم الواسطي ، ثقة متقن ، روى له ( ع ) ، مات سنة ٢٠٦ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٢ ) .

\* وابن إسحاق . هو : محمد بن إسحاق بن يسار المَظَلِّي مولاهم المدني أصلاً ، ثم البغدادي ، ثقة بدلس ، روى له ( خت م ٤ ) ، مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٥ ) .

\* وداود بن حصين ، هو : الأموي مولاهم المدني ، ثقة إلا في عكرمة ، فضيعف ، ورمي برأي الخوارج ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٣٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥٨ ) .

\* وعكرمة ، هو : المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٩ ) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه من رواية داود عن عكرمة ، وهي ضعيفة ، كما أن فيه عننة ابن إسحاق وهو مدلس ، وقال ابن حجر في تليق التعليق ٤/١ : (( ولم أره من حديثه إلا معنعناً )) .

## ٣ - تخريجہ :

\* بوب به البخاري فقال (( باب الدين يسر ، وقول النبي ﷺ : )) ( أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة ))  
 ( في ٢ كتاب الإيمان ، ٢٩ باب ، ٩٣/١ ) .  
 \* وأخرجه أحمد ٢٣٦/١ ، ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق ٤١/٢ .  
 والبخاري في الأدب المفرد ٢٨٨ عن صدقة بن الفضل .  
 والطبراني ٢٢٧/١١ من طريق ابن أبي شيبة ، ثلاثتهم : - أحمد ، وصدقة ، وابن أبي شيبة - عن يزيد بن هارون به بمثله .

\* وأخرجه البزار ( كما في كشف الأستار ٥٨/١ ) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى .  
 والطبراني ٢٢٧/١١ ، وفي الأوسط ( كما في مجمع البحرين ٩٢/١ ) من طريق عبد الرحمن بن مغراء .  
 وعلي بن مجاهد ( عزاه له ابن حجر في تغليق التعليق ٤١/٢ ) ، ثلاثتهم ، عن محمد بن إسحاق به بنحوه .  
 وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٠/١ (( وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع )) ، وتقدم أيضاً أنه من رواية داود عن عكرمة وهي ضعيفة .

## ٤ - أطراف متنه :

\* أحب الأديان إلى الله الحنيفية .  
 \* أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة .  
 \* الحنيفية السمحة .

## [ الحديث التاسع والسبعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٢٩١/١٧٩ ] حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ، عن عمرو بن

الشريد ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

« أدرك النبي صلى الله عليه [وسلم] رجلاً يجز إزاره ، فقال : ارفع إزارك ،

فقال : إني أحف ، فقال : ارفع فكل خلق الله حسن » .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) وله ( ث س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

وروايته عن ابن عينة قبل الاختلاط ؛ لأنه من شيوخ البخاري .

\* وسفيان ، هو : ابن عينة الهلالي الكوفي ، ثم المكي ، ثقة ، حافظ ، إمام فقيه حجة ، أخرج له ( ع ) ، اختلط سنة ١٩٧ ، ومات ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٩ ) .

\* وإبراهيم بن مَيْسَرَةَ ، هو : الطائفي ، نزيل مكة .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، ثبت حافظ ، وثقه وأثنى عليه سفيان بن عيينة - ورواه عنه البخاري - ووثقه أيضاً ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين ، والمجلي والنسائي وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) وروى عنه السفينان وشعبة وغيرهم ، وأغرب أبو حاتم - على عادته - فقال « ( صالح ) » ، مات سنة ١٣٢ .

انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ١١١ ، والتاريخ الكبير ٣٢٨/١ ، وبحر الدم ٥٨ ، وترتيب ثقات المجلي ٤١ ، والجرح والتعديل ١٣٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٥٠/١ ، والتقريب ٢٦٠ .

\* وعمرو بن الشريد : ابن سويد الثقفي الطائفي ، أبو الوليد ، ثقة ، وثقه المجلي ، وأخرج له ( خ م د ث س ق ) .

انظر : ترتيب ثقات المجلي ١٢٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٤٣/٨ ، والتقريب ٥٠٤٩ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل .

٣ - تحريجه ، وبيان اختلاف الرواة فيه كمايلي :

\*\*\*\*\*

**الضروب الأول :** من رواه عن سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد بن سويد مرسلًا ، وهو :

أ- مُسَدَّد :

\* هكذا في غريب الحربي الموجود .

**الضروب الثاني :** من رواه موصلاً ، فقال (( عن شريد بن سويد )) ، وهو والد عمرو ، واختلفوا في إسناده على وجهين :

**# الوجه الأول :** من رواه عن ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، أو يعقوب بن عاصم - هكذا على الشك - ، عن الشريد بن سويد مرفوعاً بمثله مطولاً وهم :

أ - الحميدي ٨١٠ ، ومن طريقه الطبراني ٣١٥/٧ ، وبين الحميدي أن الشك من ابن عيينة .

ب - وأحمد ٣٩٠/٤ .

**# الوجه الثاني :** من رواه فقال (( .... عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد بن سويد ، عن أبيه مرفوعاً بمثله مطولاً ، هكذا بدون شك ، وهم :

أ - أسد بن موسى ، عن ابن عيينة ، عن إبراهيم به .

\* أخرجه الطبراني ٣١٦/٧ .

ب - وزكريا بن إسحاق ، عن إبراهيم به .

\* وأخرجه أحمد ٣٩٠/٤ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٢٨٧ ، من طريق روح بن عباد عن زكريا .

### # النظر في أحوال رواية الاختلاف #

تقدمت دراسة حال قسم منه ، عند دراسة الإسناد .

\* والإمام أحمد والحميدي من روى عن ابن عيينة قبل الاختلاط ، انظر ترجمة ابن عيينة .

\* وأما أسد بن موسى ، فهو ثقة يغرب وفيه نصب ، ويعتبر من روى عن ابن عيينة بعد الاختلاط لأنه مات سنة ٢١٢ ، سبق ترجمته ( ص ٣١٤ ) .

\* ويعقوب بن عاصم : ابن عروة بن مسمود الثقفي ، وهو آخر نافع .

روى عنه النعمان بن سالم وعضيف بن سفيان ، وعمد بن عبد الله بن ميمون ، وإبراهيم بن ميسرة ، ويعلى بن عطاء وغيرهم ، وأخرج له ( م د س ) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التزيين (( مقبول )) ، وفي حكمه نظر فالذي يظهر أنه : ثقة ؛ لأنه الأصل فيمن أخرجهم مسلم ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في الكاشف (( ثقة )) ، وابن حجر نفسه قال عنه في فتح الباري ٤٢٢/٨ (( ثقة )) .

انظر : الرواة من الإخوة والأخوات لابن المنذري ١١٣ ، ولأبي داود ٢١١ ، والجرح والتعديل ٢١١/٩ ، والنقات ٥٥٢/٥ ، والكاشف ٢٩٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٤١/١١ ، والتقريب ٧٨٢٠ .

\* **ودوح بن عبادة** : ابن العلاء القيسي البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، أخرج له (ع) ، مات سنة ٢٠٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧٤) .

\* **وزكريا بن إسحاق** ، هو : المكي .

وثقة ابن سعد ، وابن معين ، ووكيع ، وأحمد ، وأبو داود ، والبرقي ، والحاكم ، وذكره ابن حبان في النقات ، وأخرج له (ع) .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي (( لا بأس به )) .، وهؤلاء متشددون في الكلام على الرجال ، ولعلهم قالوا ذلك من أجل قوله بالقدر ، فقد ذكر ابن معين وأبو داود وغيرهم أنه رمي بالقدر .

والخلاصة أنه : ثقة رمي بالقدر ، من السادسة .

انظر : الطبقات ٤٩٣/٥ ، والجرح والتعديل ٥٩٣/٣ ، والنقات ٣٣٦/٦ ، وتهذيب الكمال ٤٢٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٣/٣ ، والتقريب ٢٠٢٠ .

### # النظر في الاختلاف #

مما سبق يتبين أن رواية الوصل من طريق عمرو بن الشريد عن أبيه ، هي الصواب ، لأمر :  
أ - أن أكثر الحفاظ من أصحاب ابن عينة قالوا عنه بالوصل في الأصل ، ثم إنه توبع - مع جلالته - على ذلك برواية ثقة كما تقدم.

ب - وكونها أصح من طريق عمرو بن الشريد عن أبيه خاصة ؛ لأن زكريا بن إسحاق المكي رواه عن إبراهيم بن ميسرة ، بلون شك ، كما وافقه أسد بن موسى عن ابن عينة ، وهي تصلح في هذا الباب .  
هذا إضافة إلى أن يعقوب بن عاصم ، وعمرو بن الشريد ثقتان ، فشك ابن عينة لا يؤثر على صحته ، والله أعلم .

٤ - **الحكم العام عليه** : صحيح بطرق الوصل .

٥ - **شرح الغريب** :

\* قوله (( أخنف )) : الحنف : إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى .

انظر : غريب الحربي ٢٩٣ ، والنهاية لابن الأثير ٤٥١/١ .



.....

## ٦ - أطراف متنه :

\* إن الله قد أحسن كل شيء .

\* ارفع إزارك .

\* ذاك أقبح مما يسألك .

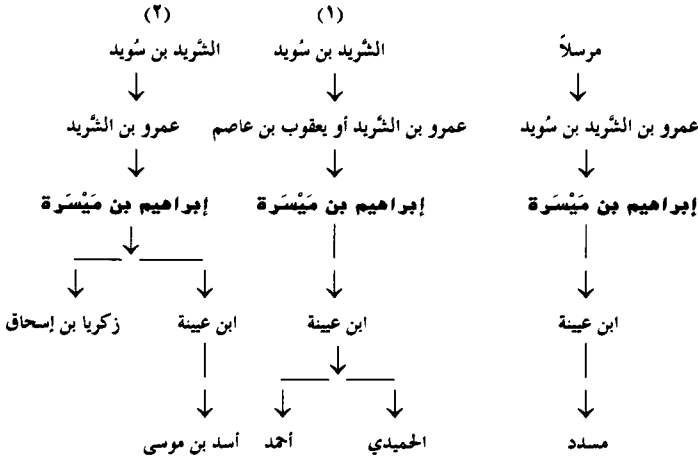
\* كل خلق الله حسن .

\* يا عمرو إن الله قد أحسن كل شيء .

## ٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٢٩١/١٧٩ ) .

شجرة إسناد الضرب الثاني

شجرة إسناد الضرب الأول



## [ الحديث الثمانون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، الحديث الرابع عشر ، باب إصْحَق قال الحربي : ]

[ ٢٩٨/١٨٠ ] حدثنا إبراهيم بن دينار ، حدثنا علي بن الحسن ، عن أبي حمزة ،

عن يزيد النخعي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [ وسلم ] :  
 (( الأصابع سوا )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* إبراهيم بن دينار ، هو : البغدادي التمار ، أبو إسحاق ، ثقة وثقه أبو زرعة ومحمد بن إبراهيم بن جنادة ، وروى عنه ( م ) وعبد الله بن أحمد بن حنبل - وكان لا يروي إلا عن ثقة - وغيرهم ، مات سنة ٢٣٢ .  
 انظر : الجرح والتعديل ٩٨/٢ ، والثقات ٨٢/٨ ، وتاريخ بغداد ٧٠/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠٤/١ ، والتقريب ١٧٤ .

\* وعلي بن الحسن : ابن شقيق المروزي ، أبو عبد الرحمن ، راوية ابن المبارك ذكر ذلك ابن معين .  
 وبالدراسة حاله يبين أنه : ثقة حافظ ، وثقه وأثبته عليه ابن معين وأبو حاتم ، وأبو داود والعباس بن مصعب وغيرهم ، وروى عنه ( خ ) وله الباقلون ، مات سنة ٢١٥ ، وذكر ابن حبان أنه ولد سنة ١٣٧ .  
 انظر : التاريخ الكبير ٢٦٨/٦ ، والجرح والتعديل ١٨٠/٦ ، والثقات ٤٦٠/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٧٠/١١ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ ، والتقريب ٤٧٠٦ .

\* وأبو حمزة ، هو : محمد بن ميمون المروزي السُّكْرِي ، قال ابن معين إنما سُمي السُّكْرِي خلاوة كلامه .

وثقه ابن معين ، وابن المبارك ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له ( ع ) .  
 وقال أحمد (( ما يحديثه بأس هو أحب إلي من الحسين بن واقد (١) )) .  
 وقال النسائي في السنن الكبرى ( في كتاب الصوم ، باب صوم النبي ﷺ ٢٦٧٧/١٢٢/٢ ) : (( لا بأس به إلا أنه كان ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد )) ، قاله بعد أن روى له عن عاصم بن بهدلة يسانده عن عبد الله قال (( كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر ، وقلما يفطر يوم الجمعة )) ، فيحتمل أن النسائي قال ذلك من أجل ما في هذا المتن من الغرابة ، وأشار إلى هذا الذهبي في الميزان ٥٤/٤ فقال - بعد حكم النسائي السابق - (( عاصم بن بهدلة يُغرب )) ، ويتقوى صنيع

(١) قال أحمد عنه (( لا بأس به )) إلا أنه استكر عليه زيادات في مروياته ليست عند غيره وسياقي مزيد تفصيل عند التخريج ودراسة المتابعات .

النسائي يقول أبي حاتم عن أبي حمزة (( لا يحتج به )) - كما في الميزان والتهذيب - ، فلعله قال ذلك من أجل ما كان منه بآخرة ؛ لأن الجمهور على توثيقه ، ولهذا يقول ابن حجر في هدي الساري ٤٤٢ (( والمعتمد فيه ما قال النسائي ، ولم يخرج له البخاري إلا أحاديث يسيرة من رواية عبدان عنه ، وهو من قدماء أصحابه والله أعلم )) ، ويتنبه إلى أن ابن حجر ذهل عن ذكر تغيره بآخرة في التقريب .

والخلاصة أنه : ثقة ، تغيير جأخوة بعد ما عمي ، مات سنة ١٦٧ .

انظر : معرفة الرجال ٥٢٧/١ ، وسؤالات ابن الجنيدي ٢٤٩ ، والجرح والتعديل ٨١/٨ ، والنقات ٤٢٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٢٦٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/٧ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٩/٩ ، والتقريب ٦٣٤٨ .

\* **ويزيد النحوي** ، هو : ابن أبي سعيد عمرو القرظي مولايم المروزي ، ونحو قبيلة نسب إليها قاله أبو بكر بن أبي داود .

وبالدراسة حاله يتبين أنه : ثقة عابد ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وأخرج له ( ب ٤ ) ، قتله أبو مسلم ظملاً لأمره إياه بالمعروف سنة ١٣١ .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٤٧٤٨ ، والجرح والتعديل ٢٧٠/٩ ، والنقات ٦٢٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٠/١١ ، والتقريب ٧٧٢٠ .

\* **وعكرمة** ، هو : المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٤٠ ، سبقت ترجمته ، ( ١٩ ) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد لتغير أبي حمزة .

٣ - **تخريجه** :

\* أخرجه أبو داود ( في ٣٣ كتاب الدييات ، ٢٠ باب دييات الأعضاء ، ٤/٦٩١/٤٠٤ ) ، من طريق محمد بن حاتم .

وابن أبي عاصم في الدييات ٧١ من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق .

وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٦٩/١٣ ) من طريق الحسن بن ناصح الحلال ، ثلاثتهم عن علي بن الحسن بن شقيق .

وأحمد ٢٨٩/٢ من طريق عتاب بن زياد - مات سنة ٢١٢ - ، كلاهما - علي ، وعتاب - عن أبي حمزة السكري .

وأخرجه أبو داود ( في الموضوع السابق ) من طريق يسار المعلم .

والزمذني ( في ١٤ كتاب الدييات ، ٤ باب ماجاء في دية الأصابع ، ٤/١٣٩١/١٣٩١ ) ، وابن الجارود ٧٨٠ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣١٦/١٣ ) من طريق الحسين بن واقد ، جميعهم - أبو حمزة ، ويسار ، والحسين - عن يزيد النخعي بمثله مع زيادة ، وقال الزمذني (( حسن صحيح غريب من هذا الوجه )) .

وفي المطبوع من سنن أبي داود ((عن حُسين المعلم)) وقال المزي في تحفة الأشراف (١٧٦/٥) ((وقع في رواية اللؤلؤي عن حسين المعلم ، وهو وهم ، وفي باقي الروايات : عن يسار المعلم ، وهو الصواب ، ورواه اللؤلؤي عن أبي داود في كتاب الفرد ، على الصواب )) .

\* وأخرجه البخاري ( في ٨٧ كتاب الديات ، ٢٠ باب دية الأصابع ، ٦٨٩٥/٢٢٥/١٢ ) ، وأبو داود ( في الموضوع السابق من عدة طرق ) ، والزمذني وقال (( حسن صحيح )) ( في الموضوع السابق ) ، والنسائي ( في ٤٥ كتاب القسامة ، ٤٥ باب عقل الأصابع ، ٤٨٤٧/٥٦/٨ ، ٤٨٤٨ ، ٤٨٤٩ ، من طرق عدة ) ، وابن ماجه ( في ٢١ كتاب الديات ، ١٨ باب دية الأصابع ، ٢٦٥٢/٨٨٥/٢ من طرق ) ، وعلي بن الجعد ٥٠٥/١ ، وابن أبي شيبة ١٩٠/٩ ، وأحمد ٢٢٧/٢ ، ٣٣٩ ، والدارمي ١٩٤/٢ ، وابن أبي عاصم في الديات ٦٩ ، وابن الجارود ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٧٠/١٣ ) ، والطبراني ٣٠٧/١١ ، وابن حزم في الايصال الملحق بالحقلي ٤١١/١٠ وصححه ، والبيهقي ٩٠/٨ ، ٩١ ، والبقوي ١٩٤/١٠ من طريق قتادة بن دُعامة .

\* والبيهقي ٩٠/٨ من طريق داود بن حُصين عن أبي غَطَفَانَ بن طريف المُرِّي ، كلاهما: - قتادة ، وأبو غَطَفَانَ - عن عكرمة به ، بمعناه ، إلا أبا داود وابن حبان ففي بعض طرقه بمثله .

قتمنييه : أخرج ابن أبي عاصم في الديات ٧٠ ، والطبراني ٣٥٣/١٠ من طريق عبد الله بن نُهَيْعة ، عن يزيد بن أبي حَبِيب ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب قال بعث مروان - بن الحكم - إلى ابن عباس يسأله عن الأصابع .... وذكر الحديث بمعناه ، والسياق لابن أبي عاصم ، وأما الطبراني فقال (( ... عن ابن المسيب ، عن ابن عباس ... )) بدون قصة الإسناد .

والذي يظهر أن هذا الإسناد معلول ، وآفته ابن نُهَيْعة فهو مختلط - تقدمت ترجمته - ، والصواب الحفوظ مارواه الشافعي عن مالك بن أنس عن داود بن حُصين عن أبي غَطَفَانَ بن طريف المُرِّي ، أن مروان بن الحكم بعثه إلى عبد الله بن عباس يسأله .... ، وذكر الحديث ، وهو عند البيهقي كما تقدم .

وأما سعيد بن المسيب فإنه يروي قضاء لعمر بن الخطاب في دية الأسنان ، فقد أخرج البيهقي ( ٩٠/٨ ) من طريق الشافعي عن مالك ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري سمع سعيد بن المسيب وذكره . وبهذا يتبين أن ابن نُهَيْعة قلب هذه الأسانيد ومتونها .

هذا وفي فتح الباري ٢٢٥/١٢ قال ابن حجر (( وأخرج ابن أبي عاصم من رواية يحيى القطان عن شعبة عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال بعث مروان إلى ابن عباس يسأله عن الأصابع .... وذكر الحديث )) ، هكذا في المطبوع من الفتح ، وهو خطأ بلا شك ، فرواية قتادة - في الديات وغيره - عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وأما راوي هذه القصة عن سعيد بن المسيب فهو ابن شهاب - كما في الديات - ، ويغلب على الظن أن هذا سقط من فتح الباري المطبوع ، بعد قوله (( قتادة )) ، فليتب به إلى الصواب .

## # النظر في متابعة يسار المُعَلِّم ، والحسين بن واقد لأبي حمزة السُّكْرِي #

بعد الدراسة يتبين أن :

\* يسار المُعَلِّم : مجهول العِلن ، انظر تهذيب التهذيب ٣٣٠/١١ ، والتقريب ٧٨٠٤ .

\* وأما الحسين بن واقد ، فهو : المروزي القاضي أبوعبد الله .

وثقه ابن معين ، وأخرج له ( خ ت م ٤ ) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (( ربما أخطأ )) .

وقال ابن سعد (( حسن الحديث )) ، وقال الأثرم عن أحمد (( لا بأس به )) ، وكذا قال أبو زرعة وأبوداود والنسائي .

وذكر أحمد أن له أشياء من أكبر ، وفي رواية المروزي (( ليس بذلك )) ، وفي رواية الأثرم أيضاً (( في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي ، ونقض يده )) ، وقال الساجي (( فيه نظر صدوق بهم )) .

وقال ابن حجر (( ثقة له أوهام )) ، وفي حكمه نظر لأن غالب أهل هذا العلم جعلوه في مرتبة دون ذلك ، وأما ابن معين فتوثقه بمجمل ، بينما جرح من أنزله عن هذه المرتبة : مفسر .

والخلاصة أنه : صدوق يغرب ، مات سنة ١٥٩ .

انظر : الطبقات ٣٧١/٧ ، وتاريخ الدارمي ٢٩٠ ، وسؤالات الدقاق ٣٧٧ ، وابن الجنييد ٤٥٩ ، ومجالد ١١٦ ، والعلل رواية المروزي ٤٤٤/٤٤٥ ، ورواية عبد الله ٤٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ٢٥١/١ ، والجرح والتعديل ٢٦٦/٣ ، وتهذيب الكمال ٢٩٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٢١/٢ ، والتقريب ١٣٥٨ .

# وعلى ذلك تكون رواية أبي حمزة السُّكْرِي ، صحيحة لغيرها ، لاتباعه الحسين بن واقد له .

هذا إضافة إلى ما في البخاري وغيره من الموافقات السابقة .

٤ - الحكم العام عليه : صحيح لغيره .

قنبييه : قال ابن حزم ( كما في الايصال الملحق بالخلى ٤١١/١٠ ) . (( ما نعلم في الديات أثراً يصح في بيانها إلا هذا .... )) .

٥ - فقه الحديث :

دل الحديث على أن دية أصابع اليدين والرجلين سواء ، قال الترمذي ( ١٣/٤ ) : (( والعمل على هذا عند أهل العلم ، وبه قال : الثوري ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق )) وقال ابن قدامة في المغني ٣٥/٨ : (( هذا قول أهل العلم منهم : عمر ، وعلي ، وابن عباس - رضي الله عنهم - ، وبه قال : مسروق ، وعروة ، ومكحول ، والشعي ، وعبد الله بن معقل ، والثوري ، والأوزاعي ، ومالك ، والشافعي ، وأبو ثور ، وأصحاب الرأي ، وأصحاب الحديث ، ولا نعلم خلافاً إلا رواية ... )) ، وقال ابن حجر في الفتح ٢٢٦/١٢ : (( وبه قال جميع فقهاء الأمصار ، وكان فيه خلاف قديم .... )) .



## ٦ - أطراف متنه :

- \* الأصابع سواء .
- \* الأسنان سواء والأصابع سواء .
- \* الأصابع عشر عشر .
- \* الأصابع والأسنان سواء .
- \* جعل رسول الله ﷺ أصابع اليدين والرجلين سواء .
- \* دية الأصابع اليدين والرجلين سواء .
- \* سواء عشر من الإبل .
- \* في دية الأصابع اليدين .
- \* قضى رسول الله ﷺ في اليدين خمسين .
- \* هذه وهذه سواء .

## [ الحديث الحادي والثمانون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي : ]

[٢٩٨/١٨١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا أَبُو عَوَاةَ ، عن الأسود بن قيس ، عن جُنْدُب : دُمِيتَ إصْنَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : (( هل أنت إلا إِصْبَعٌ دُمِيت )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّدٍ الأسيدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* وَأَبُو عَوَاةَ ، هو : الرضاح بن عبد الله اليشكري البزار ، ثقة ثبت ، وكتابه أثبت من حفظه ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٧٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٨ ) .

\* وَالْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ، هو العبدى الكوفي ، أبوقيس ، ثقة ، وثقه ابن معين والمعجلي وأبو حاتم والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، روى له ( ع ) ، وعنه شعبة والثوري وغيرهم ، من الرابعة .  
انظر : ترتيب ثقات المعجلي ٩٨ ، والجرح والتعديل ٢/٢٩٢ ، والثقات ٤/٣٢ ، وتهذيب الكمال ١/١١٢ ، وتهذيب التهذيب ١/٢٩٨ ، والتقريب ٥٠٦ .

\* وَجُنْدُبٌ ، هو : ابن عبد الله بن سفيان البجلي رضي الله عنه .

## ٢ - الْحُكْمُ عَلَيْهِ : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

## ٣ - تخريجه :

\* أخرجه الطبراني ١٧٢/٢ عن معاذ بن المنذر ، عن مُسَدَّدٍ .  
والبخاري ( في ٥٦ كتاب الجهاد ، باب من ينكب في سبيل الله ، ٢٨٠٢/١٩/٦ ) عن موسى بن إسماعيل .  
ومسلم ( في ٣٢ كتاب الجهاد ، ٣٩ باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين ، ١٧٩٦/١٤٢١/٣ ) ، والنسائي ( في عمل اليوم والليلة ٦٢٠ ) عن قتيبة بن سعيد .  
ومسلم ( في الموضوع السابق ) عن يحيى بن يحيى .

وأبو يعلى (١٥٣٣) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٥٣٨/١٤ ) ، وابن السني في عمل اليوم ٥١١ من طريق خلف بن هشام الزار .

والطبراني من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، كلهم : - مُسَدَّد، وموسى، وقتيبة، ويحيى، وخلف، وهشام، عن أبي عوانة .

\* وأخرجه البخاري ( في ٧٨ كتاب الأدب ، ٩٠ باب ما يجوز من الشعر ، ٦١٤٦/٥٣٧/١٠ ) ، والنسائي ( في عمل اليوم ٥٥٩ ) ، ووكيع في الزهد ٣٢٥/١ ، وأحمد ٣١٢/٤ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٩٩/٤ ، والطبراني ١٧١/٢ ، والبغوي ٣٧١/١٢ من طريق سفيان الثوري .

\* ومسلم ( في الموضع السابق ) ، والترمذي وقال (( حسن صحيح )) ( في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٨٢ باب ومن سورة الضحى ، ٣٣٤٥/٤٤٢/٥ ) ، وفي الشمال ٢٤٥ ، والسُّمَيْدِي ٧٧٦ ، وابن أبي شبة ٧١٦/٨ ، وهناد في الزهد ٢٣٦/١ ، والطبراني ١٧١/٢ ، وأبو الحسن علي بن حرب الطائي في جزئه ( ق ٧٨ ب ) ، والبيهقي ٧٣/٧ ، من طريق سفيان بن عيينة .

\* والترمذي في الشمال ٢٤٤ ، والطيالسي ٩٣٧ ، وأحمد ٣١٢/٤ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٩٩/٤ ، والطبراني ١٧١/٢ من طريق شعبة بن الحجاج .

\* وابن سعد ٤٦٦/١ ، والطبراني ١٧٥/٢ من طريق عمرو بن زياد .

\* ومحمد بن عاصم الثقفي في جزء ٩٥/١٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٩ ، من طريق إسرائيل بن أبي إسحاق السَّيِّمِي .

\* والطبراني ١٧٢/٢ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٩٣/٢ ، من طريق علي بن صالح ، والحسن بن صالح ، جميعهم : - أبو عوانة ، والثوري وابن عيينة ، وشعبة ، وعمرو ، وإسرائيل ، وعلي ، والحسن - عن الأسود بن قيس به ، بمثله مع زيادة في آخره ، هي (( .... وفي سبيل الله مالقت )) .

#### ٤ - فقه الحديث :

دل الحديث على أن النبي ﷺ قد يقول البيت والبيتين من الرجز ، ولا يعتبر شعراً ، ولا قائله شاعراً ، ولهذا يقول الطحاوي في مشكل الآثار ٣٠١/٤ : (( قد يتكلم الرجل بالكلام الموزون مما لو شاء غيره بيني عليه ما يكون شعراً فعل ، وليس بشعر - لقلة الأبيات - ، ولا قائله شاعراً )) ، ويقول ابن حجر في الفتح ٥٤٢/١٠ : (( دل على جواز وقوع الكلام منه منظوماً من غير قصد إلى ذلك ، ولا يسمى شعراً )) ، ثم ذكر أن : (( وقوع البيت الواحد من القصيح لا يسمى شعراً ، ولا يسمى قائله شاعراً )) .

#### ٥ - أطراف متته :

- \* إن أنت إلا إصبع .
- \* ما أنت إلا إصبع .
- \* هل أنت إلا إصبع دميت .



## [ الحديث الثاني والثمانون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، باب عصب ، قال الحرابي : ]

[ ٣٠١/١٨٢ ] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي

ليلى ، عن عبد الله بن [ عَكِيم ] (١) : قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه

[ وسلم ] : (( لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب )) .

(١) في الأصل (( حكيم )) وهو تصحيف يخالف لما في المصادر الأخرى .

.....

## أولاً - دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّدٍ الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( ت س ) ،

مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن فروخ القطان البصري ، إمام جبل ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة

١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩ ) .

\* وشعبة ، هو ابن الحجاج التَّكِّي مولا هم ، الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، قال أحمد

( كما في الجرح والتعديل ٣٦٩/٤ ) (( شعبة أثبت في الحكم من الأعمش ، وأعلم بحديث الحكم ، ولولا شعبة

ذهب حديث الحكم )) ، وكان لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، وأخرج له ( ع ) .

مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤ ) .

\* الحكم ، هو : ابن غثية - نُسب في إسناد أبي داود للحديث - الكِنْدِي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة

ثبت فقيه ، يرسل ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١١٣ وله نيف وستون سنة ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩٣ ) .

\* وابن أبي ليلى ، هو : عبد الرحمن الأنصاري المدني ، ثم الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وأخرج له ( ع ) ، مات يوم الجماع

سنة ٨٣ .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ١٣١٧ ، ومعرفة الرجال ٨٠١/٢ ، وترتيب ثقات العجلي ٩٧٨ ،

وسؤالات الأجرى لأبي داود ٢٠٧ ، والجرح والتعديل ٣٠١/٥ ، والفتا ١٠٠/٥ ، وتاريخ بغداد ١٩٩/١٠ ،

وتهذيب التهذيب ٢٣٤/٧ ، والتقريب ٣٩٩٣ .

\* **وعبد الله بن عكيم** ، هو : الجهني الكوفي أبو معبد ، محضرم ، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ قاله المعجلي ، وسع من كتاب النبي ﷺ قاله أبو حاتم ( كما في الملل ١/٥٢ ) ، ولم يسمع من النبي ﷺ قاله أبو حاتم أيضاً ، والبخاري ، ووثقه المعجلي والخطيب البغدادي ، وأخرج له ( م ٤ ) ، ومات في إمرة الحجاج .  
انظر : الطبقات ٦/١١٣ ، وترتيب ثقات المعجلي ٨٥٠ ، والجرح والتعديل ٥/١٢١ ، والثقات ٣/٢٤٧ ، وتاريخ بغداد ٣/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٨٣ ، والتقريب ٣٤٨٢ .

**ثانياً : الحكم عليه :** صححه ابن حبان وابن حزم وابن حجر في الفتح ، وسيأتي تفصيل ذلك في التخريج ، والله أعلم .

**ثالثاً : تخرجه وبيان اختلاف الرواة في إسناده ومثنته كما يلي :**  
**الضروب الأول :** من رواه عن الحكم بن غثية ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الله بن عكيم ، عن كتاب رسول الله ﷺ ، وهم :

#### أ - شعبة بن الحجاج :

\* وهي رواية الحربي من طريق يحيى بن سعيد القطان .  
\* وأخرجه أبوداود ( في ٢٦ كتاب اللباس ، ٤٢ باب من روى أن لا ينتزع ياهاب الميتة ، ٤/٣٧٠/٤١٢٧ ) ، والبيهقي ١/١٤ ، وابن عبد البر في التمهيد ٤/١٦٢ ، من طريق حفص بن عمر .  
\* والنسائي ( في ٤١ كتاب القرع ، ٥ باب ما يديغ به جلود الميتة ، ٧/١٧٥/٤٢٤٩ ) من طريق بشر بن الفضل .

\* وابن ماجه ( في ٣٢ كتاب اللباس ، ٢٦ باب من قال لا ينتزع من الميتة ياهاب ولا عصب ، ٢/١٩٤/٣٦١٣ ) ، وابن أبي شيبة ٨/٥٠٣ ، ١٣/٥٣ ، وأحمد ٤/٣١٠ ، ١١/٣١١ ، وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/٨٢٦ ، من طريق محمد بن جعفر - غندر - .  
\* والطالسي ١٢٩٣ .

\* وعبدالرزاق ١/٦٥ عن عبد الله بن كثير .  
\* وابن سعد ٦/١١٣ والطحاوي في شرح الآثار ١/٤٦٨ من طريق وهب بن جرير .  
\* وأحمد ٤/٣١٠ عن وكيع .  
\* وابن شاهين في الناسخ ١٥٦ من طريق عباد بن عباد (١) .  
\* وابن حبان ( كما في الإحسان ٤/٩٤ ) ، والبيهقي ١/١٤ من طريق النضر بن شميل .  
\* وابن عدي في الكامل ٤/١٣٤٧ ، والطبراني في الأوسط ( عزاه له ابن حجر في تخلص الحبير ١/٥٩١ وقال إسناده ثقات ) من طريق شبيب بن سعيد المصري أبي سعيد .

(١) في هذه الرواية يقول عباد (( عن خالد الحذاء وشعبة )) هكذا روى عنهما مقرونين .

\* والطبراني في الأوسط (عزاه له ابن حجر في المصدر السابق) من طريق فضالة بن المُفضَّل .  
 \* والطحاوي في شرح المعاني ٤٦٨/١ من طريق أبي عامر عبد الملك بن قُريب العُقَدي .  
 \* وتما في فوائده (٣١٢/١) من طريق حجاج بن محمد ، جميعهم - وهم أربعة عشر راوياً - عن شعبة به  
 عن عبد الله بن عكيم قال : (( قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ بأرض جهينة ، وأنا غلام شاب )) ، إلا الطيالسي  
 ففي روايته يقول عبد الله بن عكيم (( قرئ كتاب رسول الله ﷺ بأرض جهينة .... )) .  
 وفي رواية شبيب وفضالة يقول عبد الله : (( جاءنا كتاب رسول الله ﷺ ، ونحن بأرض جهينة : إني كنت  
 رخصت لكم في إهاب الميتة وعصها ، فلا تنفخوا .... الحديث )) .

هذا وصرح الحكم بالسماع من رواية محمد بن جعفر ، والنضر بن شميل ، وحجاج بن محمد - ثلاثتهم -  
 عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة قال : (( سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم ، قال قرئ  
 علينا ... )) ، وذكره .  
 ورووه كلهم بدون ذكر مدة ، ونه عباد بن عباد على أن ذكر المدة في رواية خالد الحذاء - وسيأتي في  
 الضرب الثاني - ؛ لأنه رواه عن شعبة وخالد الحذاء مقرونين .

#### ٢ - وسليمان بن مهران الأعمش :

\* أخرجه الترمذي ( في ٢٥ كتاب اللباس ، ٧ باب ما جاء في جلود الميتة ، ٤/١٧٢٩/٢٢٢ ) ، وقال  
 (( حسن )) .

#### ٣ - وأبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني :

\* أخرجه الترمذي ( في الموضوع السابق ) وإخاملي في أماليه ٧٨ من طريق محمد بن فضيل .  
 وابن ماجه ( في الموضوع السابق ) وابن أبي شيبة ٥٠٣/٨ من طريق علي بن مُسهر .  
 والطحاوي في شرح الآثار ٤٦٨/١ والبيهقي ١٨/١ من طريق أسباط بن محمد ، ثلاثتهم عن الشيباني به .

#### ٤ - ومنصور بن المعتمر :

\* أخرجه النسائي ( في الموضوع السابق ) ، وابن أبي شيبة ٥٠٢/٨ ، وابن حزم في المحلى وصححه ٩٢١/١  
 من طريق جرير به .

#### ٥ - وأشعث بن سوار الأجلح :

\* أخرجه ابن سعد ١١٣/٦ عن يعلى بن عُبيد .  
 والطبراني في الأوسط ٨٢٦ من طريق عمرو بن محمد الناقد عن عبد الله بن إدريس الأزدي ، كلاهما -  
 - يعلى ، وعبد الله - عن أشعث به .

.....

وقال الطبراني (( لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا عبد الله بن إدريس ، تفرد به عمرو بن محمد الناقذ )) ،  
هكذا قال الطبراني وفي كلامه نظر فعبد الله تابعه يعلى عند ابن سعد كما ترى .

#### ٦ - وأبان بن قنبل :

\* أخرجه ابن حبان ( كما في الإحسان ٩٣/٤ ) .

#### ٧ - وحمة الزيات :

\* أخرجه الطبراني في الصغير ١٠٥٠ من طريق عبد الصمد بن النعمان عنه به .

وقال الطبراني (( لم يروه عن حمة ، إلا عبد الصمد )) .

#### ٨ - ومحمد بن جحادة :

\* أخرجه الطبراني في الصغير ٦١٨ ، من طريق داود بن الزبيران عنه به .

وقال الطبراني (( لم يروه عن مطر - الوراق - ، وابن جحادة إلا داود ، وجوداً في سماع الفرج بن اليمان  
- عن داود - )) .

#### ٩ - ومطر بن طهمان الوراق :

\* أخرجه الطبراني في الصغير ( انظر موضعه وكلام الطبراني في السابق ) من طريق داود بن الزبيران عنه به .

#### ١٠ - ومعاوية بن ميسرة :

\* أخرجه ابن شاهين في الناسخ ١٥٣ .

#### ١١ - ومطروق :

أخرجه ابن شاهين في الناسخ ١٥٤ .

١٢ - وإسماعيل بن مسلم ، ١٣ - وميسرة بن كدام ، ١٤ - وخالد بن كثير ،

١٥ - والمسنودي : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، ١٦ - ومحمد بن عبد الرحمن بن

أبي ليلى ، ١٧ - والحجاج بن أرطاة ، ١٨ - وعبد الملك بن أبي سليمان العوزمي ،

١٩ - والحسن بن عمار ، ٢٠ - ويزيد بن أبي زياد ، ٢١ - وطلق بن السري ،

٢٢ - والربيع بن الركين ، ٢٣ - ومحمد بن قيس .

\* عزاه لهم ابن شاهين في الناسخ ١٥٢ .

٢٤ - وعبد الملك بن أبي عتبة :

أخرجه الطحاوي في شرح الآثار ٤٦٨/١ .

# النظر في سياق أسانيد ومعون أصحاب الحكم عن تقدم ، سوى شعبة - فقد تقدم تفصيل ذلك عند

روايته - :

أ - كلهم لم يذكروا المدة إلا : أبان بن تغلب فقال (( قبل موته بشهر )) .

ب - وكلهم قالوا في روايتهم (( ... عن عبد الله بن عكيم قال : كتب إلينا رسول الله ﷺ .... )) .

# هذا وأغرب بعض الرواة من الضعفاء فرووه من غير طريق الحكم بن عتية ، فخالقوا المعروف ،

فاطرحوا رواياتهم ، وبيان ذلك كما يلي :

أ - رواه علي بن الحسن السامي عن الثوري ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن عكيم

قال : (( قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ ونحن بأرض جُهينة .... )) .

\* أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - ٨٢٧/٢ .

وهو إسناد منكر ، تفرد به علي بن الحسن ، وهو ضعيف معروف برواية المناكير عن الثوري ( انظر

الأنساب للسمعاني ٥٥٧/٤ ) ، وهذا أحدها .

ب - وشريك بن عبد الله النخعي ، عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن عكيم .

أخرجه النسائي ( في الموضع السابق ) عن علي بن خنجر عنه به عن عبد الله قال (( كتب رسول الله ﷺ

إلى جهينة ... )) .

وأخرجه أحمد ٣١٠/٤ عن إبراهيم بن أبي العباس ، عن شريك به عن عبد الله قال (( جاءنا أو قال :

كتب إلينا رسول الله ﷺ .... )) .

ورواية شريك هذه شاذة ، فهو وإن كان صدوقاً في الأصل ، إلا أنه اختلط سنة ١٥٠ ومات سنة ١٧٧ -

والأصل في سماع الواسطيين أنه قبل الاختلاط ، وفي سماع الكوفيين بعد الاختلاط ، - سبقت ترجمته عند ح ٢٨ -

ورواية علي بن حجر عنه بعد الاختلاط ؛ لأن علياً مات سنة ٢٤٤ وقد قارب المائة ، وعلى ذلك فعمره عند

اختلاط شريك ست سنوات ، . وفي سماعه منه قبل هذا السن يُعَدُّ .

وأما إبراهيم بن أبي العباس فهو كوفي ، هذا والضعف على رواية شريك هذه ظاهر من أجل المخالفة

للمعروف في إسناده .

ج - وغريدة بن معتب ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن غبيدة بن عباس الهاشمي ، عن عبد الله بن عكيم

قال ، النبي ﷺ : (( لا تنزعوا ..... )) الحديث .

\* أخرجه الطبراني في الأوسط ( كما في مجمع البحرين ٣٠٤/١ ) .



رجل من جهة ، قال الحكم : فدخلوا ، وقعدت على الباب ، قال : فخرجوا فأخبروني أن عبد الله بن عكيم أخبرهم أن رسول الله ﷺ كتب إليهم قبل موته بشهر (....) ثم قال خالد بعده : ((أما إنه قد ذكر أنه كان كتب إليهم قبل هذا الكتاب بكتاب آخر ، فقلت : في تحليله ، كيف ؟ ، قال : وما تصنع به ، وهذا كان بعده )) .

**\* وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي :**

أخرجه أبوداود (في ٢٦ كتاب اللباس ، ٤٢ باب من روى أن لا يتغص إهاب الميتة ، (٤١٢٨/٣٧٠/٤) عن محمد بن إسماعيل الهاشمي مولاهم عن خالد به بالقصة السابقة - بدون زيادة خالد التي بعد منه - وأخرجه البيهقي ١٥/١ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٦٣/٤ من طريق أبي بكر محمد بن بكر بن داسة عن أبي داود بإسناده السابق ، ولم يذكر المزي خلافاً في نسخة سنن أبي داود (انظر تحفة الأشراف ٣١٦/٥/٦٦٤٤٦).

**تقديمه :** رواه الحازمي في الاعتبار ٥٦ من طريق أبي محمد بن بكر بن داسة عن أبي داود بإسناده السابق إلا أنه قال (( عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أنه انطلق .... )) ، هكذا زاد عبدالرحمن في هذا الإسناد ، وهو وهم من الحازمي ، أو تحريف في المطبوع ، فالحفوظ كما تقدم عن أبي داود بدون زيادة ابن أبي ليلى بهذا السابق .

ج - من رواه عن خالد الحذاء، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم، - فسمى  
أحد شيوخ الحكم بن غيبة - وهو :

<sup>3</sup> **عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي :**

أخرجہ أحمد ۳۱۰/۴ ، عنہ بہ ، وفيہ يقول عبد الله بن عكيم : (( كتب إلينا رسول الله ﷺ قبل وفاته بشهر )) .

\* **وعباد بن عباد :**

أخرجه أحمد ٣١٠/٤ عن خلف بن الوليد .  
وابن شاهين في الناسخ ١٥٣ من طريق يحيى بن أيوب، كلامهما عن عباد به، وفيه يقول عبد الله بن عكيم:  
أتانا كتاب رسول الله ﷺ بأرض جهنم وأنا غلام شاب قبل وفاته شهر أو شهرين....))، وقال يحيى بن أيوب  
(«شهرين»).

**تصحيحه :** رواية عباد بن عباد عن شعبة وخالده الحذاء به ، هكذا مقرونان - عند ابن شاهين - ونبه عباد على أن زيادة ذكر المدة في رواية خالد وحده .

.....

د - من رواه عن خالد الحذاء ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الله بن عكيم ، - هكذا إسقاط الواسطة بين الحكم وعبد الله - وهو :

\* **عبدالوارث بن سعيد** : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - ٨٢٤/٢ من طريقه به وفيه يقول عبد الله بن عكيم : (( أتانا كتاب رسول الله ﷺ قبل أن يموت بشهر .... )) .

٢ - **والقاسم بن مَخَيَّمَة** ، واختلف عليه في إسناده كما يلي :  
أ - من رواه عنه قال : (( حدثنا عبد الله بن عكيم ، حدثنا مشيخة لنا من جهة أن النبي ﷺ كتب إليهم .... )) ، وهو :

\* **يزيد بن أبي مريم** :  
علقه البخاري في التاريخ الكبير ( ١٦٧/٧ ) وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد ٣٩/٥ عن هشام بن عمار .  
وأخرجه ابن جرير ٨٢٧/٢ - مسند ابن عباس - ، والطحاوي في شرح الآثار ٤٦٨/١ من طريق محمد بن المبارك .

والبيهقي ٢٥/١ من طريق الحكم بن موسى ثلاثتهم : - هشام ، ومحمد ، والحكم - عن صدقة بن خالد .  
وأخرجه البيهقي ٢٥/١ من طريق أيوب بن حسان ، كلاهما - صدقة ، وأيوب - عن يزيد بن أبي مريم به .

**قنبيه** : رواية الطحاوي من طريق أبي زرعة الرازي عن محمد بن المبارك به .

ب - من رواه عنه عن الحكم بن عتيبة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الله بن عكيم به - بالسياق الأول - .

\* هكذا أخرجه ابن حبان ( كما في الإحسان ٩٥/٤ ) عن الحسين بن عبد الله القطان عن هشام بن عمار ، عن صدقة بن خالد عن يزيد بن أبي مريم به .  
وهو إسناده منكرو ، والصواب المحفوظ عن يزيد بن أبي مريم أنه من طريق القاسم بن مَخَيَّمَة ، عن عبد الله ابن عكيم ، كما تقدم في رواية السابقين .

**قنبيه** : قال الحازمي في الاعتبار ٥٧ : (( رواه القاسم بن مَخَيَّمَة ، عن خالد ، عن الحكم .... )) يعني عن عبد الله بن عكيم - ، كذا قال ولعله يريد ما عند ابن حبان .

### # انظر في الاختلاف #

اختلف أهل العلم في هذا الحديث على قولين :



**القول الأول :** أنه ضعيف ، وأعلّوه بعدة علل كما يلي :

١ - أنه مضطرب الإسناد والمتن : ولهذا يقول تقي الدين في الإمام ( عزاه له ابن حجر في تلخيص الجبر ٥٩/١ ) (( تضعيف من ضعفه ، ليس من قبل الرجال ، فإنهم كلهم ثقات ، إنما ينبغي أن يحمل الضعف على الاضطراب )) .

**أ - بيان الاضطراب في إسناده :**

ذكروا أن عبد الله بن عُكَيْم قال مرة : عن كتاب رسول الله ﷺ ، وقال أخرى : عن مشيخة من جهينة أن النبي ﷺ كتب لهم .

\* فبه قال ابن معين ، فقد روى المُفَضَّل بن غسان عن ابن معين أنه قال - في هذا الحديث : (( في حديث ثقات الناس : حدثنا أصحابنا أن النبي ﷺ كتب ألا تنظفوا .... )) ، عزاه له البيهقي ١٥/١ وقال (( يعني به أبو زكريا رحمه الله تعليل الحديث بذلك .... )) .

وقال داود بن علي ( عزاه له ابن عبد البر في التمهيد ١٦٤/٤ ) : (( سألت يحيى بن معين ، عن هذا الحديث فضعفه ، وقال : ليس بشيء ، إنما يقول : حدثني الأشياء )) .

وقال ابن محرز ( في معرفة الرجال ٦٠٧ ) (( سمعت يحيى في حديث ابن عُكَيْم ، أنه : لا يسوى فلس ، قيل ليحيى : كيف هذا ؟ ، قال أفسده الشاميون عن عبد الله بن عُكَيْم قال : حدثنا أصحاب لنا .

قيل ليحيى بن معين : من حدث به ؟ ، قال : بإسناد ثقة )) ، يريد رواية القاسم بن مُخَيَّمَرَة عن عبد الله بن عُكَيْم .

\* وذهب إليه أيضاً الإمام أحمد في آخر أمره ، فقد قال الترمذي في السنن ٢٢٢/٤ : (( سمعت أحمد بن الحسن - الخلال - يقول : كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث ... - ثم قال - ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده ، حيث روى بعضهم فقال : عن عبد الله بن عُكَيْم عن أشياء هم من جهينة )) ( وعزاه له أيضاً البقوي ٩٩/٢ ، والنووي في المجموع ٢١٨/١ ، والزبلي في نصب الراية ١٢٠/١ ، وابن حجر في التلخيص الجبر ٥٩/١ ) .

\* وأيضاً ابن عبد البر في التمهيد ١٦٤/٤ فقال (( هذا الاضطراب كما ترى يوجب التوقف عن العمل بمثل هذا الخبر )) .

\* والحازمي في الاعتبار ٥٦ ، فقال (( في إسناده اختلاف )) ، وقال أيضاً ( ٥٧ ) (( لكنه كثير الاضطراب )) .

\* والنووي والزبلي وابن حجر في كتبهم السابقة .

**ب - بيان الاضطراب في متنه :**

بينه ابن حجر في تخلص الخبر ٦٠/١ فقال (( رواه الأكثر من غير تقييد ، ومنهم من رواه بقيد شهر أو شهرين أو أربعين يوماً أو ثلاثة أيام ))، يعني مجيء كتاب رسول الله ﷺ إليهم في هذه المدة ، وتقدم بيان ألفاظ الرواة فيه .

**٢- وأنه معلول بالانقطاع في إسناده :**

وذلك لما ورد عند بعضهم من أن عبد الرحمن بن أبي ليلى ذهب مع أناس من قومه فدخلوا على عبد الله بن عكيم وجلس على الباب ، ثم خرجوا فاخبروا ابن أبي ليلى ، كذا قال الحازمي في الاعتبار ( ٥٧ ) ، وتبعه تقبي الدين في الإمام ( عزاه له الزيلعي في نصب الراية ١٢٠/١ ) .  
 ووجه استدلالهم : أن رواية ابن أبي ليلى عن ابن عكيم ، منقطعة والمصواب عندهم أنها عن ابن أبي ليلى عن ناس من قومه عن ابن عكيم ، وعلى ذلك تكون ضعيفة من أجل الجهالة بحال أصحاب ابن أبي ليلى .  
 ولهذا يقول ابن حجر في التلخيص ٥٩/١ : (( فهذا يدل على أن عبد الرحمن بن أبي ليلى ما سمعه من ابن عكيم ، لكن إن وجد التصريح بسماع عبد الرحمن منه ، حمل على أنه سمعه منه بعد ذلك )) .

**٣ - وأنه معلول بالإرسال :**

فذكروا أن عبد الله بن عكيم ليس بصحابي ، قاله البيهقي في المعرفة ٢٤٨/١ ، ( وعزاه له النووي في المجموع ٢١٩/١ ) ، وكذا أعلاه الخطابي ( عزاه له ابن حجر في التلخيص ٥٩/١ ) .  
 وقال أبو حاتم ( كما في العلل ٥٢/١ ) (( لم يسمع عبد الله بن عكيم من النبي ﷺ ، وإنما هو كتاب )) .

**٤ - وأنه مضارب بالأحاديث الصحيحة :**

وذكروا منها حديث شاة ميمونة وأنه قال (( هلا أخذتم إهابها ..... )) ، قال الحازمي في الاعتبار ٥٧ (( لا يقاوم حديث ميمونة في الصحة )) ، وقال النووي في المجموع ٢١٩/١ (( هو كتاب ، وأخبارنا سماع ، وأصح إسناداً ، وأكثر رواية ، وسأله من الاضطراب ، فهي أقوى وأولى )) ، وينحوه قال الزيلعي في نصب الراية ١٢٢/١ ، وابن حجر في التلخيص ٦٠/١ فقال (( والرجيح بالمعارضة بأن الأحاديث الدالة على الدباغ أصح )) ، وقال في الفتح ٦٥٩/٩ (( وأقوى ما تمسك به من لم يأخذ بظاهره : معارضة الأحاديث الصحيحة له ، وأنها سماع ، وهذا عن كتابه ، وأنها أصح مخارج )) .

# هذا ويستدل لهم بأن البخاري ومسلماً أعرضا عن حديث عبد الله بن عكيم فلم يخرجاه مع الحاجة إليه في باب ، وخرجا حديث شاة ميمونة .

ويقول النسائي - بعد طرق حديث ابن عكيم - ( ٤٢٥١/١٧٥/٧ ) (( أصح ما في هذا الباب في جلود الميتة إذا دبغت ، حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ميمونة والله تعالى أعلم )) ، فكان النسائي يصنيعه هذا لم يرتض ما ورد عن ابن عكيم .

**القول الثاني :** تصحيحه : قد تقدم أن الإمام أحمد كان يذهب إليه في أول أمره ، وفي رواية ابنه صالح ( المسائل ٩٤١ ) قال (( أذهب إلى حديث ابن عكيم )) ، وقال أيضاً ( ١٤١٧ ) (( أرجو أن يكون صحيحاً )) ، وكذا في مسائل عبد الله ( ٣٩ ، ٤٠ ) ، ومسائل ابن هاني ( ١٠٩ ) أنه يذهب إليه .  
ويقول أيضاً ( كما في مسائل ابنه صالح ١٤١٦ ) (( ليس عندي في دباغ الميتة حديث صحيح ، وحديث ابن عكيم هو أصحهما )) .

وصححه أيضاً - كما تقدم - ابن حبان ، وابن حزم - على تشده - ، وابن حجر في الفتح ٦٥٩/٩ ، ورواه شعبة وعنه أربعة عشر راوياً من أصحابه - وفيهم الثقات الأثبات - ومنهم يحيى بن سعيد القطان ، وشعبة ويحيى معروفان بالتحري والتدقيق الشديد في الأسانيد .

ويجيب لهم عن كلام أصحاب القول الأول بما يلي :

١- أما قولهم بأنه مضطرب في إسناده ، ومنه ، فيجيب عليه على التفصيل التالي :  
أ- أنه غير مضطرب الإسناد ، لأحد أمرين :

\* أنه مشهور عن الحكم بن عتيبة ، حيث رواه أربعة وعشرون راوياً - كما تقدم ، وفيهم الأثبات الثقات - عنه - وهو ثقة ثبت فقيه ، تقدمت ترجمته - ، عن ابن أبي ليلى - وهو ثقة - عن ابن عكيم قال (( قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ .

ولم يختلفوا في إسناده إلا ما كان من خالد الحذاء - وهو قد اختلط بآخرة - فاختلفت روايته عن الحكم بن عتيبة ، وقد تقدم تفصيل صنيعه .

ورواه يزيد بن أبي مريم (١) ، عن القاسم بن مَخَيَّمَةَ (٢) - كما تقدم - ، عن ابن عكيم قال (( حدثنا مشيخة لنا من جبهة أن النبي ﷺ كتب لهم )) .

وابن أبي ليلى أعرف بابن عكيم من القاسم ؛ لأنه مشهور بملازمته له ، وكان ابن عكيم إمام مسجد ابن أبي ليلى ذكر ذلك الفسوي في المعرفة ٦٤٢/٢ ، وذكر أيضاً ١٣٤/٣ ما يدل على أنه صحبه أكثر من عشرين سنة .

(١) وهو : الدمشقي ، وثقه دُحيم وابن معين ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وأخرج له ( خ ٤ ) .  
وتشدد أبو زرة فقال (( لا بأس به )) ، وأغرب الدارقطني فقال (( ليس بذلك )) ( عزاه له ابن حجر في التهذيب ٣١٥/١١ ) . وهو في سؤالات الحاكم للدارقطني ٥٢٠ ، إلا أنه في المطبوع (( يزيد بن أبي حكيم )) وهو تصحيف قطعاً ، حيث تكررت ترجمة يزيد بن أبي حكيم ، في المطبوع وقد ذهل عنها المحقق مع أنه ترجم لابن أبي مريم في هذا الموضع ونقل قول ابن حجر ، ويؤكد ذلك صنيع المحقق في الفهرس حيث أورد فيه (( يزيد بن أبي مريم )) وأحاله على هذا الموضع ، فليتبه ) .  
وتعقب ابن حجر في الهدي ٤٥٣ الدارقطني فقال (( هذا جرح غير مفسر فهو مردود )) .

وقال ابن حجر في التقريب ٧٧٥ (( لا بأس )) ، وفي حكمه نظر ؛ لأن جمهور أهل هذا الشأن على توثيقه ، وابن حجر نفسه يقول في الهدي ٤٥٣ : (( وثقه الأئمة وابن معين ودحيم وأبو زرة وأبو حاتم .... )) ، ولهذا يقول الذهبي في الكاشف ٢٨٦/٣ (( ثقة )) ، مات سنة ١٤٤ .

(٢) وهو : الكوفي ، ثم الدمشقي ، ثقة ، وثقه ابن سعد وابن معين والعللي وابن خراش وغيرهم ، وأخرج له ( خت م ٤ ) ، مات سنة ١٠٠ .

انظر : تهذيب التهذيب ٣٠٣/٨ ، والتقريب ٥٤٩٥ .

وعلى ذلك فرواية ابن أبي ليلى أولى ، من جهة قوة الإسناد .

\* أن رواية القاسم ليست بخلاف ذلك، وإنما هي من المزيد في متصل الأسانيد، فمن المعروف أن الراوي الثقة إذا روى عن ثقة ثم روى عن شيخ ذلك الثقة مصرحاً بالسماع منه، حل صنيعه على المزيد في متصل الأسانيد . وهذا ما حصل في رواية ابن عكيم فإنه سمع من كتاب النبي ﷺ ، ثم سمع - بناء على رواية القاسم - من رواية مشايخ من قومه عن كتاب رسول الله ﷺ ، وإلى هذا المعنى ذهب ابن حبان ( كما في الإحسان ٩٦/٤ ) فقال (( عبد الله بن عكيم شهد كتاب المصطفى ﷺ حيث قرئ عليهم في جهينة ، وسمع مشايخ جهينة يقولون ذلك ، فأدى مرة ماشهد ، وأخرى ماسمع من غير أن يكون في الخبر انقطاع )) ويقول ابن حجر في الفتح ٦٥٦/٩ (( ورؤ ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب ، وقال : سمع ابن عكيم الكتاب يقرأ ، وسمعه من مشايخ من جهينة ، عن النبي ﷺ ، فلا اضطراب )) .

ب - وأنه غير مضطرب متناً :

لأن غالب أصحاب الحكم بن عتيبة ، وهم ثلاثة وعشرون راوياً عنه ، لم يذكروا المدة أصلاً ، وكذا وافقهم القاسم بن مخيمرة عن ابن عكيم فلم يذكر المدة أيضاً . وإنما ذكر المدة أبان بن تغلب عن الحكم بن عتيبة ، عند ابن حبان ، فقال (( قبل موته - ﷺ - بشهر )) . وتابعه خالد الحذاء من رواية : عبدالوارث بن سعيد ، والحضر بن سليمان ، وعبد الوهاب الثقفي .

ورواه يحيى بن أيوب عن عباد بن عباد عن خالد فقال : بشهرين .

ورواه خلف بن الوليد عن عباد عن خالد فقال : بشهر أو شهرين .

وبذلك يتبين أن أكثر أصحاب خالد قالوا (( بشهر )) ، ويحمل ما سوى ذلك على ما كان من خالد الحذاء بآخرة ، فقد تقدم - عند ترجمته - أن حماد بن زيد ذكر أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، لكنه لم يفحش - ، ويقوي ذلك أنهم اختلفوا عليه في إسناده ومنته ، وتقدم تفصيل رواياتهم عنه .

وبذلك يتبين أن تحديد المدة وقع في رواية اثنين من أصحاب الحكم بن عتيبة ، مقابل العدد الكثير - وفيهم الثقات الحفاظ - من أصحابه ، وكيفي رواية شعبة عنه ؛ لأنه راوته وتقدم - عند ترجمته - أن الإمام أحمد قدمه على غيره في حديث الحكم بن عتيبة .

فكيف تعل مرويات غالب أصحاب الحكم ، وأصحاب ابن عكيم ، بالاضطراب من أجل اختلاف وقع في رواية راو - قد تغير حفظه - عن الحكم بن عتيبة ، فكان الأولى قصره على هذا الراوي (١)، أو على - أفضل الأحوال - زيادة تحديد المدة ، مع أن السياق يدل على أن المقصود ذكر المدة على وجه القريب ، وليس على وجه التحديد فلا اضطراب أصلاً ، ولهذا نظائره مثل تحديد سن ابن عباس حين توفي رسول الله ﷺ ، فقد ورد بأسانيد صحيحة أنه : ابن عشر سنوات ، وأنه ابن ثلاث عشرة سنة ، وأنه ابن خمس عشرة سنة ، وقد تقدم توفيق ابن حجر بينها - عند حديث ابن عباس الذي أخرجه الحربي ( ١٥٢/٨٧ ) .

(١) أو رد زيادته ، لكونها شاذة حيث خالف من هو أكثر وأحفظ .

ويقتنبه إلى أن من عادة العرب ذكر العدد على وجه التحديد ، أو على وجه التقريب بجزء الكسر ، والله أعلم .

٢ - وأما قورهم : إنه معلول بالانقطاع محتجين بما في بعض الروايات عن ابن أبي ليلى - كما تقدم في القول الأول - ، بما يدل على أنه لم يسمع من ابن عكيم .  
فهو مردود ؛ لأنه من رواية خالد الحذاء عن الحكم بن عتيبة ، وخالد تقدم أنه تغير حفظه بآخرة ، فمخالفته هذه شاذة ، حيث رواه غالب أصحاب الحكم - وفيهم الحفاظ الأثبات - عن الحكم ، بدون ذلك فهو الخفوظ .

هذا إضافة إلى أن أصحاب خالد الحذاء اختلفوا في ذلك كما تقدم عند التخريج ، فرواه سوار بن عبد الله عن المعتمر بن سليمان ، عن خالد ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى عن أناس من قومه كما في قصة الإسناد ، عن ابن عكيم .

وكذا رواه الحازمي من طريق أبي بكر بن داسة عن أبي داود عن محمد الهاشمي مولاهم ، عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد به .

ورواه عبد الوارث بن سعيد ، عن خالد ، عن الحكم ، عن ابن عكيم بدون القصة ، ومع إسقاط الواسطة بين الحكم وابن عكيم .

وخولف سوار ، حيث رواه محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر بن سليمان عن خالد عن الحكم بن عتيبة أنه انطلق هو وأناس .... القصة ، فجعل القصة للحكم بن عتيبة .

وكذا خولف الحازمي في صيحه حيث إن المعروف الخفوظ عن أبي داود في سننه مثل رواية محمد بن عبد الأعلى السابقة ، وتقدم تفصيل بيان وهم الحازمي في التخريج وقلده على هذا الوهم الزيلعي وابن حجر وغيرهما .

ويتأكد ذلك برواية أحمد عن عبد الوهاب الثقفي ، وبرواية عباد بن عباد ، كلاهما عن خالد ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى عن ابن عكيم ، مثل رواية غالب أصحاب الحكم بدون قصة الإسناد .

هذا إضافة إلى أن في رواية سوار ما يدل على وهمها حيث يقول بإسناده (( ... عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه انطلق هو وأناس معه إلى عبد الله بن عكيم رجل من جهينة ، قال الحكم فدخلوا وقعدت على الباب فخرجوا فأخبروني أن عبد الله بن عكيم أخبرهم ... )) .

ووجه الوهم فيها : أن القصة كانت لابن أبي ليلى بناء على هذه الرواية ثم ذكر ما يدل - أثناء سياقها - أنها للحكم ، فدل ذلك على أن ذكر ابن أبي ليلى في الإسناد وهم ، وإنما القصة للحكم ، وهذا ما يؤيده صيغ أكثر أصحاب خالد الحذاء ، وهو الموافق لصنيع غالب الرواة عن الحكم بن عتيبة ، وبهذا يتبين أنه لا اختلاف بين رواية غالب أصحاب الحكم بن عتيبة ، وبين الخفوظ من رواية خالد الحذاء عن الحكم بن عتيبة ، وإنما يدل على

أنه رواه عن جماعة ذهب معهم أحدهم ابن أبي ليلى ، وتقدم - عند رواية شعبة عنه - أنه صرح بالسماع من ابن أبي ليلى .

ويقتنيه إلى أن الحكم أدرك زمان عبد الله بن عكيم ، فقد تقدم عند ترجمة الحكم أنه مات سنة ١١٣ وله نيف وستون سنة ، ويقول الدارقطني ( كما في سؤالات حمزة له ٣٨٤ ) (( أدرك جماعة من الصحابة )) .  
وعبد الله بن عكيم الكوفي ، مات في ولاية الحجاج بن يوسف ، وكانت ولايته عشرين سنة ، وهلك الحجاج سنة ٩٥ ( انظر شذرات الذهب ١٠٦/١ ) .

# هذا وتقدم في القول الأول أن ابن حجر قال في تلخيص الحبير : (( فهذا يدل على أن عبدالرحمن بن أبي ليلى ما سمعه من ابن عكيم ، لكن إن وجد التصريح بسماع عبدالرحمن منه ، حمل على أنه سمعه منه بعد ذلك )) ، ومما سبق يتبين أن قوله (( إن عبدالرحمن بن أبي ليلى ما سمعه من ابن عكيم .... )) مبني على ما في بعض الروايات من الزعم ، ولو سلم جدلاً صحة صنعهم ، فابن حجر نفسه ٦٥٦/٩ ذكر أنه صح تصريح ابن أبي ليلى بالسماع من ابن عكيم فقال (( صح تصريح عبدالرحمن بن أبي ليلى بسماعه من ابن عكيم فلا أثر لهذه العلة أيضاً )) .

٣ - وأما قوهم إنه مرسل ؛ لأنه عن كتاب ، فهو مردود ، فليس بمرسل ، وصنيع ابن عكيم يلحق بالمسند فهو متصل ، وقال أبو حاتم ( كما في المراسيل ١٠٣/١٦٣ ) (( ليس له - ابن عكيم - سماع من النبي ﷺ ، وإنما كتب له - قال ابن أبي حاتم : قلت : أحمد بن سنان أدخله في مسنده ، قال أبو حاتم : (( من شاء أدخله في مسنده على إجاز )) ، وبهذا يتبين أنه ملحق بالمسند المتصل ، ولهذا يقول ابن حجر في الفتح ٦٥٩/٩ أيضاً (( ليست بعلة قاذحة )) .

هذا وقد تناظر إسحاق بن راهويه والشافعي بين يدي الإمام أحمد بن حنبل في هذا الحديث فقال إسحاق : (( حديث ابن عكيم كتب إلينا النبي ﷺ قبل موته بشهر أن لا تشفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب ، فهذا يشبه أن يكون ناسخاً لحديث ميمونة ؛ لأنه قبل موته بشهر .  
فقال الشافعي : هذا كتاب ، وذاك سماع .

فقال إسحاق : إن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقصر فكانت حجة بينهم عند الله تعالى ، فسكت الشافعي فلما سمع أحمد ذلك ذهب إلى حديث ابن عكيم ، وأفتى به ، ورجع إسحاق إلى حديث الشافعي (( انظر الاعتبار للحازمي ٥٧ ) .

٤ - وأما قوهم بأنه معارض للأحاديث الصحيحة ، فغير مسلم ؛ لأنه لا اختلاف بينهما ، فخير ابن عكيم عن كتاب رسول الله ﷺ ، يحمل على منع الانتفاع بالجلد قبل دباغته ، ويسمى حينئذ إهاباً .

وتُحمل الأحاديث الأخرى على ما كان بعد الدباجة ، قال ابن عبد البر في التمهيد ١٦٥/٤ (( إذا احتمل أن لا يكون - خبر ابن عكيم - مخالفاً له فليس لنا أن نجعله مخالفاً ، وعلينا أن نستعمل الخبرين ما أمكن استعمالهما ويمكن استعمالهما بأن نجعل خبر ابن عكيم في النهي عن جلود الميتة قبل الدباج ، ونستعمل خبر ابن عباس وغيره في الانتفاع بها ، بعد الدباج )) .

ويقول ابن شاهين في الناسخ ١٦٠ (( يستعمل الإهاب بعد الدباج ، ويحظره قبل الدباج فيستعمل الخبرين جميعاً ولا يترك أحدهما )) .

وقال الخليل بن أحمد (( لا يقع على الجلد اسم الإهاب إلا قبل الدباج ، وإنما إذا دبغ لم يسم إهاباً ، وإنما يسمى أديماً أو جراباً أو جلدأ )) ( عزاه له ابن شاهين ١٦٠ ) .

ويقول ابن حجر في الفتح ٦٥٩/٩ (( الجمع بين الحديثين بأن يحمل الإهاب على الجلد قبل الدباج وأنه بعد الدباج لا يسمى إهاباً وإنما يسمى قرية وغير ذلك ، وقد نقل ذلك عن أئمة اللغة كالنضر بن شميل )) .

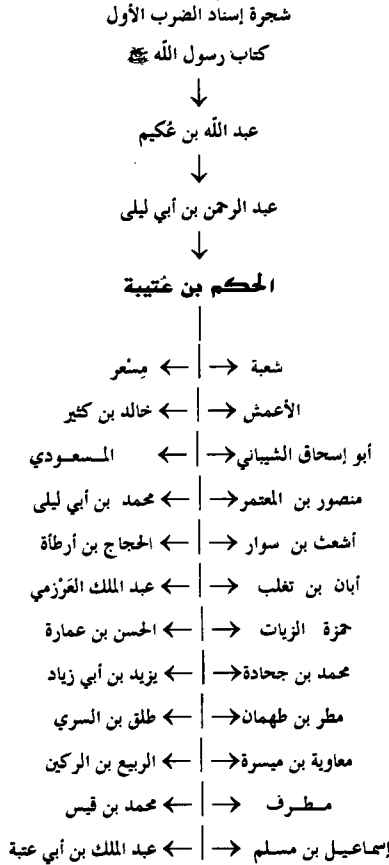
تقنييه : سيأتي حديث ابن عباس بقصة شاة ميمونة عند الحربي ( برقم ٥٦٣/٣١٣ ، ١١٣٩/٦١٦ ) .

٥ - وأما ما يستدل لهم من إعراض البخاري ومسلم عنه مع الحاجة إليه في بابه ، فلا أعلم الإجابة عليه ، ولعله يجاب على ذلك بأنهما انتخبا أصح الصحيح ، ثم إنهما لم يستوعبا جميع الصحيح ، والله أعلم .

#### رابعاً - أطراف متنته :

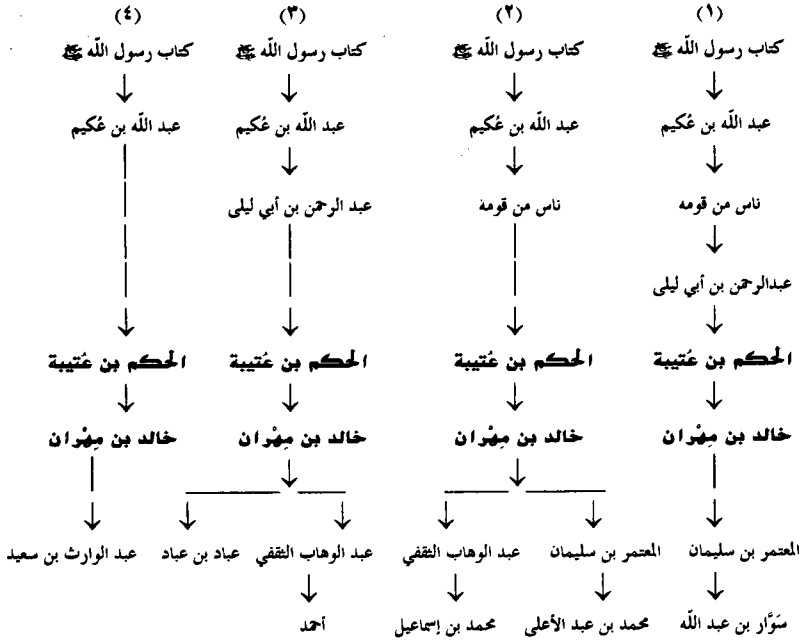
- \* أتاني كتاب النبي ﷺ .
- \* ألا تستمتعوا من الميتة .
- \* أن لا تستمتعوا من الميتة .
- \* أن لا تستفعوا من الميتة .
- \* قرئ علينا كتاب النبي ﷺ .
- \* كتب إلينا رسول الله ﷺ قبل موته .
- \* لا تستمتعوا من الميتة .
- \* لا تنفعوا من الميتة .

خامساً - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٣٠١/١٨٢)





شجرة إسناد الضرب الثاني



شجرة إسناده الضرب الثاني

(٥)

كتاب رسول الله ﷺ



مُشِيخَةُ لَنَا



عبد الله بن عكيم



عبد الرحمن بن أبي ليلى



الحكم بن عتيبة



القاسم بن مخيمر



يزيد بن أبي مريم



صدقة بن خالد



القاسم بن مخيمر



يزيد بن أبي مريم



أيوب بن حسان

صدقة بن خالد

## [ الحديث الثالث والثمانون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٠١/١٨٣ ] حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن صدقة بن

يزيد ، حدثني بنت وائلة ، أنها سمعت أباها قال :

« قلت يارسول الله ، الرجل يحب قومه ، أعصبي هو ؟ قال : لا ، قلت : فمن

العصبي ؟ قال : الذي يُعين قومه على الظلم » .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* داود بن رشيد ، هو : الهاشمي مولا هم البغدادي ، ثقة ، روى له ( خ س ) ، وعنه ( م د ق ) ،

مات سنة ٢٣٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣٥ ) .

\* والوليد بن مسلم ، هو : القرشي مولا هم الدمشقي ، ثقة ، كثير تدليس التسوية ، أخرج له ( ع ) ،

مات سنة ١٩٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٢ ) .

\* وصدقه بن يزيد ، هو : الخراساني ثم الشامي ، ونزل الرملة .

قال البخاري (( منكر الحديث )) ، وضعفه أيضاً : ابن معين - من رواية ابن الجنيد عنه - ، وأحمد ،

والعقيلي ، وأبو حاتم - كما في اللسان - ، والنسائي ، والغلابي والساجي ، وابن حبان - كما في اللسان - ،

وابن الجارود ، وابن عدي وابن شاهين وزاد ابن معين (( ليس بشيء )) ، وزاد ابن حبان (( لا يجوز الاشتغال

بحديثه ولا الاحتجاج به )) .

وقال ابن معين - كما في تاريخ الدوري : (( صالح الحديث )) ، وكذا قال أبو حاتم ( كما في الجرح

والتعديل ) ، وأبو داود ويعقوب بن سفيان ، وقال أبو زرعة الدمشقي وذُحيم (( ثقة )) ، وفي صنيعهم نظر ،

وتقدم عن ابن معين وأبي حاتم خلاف ذلك ، وقد ذكروا له مناكير لا يتابع عليها ، فالجمهور على تضعيفه .

والخلاصة أنه : ضعيف ، يعتبر به .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٥٠٥٩ ، وسؤلات ابن الجنيد ٣٥٥ ، والضعفاء للعقيلي ٢٠٦/٢ ،

والتاريخ الكبير ٢٩٥/٤ ، والضعفاء للنسائي ١٣٩ ، والجرح والتعديل ٤٣١/٤ ، والضعفاء لابن شاهين ١١١ ،

والكامل ١٣٩٥/٤ ، والمغني في الضعفاء ٣٠٨/١ ، واللسان ١٨٧/٣ .

\* وبنت وائلة ، هي : فَيْسِيلة - سميت في إسناده ابن ماجة للحديث - بنت وائلة بن الأسقع ، ويقال إن

اسمها : خَصيلة ، وقيل غير ذلك .

وبالدراسة لحالها يتبين أنها : مقبولة ، وأخرج لها ( بخ د ق ) .

انظر : تهذيب التهذيب ٤٣٥/١٢ ، والتقريب ٨٦٦١ .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد لحال صدقة وابنة وائلة ، وأما الوليد فقد صرح بالسماع من ابن عدي كما سيأتي في التخريج .  
هذا وفي سياق الحصر في متنه بقوله (( الذي يعين .... )) محل تأمل والله أعلم .

### ٣- **تخرجه** :

\* أخرجه الطبراني ٩٧/٢٢ من طريق عبد الوهاب بن نَجْدَة الحوطي .  
وابن عدي في الكامل ١٣٩٥/٤ من طريق علي بن الحسين الخوص ، كلاهما عن الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد .

وصرح الوليد بالسماع عند ابن عدي .

وأخرجه أبو داود ( في ٣٥ كتاب الأدب ، ١٢١ باب في العvisية ، ٥/٣٤١/٥ ) ، والطبراني ٩٨/٢٢ (١) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٥٢٢/١ ( ترجمة سلمة بن بشر ) ، من طريق سلمة بن بشر الدمشقي .

وابن ماجة ( في ٣٦ كتاب الفتن ، ٧ باب العvisية ، ٢/١٣٠٢/٣٩٤٩ ) ، وابن أبي شبة ١٠١/١٥ ، وأحمد ١٠٧/٤ ، ١٠٦ ، والعقيلي في الضعفاء ١٤١/٣ ، والدولابي في الكسب ٤٨/١ ، والطبراني ٣٨٣/٢٢ ، وابن عدي في الكامل ١٠٥٣/٣ ، والبيهقي في الآداب ٢٢٠ من طريق عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين .  
وأبو يعلى ٤٧٦/١٣ ، والطبراني ٧٨/٢٢ ، وابن حجر في الأمالي ، المجلد ٣١ ، من طريق غيبه بن قاسم ، عن العلاء بن ثعلبة ، عن أبي المليح ، أربعتهم : - صدقة ، وسلمة ، وعباد ، وأبو المليح - عن بنت وائلة .

\* وأخرجه الطبراني ٨١/٢٢ من طريق هشام بن عمار ، عن بقة بن الوليد قال حدثني إسماعيل بن عبد الله الكِنْدِي ، عن طاووس كلاهما : - بنت وائلة ، وطاووس ، عن وائلة بن الأسقع به .  
واقصر سلمة وأبو المليح عن بنت وائلة على جزئه الأخير ، وكذا في رواية طاووس عن وائلة ، ورواه الباقر بن مظهله .

### ٤ - **دراسة طرق هذه المتابعات** :

# مما سبق يتبين أن الطرق الأربعة الأول مدارها على ابنة وائلة ، وتقدم أنها مقبولة ، ومع ذلك لا تخلو طرقها من ضعف كما يلي :

- أ - رواية صدقة ، سبق الكلام عليها عند دراسة إسناد الحربي .
- ب - ورواية سلمة بن بشر ، فيها هو أيضاً ، فهو سلمة بن بشر بن صفيي الدمشقي ، وبالدراصة لحاله يتبين أنه : **مقبول** ، وأخرج له ( د ) .

---

(١) سقط من إسناده - كما في المطبوع - ترجمتين من الإسناد ، انظر الصواب عند المزي لأنه أخرجه من طريقه .

انظر : تهذيب التهذيب ١٢٥/٤ ، والتقريب ٢٤٨٥ .  
ج - ورواية عباد بن كثير الشامي الفلسطيني ، ضعيفة جداً ؛ لأن فيها أيضاً :

\* عباداً - نفسه - ، وهو : الرملي .

وثقه : ابن معين ( كما في تاريخ الدوري ٥٢٩٧ ، والدارمي ٤٩٤ ، والكمال وغيرها ) ، وابن المديني ( كما في سؤالات ابن أبي شبة له ١٥٧ ) ، وابن أبي شبة ( رواه ابن عدي في الكامل ١٦٤٣/٤ ) ، وأخرج له ( بخ ق ) ، وزاد ابن المديني (( لا بأس به )) .

وقال ابن معين ( كما في الكامل وغيره أيضاً ) مرة أخرى (( لا بأس به )) .

وقال البخاري في التاريخ الكبير ٤٣/٦ (( فيه نظر )) - ويطلق ذلك على من يثمه في الغالب - ، وقال أحمد ( كما في بحر الدم ٥٠٢ ، والعلل رواية ابنه عبد الله ٢٠٢٦ ) (( زعموا أنه ضعيف )) ، وقال أيضاً ( كما في رواية المروزي ١٧٢ ) (( ليس بذلك ، قلت - المروزي - : كان فيه شيء من القدر ، قال : لا ، إلا أن حديثه ليس بذلك )) ، وأورده العقيلي في الضعفاء ( ١٤١/٣ ) واقتصر على كلام البخاري فيه ، وقال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٨٥/٦ ) (( ظنت أنه أحسن حالاً من عباد بن كثير البصري - وهو مزكوك الحديث - ، فإذا هو قريب منه ضعيف الحديث )) وقال أبو زرعة ( المصدر السابق ) (( ضعيف الحديث )) ، وكذا ضعفه النسائي ٧٤ ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمزكوكين ٣٨٥ .

وقال علي بن الجنيب ( كما في تهذيب التهذيب ٨٩/٥ ) (( مزكوك الحديث )) ، وقال ابن حبان في الجرحين ١٦٩/٢ (( كان يحسب بن معين يوثقه ، وهو عندي لا شيء في الحديث ؛ لأنه يروي عن سفيان الثوري ... - وذكر حديث - طلب الحلال فريضة بعد الفريضة ، ومن روى عن الثوري مثل هذا الإسناد بطل الاحتجاج بغيره .... )) ، وقال الساجي ( كما في التهذيب أيضاً ) (( ضعيف يحدث بالماكر )) ، وقال الحاكم ( كما في الميزان ٣٧٠/٢ ) (( روى عن الثوري أحاديث موضوعة .... )) .

وذكر له ابن عدي في الكامل ١٦٤٣/٤ أحاديث ثم قال (( غير محفوظة ، وهو خير من عباد - ابن كثير - البصري )) - والأخير مزكوك الحديث - ، وكذا ضعفه ابن حجر في التقريب ٣١٤٠ .

وما سبق يتبين أن الجرح مفسر فيقدم على قول من وثقه ، ثم بالنظر إلى حكم البخاري ، وتفسير ابن حبان والحاكم ، ومقتضى صنيع أبي حاتم - بمقارنته بالبصري - يتبين أن حاله أنزل من الضعيف .  
والخلاصة أنه : ضعيف جداً ، ويروي الموضوعات .

\* ثم إنه معلول ، فهو بحديث صدقة أشبه فقد سأل ابن أبي حاتم في العلل ٣١٣/٢ أباه عن رواية عباد بن كثير هذه ، فقال : (( رواه الوليد بن مسلم ، عن صدقة بن يزيد ، عن خصيلة بنت والدة بن الأسقع ، عن أبيها عن النبي ﷺ هذا الحديث بعينه ، وهو أشبه بالصواب )) .

د - ورواية أبي الميخ الهذلي ، منكورة واهية الإسناد ؛ لأن فيها أيضاً :

\* العللاء بن ثعلبة ، وهو : مجهول ، انظر اللسان ٢١٢/٤ .

\* **وعبيد بن القاسم** ، وهو الأسدي الكوفي ، متروك الحديث كذبه ابن معين ، ورماه أبوداود بالوضع ، انظر تهذيب التهذيب ٦٧/٧ والتقريب ٤٣٨٩ .  
ولهذا يقول الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٤/١٠ (( فيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك )) .

# وأما رواية إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن طاووس اليماني ، عن وائلة بن الأسقع ، قالها :  
\* **إسماعيل** ، نفسه ، قال الذهبي في الميزان ( ٣٣٥/١ ) (( روى عنه بقية خير عجب منكر )) وانظر أيضاً اللسان ٤٦٥/١ .  
والخلاصة أنه : **منكر الحديث** .

#### ٥ - وفي الباب ما يلي :

**أولاً :** من حديث سراقه بن مالك بلفظ (( خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم )) .

أ - **تخریجه :** أخرجه أبوداود ( في الموضوع السابق ) ، والطبراني في الصغير ٩١/٢ ، والبيهقي في شرح السنة ١٢٢/١٣ عن طريق أحمد بن عمرو بن السرح ، أيوب بن سويد عن أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث ، عن سراقه بن مالك قال : خطبنا رسول الله ﷺ به .  
وقال أبوداود بعده (( أيوب بن سويد ضعيف )) ، وقال الطبراني (( لم يروه عن أسامة إلا أيوب )) .

#### ب - دراسة إسناده : فيه : أيوب بن سويد :

قال ابن معين - وكان قد عاصره - ( كما في تاريخ الدرر ١٣٥ ) (( ليس بشيء )) ، وفي سؤالات ابن الجنييد ( ٥٦٢ ) وتاريخ الدوري ( ٥٢٤٨ ) لابن معين أنه قال (( ليس بشيء ، كان يسرق الحديث ، حدث عن ابن المبارك بأحاديث ، ثم قال : حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث عنهم ابن المبارك )) - والسياق للدوري - ، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٤١٧/١ (( يتكلمون فيه )) ، وذكر الزمذي ( كما في الكامل ٣٥١/١ ) أن ابن المبارك - وكان من عاصره - ترك حديثه ، وعند العقيلي ( ١١٣/١ ) عن ابن المبارك أنه قال (( ارم به )) ، وقال أبو حاتم ( كم في الجرح والتعديل ٢٥٠/٢ ) (( لين الحديث )) ، وقال الإسماعيلي (( فيه نظر )) ، وقال الساجي (( ضعيف ارم به )) ، وقال الجوزجاني (( واهي الحديث )) ( عزاه للثلاثة الأواخر ابن حجر في التهذيب ٣٥٥/١ ) .

وضعه أحمد ( كما في مجرالد ١٠١ ) ، وأبوداود ( في سننه ٣٤١/٥ ) ، وقال النسائي في الضعفاء ١٦ (( ليس بثقة )) ، وقال الدارقطني ( كما في سؤالات البرقاني ٤٢٤ ) (( يعتبر به )) ، وأخرج له أبوداود ، وضعفه كما سبق ، وأخرج له ( ت ق ) .

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات ١٢٥/٨ ، وقال (( كان رديء الحفظ يخطئ ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب ؛ لأن أخباره إذا سُبِرَت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة )) .  
وفي كلام ابن حبان نظر من جهتين :

**الأولى :** أن ابن عدي في الكامل ٣٥٢/١ روى بإسناده إلى أيوب بن سُويد أنه إذا سئل عن كتاب - حديثه - قال : (( ذاك خيأته لابني محمد )) ، فهذا يدل على أنه ادخر لابنه أحسن حديثه ، وهو ما كان في كتابه ، فإذا كان ما ادخره لابنه قد حكم عليه ابن حبان نفسه بما سبق ، فغيره من باب أولى .

**الثانية :** أن له أحاديث من غير رواية ابنه ، عجائب ، برفع الموقوف ، ووصل المرسل ، ورواية المتن الملفقة ، وبألفاظ منكرة جداً ، وقد أطال ابن عدي في ذكر ذلك ( انظر الكامل ٣٥٢ ) ، ثم بوب ابن عدي فقال (( ذكر بعض ما احتياه أيوب بن سُويد ، لابنه محمد )) ( ٣٥٤/١ ) ، وهذا فإن الذهبي تعقب ابن حبان في الميزان ٢٨٧/١ ، كما تعقبه ابن حجر في التهذيب ٣٥٦/١ فقال (( طول ابن عدي ترجمته وأورد له جملة منكر من غير رواية ابنه ، لا كما زعم ابن حبان )) .

هذا وقد قال ابن عدي بعد ذكر روايات أيوب : (( ولأيوب بن سُويد حديث صالح ، عن شيوخ معروفين .... ، ويقع في حديثه مالا يوافقه الثقات عليه ، ويقع فيه ما يوافقه عليه ، و يكسب حديثه في جملة الضعفاء ، وأنكر ما وجدت له مذكرته )) .

وقال ابن حجر في التقریب ٦١٥ (( صدوق يخطئ )) ، كذا قال وهو يخالف غالب جهابذة أهل هذا الشأن - كما تقدم - ، وسبق أنه تعقب ابن حبان مع أن حكم ابن حجر يقارب صنع ابن حبان ، وابن حجر نفسه قال في الفتح ( ٣٨٥/٩ ) عن أيوب (( ضعيف )) ، وهو وإن كان قد وافقه قسم من أهل هذا الشأن على حكمه الأخير - في الفتح - ، إلا أنه عمل تأمل أيضاً ، والذي يظهر أن مرتبة أيوب أنزل من ذلك ، لما يلي : \* إن ابن معين اتهمه بسرقة الحديث ، وضعفه جداً وهو أعلم بمن عاصره من غيره ، وكذا ابن المبارك ، وليست عبارة البخاري بأقل من عبارتهما في التجريح الشديد ، ووافقهم غيرهم - كما تقدم - فهؤلاء أئمة أهل هذا الشأن أنزلوه عن رتبة الضعيف بكثير .

\* وتقدم أنه أخذ عليه في مروياته ما يؤكد ذلك ، هذا وقد حكم عليه برواية حديث موضوع ، وهو حديث سراقه - هذا - فقد قال أبو حاتم ( كما في اللعل ٢١٨٠/٢٣١/٢ ) (( أول ما أنكرنا على أيوب بن سُويد حديث أسامة بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سراقه بن مالك عن النبي ﷺ : خيركم المدافع عن عشيرته ، ما لم يأثم .

وما أعلم أسامة روى عن سعيد بن المسيب شيئاً )) .

وقال في موضع آخر ( كما في اللعل ٢١١٧/٢٠٩/٢ ) (( روى ابن وهب عن أسامة بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب ، ولم أسمع منه غيره يقول : لا ربا إلا فيما يكال ويوزن مما يؤكل ويشرب . قال أبو حاتم : أفسد هذا الحديث ، حديث أيوب - السابق - وقد كتبت أسمع منذ حين يذكر عن يحيى بن معين أنه سئل عن أيوب بن سُويد ، فقال : ليس بشيء ، وسعيد بن المسيب عن سراقه لا يجيء ، وهذا حديث موضوع ، بابه حديث الواقدي )) .

وفيه من كلام أبي حاتم أيضاً أن كلام ابن معين في أيوب صواب .

\* وتقدم أن النسائي قال (( ليس بثقة )) ، وهي عبارة مجملة قد يراد بها من كان حديثه حسناً ، وقد يراد بها الضعيف ، ومن دونه ، فلا يحمل على أحد منها إلا بدليل ، والذي يظهر أنه يريد بها هنا التجريح الشديد ، بدليل أنه قال عنه في السنن ١١٦/٣ (( مزوك الحديث )) وكذا عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٥٨/١٠ ، ٧٤ ، والذهبي في المغني ٩٦/١ .

# والخلاصة في الحكم على أيوب أنه : **واهي الحديث جداً** ، يروي الموضوعات ، ويقلب الأسانيد ، ويرفع الموقوف ، ويوصل المرسل ، ومات سنة ١٩٣ رواه البخاري بإسناده عن عبد الله بن أيوب ( التاريخ ٤١٧/١ )

**ج - الحكم على حديث سراقه :** مما سبق يتبين أنه موضوع بهذا السياق .  
وتقدم حكم أبي حاتم عليه بالوضع .

٦ - **الحكم العام عليه :** مما سبق يتبين أن الضعف الذي في حديث واثلة بن الأسقع لم ينجر .  
ويتنبه إلى حديث **أمي هريرة** رضي الله عنه مرفوعاً بسياق عام ففيه يقول النبي ﷺ (( .... ومن قاتل تحت راية غمّة ، يفضب لعصبة ، أو يدعو إلى عصبة ، أو ينصر عصبة فقتل فقتله جاهلية )) .  
أخرجه مسلم ( في ٣٣ كتاب الإمارة ، ١٣ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين ، ١٤٧٦/٣ ، ١٨٤٨ ) ، والنسائي ( في كتاب تحريم الدم ، باب التغليظ فيمن قاتل تحت راية غمّة ، ح ٤١١٩ ) .

وحديث **جندب بن عبد الله الجلي** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (( من قاتل تحت راية غمّة ، يدعو غمّة ، أو ينصر غمّة ، فقتله جاهلية )) .  
أخرجه مسلم ( في الموضوع السابق ح ١٨٥٠ ) وحديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (( أربع في أمي من أمر الجاهلية ، لا يتركونهن الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب .... الحديث )) .  
أخرجه مسلم في (( ١١ كتاب الجنائز ، ١٠ باب التشديد في النياحة ، ٦٤٤/٢ ، ٩٣٤ ) .

٧ - **أطراف متنته :**

- \* أن تعين قومك على الظلم .
- \* دعوه إنما جاء يسأل .
- \* الذي يعين قومه على الظلم .
- \* لا ، قلت فمن العصي .
- \* لا ولكن من العصية أن يعين .



## [ الحديث الرابع والثمانون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٠١/١٨٤ ] حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ،

عن ثوبان : « رخص النبي صلى الله عليه [وسلم] ، أن يمسخوا على العصائب والتساخين » .

[ وكرره في غريب ما روى ثوبان ، الحديث الثالث ، باب سخن ، فقال الحربي : ]

\* حدثنا مُسَدَّد ، وأحمد بن محمد قالا: حدثنا يحيى ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان : « رخص رسول الله صلى الله عليه [وسلم] في المسح على العصائب والتساخين » [ ١٠٣٣ ] .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* أحمد بن محمد ، هو : ابن حنبل - نسب في إسناده أبي داود للحديث ، وهو في مسنده كما سيأتي - الشيباني المروزي البغدادي ، روى عنه ( خ م د ) وله الياقون ، سبقت ترجمته ( ح ٣٢ ) .

\* مُسَدَّد ، هو : ابن مسرهد الأسدي البصري ، ثقة ، حافظ ، روى عنه ( خ د ) وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن فروخ القطان البصري ، ثقة ، حافظ ، إمام ، جليل ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، وقد نسب في إسناده أبي داود للحديث ، ، ( ح ٩ ) .

\* وثور ، هو : ابن يزيد الحمصي الكلاعي ، أبو خالد .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، وثقه وأثنى عليه في حفظه سفيان الثوري وابن معين ، ويحيى القطان ، والمجلي ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، وأخرج له ( خ ع ) ، وذكر سفيان الثوري وأحمد وغيرهما أنه كان يرى القدر ، مات سنة ١٥٠ وقيل بعدها .

انظر : تاريخ الدارمي لابن معين ٢٠٥ ، والطبقات ٤٦٧/٧ ، وترتيب ثقات المجلي ١٩٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٧٨/١ ، والتاريخ الكبير ١٨١/٢ ، والجرح والتعديل ٤٦٨/٢ ، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ٥٦ ، تهذيب التهذيب ٣٠/٢ ، والتقريب ٨٦١ .

\* وراشد بن سعد ، هو : المقرئ الحمصي ، ثقة ، كثير الإرسال ، ولم يسمع من ثوبان شيئاً قاله أحمد ( كما في العلل رواية عبد الله ٤٥٥١ ، ٤٦٤٣ ، والمراسيل لابن أبي حاتم ٥٩ ، وجامع التحصيل للعلاني ١٧٤ ) ، وأبو حاتم والحري ( عزاه لهما ابن حجر في التهذيب ١٩٥/٣ ) ، وأخرج له ( بخ ٤ ) ، مات سنة ١٠٨ ، سبقت ترجمته .

\* وثوبان ، هو : الهاشمي مولى النبي ﷺ ، خدمه إلى أن مات ﷺ ، ثم انتقل إلى الرملة بالشام ، ثم إلى حمص وبها مات سنة ٥٤ ، قاله ابن سعد ٤٠٠/٧ ، وغيره ، انظر النقات / قسم الصحابة ٤٨/٣ ، والإصابة ٢٠٤/١ .  
وعلى ذلك فهو مدني ثم شامي ، رملي وحمصي .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف ؛ لأنه منقطع فواحد لم يسمع من ثوبان رضي الله عنه .  
تضيئه : أخرجه الحري في موضعين بلفظين متقاربين ، وزاد في الموضع الثاني شيئاً آخر له ، وهو : مُسْنَدٌ ، وهذا من لطائف التكرار عنده .

٣ - تخريجه :  
أخرجه أحمد ( ٢٧٧/٥ ) عنه أبو داود ( في ١ كساب الطهارة ، ٥٧ باب مسح على العمامة ، ١٤٦/١٠١/١ ) ، ومن طريق أبي داود ، أخرجه : البيهقي ٦٢/١ ، والبخاري ٤٥٢/١٠ .  
وأخرجه الحاكم ١٦٩/١ من طريق عبد الله بن أحمد ، كلاهما : - أبو داود ، وعبد الله - عن أحمد به ، بلفظ (( بعث رسول الله ﷺ سرية فاصابهم البرد ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ ، أمرهم أن يمسحوا .... الحديث بمثله )) .  
وقال الحاكم (( صحيح على شرط مسلم )) ، وسكت عنه الذهبي ، وتعقبه الزيلعي في نصب الراية ١٦٥/١ ، فقال (( فيه نظر ، فإنه من رواية ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، وثور لم يرو له مسلم بل انفرد به البخاري ، وراشد لم يحتج به الشيخان )) .

\* وأخرجه أبو عبيد في الغريب ( ١٨٧/١ ) عن يحيى القطان به .  
وأبو عبيد في الغريب أيضاً ( ١٨٧/١ ) والبخاري في شرح السنة ٤٥٢/١٠ من طريق محمد بن الحسن ، كلاهما : - يحيى ، ومحمد - عن ثور بن يزيد به ، بمثل اللفظ السابق ، إلا أن محمداً قال (( على المشاؤد والنساختين )) ، وقال أبو عبيد (( المشاؤد : العمامة ، واحدها : مشؤد )) ، وعلى ذلك فهي بمعنى الأول .

\* وأخرجه أحمد ٢٨١/٥ ، والبخاري ( كما في كشف الاستار ١٥٤/١ ) ، والطبراني ٩١/٢ ، وعلقه البخاري في التاريخ ( ٥٢٥/٦ ) من طريق معاوية بن صالح ، عن عبة أبي أمية الدمشقي ، عن أبي سلام الأسود الدمشقي ، عن ثوبان رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الخفين وعلى الخمار لم

العمامة)) هذا لفظ أحمد وهو من روايته عن الحسن بن سوار، عن الليث بن سعد، عن معاوية به، وعند البزار بدون ذكر العمامة، وهو من روايته عن إسحاق بن إبراهيم عن الحسن بن سوار عن الليث عن معاوية به .  
وكذا عند البخاري وقد علقه عن عبد الله عن معاوية به .  
وعند الطبراني ((.... والخمار يعني العمامة)) وهي من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح .  
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/١) ((رواه أحمد والبزار وفيه عتبه بن أبي أمية، ذكره ابن حبان في الثقات، فقال : يروي المقاطيع))، وانظر الثقات ٥٠٧/٨ .  
وذكر أبو حاتم البخاري أنه روى عن أبي سلام الأسود، وعنه معاوية بن صالح (انظر الجرح والتعديل ٣٧٤/٦، والتاريخ الكبير ٥٢٥/٦) .  
والخلاصة أنه : مجهول .

#### ٤ - ما ورد في هذا الباب :

أولاً : حديث عمرو بن أمية الضمري قال (( رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه )) .  
\* أخرجه البخاري (في ٤ كتاب الوضوء، ٤٨ باب المسح على الخفين، ٢٠٥، ٢٠٤/٣٠٨/١)، وابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة، ٨٩ باب ما جاء في المسح على العمامة، ٥٦٢/١٨٦/١)، والطيليسي ٥٥/١، وابن أبي شيبة ٢٣/١، ١٧٨، ١٧٩، وأحمد ١٣٩/٤، ١٧٩، ٢٨٨/٥، وابن خزيمة ١٨١، وابن حبان (كما في الإحسان ١٧٣/٤)، والبيهقي ٢٧٠/١ وغيرهم .

ثانياً : حديث المغيرة بن شعبه رضي الله عنه الحديث الطويل، وفيه ((أنه صلى الله عليه وسلم مسح بناصره وعلى العمامة وعلى خفيه)) .

\* أخرجه مسلم (في ٢ كتاب الطهارة، ٢٣ باب المسح على الناصية، ٢٧٤/٢٣٠/١)، وأبو داود (في ١ كتاب الطهارة، ٥٩ باب المسح على الخفين، ١٥٠/١٠٤/١)، والترمذي وقال ((حسن صحيح)) (في أبواب الطهارة، ٧٥ باب ما جاء في المسح على العمامة، ١٠٠/١٧٠/١)، والنسائي (في ١ كتاب الطهارة، ٨٧ باب المسح على العمامة، ١٠٧/٨٠/١)، وابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة، ٨٤ باب ما جاء في المسح على الخفين، ٥٤٥/١٨١/١)، والطيليسي ٥٦/١، والشافعي في المسند ١٧٩/١، وعبد الرزاق ٧٤٩/١، والحميدي ٧٥٧، وابن أبي شيبة ١٧٩/١، وأحمد ٢٤٤/٤، ٢٤٧، ٢٤٩، وابن الجارود ٨٣، وأبو عوانة ٢٥٩/١، وابن حبان (كما في الإحسان ١٧١/٤)، والبيهقي ٥٨/١، ٦٠، والبخاري ٢٣٢ .

#### ٥ - الحكم العام : صحيح لغيره .

ولبت المسح على الخفين بالتواتر، فقد قال الحسن البصري (كما في المجموع شرح المذهب للنسوي ٤٧٧/١، والمغني لابن قدامة ٢٨١/١) ((حدثني سبعون من أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين))، وذكر أبو القاسم ابن منده في تذكرته أسماء من رواه فبلغ ثمانين صحابياً (عزاه له الكتاني في نظم

المتائر (٣٢) ، وقال ابن حجر في الفتح (٣٠٦/١) : (( صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر، وجمع بعضهم رواته فجاءوا الثمانين ))، ويقول النووي في المجموع شرح المذهب ٤٧٦/١ : (( ويدل عليه الأحاديث الصحيحة المستفيضة ))، وأورده الكتاني في نظم المتائر (٣٢) ، والسيوطي في قطف الأزهار (١٣) .

#### ٦ - فقه ما ثبت في الباب :

دلت الأحاديث المتواترة على مشروعية المسح على الخفين ، وقد حكى ابن المنذر إجماع العلماء على ذلك ( عزاه له النووي في المجموع ٤٧٦/١ ) ، وذكر النووي أنه : (( مذهب العلماء كافة )) ، وذكر أن فيه : (( اتفاق الصحابة فَمَنْ بَعْدَهُمْ عليه )) .

ودلت الأحاديث الثابتة الصريحة على مشروعية المسح على العمامة ، وبه قال أبو بكر الصديق ، وعمر ، وأنس ، وأبو أمامة رضي الله عنهم ، وعمر بن عبد العزيز ، والحسن ، وقاعدة ، ومكحول ، والأوزاعي ، وأبو ثور ، والإمام أحمد ( عزاه لهم النووي في المجموع ٣٠٧/١ ، وابن قدامة في المغني ٣٠٠/١ ) ، وهو الصواب لثبوت وصراحته أدلته ، ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية ( كما في مجموع الفتاوى ١٨٧/٢١ ) : (( ثبت المسح على العمامة عن النبي ﷺ من وجوه صحيحة )) .

#### ٧ - شرح الغريب :

\* قوله (( العصاب )) ، هي : جمع عصاة ، وهي العمامة ، وقد وردت بهذا اللفظ من حديث عمرو بن أمية ، والمغيرة . كما تقدم .

ويقول الحربي أيضاً ٣٠٤ (( وهو ما عصبت به رأسك ، من عمامة أو خِرْقَة ... )) ، وينحوه قال أبو عبيد في الغريب ١٨٨/١ .

\* وقوله (( والتساخين )) ، هي : الخفاف ، قال الحربي ١٠٣٤ : (( الواحد : تَسْحَان ، وهي الخفاف لغة يمانية )) ، وينحوه قال أبو عبيد في الغريب ١٨٨/١ .

#### ٨ - أطراف متنه :

\* أمرهم أن يمسحوا على العصاب .

\* بعث النبي ﷺ سرية فأصابهم البرد

\* بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابهم البرد .

\* توضع فمسح على الخفين والحمار .

\* توضع نبي ( رسول ) الله ﷺ فمسح على الخفين والحمار .

\* رأيت رسول ( نبي ) الله ﷺ توضع فمسح .

\* رخص النبي ﷺ أن يمسحوا على العصاب .

\* رخص رسول الله ﷺ أن يمسحوا على العصاب .





**الأول : قتادة بن دِعامَة ، واختلف عنه كما يلي :**

أ - فأخرجه الزمذي وقال (( حسن صحيح )) ( في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٢٣ باب ومن سورة الحج ، ٣١٦٩/٣٢٣/٥ ) ، والنسائي في التفسير ٨٢/٢ ( وهو من الكبرى ) ، وابن جرير في جامع البيان ١١١/١٧ ، وفي التهذيب الآثار ٤٠٠/١ ( مسند ابن عباس ) ، عن محمد بن بشار .  
وأحمد ٤٣٥/٤ .

وابن أبي الدنيا في الأحوال ٢٢ عن غُبيد الله بن عمر الجُثمي :  
والخطابي في الغرب ٤٦٥/١ من طريق يحيى بن حكيم المَقُوم ، أربعتهم : - محمد ، وأحمد ، وغُبيد الله ،  
ويحيى - عن يحيى بن سعيد القطان .

وأحمد ٤٣٥/٤ ، والحاكم وصححه ٢٨/١ ، ٢٣٣/٢ ، ٣٨٥ ، ٥٦٧/٤ ) من طريق روح بن عباد .  
وابن جرير في تهذيب الآثار ٤٠٢/١ ( مسند ابن عباس ) ، والحاكم وصححه ٥٦٧/٤ من طريق معاذ بن هشام الدستوائي .

وابن جرير في تهذيب الآثار ٤٠٢/١ ( مسند ابن عباس ) من طريق محمد بن أبي عدي .  
كلهم - يحيى ، وروح ، ومعاذ - عن هشام الدستوائي ، عن قتادة بن دِعامَة ، عن الحسن البصري ، عن  
عمران بن بلظ (( وتأشوا حوله )) ، إلا معاذ بن هشام فبلفظ (( حتوا المظي حتى كانوا حول النبي ﷺ )) .  
ورواية روح : عن هشام الدستوائي وسعيد بن أبي غُرُوبة مقرونان .

ب - وخالفهم سعيد بن أبي غُرُوبة ، فرواه عن قتادة بن دِعامَة ، عن العلاء بن زياد العدوي ، عن عمران بن  
خُصين به ، بنحوه بلفظ (( وتأشوا حوله )) .  
أخرجه ابن جرير في جامع البيان ١١١/١٧ ، وتهذيب الآثار ٤٠٢/١ ( مسند ابن عباس ) من طريق محمد بن  
بشر .

وهناد في الزهد ٩٧ عن عُبَدة بن سليمان كلاهما عن سعيد بن أبي غُرُوبة به .  
وكذا أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ( عزاه له ابن كثير في التفسير ٢٠٥/٣ ) ، من طريق سعيد بن أبي  
غُرُوبة به .

ج - وهذا رواه المعتمر بن سليمان بن طَرُخان التميمي ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن صاحب له حدثه عن  
عمران بن خُصين به بنحوه بلفظ (( حتى كانوا حوله )) .  
\* أخرجه ابن جرير في جامع البيان ١١١/١٧ ، وتهذيب الآثار ٣٩٩/١ ( مسند ابن عباس ) .

**والثاني : علي بن زيد بن جُدَعَان :**

\* أخرجه الزمذي ( في الموضوع السابق ) وقال (( حسن صحيح )) ، والحميدي ٨٣١ ، وأحمد ٤٣٢/٤ من  
طريق سفيان بن عيينة عنه به .





ويعتلف في ذلك الحاكم في المستدرك ( ٥٦٧/٤ ) فيقول (( لم يخرج محمد بن إسماعيل - البخاري - ، ومسلم بن الحجاج في هذه الترجمة حرفاً ، وذكرنا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين ، - قال الحاكم - والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين )) ، هكذا قال وفيه نظر لما تقدم .  
والذي يظهر أن الإمامين البخاري ومسلماً أعرضا عنه من أجل هذا الاضطراب في طريقه كما ترى ، وما لنا إلى مراسيل الحسن البصري ، وهي لا شيء ، فقد حكم ابن معين وابن سعد والدارقطني وغيرهم بضعفها كما تقدم عند ترجمته ( ج ٢٠ ) .

ويتنبه إلى أن الآفة في هذا الاضطراب من شيوخ الحسن البصري الذين أرسل الإسناد بعدم ذكرهم أو دلسهم ، ويحتمل أن رواية أصحاب الضرب الأول - وهي رواية الحربي عن شيخه أبي السائب - أشبه بموسل الحسن البصري عن عمران بن حصين ، فالألفاظ متقاربة وأبو السائب ربما خالف - كما تقدم عند ترجمته - ، ثم إن الحديث بموسل الحسن عن عمران أشهر ، ويشمله عموم كلام الترمذي والذهلي السابقين ، والله أعلم .

#### ٥ - الحكم العام على متن الحربي :

كما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الأسانيد من أجل الاضطراب فيها والإرسال ، والله أعلم .

#### ٦ - شرح الغريب :

\* قوله (( اغصُصُوا )) : تقدم من رواية الحسن البصري عن عمران بن حصين بلفظ (( تأشبا )) ، والمعنى أحاطوا به كما هو ظاهر من السياق ، قال الخطابي في الغريب ٤٦٥/١ : (( أي اجتمعوا إليه وأحاطوا به ... )) ، وكذا قال ابن الأثير في النهاية ٢٤٦/٣ .

#### ٧ - أطراف متنه :

- \* أتدرون أي يوم هذا .
- \* يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة .

## ٨ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٣٠٢/١٨٥) .

شجرة إسناد الضرب الثاني

شجرة إسناد الضرب الأول

أنس بن مالك رضي الله عنه

قتادة بن دعامة



معمر بن راشد

أبوموسى الأشعري رضي الله عنه

الحسن البصري



أبو الأشهب

## شجرة إسناد الضرب الثالث

(٣)

عمران بن حصين رضي الله عنه

صاحب له



قتادة بن دعامة



سليمان بن طرخان

(٢)

عمران بن حصين رضي الله عنه

العلاء بن زياد



قتادة بن دعامة



سعيد بن أبي غروبة

(١)

عمران بن حصين رضي الله عنه

الحسن البصري



علي بن زيد بن جُدعان



هشام الدستوائي

## شجرة إسناد الضرب الرابع

مرسلاً



الحسن البصري



عوف بن أبي جيلة



سعيد بن أبي غروبة

## [ الحديث السادس والثمانون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٠٢/١٨٦ ] حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ،

عن إبراهيم :

« قضى رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] بالدية للمرأة ، والعقل على

العصبة » .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* سعيد بن سليمان ، هو : الضبي الواسطي البزاز ، المعروف بسَعْدُونِه ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله الياقون ، مات سنة ٢٢٥ وله ١٠٠ سنة ، سبقت ترجمته ( ح ٨٥ ) .

\* وعيسى بن يونس : ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي ، ثم الشامي ، ثقة مأمون ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٨٧ على خلاف ، سبقت ترجمته ، ( ٥٤ ) .

\* والأعمش ، لقب : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، الكوفي ، ثقة حافظ ، بدلس ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٠ ) .

\* وإبراهيم ، هو : ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي ، أبو عمران .

ثقة حافظ فقيه ، وثقه وأثنى عليه : أبوزرعة والمجلي وغيرهم ، وهو يرسل كثيراً ، ولم يسمع أحداً من الصحابة قاله أبو حاتم وابن المديني ( كما في المراسيل ٩ ) ، وقال ابن معين ( كما في سؤالات ابن محرز ٥٨٨/١ ) « مراسلات إبراهيم ، أصح من مراسلات سعيد بن المسيب ، والحسن - البصري - » ، ومات سنة ٩٦ وله ٥٠ سنة ، وأخرج له ( ع ) .

انظر : الطبقات ٢٧٠/٦ ، وترتيب ثقات المجلي ٤٥ ، والجرح والتعديل ١٤٤/٢ ، والثقات ٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٥٥/١ ، والتقريب ٢٧٠ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف ؛ لأنه مرسل ، وإسناده إلى إبراهيم ضعيف من أجل عننة الأعمش ، وهو مدلس ، وسيأتي أن الصواب فيه الرفع .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال الستة .

#### ٤ - تخريجه وبيان الاختلاف فيه كما يلي :

**الضرب الأول :** من رواه عن إبراهيم النخعي مرسلًا ، وهو :  
\* الأعمش :

وهي رواية الحربي من طريق عيسى بن يونس .  
وأخرجه النسائي ( في ٤٥ كتاب القسامة ، ٤١ صفة شبه العمدة ، ٨/٥١٨/٤٨٢٧ ) من طريق داود بن نصير الطائي ، كلاهما عن الأعمش به ، بنحوه مطولاً .

**الضرب الثاني :** من رواه عن إبراهيم النخعي ، عن غيبة بن نضلة الحزاعي ، عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً ، وهو :

#### \* منصور بن المعتمر :

أخرجه مسلم ( في ٢٨ كتاب القسامة ، ١١ باب دية الجنين ، ٣/١٣١٠/١٦٨٢ ) ، وأبو داود ( في ٣٣ كتاب الديات ، ٢١ دية الجنين ، ٤/٢٩٦/٤٥٦٩ ) ، والنسائي ( في الموضوع السابق ) ، والطبراني ( ٢٠/٤١٠ ) ، والدارقطني في السنن ٣/١٩٧ ، والبيهقي ٨/١١٤ من طريق جرير بن عبد الحميد .

ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، وأبو داود ( في الموضوع السابق ) ، والترمذي ( في ١٤ كتاب الديات ، ١٥ باب ما جاء في دية الجنين ، ٤/٢٤١/١٤١١ ) وقال (( حسن صحيح )) ، والنسائي ( في الموضوع السابق ) ، والطبراني ٢٠/٤٠٩ ، ٤١٠ ، والدارقطني ٣/١٩٨ من طريق شعبة بن الحجاج .

ومسلم والترمذي وقال : حسن صحيح ، والنسائي ( في الموضوع السابق ) ، وعبد الرزاق ١٠/٦٠ ، وأحمد ٤/٢٤٥ ، ٢٤٩ ، والطبراني ٢٠/٤٠٩ ، والدارقطني ٣/١٩٨ من طريق سفيان الثوري .

ومسلم ( في الموضوع السابق ) من طريق مُفَضَّل بن مُهْلَل .  
وابن ماجة ( في ٢١ كتاب الديات ، ٧ باب الدية على العاقلة ، ٢/٨٧٩/٢٦٣٣ ) من طريق الجراح بن مليح .

والنسائي ( في الموضوع السابق ) من طريق إسرائيل بن يونس .  
وابن أبي شيبة ٩/٢٥٥ ، والطبراني ٢٠/٤١٠ من طريق يحيى بن يعلى .  
وأحمد ٤/٢٤٦ من طريق زائدة بن قدامة ، كلهم عن منصور به بنحوه مطولاً .

# هذا وذكر أبو داود ( ٤/٦٩٧ ) أن الحكم بن غثيبة رواه عن مجاهد ، عن المغيرة بن شعبة ، إلا أنه لا يصح من هذا الوجه ، قال الدارقطني في اللعل ٧/١٢١ (( ليس بمحفوظ من حديث الحكم )) .

### # النظر في الاختلاف السابق #

الصواب الصحيح أنه مرفوع ويكتفي في ذلك احتجاج مسلم به كما تقدم ، ويتأكد ذلك بحال منصور بن المعتمر ، فهو : ثقة ثبت ، أتقن من الأعمش قاله أبوحاتم ، وكان لا يحدث إلا عن عن ثقة قاله أبو داود ، وأخرج له ( ع ) ، سبقت ترجمته ( ٥٥٤ ) .  
هذا إضافة إلى أن رواية الأعمش بالنعنة وهو مدلس .

#### ٥ - الحكم العام عليه : صحيح مرفوع .

تقنيته : في الباب من حديث جابر بن عبد الله ، بمثل اللفظ المطول الذي أخرجه السابقون .

#### أ - تحريجه :

\* أخرجه الحربي ( في ص ١٢٢٦ ) عن عفان .  
وأبو داود ( في ٣٣ كتاب الديات ، باب ٢١ دية الجنين ، ٤/٧٠٠/٤٥٧٥ ) ، وابن أبي عاصم في الديات ( ٧٥ ) ، وأبو يعلى ( ٣٥٥/٣ ) من طريق يونس بن محمد .  
وابن ماجه ( في ٢١ كتاب الديات ، ١٥ باب عقل المرأة على عصبتها ، ٢/٨٨٤/٢٦٤٨ ) من طريق الملقن بن أسد ، ثلاثتهم : عفان ويونس والملقن - عن عبد الواحد بن زياد ، عن مجاهد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن جابر مرفوعاً بمثله ، إلا الحربي وابن ماجه فيبعضه .

#### ب - دراسة إسناده ، فيه :

مجاهد بن سعيد بن غمير الهمداني الكوفي .  
قال الدوري ( ١٢٧٧ ) عن ابن معين ( ( ثقة ) ) ، ونقل ذلك عن النسائي أيضاً ( كما في تهذيب التهذيب ) ، وأخرج له ( م ٤ ) ، ورواية مسلم له مقروناً .  
وقال الدارمي ( ٨١١ ) عن ابن معين ( ( صالح كانه ) ) ، وقال العجلي ( كما في ترتيب ثقاته ١٥٣٧ ) ( ( جازئ الحديث ، حسن الحديث ) ) وقال يعقوب بن سفيان ( كما في التهذيب ) ( ( يتكلم الناس فيه ، وهو صدوق ) ) ، وفي المطبوع من المعرفة ( ١٠٠/٣ ) ( ( يكثر الناس فيه .... ، وهو ثقة ) ) ، وقال في موضع آخر ( ١٦٥/١ ) ( ( يكثر عن الشعبي ، ويضطرب ) ) ، وقال في موضع ثالث ( ٨٣/٣ ) ( ( أما مجاهد والأجلح - هو يحيى بن عبد الله الكندي الشيعي ، انظر الميزان ٤/٣٨٨ - ، فقد تكلم الناس فيهما ، ومجاهد على حال أمثل من الأجلح ) ) .

وذكره البخاري في المضعفاء ( ٢٣٢ ) ، وذكر أن يحيى القطان يضعفه ، وأن ابن مهدي كان لا يحدث عنه ، وأن أحمد قال فيه ( ( ليس بشيء ) ) ، وتمتة كلام أحمد ( كما في بحر الدم ٣٩٥ ) ( ( يرفع حديثاً كثيراً ، لا يرفعه الناس ) ) وروى العقيلي بإسناده ( ٢٣٣/٤ ) عن الميموني عن أحمد قال ( ( كم من أعجوبة لمجاهد ) ) .  
وروى ابن عدي ( ٢٤١٤/٦ ) بإسناده عن يحيى القطان أنه قال : ( ( مجاهد لا يفصل قول مسروق من قول علقمة ) ) ، وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ( ٣٦١/٨ ) أن يحيى بن سعيد القطان قال لعبد الله

((أين تذهب ، قال : أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة - يعني عن مجالد - قال : تكتب كذباً كثيراً ، لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود - مرفوعاً - فعل )) ، وكذا روى العقيلي ( ٢٣٢/٤ ) ، وابن عدي ( ٢٤١٦/٦ ) كلام يحيى القطان من قوله (( لو شئت .... )) ، وهذا يدل على ضعفه وقبوله التلقين ، فقد روى ابن أبي خيثمة ( كما في الجرح والتعديل ٣٦١/٨ ) عن ابن معين أنه قال (( ضعيف واهي الحديث ، قلت : كان يحيى القطان يقول : لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله لرفعه ؟ ! ، قال : نعم ، قلت : ولم يرفع حديثه ؟ ! قال : لضعفه )) ، وقال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٣٦١/٨ ) (( لا يحتج بحديثه ..... ليس بقوي )) .

وقال ابن حبان في المحروحين ( ١١/٣ ) (( كان رديء الحفظ ، يقبل الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به )) ، وقال ابن عدي ( ٢٤١٤/٦ ) (( ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة ، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة ، وجملة ما يرويه عن الشعبي )) ثم قال (( وعامة ما يرويه غير محفوظ )) .  
وضعه ابن سعد ( ٣٤٩/٦ ) ، والنسائي في الضعفاء ٢٢٣ ( وعزاه له أيضاً ابن عدي في الكامل ٢٤١٦/٦ ) ، وقال البرقاني ( ٤٨٤ ) عن الدارقطني (( ليس بثقة .... لا يعتبر به )) ، وقال في الضعفاء والمزكين ( ١٦٥ ) (( ليس بالقوي )) .

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ( ٣٦١/٨ ) بإسناده عن ابن مهدي أنه قال (( حديث مجالد ، عند الأحداث : يحيى بن سعيد وأبي أسامة ، ليس بشيء .  
ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء )) وقال ابن أبي حاتم (( يعني أنه تعير في آخر عمره )) .

هذا وقال البخاري في الضعفاء ( عزاه له الذهبي في الميزان ٤٣٨/٤ ، ولم أجده في المطبوع ) (( ابن أبي القاسي ، حدثني عبد الله بن جرير - رجل من بني سعد - ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : لما ولدت فاطمة بنت رسول الله ﷺ سماها : المنصورة ، فزول جبرائيل فقال : يا محمد ، الله يقرئك السلام ، ويقرئ مولودك السلام ، وهو يقول : ما ولد أحب إلي منها ، وإنها قد لقبها باسم خير مما سميتها ، سماها فاطمة ؛ لأنها تقظم شيعتها من النار )) .

قال الذهبي (( هذا كذب صريح ، لأنها ولدت من قبل البعثة بخمس سنين أو نحوها )) ثم قال الذهبي (( ما كان ينبغي أن يذكر هذا الحديث في ترجمة مجالد ، فإنه موضوع على ابن نمير ، فالآفة من ابن جرير )) هكذا يرى الذهبي ولذا فإنه ترجم لعبد الله بن جرير ( ٤٠٠/٢ ) فذكر أنه روى عن ابن نمير ، وأنه (( قذري داحية )) وقال أيضاً (( وله خبر باطل هو الآفة ، فإن البخاري ..... )) فساق الخبر السابق ثم قال (( وسياقي في ترجمة مجالد ، كما فعل البخاري ، لكن الأولى في التعليق في هذا الكذب على ابن جرير هذا )) ونقله ابن حجر في اللسان ( ٣٣٣/٣ ) ولم يستدركه ، ولم يزد عليه ، وكذا صنع في التهذيب ٣٦/١٠ عند ترجمة مجالد ، فقد عزاه للذهبي إلا أن الذي يظهر أنه اختصره حيث عزى للذهبي أنه قال (( وهو موضوع صريح ما كان ينبغي أن يذكر في ترجمة مجالد ، فإن المنهم به راوٍ عن عبد الله بن نمير والآفة من الراوي المذكور فيه )) هكذا أبهم اسم الراوي عن ابن نمير في التهذيب .

وفي اعتراض الذهبي على الإمام البخاري نظر ، فالصواب أن الآفة فيه مجالد كما صنع البخاري لأمر :

**أولها :** أن البخاري إمام هذا الفن ، معروف بالتحري والورع في عباراته في التحريج ، فلا يتصور إقدامه بإيراد هذا الخبر الموضوع - وهو مطعن شديد في الراوي - في ترجمة راوٍ ليس هو آفته .  
والذي يظهر أن الذهبي قد تصحف عليه اسم الراوي عن عبد الله بن نمير ، فتولد عن ذلك راوٍ آخر لا يعرف إلا بهذا الخبر ، ويتأكد ذلك بأن الذهبي لما ترجم لعبد الله بن جريو ، لم يذكر فيه خبرجاً من أحد الأئمة ، وكذا لم يورد ابن حجر زيادة على ما ذكر الذهبي ، ويتنبه إلى أن من سبقهم في هذا الفن ترجعوا بهذا الاسم لراوٍ آخر مقدم جداً من الطبقة الثانية ( انظر التاريخ الكبير ٦٣/٥ ، والثقات لابن حبان ٢٢/٥ ) ، بينما المقترض في الراوي عن عبد الله بن نمير أن يكون في الطبقة العاشرة .

**ثانيها :** أن مجالداً ، معروف بمثل هذه الأخبار ، فقد أورد له البخاري في التاريخ الصغير ١٣٥/١ مرفوعاً (( إذا رأيت معاوية على المنبر فاقتلوه )) ، وقال البخاري بعده (( ورواه مجالد عن أبي الوداك (١) ، عن أبي سعيد رقة - قال البخاري - : وهذا واو ، قال أحمد : أحاديث مجالد كلها حُلم وقال يحيى بن سعيد : لو شئت لجعلها كلها عن الشعبي عن مسروق ، عن عبد الله )) .  
ثم طعن البخاري في منته قفال (( وقد أدرك أصحاب النبي ﷺ ، معاوية أميراً في زمان عمر ، وبعد ذلك عشر سنين ، فلم يبق إليه أحد يقتله )) أ . هـ .  
وقد أوردته أيضاً ابن عدي في الكامل ( ٢٤١٦/٦ ) بإسناده من منكر مجالد ، ثم قال (( لا أعلم يرويه عن أبي الوداك غير مجالد ، وعنه ابن بشر ، وقد رواه غير ابن بشر عن مجالد )) .

**ثالثها :** أن مجالداً موصوف بالشيع ، عزاه الذهبي نفسه عند ترجمة مجالد ( ٤٣٨/٤ ) إلى ابن الأضج .  
وبهذا يتأكد ما قاله إمام الجرح والتعديل أبو عبد الله البخاري .  
هذا وتقدم تعديل مجالد عند بعضهم ، وهو مردود ؛ لأن الجرح مفسر ، وهو قول غالب النقاد ، ثم إن الذين عدلوه قد اختلف القول عندهم ، فجرحوه تارة أخرى بمفسر ، فيقدم .  
وأما قول ابن مهدي الذي فهم منه أبي حاتم تغير مجالد بآخرة ، فهو تغير من الوهن إلى ما دونه ، بدليل أن ابن مهدي ذكر شعبة في قديماء أصحاب مجالد ، وشعبة نفسه يقول (( يا حسن ، استخر الله وأدبر على مجالد )) ( رواه العجلي بإسناده إلى شعبة ٢٣٢/٤ ) ، وهذا هو الذي ينسجم مع صنيع غالب جهابذة أهل هذا الفن ممن عاصره أو تأخر عنه .  
والخلاصة أنه : ضعيف شيعي ، يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد ، وغالب ما يرويه غير محفوظ ، وكان يقبل التلقين ، وروى أخباراً منكورة في التشيع - ثم اختلط بآخرة فاطرح حديثه فلا يعتبر به .

(١) هو جزي بن نوف البكيلي الكوفي ، قال الذهبي عنه في الميزان ٥٨٤/٤ (( صدوق مشهور ضعفه ابن حزم )) .

وقال ابن حجر في اللسان ٩٦٧/٧ (( قال ابن معين ثقة )) .

والخلاصة أنه : ثقة وأما ابن حزم فهو معروف بمثل ذلك .





## [ الحديث السابع والثمانون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٠٢/١٨٧ ] حدثنا موسى ، وأبووظفَر ، قالا : حدثنا جرير بن حازم ، سمعت

محمدًا قال : أراد عمر أن ينهى عن عَصَبِ اليمين ، قال : تَبَتَّ أنه يصنع من البول .  
ثم قال : (( قد نُهِينا عن التعمُّق )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* موسى ، هو : ابن إسماعيل المُنْقَرِي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ د ) ، وله الباقر ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٧ ) .

\* وأبووظفَر ، هو : عبدالسلام بن مُطَهَّر بن حسام الأزدي ، البصري .  
قال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٤٨/٦ ) (( صدوق )) ، وذكره ابن حبان في الثقات ( ٤٢٨/٨ )  
وروى عنه البخاري وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم والذهلي ويعقوب بن سفيان وغيرهم .  
وقال ابن حجر ( ٤٠٧٥ ) (( صدوق )) ، وفي حكمه نظر ، وأبو حاتم يحكم بما سبق على الثقات ، فهو متشدد في هذا الباب ، فالصواب أنه أعلى من ذلك ، ولهذا فإن الدارقطني - على تشدده - قال عنه ( كما في سؤالات الرقائي ٣٣٢ ، والحاكم له ٤٠١ ) (( ثقة )) ويؤكد ذلك أيضاً بحكم الذهلي في الكاشف ( ١٩٦/٢ ) حيث حكم عليه بذلك أيضاً فقال (( ثقة )) .  
والخلاصة أنه : ثقة ، ومات سنة ٢٢٤ .

\* وجرير بن حازم : ابن زيد الأزدي البصري ، ثقة له أوهام إذا حدث من حفظه ، ضعيف في قتادة ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٧٠ ، سبقت ترجمته ، ( ١٧٠ ) .

\* ومحمد ، هو : ابن سيرين الأنصاري البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، وهو يرسل كثيراً ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١١٠ وله ٧٧ ، سبقت ترجمته .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً للإسناد ؛ لأنه مرسل ، وستأتي وقفة عند منته .

## ٣- تخريجه :

\* أخرجه عبدالرزاق ٣٨٣/١ عن أيوب بن أبي نعيم السَّخِيَّاني ، عن ابن سيرين بنحوه بلفظ (( قَسَمُ عمر أن ينهى عن ثياب حَبْرَة - على وزن عَبْرَة - لصيغ البول ، ثم قال : نُهِينا عن التعمق )) .





## ٦ - أطراف متنه :

- \* أراد أن ينهى عن متعة الحج .
- \* أراد عمر أن ينهى عن ثياب الحريرة .
- \* إنا لبسناها على عهد رسول الله ﷺ .
- \* قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ .
- \* قد لبسناهن على عهد النبي ﷺ .
- \* قد لبسهن النبي ﷺ .
- \* قد نهينا عن التعمق .
- \* كان نهينا عن العصب .
- \* كنا نهينا عن العصب .
- \* لو نهينا عن هذا العصب .
- \* ما ذاك لك .
- \* نهينا عن التعمق .
- \* هم عمر بن الخطاب أن ينهى عن ثياب الحريرة .
- \* هم عمر بن الخطاب أن ينهى عن الحريرة .

## [ الحديث الثامن والثمانون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق الحديث الخامس عشر ، باب شق ، قال الحربي : ]

[ ٣٠٧/١٨٨ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن

سلمة بن كهيل ، عن أبي رَشْدِين ، عن ابن عباس :

(( بت عند خالتي ، فرأيت النبي صلى الله عليه [وسلم] [قام] ))<sup>(١)</sup> ففُضِّص حاجته

ثم أتى القربة فحل شَنَاقَها ، فتعوضاً )) .

(١) سقطت من الأصل ، والسياق يقتضيها كما هو مثبت في المصادر الأخرى .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد ، هو : ابن مسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* وأبو الأحوص ، هو : سلام بن سَلَم الحنفي مولا هم ، الكوفي ، ثقة متقن ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٧٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٠ ) .

\* وسعيد بن مسروق ، هو : الثوري الكوفي ، والد سفيان الثوري ، ثقة وثقه ابن معين والمجلي وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) مات سنة ١٢٦ وقيل بعدها .  
انظر : الطبقات ٣٢٧/٦ ، وترتيب ثقات المجلي ٥٦٢ ، والجرح والتعديل ٦٦/٤ ، والثقات ٣٧١/٦ ، وتهذيب التهذيب ٧٣/٤ ، والتقريب ٢٣٩٣ .

\* وسلمة بن كهيل ، هو : الحضرمي الكوفي ، أبو يحيى ، ثقة ثبت فيه تشيع قليل ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٢١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١١٨ ) .

\* وأبو رَشْدِين ، هو : كُرَيْب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم ، مولى ابن عباس ، المدني ، ثقة ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١١٨ ) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال السنة ، إلا مُسَدَّد ، وسبق بيان من أخرج له منهم .  
 قمنيه : هذا الحديث أخرجه الأئمة مطولاً ومجزئاً ، وكذا أخرجه الحارثي مجزئاً في ستة مواضع هذا أحدها ،  
 وتقدم برقم ٢٠١/١١٨ وسيأتي تخريج كل في موضعه .

## ٤ - تخريجه :

\* أخرجه الطبراني ٤١٨/١١ عن معاذ بن المشي ، عن مُسَدَّد .  
 ومسلم ( في ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل ، ١٨٨/٥٢٩/١ ) ، والنسائي ( في ١٢ كتاب التطبيق ، ٦٣ باب الدعاء في السجود ، ١١٢١/٢١٨/٢ ) عن هناد بن السري .  
 ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، وأبو عوانة ٣١٣/٢ ، والطبراني ٤١٨/١١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .  
 وأبو عوانة ٣١٣/٢ ، من طريق محمد بن سعيد بن سليمان ، المعروف بابن الأصبهاني .  
 والطبراني ٤١٨/١١ من طريق مُنْجَاب بن الحارث ، خستهم ، عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن سعيد بن مسروق به مثله مطولاً .

\* وأخرجه البخاري ( في ٨٠ كتاب الدعوات ، ١٠ باب الدعاء إذا انتبه من الليل ، ٦٣١٦/١١٦/١ ) ،  
 ومسلم ( في ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل ، ٥٢٥/١ ، ٧٦٣ ، وفي ٣ كتاب الحيض ٥ باب غسل الوجه ، ٣٠٤/٢٤٨/١ ) ، وأبو داود ( في ٣٥ كتاب الأدب ، ١٠٥ باب في النوم على طهارة ، ٥٠٤٣/٢٩٧/٥ ) ، وعبد الرزاق ٤٠٣/٢ ، ٣٦/٣ ، وأحمد ٣٤٣/١ ، وأبو عوانة ٣١١/٢ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٦٢/٦ ) ، والطبراني ٤١٨/١١ ، ٤١٩ ، من طريق سفيان الثوري به مثله مطولاً .

ومسلم ( في ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل ، ٥٢٨/١ ) ، وابن ماجه ( في ١ كتاب الطهارة ، ٧١ باب وضوء النوم ، ٥٠٨/١٦٩/١ ) ، والطيالسي ٢٧٠٦ ، وأبو عوانة ٣١٢/٢ ، والطبراني ٤٢٠/١١ من طريق شعبة بن الحجاج بنحوه مطولاً .

ومسلم ( في الموضوع السابق ) من طريق غقيل بن خالد بنحوه مطولاً ، بدون ذكر قضاء الحاجة .  
 وابن ماجه ( في الموضوع السابق ) من طريق زائدة بن قدامة ، بمعناه .  
 والطبراني ٤١٩/١١ من طريق ابن أبي ليلى به مثله مطولاً ، كلهم - سعيد ، والثوري ، وشعبة ، وغقيل ، وزائدة - عن سلمة بن كهيل .

\* وأخرجه مالك ١٢١/١ ، والبخاري ( في ٤ كتاب الوضوء ، ٣٦ باب قراءة القرآن بعد الحدث ، ١٨٣/٢٨٧/١ ) ، وفي ١٠ كتاب الأذان ، ٥٨ باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام ، ٦٩٨/١٩١/٢ ، وفي ١٤ كتاب الوتر ، ١ باب ما جاء في الوتر ، ٩٩٢/٤٧٧/٢ ، وفي ٢١ كتاب العمل في الصلاة ، ١ باب استعانة اليد

في الصلاة ، ١١٩٨/٧١/٣ ، وفي ٦٥ كتاب التفسير ، سورة آل عمران ، ١٨ باب ، ٤٥٧٠/٢٣٦/٨ ،  
 و ١٩٩ باب ، ٤٥٧١/٢٣٦/٨ ، و ٢٠٠ باب ، ٤٥٧٢/٢٣٧/٨ ، ومسلم ( في الموضع السابق ٥٢٦/١ ) ،  
 وأبوداود ( في ٢ كتاب الصلاة ، ٣١٦ باب في صلاة الليل ، ١٣٦٤/٩٨/٢ ، ١٣٦٧ ) والنسائي ( في ٢٠  
 كتاب قيام الليل ، ٩ باب ذكر ما يفتح به القيام ، ١٦٢٠/٢١٠/٣ ، وفي الكبرى ١٣٣٧/٤٢١/١ ) ، وفي  
 التفسير المفرد - من الكبرى - ( ١٠٧/٣٥٤/١ ) والزمذني في الشمائل ٢٦٣ ، وابن ماجه ( في ٥ كتاب إقامة  
 الصلاة ، ١٨١ باب ما جاء في صلاة الليل ، ١٣٦٣/٤٣٣/١ ) ، والشافعي في الأم ١٦٩/١ ، وعبدالرزاق  
 ٤٠٥/٢ ، ٣٧/٣ ، وأحمد ٢٤٢/١ ، وأبو عوانة ٣١٥/٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، وابن حبان ( كما في الإحسان  
 ٣١٧/٦ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ) ، والطبراني ٤٢١/١ ، ٤٢٢ ، والبيهقي ٧/٣ ، من طريق مخزومة بن سليمان ،  
 بنحوه - بدون ذكر قضاء الحاجة - مطولاً .

والمخاري ( في ٤ كتاب الوضوء ، ٥ باب التخفيف في الوضوء ، ١٣٨/٢٣٨/١ ) ، وفي ١٠ كتاب الأذان ،  
 ١٦١ باب وضوء الصبيان ، ٨٥٩/٣٤٤/٢ ) ومسلم ( في الموضع السابق ٥٢٨/١ ) ، وابن ماجه ( في ١  
 كتاب الطهارة ، ٤٨ باب ما جاء في القصد في الوضوء ، ٤٢٣/١٤٧/١ ) ، والحميدي ٤٧٢ ، وابن خزيمة  
 ١٧/٣ ، وأبو عوانة ٣١٧/١ من طريق عمرو بن دينار بنحوه مطولاً .

والمخاري ( في ١٠ كتاب الأذان ، ٥٨ باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام ، ٦٩٨/١٩١/٢ ) ، ومسلم  
 ( في الموضع السابق ٥٢٧/١ ، ٥٢٩ ) ، وابن ماجه ( في ١ كتاب الطهارة ، ٧١ باب وضوء النجوم ،  
 ٥٨٠/١٧٠/١ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٥٥/٦ ) ، والطبراني ٤١٣/١١ ، ٤٢٠ من طريق بكر بن  
 عبد الله الطويل .

والمخاري ( في ٦٥ كتاب التفسير ، ٣ سورة آل عمران ، ١٧ باب ، ٤٥٦٩/٢٣٥/٨ ) ، وفي ٩٧ كتاب  
 التوحيد ، ٢٧ باب ما جاء في تخليق السموات والأرض ، ٧٤٥٢/٤٣٨/١٣ ) ، ومسلم ( في الموضع السابق  
 ٥٣٠/١ ) ، وأبو عوانة ٣١٥/٢ ، والطبراني ٤١٦/١١ من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر .  
 والنسائي في الكبرى ٤٢٢/١ ، والطبراني ١٣١/١٢ ، وفي الدعاء ١١٥١/٢ ، من طريق حبيب بن أبي  
 ثابت الأسدي بنحوه مطولاً ، جميعهم : - سلمة ، ومخزومة ، وعمرو ، وبكر ، وشريك ، وخبيب - عن أبي  
 رثيين .

\* وأخرجه مسلم ( في الموضع السابق ٥٣١/١ ) ، وأبوداود ( في ٢ كتاب الصلاة ، ٧٠ باب الرجلين يؤم  
 أحدهما صاحبه ، ٦١٠/٤٠٧/١ ) ، وعبدالرزاق ٤٠٣/٢ ، والحميدي ٤٧٢ ، وأبو عوانة ٣١٨/٢ ، ٣١٩ ،  
 ٣٢٠ من طريق عطاء بن أبي رباح بنحوه مطولاً .

ومسلم ( في الموضع السابق ٥٣٠/١ ) ، وأبوداود ( في ١ كتاب الطهارة ، ٣٠ باب السواك لمن قام من  
 الليل ، ٥٨/٤٨/١ ) ، وفي ٢ كتاب الصلاة ، ٣١٦ باب في صلاة الليل ، ١٣٥٣/٩٣/٢ ، ١٣٥٤ ) ،  
 والنسائي ( في ٢٠ كتاب قيام الليل ، ٣٩ باب ، ١٧٠٤/٢٣٦/٣ ، وفي الكبرى ٤٢٤/١ ) ، والطبراني  
 ( ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤/١٠ ) ، وفي الدعاء ١١٤٩/٢ ، ١١٥٠ ) ، وإخاملي في أماليه ٨٧/٣٨ ، والحاكم

.....

٥٣٥/٣ ، وصححه على شرطهما ، وتغام في فوائده ١٣١٨/١٢٢/٢ من طريق علي بن عبد الله بن عباس بمعناه مطولاً .

ومسلم ( في الموضع السابق ) من طريق علي بن داود الناجي أبي المتوكل ، بنحوه - بدون ذكر قضاء الحاجة - مطولاً .

وأبو داود ( في ٢ كتاب الصلاة ، ٣١٦ باب في صلاة الليل ، ١٣٥٦/٩٥/٢ ) ، والنسائي في الكبرى ٤٢٣/١ ، وأحمد ٣٤١/١ من طريق سعيد بن جبير بمعناه مطولاً ، كلهم : - أبو رثيد ، وعطاء ، وعلي ، وأبو المتوكل ، وسعيد - عن ابن عباس به .

#### ٥ - شرح الغريب :

\* قوله (( فحل شِنَاقها )) ، هو ما يشد به رأس القربة ، إلى أعلى ، قال الحربي ٣٠٨ (( الشَّنَق : رَفْعُكَ رأس السقاء إلى أصل شجرة لتلا سبل ، وكل مشدود مرفوع : مُشْنَق ... )) ، وقال ابن الأثير ( ٥٠٦/٢ ) (( الشناق : الخيط أو السير الذي تعلق به القربة ، والخيط الذي يشد به قمها يقال شَنَقَ القربة ، وأشَنَقها إذا أوكأها ، وإذا علقها )) .

ويتنبيه إلى أنهم يعلقون القربة في أثناء الحبل ، ثم يستخدمون طرفه في ربط قمها .  
هذا ويتنبه إلى أن قول الحربي (( إلى أصل شجرة )) محل تأمل ، ولعله يريد ساقها ، لأنها تعلق في العلو ، والله أعلم .

## [ الحديث التاسع والثمانون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٠٧/١٨٩ ] حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، عن دَوَّاد بن غُلَيْبَة ، عن

إسماعيل بن أمية ، عن أبي غَطَفَان ، عن ابن عباس :

(( لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم [ شَتَقَ ناقته حتى إن فاس واسمها ليمس واسطة الرُّحْل )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* عمر بن محمد بن الحسن : ابن الزبير الأسدي الكوفي ، المعروف بابن التَّلِّ .

قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (( يعتبر بحديثه ما حدث من كتاب أبيه ، فإن في روايته التي كان يرويها من حفظه بعض المناكير )) ، وقال الدارقطني ( كما في سؤالات البرقاني له ٣٥٢ ) (( لا بأس به )) .

ووثقه الدارقطني ( كما في سؤالات الحاكم ٤٠٤ ) ، وقال مسلمة (( صدوق ثقة )) ، وأخرج عنه ( خ س ) وأبو حاتم وابن خزيمة وغيرهم .

وبالتأمل فيما سبق يتبين أنه أنزل من رتبة الثقة ، فقد فسر ما يدل على ذلك .

والخلاصة أنه : صدوق ربما وهم وأغرب ، مات سنة ٢٥٠ .

انظر : الجرح والتعديل ١٣٢/٦ ، والثقات ٤٤٧/٨ ، وتاريخ بغداد ٢٠٦/١١ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٥/٧ ، والتقريب ٤٩٦٤ .

\* وأبوه ، هو : الكوفي ، لقبه : التَّلِّ .

قال عثمان بن أبي شيبة (( ثقة صدوق ، قيل : هو حجة ؟ ) ، قال أما حجة فلا )) ، وقال المزار ، والدارقطني ( كما في سؤالات الحاكم له ٤٦٦ ) : (( ثقة )) ، وأخرج له ( خ س ق ) ، إلا إن رواية ( خ ) له فيما توبع عليه ، به على ذلك ابن حجر في هدي الساري ٤٣٨ .

وقال العجلي وابن عدي (( لا بأس به )) ، وقال أبو داود (( صالح يكتب حديثه )) .

وضعه الساجي ، وأبو أحمد الحاكم ، ويعقوب بن سفيان ، وقال ابن حبان في الجروحين ٢٧٧/٢ (( كان فاحش الخطأ من يرفع المراسيل ، ويقلب الأسانيد ، ليس ممن يحتج به )) ، وقال العقيلي في الضعفاء ٥٠/٤ (( لا يتابع على حديثه )) .

وقال ابن معين ( من رواية الدورى ١٦٨٧ ) (( ليس هو بشيء )) ، وقال مرة ( كما في التهذيب ) (( شيخ )) ،

وكذا قال أبو حاتم (( شيخ )) .

وقال ابن حجر (( صدوق فيه لين )) ، وبالتأمل لما سبق يتبين أن الجرح مفسر ، فهو مقدم .



والذي يظهر أنه : ضعيف يعتبر به ، مات سنة ٢٠٠ .  
انظر : ترتيب نفقات المعجلي ١٤٤٩ ، والجرح والتعديل ٢٢٥/٧ ، والكمال ٢١٨١/٦ ، وتهذيب  
التهذيب ١٠٢/٩ ، والتقريب ٥٨١٦ .

\* **وَدَّادُ بْنُ عُثْبَةَ** ، هو : الحارثي الكوفي ، أبو المنذر .  
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ويخالف في بعض حديثه فيغرب ، وضعفه أبوزرعة وأبو حاتم وابن عدي ،  
وغيرهم ، وأخرج له ( ت ق ) ، وقال البخاري في التاريخ ٢٦٤/٣ (( يخالف في بعض حديثه )) .  
انظر أيضاً : الضعفاء للعقيلي ٤٨/٢ ، والجرح والتعديل ٤٥٢/٣ ، والجروحين ٢٩٦/١ ، والكمال  
٩٨٤/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٩١/٣ ، والتقريب ١٨٤٤ .

\* **وإسماعيل بن أمية** : ابن عمرو بن سعيد الأموي ، ثقة ثبت ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٤٤ ،  
سبقت ترجمته ، ( ح ٦٦ ) .

\* **وأبو غطفان** ، هو : ابن طريف الرُّمِّي ، قال النسائي في الكنى ( عزاه له ابن حجر في التهذيب )  
(( قيل اسمه سعد )) .  
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له ( م د س ق ) ،  
وهو من كبار الثانية قاله ابن سعد .  
انظر : الطبقات ١٧٦/٥ ، والجرح والتعديل ٤٢٢/٩ ، والثقات ٥٦٧/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢١٨/١٢ ،  
والقريب ٨٣٠٢ .

**قنبيه** : في التقريب (( من كبار الثالثة )) وفيه نظر فهو من كبار الثانية فقد وصفه ابن سعد بملازمة عثمان  
بن عفان .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد لحال محمد بن الحسن ، وذواد .

٣ - **تخويجه** :

\* أخرجه النسائي ( في ٢٤ كتاب الحج ، ٢٠٤ باب الأمر بالسكينة ، ٣٠١٩/٢٥٧/٥ ) عن محمد بن علي بن  
حرب قال حدثنا مُخْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، بمثله مع زيادة في آخره .  
\* وأخرجه البخاري ( في ٢٥ كتاب الحج ، ٩٤ باب أمر النبي ﷺ بالسكينة ، ١٦٧١/٥٢٣/٣ ) والبيهقي  
١٦٣/٧ من طريق سعيد بن جبير .  
وأبو داود ( في ٥ كتاب المناسك ، ٦٤ باب الدفعة من عرفة ، ٤٧٠/٢ / ١٩٢٠ ) ، وأحمد ٢٦٩/١ ، ٢٧٧ ،  
والبيهقي ١١٩/٥ من طريق مِقْسَمِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ .

وأحمد ٢١٩٣، والطبراني ١١/١٥٨، والحاكم وصححه على شرط البخاري وسكت عنه الذهبي ١/٤٦٥ من طريق عطاء بن أبي رباح، ثلاثتهم : -سعيد، ومقسم، وعطاء- عن ابن عباس بمعناه مطولاً، إلا عطاء فبحرجه مطولاً.

#### ٤ - دراسة المتابعة التي عند النسائي :

\* شيخ النسائي ، هو : المروزي، أبو علي، ثقة ( انظر تهذيب التهذيب ٩/٣١٠، والتقريب ٦١٤٩).

\* ومُحَرِّزُ بن الوضَّاح ، هو : المروزي .

روى عنه - مع السابق - محمد بن يحيى بن أيوب المروزي - ثقة حافظ - ، ومحمود بن غيلان المروزي - وهو ثقة - ، ومصعب بن بشر بن عمرو المروزي أبويشر - لم أقف على ترجمته - ، وأخرج له ( س ) .  
وقال محمود بن غيلان (( كان مقبول القول ثقة )) ، وقال مصعب بن بشر (( كان جارناً في السوق وكان ما علمته صدوقاً ))، وذكره ابن حبان في الثقات ( انظر تهذيب الكمال ٣/١٣٠٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٥٢ ) .  
وقال ابن حجر في التقريب ( ٦٥٠٤ ) (( مقبول )) ، وفيه نظر لما تقدم ، ولهذا يقول الذهبي عنه في الكاشف ٣/١٢٦ (( ثقة )) ، فهو الصواب .

#### ٥ - الحكم العام عليه : صحيح لغيره .

#### ٦ - شرح الغريب :

\* قوله (( شق ناقته )) أي : جذبها بزمامها كي لا تسرع ، انظر غريب الحري ٨/٣٠٨ ، والنهاية لابن الأثير ٢/٥٠٦ .

\* وقوله (( فأس رأسها )) هو : طرف الرأس من القفا ، انظر النهاية لابن الأثير ٣/٤٠٥ .

\* وقوله (( واسطة الرجل )) هو : طرف السُرْج من جهة رأس البعير ، وأما الذي من جهة ذنبه فهو : آخره الرُّحْل ، ومؤخرته ، قاله الأزهري في تهذيب اللغة ١٣/٢٧ .

#### ٧ - أطراف متنه :

\* أيها الناس عليكم بالسكينة .

\* السكينة السكينة .

\* عليكم السكينة .

\* عليكم بالسكينة .

\* كان يسر ناقته .

\* لما دفع رسول الله ﷺ شق ناقته حتى إن فأس .

\* لما دفع النبي ﷺ شق ناقته حتى إن فأس .

\* يا أيها الناس عليكم بالسكينة والوقار .

## [ الحديث التسعون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، باب نشق ، قال الحربي : ]

[ ٣١٠ / ١٩٠ ] حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] قال :  
 (( بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* **الحكم بن موسى** ، هو : ابن أبي زهير البغدادي القنطري أبو صالح ، ثقة وبما أغرب ، روى عنه ( خ ت م مد ) ، وله ( س ق ) ، مات سنة ٢٣٢ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٦٤ ) .

\* **ويحيى بن سليم** ، هو : الطائفي ، نزيل مكة ، القرشي ، صدوق يغرب ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٣ أو بعدها ، سبقت ترجمته مفصلة فراجعها ، ( ح ١٥٥ ) .

\* **وإسماعيل بن كثير** ، هو : الحجازي ، أبوهاشم ، ثقة ، أخرج له ( بخ ٤ ) ، من السادسة ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٠٥ ) .

\* **وعاصم بن لقيط** : ابن صبرة القيلي الحجازي ، ثقة ، أخرج له ( بخ ٤ ) ، من الثالثة ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٠٥ ) .

\* **وأبوه** ، هو : أبو رزّين ، الحجازي ، صحابي يحفظه .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* **إسناده كله حجازيون** ، إلا شيخ الحربي .

**تقريبه** : سبق أن أخرج الحربي من طريق آخر جزءاً من أصل متن الحديث الطويل ( برقم ١٧٨ / ١٠٥ ) .

## ٤ - تحريجه :

\* **أخرجه أبوداود** ( في ١ كتاب الطهارة ، ٥٥ باب في الاستنثار ، ١ / ٩٧ / ١٤٢ ، ١٤٣ ، وفي ٨ كتاب الصوم ، ٢٧ باب الصائم يصب عليه الماء ، ٢ / ٧٦٩ / ٢٣٦٦ ، وفي ٢٤ كتاب الحروف ، ١ باب ٤ / ٢٨١ / ٣٩٧٣ ) ، والنسائي ( في ١ كتاب الطهارة ، ٧١ المبالغة في الاستنشاق ، ١ / ٨٧ / ٦٦ ) عن قتيبة بن سعيد ، وعند أبي داود في كتاب الطهارة (( عن قتيبة وآخرين )) .

والمزني وقال (( حسن صحيح )) ( في ٦ كتاب الصوم ، ٦٩ باب ما جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم ، ١٤٦/٣ ) عن عبد الوهاب بن عبد الحكم البغدادي الوراق ، وأبي عمار الحسين بن حريث .

وابن أبي شيبة ٢٧، ١١/١ ، وعند ابن ماجه ( في ١ كتاب الطهارة ، ٤٤ باب المبالغة في الاستنشاق ، ٤٠٧/١٤٣/١ ) .

والشافعي في المسند ٨٠ ، ومن طريقه البيهقي ٣٠٣/١ ، وفي المعرفة ٢٨٤/١ ، والبغوي في شرح السنة ٤١٥/١ .

وابن الجارود ( ٨٠ ) ، وابن خزيمة ٧٨/١ عن الحسن بن محمد الزعفراني .

وابن خزيمة ٧٨/١ ، ٨٧ عن أبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني ، وإسحاق بن حاتم بن بيان المدائني ، ورزق بن موسى ، وجماعة آخرين - هكذا لم يسمهم ابن خزيمة - .

والطبراني ٢١٦/١٩ من طريق العباس بن الوليد الترسى .

والحاكم ١٤٨/١ ، والبيهقي ٧٦/١ من طريق يحيى بن يحيى ، جميعهم : - قتيبة ، وعبد الوهاب ، وأبو عمار ،

وابن أبي شيبة ، والشافعي ، والحسن ، وأبو الخطاب ، وإسحاق ، ورزق ، والعباس ، ويحيى بن يحيى ، والآخرون الذين لم يسموا - عن يحيى بن سليم الطائفي بمثله مطولاً .

\* وأخرجه أبوداود ( في الموضع السابق من كتاب الطهارة ) عن عقبة بن مكرم .

وعبد الرزاق ٢٦/١ ، ومن طريقه الطبراني ٢١٥/١٩ .

وأحمد ٣٣/٤ ، ٢١١ .

والطبراني ٢١٦/١٩ من طريق علي بن حسان العطار البصري .

والحاكم ١٤٨/١ ، والبيهقي ٥١/١ ، من طريق مُسَدَّد بن مُسَرَّه ، حمتهم : - عقبة ، وعبد الرزاق ،

وأحمد ، وعلي ، ومُسَدَّد - عن يحيى بن سعيد القطان .

وأبوداود ( في الموضع السابق ) والبيهقي ٥٢/١ من طريق أبي عاصم .

والبيهقي ٥١/١ من طريق حجاج بن محمد ، ثلاثهم : - يحيى ، وأبو عاصم ، والحجاج - عن عبد الملك بن

عبد العزيز بن جريج مصرحاً بالسماع عن إسماعيل بن كثير بنحوه مطولاً إلا أبا داود فيمثله مطولاً .

\* وأخرجه النسائي ( في الموضع السابق ) وأحمد ٣٢/٤ من طريق وكيع بن الجراح .

والنسائي في الكبرى ١٩٨/٢ ، وأحمد ٣٣/٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وعبد الرزاق ٢٦/١ ، ومن طريقه الطبراني ٢١٦/١٩ .

والطبراني ٢١٦/١٩ ، والبيهقي ٢٦١/٤ ، من طريق محمد بن يوسف القريائي .

والطبراني ٢١٦/١٩ وابن حجر في الإصابة بإسناده ( ٣٢٩/٣ ) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

والحاكم ١٤٧/١ من طريق الحسين بن جعفر ، ومحمد بن كثير ، سبعةهم : - وكيع ، وابن مهدي ،

وعبد الرزاق ، ومحمد ، وأبو نعيم ، والحسين ، وابن كثير - عن سفيان الثوري بنحوه مطولاً إلا ابن مهدي ووكيعاً

فيمثله مطولاً .

وصححه الحاكم وقال (( وهي في جملة ما قلنا إنهما أعرضا عن الصحابي الذي لا يروي عنه غير الواحد ، وقد احتجا جميعاً ببعض هذا النوع )) .  
وقال ابن حجر في الإصابة (( هذا حديث صحيح )) .

\* وأخرجه الطيالسي ١٣٤١ من طريق الحسن بن علي أبي جعفر بمثله مطولاً .  
والبخاري في الأدب المفرد ١٦٦ ، والحاكم ١٤٨/١ ، من طريق داود بن عبد الرحمن العطار بمثله مطولاً مع تقديم وتأخير ، كلهم : - يحيى بن سليم ، وابن جريج ، وسفيان الثوري ، والحسن ، وداود - عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير به .

٥ - الحكم العام عليه : مما سبق يتبين أن رواية يحيى بن سليم الطائفي صحيحة لغيرها حيث تابعه كبار الأئمة الحفاظ ، من طرق صحيحة إليهم .  
وتقدم أن ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن حجر صححوه أيضاً .

#### ٦ - أطراف متنه :

- \* إذا استشقت فبالغ إلا أن تكون صائماً .
- \* إذا توضأت فبالغ في الاستشاق .
- \* إذا توضأت فبالغ في الاستشاق .
- \* أسبغ الوضوء وبالغ في الاستشاق .
- \* أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع .
- \* أطعمتها قلنا نعم .
- \* بالغ في الاستشاق إلا أن تكون صائماً .
- \* خلل أصابعك وأسبغ الوضوء .
- \* لا تحسبن إنا إنما ذبحناها لك .
- \* لا تحسبن إن لنا غنماً مائة .
- \* هل أصبغتم شيئاً قلنا نعم .
- \* هل أطعتم من شيء قلنا نعم .
- \* هل أطعتمهم من شيء .
- \* هل أطعتمكما أحد فقلت نعم .
- \* هل أكلتم شيئاً .
- \* هل أمر لكم بشيء .

## [ الحديث الحادي والتسعون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، باب نقش ، قال الحربي : ]

[ ٣١٢/١٩١ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُليكة ، عن

عائشة ، عن النبي صلى الله عليه [ وسلم ] :

(( من ينقش الحساب عذب )) .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( د ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* وحماد ، هو : ابن زيد بن درهم الأزدي البصري ، ثقة ثبت ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٧٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣ ) .

\* وأيوب ، هو : ابن أبي تَيْمَةَ كَيْسَانَ السُّخْيَانِي البصري ، ثقة ثبت حجة ، أثبت من ابن عون ، وذكره ابن المديني في أصحاب نافع الأثبات ، هو وعبدالله بن عمر ، ومالك ، وقدمه أحمد على مالك في نافع ، وقدمه ابن المديني على خالد الحذاء في ابن سيرين ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٣١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣ ) .

\* وابن أبي مُليكة ، هو : عبد الله بن عُبدالله بن عبد الله ابن أبي مُليكة التيمي المكي ، ثقة ، أدرك ثلاثين صحابياً ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١١٧ ، سبقت ترجمته ( ١٧٣ ) .

### ٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

### ٣ - تحريجه وبيان اختلاف الرواة فيه عن ابن أبي مُليكة كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن ابن أبي مُليكة ، عن عائشة مرفوعاً ، وهم :

أ - أيوب بن أبي تَيْمَةَ السُّخْيَانِي :

\* وهي رواية الحربي .

واللالكاني في شرح أصول الاعتقاد ١١٦٣/٦ من طريق القاسم بن العباس التُسْرِي ، كلاهما : - الحربي ،

والقاسم - عن مُسَدَّد .

والبخاري ( في ٦٥ كتاب التفسير ، ٨٤ سورة إذا السماء انشقت ، ٨/٦٩٧/٤٩٣٩ ) والقضاعي في مسند الشهاب ٣٣٨ ، عن سليمان بن حرب .

ومسلم ( في ٥١ كتاب الجنة ، ١٨ إثبات الحساب ، ٤/٤٠٤/٢٢٠٢٨٧٦ ) عن أبي الربيع سليمان بن داود الفكيكي، وأبي كامل فضيل بن حسين الجحدري، أربعتهم : - مُسَدَّد، وسليمان بن حرب، وأبو الربيع، وأبو كامل - عن حماد بن زيد .

\* ومسلم ( في الموضوع السابق )، والنسائي في التفسير ٥٠٧/٢ ( من الكبرى )، وابن أبي شيبة ٢٤٨/١٣، وأحمد ٤٧/٦، وابن جرير في البيان ٧٦/٣٠، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٧١، ٣٦٩/١٦ ) من طريق إسماعيل بن غُلَيْتَةَ .

\* والزمذني ( في ٤١ كتاب التفسير ، ٧٦ باب ومن سورة ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ ، ٥/٤٣٥/٣٣٣٧ )، والروزي في زيادته على زهد ابن المبارك ١٣١/١، وإسحاق بن راهويه ٦٥٨/٢ من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، كلهم : - حماد ، وإسماعيل ، وعبد الوهاب - عن أيوب به بمثله مطولاً .

#### ب - وعثمان بن الأسود :

\* أخرجه البخاري ( في الموضوع السابق ، وفي ٨١ كتاب الرقاق ، ٤٩ باب من نوقش الحساب غُذِبَ ، ١١/٤٠٠/٦٥٣٦ ) ، ومسلم ( في الموضوع السابق )، والزمذني ( في الموضوع السابق ) ، وفي ٣٨ كتاب صفة القيامة ، ٥ ، باب ٤/٦١٧/٢٤٢٦ ) وقال (( حسن صحيح )) ، والروزي في زيادته على زهد ابن مبارك ١٣١٩ ، وإسحاق بن راهويه ٦٦٥/٢، وابن جرير في جامع البيان ١١٦/٣٠، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٧٠/١٦ )، والبيهقي في الاعتقاد ١٠١، من طريقه بمثله مطولاً .  
وصرح ابن أبي مليكة بالسماع عند البخاري .

#### ج - وناقع بن عمر :

\* أخرجه البخاري ( في ٣ كتاب العلم ، ٣٥ باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه ١/١٩٦/١٠٣ )، والنسائي في التفسير من الكبرى ( عزاه له المزني في تحفة الأشراف ١١/٤٦١/١٦٢٦٩ ) ، وأحمد ٩١/٦، والبيهقي في شرح السنة ١٣١/١٥ ، وفي التفسير ٢٧٤/٨ ، بمثله مطولاً .

#### د - وصالح بن رُسْتَم الحِزَاز أبو عامر :

\* علقه البخاري ( في ٨١ كتاب الرقاق ، ٤٩ باب من نوقش الحساب غُذِبَ ، ١١/٤٠٠ ) ، بإلزام ، وأخرجه إسحاق بن راهويه ٦٥٧/٢، ابن جرير في جامع البيان ١١٦/٣٠، وأبو عوانة وابن مردويه في التفسير ( عزاه لهما ابن حجر في الفتح ٤٠١/١١ ، وتعليق التعليق ١٨٣/٥ ) وابن حجر يأسناده في تعليق التعليق ١٨٣/٥ ، بمثله مطولاً .

هـ - وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج :

\* علقه البخاري بالجزم ( في الموضع السابق ) ، وأخرجه أبو عوانة ( عزاه له ابن حجر في الفتح ٤٠١/١١ ، وتعليق التعليق ١٨٢/٥ ) .

و - ومحمد بن سليم :

\* علقه البخاري بالجزم ( في الموضع السابق ) ، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه ( عزاه له ابن حجر في الموضعين السابقين ) .

ز - وبخار بن عبد الله بن وهب الصنعاني :

\* أخرجه أحمد ١٢٧/٦ ، بمثله مطولاً .

ح - وعبد الجبار بن الوزد :

\* أخرجه أحمد ٢٠٦/٦ بمثله مطولاً .

ل - والحريش بن الحريش :

\* أخرجه ابن جرير في جامع البيان ( ١١٦/٣٠ ) ، والحاكم ( ٥٨٠/٤ ) .

الضرب الثاني : من رواه عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة مرفوعاً ، فزاد القاسم

بينهما ، وهو :

\* أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة القشيري :

أخرجه البخاري ( في ٦٥ كتاب التفسير ، ٨٤ سورة ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ ، ٨/٩٩٧/٤٩٣٩ ، وفي ٨١ كتاب الرقاق ، ٤٩ باب من نوقش الحساب عذب ، ١١/٤٠٣٧/٦٥٣٧ ) ، ومسلم ( في ٥١ كتاب الجنة ، ١٨ باب إثبات الحساب ، ٤/٨٠/٢٢٠٥٤ ) ، والمروزي في زيادته على زهد ابن المبارك ١٣٢٤ ، وابن أبي شيبة ٣٦٠/١٣ ، وابن جرير في جامع البيان ١١٦/٣٠ ، واللائكتي في شرح أصول الاعتقاد ١١٦٢/٦ بمثله مطولاً .

#### # النظر في الاختلاف السابق #

أعل الدارقطني في التبع ٥٢٢ ، رواية البخاري ومسلم في الضرب الأول ، بما في رواية ابن يونس القشيري في

الضرب الثاني .

وفي صنيع الدارقطني نظر ، فالصواب أنه صحيح متصل من الوجهين كلاهما ، فقد احتج بهما البخاري ومسلم وهما إماما أهل هذا الفن ، وعلى ذلك فرواية أبي يونس في الضرب الثاني ، تعتبر من المزيد في



متصل الأسانيد ، بدليل أن البخاري أخرج من طريق عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة أنه صرح بسماعه من عائشة رضي الله عنها لهذا الحديث - كما تقدم - ، وبذلك قال ابن حجر في الفتح ٦٩٧/٨ ، ٤٠١/١١ .

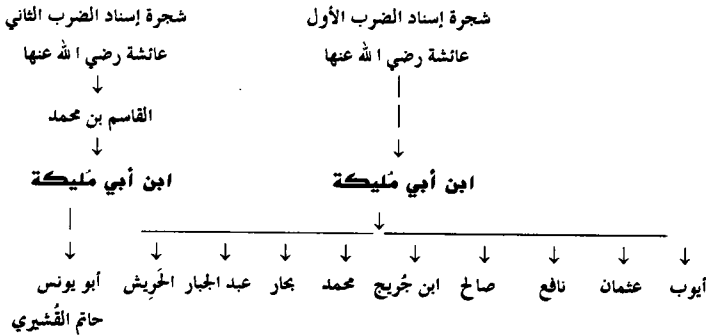
#### # هذا وللحديث طرق أخرى ، هي :

\* ما أخرجه إسحاق ابن راهويه ٣٦٧/١ ، وأحمد ٤٨/٦ ، ١٨٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٨٨٥ ، وابن جرير في جامع البيان ١١٥/٣٠ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٧٢/١٦ ) ، والحاكم وصححه على شرط مسلم ٥٧/١ ، ٢٥٥ ، ٢٤٩/٤ ، ٢٧٩ ، من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير بنحوه مطولاً .  
وقال ابن كثير في التفسير / سورة الانشقاق ( ٤٩٠/٤ ) (( صحيح على شرط مسلم )) .  
وأحمد ١٠٨/٦ من طريق عبيد الله بن أبي زياد بنحوه ، كلاهما : - عباد ، وعبيد الله - عن عائشة به .

#### ٤ - أطراف متنه :

- \* أنه ليس أحد يحاسب .
- \* ذلك العرض يا عائشة .
- \* الرجل تعرض عليه ذنوبه .
- \* اللهم حاسبني حساباً يسيراً .
- \* ليس أحد يحاسب إلا هلك .
- \* ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك .
- \* من حوسب عذب .
- \* من حوسب يوم القيامة عذب .
- \* من نوقش الحساب عذب .

#### ٥ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣١٢/١٩١ ) .



## [ الحديث الثاني والتسعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣١٢/١٩٢ ] حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ،

عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [ وسلم ] :

« تَعَسَّ عبد الدينار والدراهم ، والخويصة وتَعَسَّ وانتَكَسَ . وإذا شيك فلا انتَقَشْ » .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* عمرو بن مرزوق ، هو : الباهلي ، البصري ، أبو عثمان .

ثقة له أو هام ، روى له البخاري مقروناً ومتابعة ، وروى له أبو داود ، مات سنة ٢٢٤ ، سبقت ترجمته ،

( ح ٢٣ ) .

\* وعبد الرحمن ، هو : القرشي العدوي مولاهم المديني .

قال علي بن المديني والبخاري (( صدوق )) ( عزاه لهما ابن حجر في التهذيب ١٨٧/٦ ) ، وأخرج له ( خ د

ت س ) .

وروى عنه يحيى القطان وقال ( كما في ضعفاء العقيلي ٣٣٩/٢ ، والكامل ١٦٠٧/٤ ) ( في حديثه ضعف ) ، وقال ابن معين ( تاريخ الدوري ٣٩٥٩ ) ( في حديثه ضعف ) ، ( وفي سؤالات الدقاق ٣٤٠ ) ( ليس بذاك القوي ) ، وقال الدارقطني ( في سؤالات الرقاني له ٢٧٥ ) ( أخرج عنه البخاري وهو عند غيره ضعيف فيعتبر به ) ، ( وفي سؤالات الحاكم له ٣٧٩ ) ( إنما حدث بأحاديث يسيرة ، وقد احتج البخاري به ، وغمره يحيى بن سعيد ) ، وقال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٢٥٤/٥ ) ( فيه لين يكتب حديثه ولا يحتج به ) ، وقال الحربي ( عزاه له ابن حجر في التهذيب ١٨٧/٦ ) ( غيره أولق منه ) ، وقال ابن حبان في المجروحين ٥١/٢ ( كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه ، مع فحش الخطأ في روايته ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ) ، وقال ابن عدي في الكامل ١٦٠٧/٤ ( بعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه ، وهو في جملة من يكتب حديثه في الضعفاء ) .

وقال ابن حجر في التقریب ٣٩١٣ (( صدوق يخطئ )) وينحوه قال في الفتح ( ٢٧٨/١ ، ١٨٨/٢ ،

٤٣٠/١٢ ) .

والذي يظهر أن الجمهور على تضعيفه ، وذكر ابن حجر في الفتح ٤٣٠/١٢ أن البخاري لم يخرج له شيئاً إلا

وله فيه متابع أو شاهد .

والخلاصة أنه : ضعيف

\* وأبووه ، هو : المدني ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٢٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩ ) .

\* وأبو صالح ، هو : دُخْران السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٠١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٧ ) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد لحال عبدالرحمن بن عبد الله .

٣ - **لطائف الإسناد** :

\* إسناده مدنيون إلا شيخ الحربي .

٤ - **تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه** :

**الضرب الأول** : من رواه مرفوعاً ، وهم :

أ- **أبو صالح السمان** :

\* وهي رواية الحربي .

والبخاري ( في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٧٠ باب الحراسة في الغزو ، ٢٨٨٧/٨١/٦ ) .

والطبراني في الأوسط ٢٦١٦ ، وأبو نعيم في المستخرج ( عزاه له ابن حجر في تغليق التعليق ٤٤٣/٣ )

والبيهقي ١٥٩/٩ ، وابن حجر في تغليق التعليق بإسناده ( ٤٤٣/٣ ) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكنجي .

والبيهقي ٢٤٥/١٠ من طريق يوسف بن يعقوب ، أربعتهم : - الحربي ، والبخاري ، وإبراهيم ، ويوسف -

عن عمرو بن مرزوق ، عن عبدالرحمن بن عبد الله بن دينار ، بمثله .

وأداه البخاري بقوله (( وزادنا عمرو بن مرزوق )) ، وقال ابن حجر في التغليق ٤٤٣/٣ (( فهو على هذا

متصل )) ، وبه على أنه ورد في الروايات للصحيح (( وزاد )) .

وقال الهيثمي في المجمع ٢٦٤/١٠ (( رجاله رجال الصحيح )) .

\* وأخرجه ابن ماجة ( في ٣٧ كتاب الزهد ، ٨ باب في المكثرين ، ٤١٣٦/١٣٨٦/٢ ) عن يعقوب بن حميد ،

عن إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدني ، عن صفوان بن سليم بمثله ، كلاهما : - عبدالرحمن ، وصفوان - عن

عبدالله بن دينار عن أبي صالح به .

\* وأخرجه البخاري ( في الموضوع السابق ، وفي ٨١ كتاب الرقاق ، ١٠ باب ما يُتقى من فسة المال ،

٦٤٣٥/٢٥٣/١١ ) ، وابن ماجة ( في الموضوع السابق ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ١٢/٨ ) ، والبيهقي

٢٤٥/١٠ ، والبخاري ٢٦١/١٤ من عدة أوجه عن أبي بكر بن عياش ، بمثله بدون قوله (( تعس وانتكس ، وإذا

شيك فلا انتكس )) .

\* ورواه أيضاً شريك القاضي ، وقيس بن الربيع ( عزاه لهما الإسماعيلي انظر فتح الباري ٢٥٤/١١ ) ،

لثلاثهم : - أبوبكر ، وشريك ، وقيس - عن أبي حصين عثمان ، عن أبي صالح به .

**ب - وأبو حازم :**

\* أخرجه الطبراني في الأوسط ( كما في مجمع البحرين ١/١٨٨ ) من طريق إسماعيل بن إبراهيم التيمي أبي يحيى ، عن أبي أسامة ، عن أبي حازم يعضه .  
وقال الطبراني ( لم يروه عن أبي حازم إلا أبو أسامة ) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٤٨ ( وفيه إسماعيل بن إبراهيم ، وهو ضعيف ) .

**ج - وعبد الرحمن بن اليمان :**

\* أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٢/١٧٨ من طريق الأزاعي عنه بظله مطولاً .

**الضرب الثاني :** من رواه موقوفاً على أبي هريرة ، وهم :

**أ - أبو صالح السَّمان :****\* رواه إسرائيل بن يونس :**

نه عليه البخاري بعد أن روى المرفوع ( في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٧٠ باب الحراسة في الغزو ، ٨١/٦ ) فقال :  
( لم يرفعه إسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حُصين ) يعني عن أبي صالح السَّمان .  
ومقتضى صحيح ابن حجر في الفتح ١١/٢٥٣ ، وتعليق التعليق ٣/٤٤٣ أنه لم يقف على من أخرجه موصولاً .

**\* ومحمد بن جُحادة :**

نه عليه البخاري - كما سبق - ، وسبق ما يقتضيه صحيح ابن حجر .

**ب - المقبري :**

\* أخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٦٢ عن عيسى بن سبرة ، عن المقبري به ، بطرفه الأول .

**# النظر في أحوال رواية الاختلاف #**

\* **يعقوب بن حميد :** ابن كاسب المدني ، سكن مكة .

قال الدوري عن ابن معين ( ليس بشيء ) وقال في موضع آخر عنه ( ليس بثقة ، قلت من أين قلت ذاك ، قال : لأنه محدود ، قلت أليس هو في سماعة ثقة قال بلى ) ، وبنحوه قال ابن خيثمة عنه .  
وقال أبو حاتم ( ضعيف الحديث ) ، وضعفه أيضاً أبوزرعة ، وقال النسائي ( ليس بشيء ) ، وفي موضع آخر قال ( ليس بثقة ) ، وقال عباس العنبري ( يوصل الحديث ) ، وروى العقيلي ( ٤/٤٤٦ ) بإسناده عن أبي داود أنه ( ظاهر بمحدث ابن كاسب ، وجعله وقايات على ظهور ركبته - ثم قال - رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها فطالناه بالأصول ، فدلهاها ثم أخرجه بعد فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها ) ، وقال ابن عدي ( لا بأس به وبرواياته وهو كثير الحديث كثير الغرائب وكتب مسنده عن

القاسم بن مهدي - وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيزة وشيوخ أهل المدينة ، يروي عنهم ابن كاسب ، ولا يروي غيره عنهم ، ومسند ابن كاسب صفه على الأبواب ، وإذا نظرت إلى مسنده علمت أنه جماع للحديث صاحب حديث )) .

وقال مضر بن محمد عن ابن معين (( ثقة ))، وقال البخاري (( لم يزل خيراً وهو في الأصل صدوق ))، وقال ابن أبي خيثمة (( قلت لمصعب الزبيري إن ابن معين يقول في ابن كاسب إن حديثه لا يجوز ؛ لأنه محدود ، فقال : ينس ماقال ، إنما حده الطالبون في الكمال وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث ، وكان من أمناء القضاة زماناً ))، وقال مسلمة (( ثقة ))، وأخرج له ( ع خ ق ) .

وقال ابن حجر (( صدوق ربما وهم ))، وفي حكمه نظر ، من أجل التجريح المفسر المؤثر في كلام أبي داود وعباس العنبري وابن عدي ، ومن كان كثير الخطأ والوهم فهو بالضعف أولى .

ثم إن مبالغة مصعب في توثيقه ، محل تأمل ، فمصعب رحمه الله إمام في الأنساب .

وأما قول إمام الجرح والتعديل أبي عبد الله البخاري (( وهو في الأصل صدوق )) فإنه - والله أعلم - يشير إلى أن ما أخذ عليه من الغرائب والمناكير وغيرها ، كانت بسبب الوهم ، وضعف الحفظ ، وأن ذلك لم يكن منه على وجه التعمد .

والخلاصة أنه : **جماع للحديث ، ضعيف ، ويوصل المراسيل ، ويزيد فيها ، ومات سنة ٢٤١ .**

انظر : الكامل لابن عدي ٢٦٠٩/٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٦/١١ ، والتقريب ٧٨١٥ .

\* **إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدني ، وبالدراسة خاله يبين أنه :**

**لين الحديث قاله أبو حاتم وضعفه غيره ، وأخرج له ق .**

انظر : تهذيب التهذيب ١٨٧/١ ، والتقريب ٣٢٦ .

\* **وصفوان بن سليم المدني ، هو : ثقة ثبت ، سقت ترجمته ، ( ح ١٣٠ ) .**

\* **وأبو بكر بن عياش ، هو : ابن سالم الأسدي الكوفي ، اسمه وكنيته واحد .**

وبالدراسة خاله يبين أنه : **ثقة ربما وهم ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، فقد وثقه أحمد وذكر أنه يخطئ ، والمجلي وأبو داود ، وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، وروى عنه الثوري ، وابن مهدي وابن المديني وابن معين ، وغيرهم ، وذكر ابن معين وأحمد ويعقوب القطان وابن نمير وغيرهم سوءاً في حفظه وهو محمول على ما كان من حفظه بآخرة . فقد أنى أبو حاتم وأحمد على كتابه .**

وذكر ابن معين وأبو حاتم أنه مثل أبي الأحوص في أبي إسحاق السبيعي ، وقدم أحمد ويعقوب القطان إسرائيل عليه .

مات سنة ١٩٤ وقارب ١٠٠ .

انظر : الطبقات ٣٨٦/٦ ، وترتيب نقات المجلي ١٩١٣ ، والجرح والتعديل ٣٤٨/ ٩ ، وسؤالات

الأجري لأبي داود ١٢١ ، وتاريخ بغداد ٣٧١/١٤ ، وتهذيب الكمال ١٥٨٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٧/١٢ ،

والتقريب ٧٩٨٥ ، والكواكب النيرات ٤٤٠ .

\* **وشريك بن عبد الله القاضي** ، صدوق ، اختلط سنة ١٥٠ ، وأخرج له (خت م ٤) ومات سنة ١٧٧ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

\* **وقيص بن الربيع** ، هو : الأسدي ، صدوق يغرب ، وهو شيعي ، وتغير لما كبر فصار يتلقن فاطرح حديثه ، وذكر شعبة أن له مناكير عن أبي خُصين ، سقت ترجمته ، (ح ٦١٣) .

\* **وإسماعيل بن إبراهيم التيمي الأحول الكوفي** ، ضعيف ، ضعفه مسلم وابن المديني وأبو حاتم والنسائي وابن حبان والدارقطني وغيرهم ، وذكر أبوداود أنه شيعي ، وأخرج له (ت ق) ، وسبق كلام الهيثمي في تضعيفه عند الإسناد .  
انظر في ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤٢/١ ، والضعفاء للعقيلي ٧٣/١ ، والجرح والتعديل ١٥٥/٢ ، واخروحين ١٢٢/١ ، والكمال ٣٠٢/١ ، وتهذيب الكمال ٩٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٥/١ ، والتقريب ١٠٦ .  
تفنيبه : لم يشر ابن حجر في التقريب إلى أنه شيعي .

\* **وعبد الرحمن بن اليمان** ، هو : أبو معاوية الحضرمي .  
قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٣/٥ (( سمع عطاء بن أبي رباح ، روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي )) .  
والخلاصة أنه : مجهول .

\* **وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي** ، ثقة ، أخرج له (ع) سقت ترجمته ، (ح ٥٥) .

\* **ومحمد بن جعدة** ، الكوفي ، ثقة ، أخرج له (ع) ، سقت ترجمته ، (ح ١٢١) .

\* **وعيسى بن سبرة** ، هو : عيسى بن عبد الرحمن بن سبرة ويقال بن قزوة الأنصاري الرُّزَقي ، متروك الحديث قاله النسائي في الضعفاء ١٧٦ ، وقال البخاري والنسائي في رواية أخرى (( منكر الحديث )) ، وقال أبو حاتم (( ضعيف الحديث شبيه بالمتروك ... )) ، وقال ابن حبان (( استحق الزك )) ، وأخرج له (ق) .  
انظر : الضعفاء للعقيلي ٣٨١/٣ ، والجرح والتعديل ٢٨١/٦ ، واخروحين ١١٩/٢ ، وتاريخ بغداد ١٤٣/١١ ، وتهذيب التهذيب ١٩٥/٨ ، والتقريب ٥٣٠٦ .

#### # **النظر في الاختلاف**

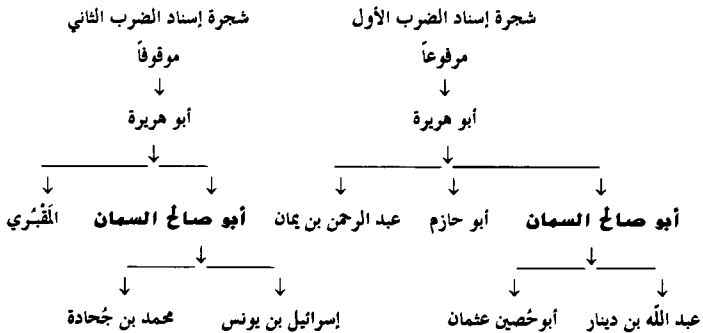
كما سبق تبين أن رواية عيسى بن سبرة في الضرب الثاني لا يعبر بها .

وأن لعبدالرحمن بن عبد الله متابعة عند النسائي ترفع روايته إلى الحسن لغيره .  
 هذا إضافة إلى موافقة أبي بكر بن عياش والتي احتج بها البخاري ، فيقدم الرفع على الوقف ، وقال ابن حجر  
 في الفتح ٢٥٤/١١ (( إسرائيل أثبت منهم ولكن احتجاج الجماعة يقاوم ذلك ، وحينئذ تتم المعارضة بين الرفع  
 والوقف فيكون الحكم للرفع والله أعلم )) .  
 والذي يظهر أن هناك ضعفاً في الإسناد إلى إسرائيل ومحمد بن جُحادة بدليل تعليق البخاري لصنيهما مع  
 احتجاجه بما يخالفه من هو أقل منهما في الثقة ، وتقدم أن صنيع ابن حجر في الفتح والتعليق مشعر بأنه لم يقف على  
 من أسندهما ، ويتأكد ذلك بأن الدارقطني لم يورده في كتابه التتبع ( على حسب ما في المطبوع ) ، وأن ابن حجر لم  
 يذكر عنه إعلاله بذلك ، والله أعلم .

تتبيهِه : رواه محمد بن المنْأذر ، عن الحسن بن واصل ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعاً بمثله .  
 أخرجه ابن عدي في الكامل ( ٧١٤/٢ ، ٢٢٧٢/٦ ) .  
 وذكر في الموضعين أنه لا يعرفه إلا من رواية محمد بن المنْأذر عن الحسن ، وقال (( ومحمد بن منْأذر لم يكن  
 من أصحاب الحديث وكان الغالب عليه الجحون والْلهو )) ، وقال أيضاً ( ٧١٤ ) (( وإنما روى هذا عبدالرحمن بن  
 عبد الله بن دينار ، عن أبيه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة )) .  
 وعلى ذلك فرواية ابن المنْأذر ، منكورة .

#### ٥- الحكم العام : صحيح لغيره .

#### ٦- شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣١٢/١٩٢ ) .



## [ الحديث الثالث والتسعون بعد المائة ]

[ وفي الموضوع السابق ، الحديث السادس عشر ، باب لم ، قال الحربي : ]

[ ٣١٥/١٩٣ ] حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد ،

عن ابن عباس :

(( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ) يعوذ حسناً وحسيناً :

اعيد كما بكلمات الله التامة من كل عين لآفة )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* عثمان ، هو : ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان القسبي ، ابن أبي شيبة ، الكوفي ، ثقة حافظ له أوهام ، روى عنه ( خ م د ق ) ، وله ( س ) ، مات سنة ٢٣٩ سبقت ترجمته ، ( ح ٤٣ ) .

\* وجريز ، هو : ابن عبد الحميد الضبي الكوفي ، الرازي منزلاً ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٨٨ وله ٧١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٧١ ) .

\* ومنصور ، هو : ابن المختمر بن عبد الله السلمي الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يحدث إلا عن ثقة قاله أبو داود ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٣٢ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥٥ ) .

\* والمنهال ، هو : ابن عمرو - نسب في إسناده الرمزي للحديث - الأسدي مولاها ، الكوفي . وثقه ابن معين والعجلي والنسائي ، وأئسى عليه أحمد ( كما في الضعفاء للعقيلي ) ، وأخرج له ( خ ٤ ) ، وروى عنه منصور بن المعتمر كما تقدم وكان لا يروي إلا عن ثقة . وقال الدارقطني (( صدوق )) .

وقال أحمد (( تركه شعبة على عمد )) ، وقال ابن أبي حاتم (( لأنه سمع من دارة صوت قراءة بالتطريب )) ، وقال وهب بن جرير ( كما في التهذيب ) عن شعبة قال : (( أتيت منزل المنهال ، فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ، ولم أسأله ، فقلت : فهلا سأله عسى كان لا يعلم )) ، وقال الجوزجاني (( سئى المذهب )) ، وضعفه ابن حزم .

وقال ابن حجر (( صدوق ربما وهم )) ، وفيه نظر فغالب الجهايزة على توثيقه ، وجرى شعبة غير مؤثر ، والدارقطني متشدد ، والباقون معروفون بمثل ذلك ، ومن كان وهمه قليلاً فإنه برتبة الثقة أولى . والخلاصة أنه : ثقة ربما وهم .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ١٩٨٧ ، وبحر الدم ٤١٨ ، والعلل رواية عبد الله ٩٤٢ ، وترتيب ثقات العجلي ١٦٤٣ ، والضعفاء للعقيلي ٢٣٦/٤ ، والجرح والتعديل ٣٥٦/٨ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٤٨٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٣/١٠ ، والتقريب ٦٩١٨ .



\* وسعيد ، هو : ابن جبير - نسب في إسناده الزمذي للحديث - الأسدي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، روى له ( ع ) ، وهو يرسل مات سنة ٩٥ ، سقت ترجمته ، ( ح ٢٩ ) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

### ٣- لطائف الإسناد :

\* إسناده كوفيون إلا الصحابي رضي الله عنه ، وكذا قال أيضاً ابن حجر في الفتح ٤١٠/٦ .  
\* رجاله رجال البخاري ، وأخرجه عن عثمان بن أبي شيبة .

### ٤- تخريجه :

\* أخرجه البخاري ( في ٦٠ كتاب الانبياء ، ١٠ باب ، ٤٠٨/٦ ) .  
وأبوداود ( في ٣٤ كتاب السنة ، ٢٢ باب في القرآن ، ٤/٥ ) .  
وابن حبان ( كما في الإحسان ٢٩١/٣ ) عن عمران بن موسى ، ثلاثتهم : - البخاري ، وأبوداود ، وعمران - عن عثمان بن أبي شيبة .

والنسائي في عمل اليوم ١٠٠٧ عن محمد بن قدامة ، كلاهما : - عثمان ، ومحمد - عن جرير بن عبد الحميد .  
والزمذي ( في ٢٩ كتاب الطب ، ١٨ باب ، ٢٠٦٠/٣٩٦/٤ ) ، والنسائي في الكبرى ٤١١/٤ ، وفي عمل اليوم ١٠٠٦ ، وابن ماجه ( في ٣١ كتاب الطب ، ٣٦ باب ماعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم ٢٧٠ ، ٢٣٦/١ ، وأحمد ٣١٥/١٠ ، ٤٨/٨ ، شعبة ١٦٧/٣ ، والبيهقي ٢٢٨/٥ من طريق سفيان الثوري .  
والحاكم وصححه على شرطهما وسكت عنه الذهبي ١٦٧/٣ ، والبيهقي ٢٢٨/٥ من طريق سفيان الثوري .  
وابن أبي شيبة ٤٩/٨ ، ٣١٥/١٠ من طريق غيبة بن حيد ، ثلاثتهم : - جرير ، والثوري ، وعبيدة - عن منصور بن المعتمر .

وابن حبان ( كما في الإحسان ٢٩١/٣ ) ، والطبراني ٤٤٨/١١ من طريق زيد بن أبي أنيسة ، كلاهما : - منصور ، وزيد - عن المنهال بن عمرو به ، مثله .  
وقال أبوداود : (( هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق )) ، ووجه الدلالة هو أنه لا يستعاذ بمخلوق .

### ٥- شرح الغريب :

\* قوله (( عين لامة )) : أي عين تصيب الإنسان ، قاله الحربي ٣١٩ .

### ٦ - أطراف متنه :

\* أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان .

\* أعيدكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة .

\* أن أباكما كان يعوذان بها إسماعيل وإسحاق .

\* كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً .

\* كان رسول الله ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً .

\* كان يعوذ حسناً وحسيناً .

## [ الحديث الرابع والتسعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣١٥ / ١٩٤ ] حدثنا ابن مُيمر ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن ابن

يعلى بن مُرّة ، عن أبيه :

(( خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ) في سفر ، فأتته امرأة بصبي به لُمة ،

فقال : اخرجي عمو الله ، أنا رسول الله )) .

[ وأخرجه الحربي ، من طريق آخر في غريب حديث سفينة عن النبي ﷺ ، الحديث الرابع ، باب نجر ، قال

الحربي : ]

\* حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن يعلى بن مُرّة :

(( أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بابن لها ، فقالت : به جنون ، فأخذ النبي

صلى الله عليه وسلم بفُجْرَتِهِ ، فقال : اخرج أنا محمد رسول الله )) . [ ١١٧٩ ] .

[ وأخرج الحربي جزءاً آخر من أصل منه الطويل ، في الحديث الخمسون ، باب شوي ، فقال الحربي : ]

\* حدثنا [عبيد الله] (١) بن عمر ، حدثنا ابن فضيل ، عن عمر بن عبد الله ، عن

أبيه ، عن جده يعلى بن مُرّة : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(( انظر شيئاً استقر به ، فذهبت فلم أر شيئاً إلا أشياء بين متفرقتين ، فقال : مرهما

فليجتمعا )) . [ ٦١٦ / ٣٤٣ ]

(١) في الأصل (( عبد الله )) وهو تصحيف .

تنبيه : هذا الحديث جزء من متن طويل ، أخرج منه الحربي في ثلاثة مواضع كما ترى ، اثنان منهما بقصة الصبي ، والثالث بقصة الشحرتين ، ونظراً للاختلاف في طرقها ، فستدرس جميعاً في هذا الموضع .

.....

### المطلب الأول : دراسة الطرق ، والحكم عليها :

#### ١- دراسة الطريق الأول :

\* ابن مُيمر ، هو : محمد بن عبد الله بن مُيمر - سُمي في إسناده ابن أبي عاصم للحديث - الهمداني ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة ، حافظ فاضل ، روى عنه ( خ م د ق ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥٤ ) .

.....

\* **ووكيع** ، هو : ابن الجراح الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٩٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨٣ ) .

\* **والأنعمش** ، هو : سليمان بن مهران الكوفي ، ثقة حافظ ، يدلّس من الثانية ، روى له ( ع ) ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٠ ) .

\* **والمنهال** ، هو : ابن عمرو الأسدي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ربما وهم ، روى له ( خ ٤ ) ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٩٣ ) .

\* **وابن يعلى** ، سماه شريك وابن فضيل في روايتهما - كما سيأتي - : عبد الله ، الكوفي .  
قال البخاري في الضعفاء الصغير ( ٢٠٠ ) (( فيه نظر )) ( وكذا عزاه له في الكامل ١٥٤٠/٤ ) ، وروى العقيلي في الضعفاء ٣١٨/٢ عن البخاري أنه قال (( عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي فيما روى ابنه عمر عنه : فيه نظر ، وروى عبدالرحمن بن إسحاق ، فيه نظر )) ، وهو تجريح شديد يقوله البخاري فيمن يتهمه غالباً ، وقال ابن حبان في المجروحين ٢٥/٢ (( روى عنه ابنه عمر بن عبد الله ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته على أن ابنه واه أيضاً ، فلست أدري البلية فيها منه أو من ابنه )) ، والبخاري أعلم بأحوال الرجال من غيره ، فالذي يظهر أنه : **واهي الحديث** .

\* **ويعلی بن مرة** : ابن وهب الثقفي ، وهو يعلى بن سيابة ، وسيابة أمه ، ويعلى صحابي رضي الله عنه .

## ٢ - لطائف الطريق الأول :

\* **إسناده كوفيون** ، ويعلى سكن الكوفة قاله ابن حبان ٤٤٠/٣ .

٣ - **الحكم على الطريق الأول** : مما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد ، لحال عبد الله ، وللاضطراب كما سيأتي .

## ٤ - دراسة الطريق الثاني :

\* **موسى** ، هو : ابن إسماعيل المنقري البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ ، د ) ، وله الباقر ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٨٧ ) .

\* **وحامد** ، هو : ابن سلمة بن دينار البصري ، ثقة ، حافظ إمام ، لم يثبت اختلاطه ، أخرج له ( خ م ٤ ) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٣ ) .

.....

وسمعه من عطاء بن السائب قبل اختلاط عطاء على الراجح ، قاله أحمد ( كما في مسائل أبي داود ٢٨٧ ) ، وابن معين ( كما في تاريخ الدوري ٤٠٣/٢ ، والكمال ١٩٩٩/٥ ) ، ويعقوب بن سفيان وابن الجارود والدارقطني ( عزاه لهم ابن حجر في التهذيب ١٨٣/٧ ) ، وأبو داود والطحاوي ( عزاه فيما العراقي في التقييد والإيضاح ٤٤٣ ) .

\* **وعطاء بن السائب** ، هو : الثقي الكوفي ، ثقة ثبت ، تغير بآخرة ، مات سنة ١٣٦ ، وأخرج له ( خ ٤ ) ، وسبقت ترجمته ، ( ح ٩١ ) .

٥ - **الحكم على الطريق الثاني** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه معلول بالانقطاع فيبن عطاء ويعلى مفاضات ؛ لأنه من الخامسة ، وهو معلول أيضاً بالاضطراب كما سيأتي .

#### ٦ - دراسة الطريق الثالث :

\* **عبيد الله بن عمر** : ابن ميسرة الجشمي مولاهم ، القواريري ، البصري ، ثقة ، ثبت ، روى عنه ( م ) وله ( د ) مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣ ) .

\* **وابن فضيل** ، هو : محمد الضبي مولاهم ، الكوفي ، ثقة وامي بالتشيع ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٨ ) .

\* **وعمر بن عبد الله** : ابن يعلى بن مرة الثقي الكوفي .

ضعفه ابن معين ( كما في تاريخ الدوري ٣٩٣٩ ) ، وأحمد ( كما في بحر الدم ٣١٤ ) ، والنسائي ( في الضعفاء ٤٨١ ) ، وأبو زرعة ( كما في الجرح والتعديل ١١٨/٦ ) .

وقال البخاري في الضعفاء ( ٢٤٨ ) (( يتكلمون فيه )) ، وقال أحمد في رواية أخرى ( كما في الضعفاء للعقيلي وغيره ١٧٦/٣ ) ، وأبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ١١٨/٦ ) ، وابن معين ( كما في التهذيب ٤١٣/٧ ) والنسائي ( كما في التهذيب أيضاً ) : (( منكر الحديث )) وزاد أبو حاتم (( ضعيف الحديث )) .

وقال أبو حاتم مرة أخرى ( كما في التهذيب ) ، والدارقطني ( انظر الضعفاء والمزوكين ١٢٨ ) ، و تهذيب التهذيب ( مزوك الحديث ، وقال ابن معين ( كما في تاريخ الدارمي ٤٦٢ ، وغيره ) (( ليس بشيء )) .

وقال ابن حجر في التقريب (( ضعيف )) ، وفيه نظر فمرتبته أنزل من ذلك لصنيع من سبق ، وهو يدل على أنهم أرادوا تجريجه الشديد ، وابن حجر نفسه يقول عنه في الفتح ٥٩٥/١١ (( ضعيف جداً )) .

والخلاصة أنه : **ضعيف جداً ويروي المناكير** ، أخرج له ( د ق ) .

\* **وأبو ه** ، سبقت ترجمته في الطريق الأول ، ص ٨٥٣ .

\* وجده ، هو : يعلى بن مرة صحابي الحديث تصحّفته .

٧ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد لحال عمر ، وأبيه ؛ ولأنه معلول بالاضطراب أيضاً .

**المطلب الثاني :** التخرّيج وبيان اختلاف الرواة في هذا الحديث كما يلي :

# **الضرب الأول :** من رواه فجعله من مسند يعلى بن مُرّة ، واختلفوا على قسمين :

**القسم الأول :** من رواه بواسطة عنه ، وهم :

١- **الإنهال بن عمرو :** - وهو أحد الأوجه الثلاثة التي اختلف فيها عليه - فرواه عن أبي يعلى ، عن أبيه : \* وهي رواية الحربي بقصة الصبي ، عن محمد بن عبد الله بن نُمير ، عن وكيع .  
والطبراني ٢٢/٢٦٤ من طريق أسد بن موسى ، عن يحيى بن عيسى ، بقصة الشجرتين والصبي .  
والطبراني ٢٢/٢٦٥ من طريق مُحاضر بن المُوَرَّع ، بقصة الشجرتين والصبي ، ثلاثتهم - - وكيع ، ويحيى ، ومُحاضر عن الأعمش .

\* وأخرجه ابن ماجة ( كما في نسخة صحيحة عند ابن حجر ، قاله في النكت على تحفة الأشراف ٩/١٢٠ )  
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن يونس بن خَبَّاب ( وعزاه أيضاً ابن أبي حاتم في الملل ١/٦٩ ليونس )  
بقصة الشجرتين مختصرة ، كلاهما : - الأعمش ، ويونس - عن الإنهال به .  
ويتنبه إلى أنهم اختلفوا على يونس بن خَبَّاب :

أ - فرواه المَسْئُودِي عنه ، بإسقاط الإنهال بن عمرو ، بقصة الشجرتين والصبي .  
ذكره ابن أبي حاتم في الملل ١/٦٩ ، ٢/٣٩٥ ، وابن حجر في النكت على تحفة الأشراف ٩/١٢٠ .  
ب - ورواه داود بن عبد الحميد عن يونس بن خَبَّاب ، عن طاووس ، عن ابن عباس بقصة الشجرتين .  
رواه ابن أبي حاتم في الملل ١/٦٩ ، وقال أبو حاتم (( هذا حديث منكّر بهذا الإسناد ، إنما روى يونس بن خَبَّاب ، واختلف عليه ..... )) وذكر الاختلاف السابق على يونس بن خَبَّاب .

٢ - وعمرو بن عبد الله بن يعلى بن مُرّة ، عن أبيه عبد الله :

\* وهي رواية الحربي بقصة الشجرتين من طريق محمد بن فضيل .

وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ ( عزاه له الزركشي في المعبر في تخرّيج أحاديث المنهاج والمختصر ١١٩ ) ،  
والطبراني ٢٢/٢٦٩ ، وفي الأحاديث الطوال ٢٤/٣٠٦ ، والبيهقي في الدلائل ٦/٢٢ ، من طريق محمد بن سعيد  
الأصبهاني الملقب بمحمدان ، عن شريك بن عبد الله القاضي بقصة الشجرتين والصبي ، كلاهما : - ابن فضيل ،  
وشريك - عن عمر به ، وقال البخاري عن هذا الطريق ( كما في الضعفاء للعقيلي ٢/٣١٩ ) (( فيه نظر )) .

(١) وهو في المطبوع (( ..... عن يونس بن خباب - عن يعلى ..... )) ( انظر ١ كتاب الطهارة ، ٢٢ باب التباعد للرمّاز ،

١٢٠/٣٣٣ ) وقال ابن حجر في النكت على تحفة الأشراف ٩/١٢٠ (( سقط منه رحلان )) .

٣ - وعبدالرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله بن يعلى ، عن أبيه :  
 \* أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣١٩/٢ من طريق القاسم بن مالك ، عن عبدالرحمن به بقصة الشجرتين والصبي ، وقال البخاري ( كما في الضعفاء للعقيلي ٣١٩/٢ ) عن هذا الطريق (( فيه نظر )) .  
 وقال العقيلي (( يروى من طريق أصلح من هذا )) .

٤ - وعطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى بن مروة ، واختلف عليه في إسناده :  
 أ - فرواه معمر بن راشد ، عن عطاء بن السائب به :  
 أخرجه أحمد ١٧٣/٤ ، وأبو نعيم في الدلائل ٢٨٣ ، ٢٩٣ ، والبيهقي في الدلائل ٢٣/٦ من طريق عبدالرزاق ، عنه بقصة والصبي ، وروى قصة الشجرتين بسياق يخالف ما رواه عامة الرواة ، فقال بإسناده عن يعلى أنه قال (( ثم سرنا حتى نزلنا منزلاً ، فنام رسول الله ﷺ ، فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيتها ، ثم رجعت إلى مكانها ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ ، ذكرت له ، فقال : هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله ﷺ ، فأذن لها .... )) .

وقال البيهقي (( الرواية الأولى في أمر الشجرتين أصح لموافقتها رواية جابر بن عبد الله الأنصاري ، إلا أن يكون أمر الشجرتين في هذه الرواية حكاية عن واقعة أخرى )) ، وفي توجيه البيهقي الأخير ، نظر ، فهي منكورة للمخالفة ، ثم إن معمرأ ضعيف في روايته عن العراقيين ، وعطاء كوفي ، هذا إضافة إلى أن رواية معمر عن عطاء بعد اختلاط عطاء ، كما سيأتي في ترجمة عطاء في المطلب الثالث .

ب - ورواه حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن يعلى بن مرة :  
 \* وهي رواية الحربى بقصة الصبي ، وعطاء من الخامسة فينه وبين يعلى الصحابي مفايزات .

**القسم الثاني :** من رواه بإسقاط الواسطة ، أو بدون واسطة ، عن يعلى بن مروة ، وهم :  
 ١ - **المنهال بن عمرو** - وهي أحد الأوجه الثلاثة التي اختلف فيها عليه - :  
 \* أخرجه أحمد ١٧١/٤ ، ١٧٢ ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ٣٩٠ .  
 وابن أبي عاصم في الأحاد ٢٥٢/٣ ، عن محمد بن عبد الله بن نمير ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة .  
 والبيهقي في الدلائل ٢٢/٦ من طريق إبراهيم بن عبد الله ، أربعتهم عن وكيع بن الجراح عن الأعمش ، بقصة الصبي والشجرتين ، إلا أبا نعيم في الشجرتين ، وإبراهيم فيالصبي .  
 \* وأخرجه أحمد ١٧٣/٢ بقصة الصبي والشجرتين ، عن أسود بن عامر ، عن أبي بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي عمرة ، كلاهما : - الأعمش ، وحبيب - عن يعلى به .

٢ - **وعبدالرحمن بن عبدالعزيز** :  
 \* أخرجه ابن أبي شيبة ٤٨٨/١١ ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ٣٩٤ .  
 وأحمد ١٧٠/٤ ، ١٧٢ ، كلاهما - ابن أبي شيبة ، وأحمد - عن عبد الله بن نمير ، عن عثمان بن حكيم ، عن عبدالرحمن بن عثمان بن حكيم ، عن عبدالرحمن ، به ، بقصة الشجرتين والصبي ، إلا أبا نعيم بقصة الصبي .

٣ - وعاصم بن أبي النجود يَهْدِلُ ، واختلف عليه فيها :

أ - فرواه حماد بن سلمة ، عنه ، عن حبيب بن أبي جبيرة ، عن يعلى بن مَرْة .  
أخرجه أحمد ١٧٢/٤ ، والطبراني ٢٧٥/٢٢ ، بقصة الشجرتين والصبي .

ب - ورواه أبان بن يزيد ، عنه ، عن محمد بن بن أبي جبيرة ، عن يعلى : ذكره أبو حاتم ( كما في العلل ٣٩٥/٢ ، والجرح والتعديل ٩٧/٣ ) ، ورجح رواية حماد ، فقال (( حماد عندي أحفظ وأكبر من أبان )) .

**الضرب الثاني :** من رواه عن يعلى بن مَرْة ، عن أبيه ، وهو :

\* **الْمُنْهَالُ بن عمرو** - وهذا هو الوجه الثالث من اختلاف الرواة فيها - . أخرجه ابن ماجة ( في ١ كتاب الطهارة ، ٢٣ باب ، ٣٣٩/١٢٢/١ ) ، عن علي بن محمد .  
وأحمد ١٧١/٤ ، ١٧٢ ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ٢٩٢ .  
وابن أبي عاصم في الآحاد ٢٥٢/٣ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعن محمد بن عبد الله بن نعيم .  
والبيهقي في الدلائل ٢١/٦ من طريق ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الأشج ، وعمرو الأودي .  
وابن عبد البر في التمهيد ٢٢١/١ من طريق موسى بن معاوية .  
وعزه ابن حجر في التهذيب ٨١/١٠ إلى علي بن مسلم ، كلهم ، عن وكيع بن الجراح .

\* وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد ٢٥٠/٣ عن ابن مُصَفَّى ، عن يحيى بن عيسى .  
والحاكم ٦١٧/٢ ، والبيهقي في الدلائل ٢٠/٦ ، من طريق أحمد بن عبد الجبار ، عن يونس بن بكير .  
وعزه ابن حجر في التهذيب ٨١/١٠ إلى مُحَاضِر بن المَوْزَع ، أربعتهم : - وكيع ، ويحيى ، ويونس ، ومُحَاضِر - عن الأعمش عن المنهال به ، بقصة الشجرتين والصبي ، إلا أبا سعيد الأشج ، وعمرو الأودي ، وعلي بن محمد بقصة الشجرتين .

**المطلب الثالث :** معرفة أحوال من يحتاج إليه من الرواة في التوجيه ، والحكم على الحديث :

\* **يحيى بن عيسى** ، هو : التميمي النَّهْشَلِيُّ الكوفي ، الرملي منزلاً .  
قال ابن معين ( عند الدوري ١٣٥٤ ، والدارمي ٨٩٣ ، وغيرهما ) (( ليس بشيء )) ، وقال مرة ( كما في الكامل ٢٦٧٣/٧ ) (( ضعيف لا يكتب حديثه )) .  
وقال النسائي في الضعفاء ٢٥٠ (( ليس بالقوي )) ، وقال عبد الله بن أحمد ( في العلل ٣٢٢٠ ) (( سألته - يعني أبيه - ، قلت : ثقة ؟ قال : ما أدري ما كتبت عنه شيئاً )) ، وفي موضع آخر ( ٤١١٠ ) ، وفي الكامل ٢٦٧٣ : قال : (( ما أقرب حديثه ) .... ما سمعت منه شيئاً )) .  
وقال ابن حبان في الجرحين ١٢٦/٣ (( كان مما ساء حفظه وكثر وهمه حتى جعل يخالف الأثبات فيما يرويه عن الثقات ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به )) ، ويقول ابن عدي في الكامل ٢٦٧٣/٧ (( عامة رواياته مما لا يتابع عليها )) .

وقال العجلي ( كما في ترتيب ثقاته ١٨٢١ ) (( ثقة فيه تشيع )) ، وقال مسلمة ( كما في تهذيب التهذيب ٢٣٠/١١ ) (( لا بأس به ، وفيه ضعف )) ، وأخرج له ( بخ م د ت ق ) ، ونبه الذهبي ( في معرفة الرواة ١٨٨ ) على أن إخراج مسلم له إنما هو في الشواهد لا في الأصول .  
وقال ابن حجر (( صدوق يحظى ورمي بالتشيع )) ، وفي حكمه نظر ، فمرتبته أنزل من ذلك لما تقدم من قول غالب أهل هذا الشأن ، وصنيع مسلم ، وجرهم مفسر كما في قول ابن حبان وابن عدي .  
والخلاصة أنه : **ضعيف ، يروي المناكير** ، وفيه تشيع ، ومات سنة ٢٠١ .

\* **مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرَّعِ** ، هو : الكوفي .

قال ابن معين ( في سؤالات ابن الجنيّد ٨٦ ) ، وأحمد ( في علل عبد الله ٤١٠ ، وبحر الدم ٣٩٦ ) (( لم يكن صاحب حديث )) ، وزاد أحمد ( سمعت منه أحاديث ، كان مغفلاً جداً )) ، وقال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٤٣٧/٨ ) (( ليس بالتين يكتب حديثه )) ، وقال أبو داود ( في سؤالات الآجري ١٢٦ ) (( لا يحسن أن يصدق ، فكيف يحسن أن يكذب ، كنا نوقفه على الخطأ في كتابه ، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ )) ، وهذا يدل على أن الوهم في حفظه .

وقال ابن عدي في الكامل ٢٤٣٣/٦ (( روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة ، ولم أر في رواياته حديثاً منكراً - فاذكروه - إذا روى عنه ثقة )) .

وقال أبو زرعة ( كما في الجرح والتعديل ٤٣٧/٨ ) (( صدوق )) ، وقال النسائي ( كما في تهذيب التهذيب ٤٦/١٠ ) (( ليس به بأس )) ، وأخرج له ( خ م ع ) ، ونبه ابن حجر في التهذيب ٤٦/١٠ على أن مسلماً روى له حديثاً واحداً متابعه .

ووقفه ابن سعد ( ٣٩٨/٦ ) ، وابن قانع ، ومسلمة بن قاسم ( غزاه ثم ابن حجر في التهذيب ٤٦/١٠ ) ، وفي توثيقهم نظر ؛ لأن الجمهور أنزلوه عن هذه الرتبة بمفسر .

والخلاصة أنه كما قال ابن حجر في التقریب ( ٦٤٩٣ ) : **صدوق له أوهام** ، ومات سنة ٢٠٦ .

\* **ويونس بن حَبَّاب** هو : الكوفي .

كان يحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي لاجئان عنه وقال ابن المديني (( لأحدث عنه حتى أتوسد يميني )) ويقول يحيى القطان (( كان كذاباً )) ، وقال البخاري (( منكر الحديث )) ، وقال أبو حاتم (( مضطرب الحديث ، ليس بالقوي )) ، وقال ابن معين (( لا شيء )) ، وفي رواية ابن الجنيّد عنه ( ٨٦٩ ) (( ليس بذلك ، كان يشتم أصحاب النبي ﷺ فليس بثقة )) ، وقال أبو أحمد الحاكم (( تركه يحيى وعبد الرحمن وأحسن ؛ لأنه كان يشتم عثمان ، ومن سب أصحاب النبي ﷺ فهو أهل أن لا يروى عنه )) ، وقال ابن حبان في المجروحين (( لا تحمل الرواية عنه )) ، وقال النسائي (( ضعيف )) ، وقال مرة أخرى (( ليس بقوي في الحديث )) .

وقال أحمد (( كان خبيث الرأي )) ، وقال أبو داود (( شتام الصحابة )) ، وقال الدارقطني (( كان رجل فيه شيعية مفرطة )) .

وذكر ابن حجر في التهذيب عن ابن معين أنه قال (( ثقة ، وكان يشتم عثمان )) ، هكذا في المطبوع من التهذيب ، والذي يغلب على الظن أنه وهم ، والصواب ما تقدم عن ابن معين .



وقال عثمان بن أبي شيبة (( ثقة صدوق )) قاله ابن شاهين في الثقات (١٦٢٣) ، وأورده ابن شاهين أيضاً في الضعفاء والمزوكين ٧١٢ وأورد فيه قول ابن معين (( لا شيء )) .

وقال الساجي (( صدوق في الحديث تكلموا فيه من جهة رأيه السوء )) ، وروى له ( بخ ٤ ) ، وعنه الثوري وشعبة ، وقال أبو داود (( رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة وليس الرافضة كذلك )) ، وقال ابن حجر في التقریب (( صدوق يخطئ ، ورمي بالرفضي )) ، هكذا قال وفي حكمه وحكم من سبقه ممن وثقه نظر ، إضافة إلى أن في سياق ابن حجر نظراً .

والذي يظهر أن القول ما قال البخاري ويحيى القطان ، وبدل على ذلك ما روى العقيلي في الضعفاء ٤٥٨/٤ وابن عدي في الكامل ٢٦٢٩/٧ - عند ترجمته - بإسناد صحيح إلى عباد بن عباد بن حبيب المهلي - وهو ثقة - أنه قال (( أتيت يونس بن خثاب ، فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به ، فقال : هنا كلمة أخفاها الناصبة ، قلت ماهي ؟ ، قال : إنه ليسأل في قبره من وليك ، فإن قال : علي ، نجا ، فقلت : والله ماسمعا بهذا ، قال : من أين أنت ، قلت : من أهل البصرة ، قال : إنك عثمانى خبيث ، أنت تحب عثمان ، وإنه قتل بنتي رسول الله ﷺ ، قلت : قتل واحدة ، فلم زوجة الأخرى ، فأمسك )) .

وروى ابن عدي ٢٦٣٠/٧ أنه روى عن أنس بن مالك حديثاً في آخره مرفوعاً : (( فيكي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ما يبيك ؟ قال : ضغائن في صدور قوم لا يدينونها لك حتى ينفقوني )) ، وروى له أيضاً أنه قال : (( سمعت علياً يقول : ألا إني خير هذه الأمة بعد نبيها وأبي بكر ثم عمر )) .

ومن استحل الكذب في المرفوع ، والكذب على الصحابة ، مع سوء المعتمد استحق السؤك ، وروى ابن محرز ٦٩٠/٢ عن علي بن المديني أنه قال (( لا أروي عنه حديثاً أبداً ، وذلك أن ذلك الكلام قد صح عنه ، ذكره عباد ابن عباد وغيره )) يعني ماتقدم من كذبه في المرفوع ، هذا وقد اقتصر الذهبي في الكاشف ٣٠٣/٣ على حكم البخاري فيه .

والخلاصة أنه : متروك الحديث ، كذاب ، رافضي غالي ، شتام للصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

انظر : الجرح والتعديل ٢٣٨/٩ ، والميزان ٤/٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٤/١١ ، والتقریب ٧٩٠٣ .

\* **والمُسَوَّدِي** ، هو : عبدالرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي ، ثقة ، إلا أنه ضعيف في الأعمش وعبد الملك بن عُمير ، واختلط بآخرة ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣٥ ) .

\* **وأُسود بن عامر** ، هو : الشامي ، البغدادي منزلاً ، أبو عبدالرحمن .

وبالدراسة خاله يبين أنه : ثقة ، وثقه ابن المديني وغيره ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ٢٠٨ .  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٧/١ ، والتقریب ٥٠٣ .

\* **وأبوبكر بن عياش** ، هو : الأسدي الكوفي ، ثقة ومما وهم ، ولما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، أخرج له ( ع ) ، ومات سنة ١٩٤ ، وقارب ١٠٠ ، سبقت ترجمته ، ( ١٩٢ ) .

\* **وحبيب بن أبي عمرة** ، هو : القصاب الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي وغيرهم ، وأخرج له خمسة عشر حديثاً ، مات سنة ١٤٢ .

انظر : الكاشف ٢٠٣/١ ، وتهذيب التهذيب ١٦٥ ، والتقريب ١١٠٢ .

\* **وعبدالرحمن بن إسحاق** ، هو : ابن الحارث الواسطي أبو شبة ، ضعيف ، يروي المناكير ، سبقت ترجمته (ج ٨١) .

\* **وعبدالرحمن بن عبدالعزيز** ، قال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٢٦٠/٥ ) ، (( روى عن يعلى بن مرة ، روى عنه عثمان بن حكيم )) ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ١٣٩ (( عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن عبدالعزيز من هذا ؟ قال ابن معين : شيخ مجهول )) ، وكذا عزاه ابن عدي في الكامل ( ١٥٩٧/٤ ) للدارمي ، ثم قال (( ليس هو بذلك المعروف كما قال ابن معين )) ، إلا أن ابن عدي قد وهم حيث أورد مقالة ابن معين في ترجمة عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبد الله الأمامي الأنصاري ، وقد تابعه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠٠/٦ ، وقد وهم أيضاً ، لما يلي :

١- أن الأمامي الأنصاري ، يروي عن الزهري وطبقته ، وعنه خالد بن مخلد وطبقته . بينما صاحب الترجمة يروي عن يعلى بن مرة وهو صحابي ، فهو مقدم ، والأنصاري متأخر .

٢- أن ابن أبي حاتم فرق بينهما في الجرح والتعديل ٢٦٠/٥ ، وتقدم ترجمته لصاحب يعلى ، وأما الآخر فقد ذكر أنه مضطرب الحديث .

والخلاصة أن صاحب الترجمة : **مجهول** .

\* **وعثمان بن حكيم** ، هو : ابن عباد الأنصاري المدني .

وبالدراسة لحاله ، يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأحمد وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له ( خ م ٤ ) مات قبل ١٤٠ .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٣٠٧١ ، وترتيب ثقات العجلي ١١٠١ ، وبحر الدم ٢٩١ ، والجرح والتعديل ١٤٦/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠٣/٧ ، والتقريب ٤٤٦١ .

\* **وحبيب بن أبي جَبِيْرة** ، قال أبو حاتم ( كما في الجرح ٩٧/٣ ) (( روى عنه عاصم بن أبي النجود

في رواية حماد بن سلمة عنه )) ، وقال الحسيني في الإكمال ١٣٤ (( **مجهول** )) .

والخلاصة أنه : **مجهول** ، وانظر أيضاً تعجيل المنفعة ١٧٣ .

\* **وعبد الله بن حفص** :

قال ابن معين وابن المديني وابن عدي (( لا أعرفه )) وزاد ابن المديني (( لم يرو عنه غير عطاء بن السائب )) .

والخلاصة أنه : مجهول .

انظر : تهذيب التهذيب ١٦٦/٥ والتقريب ٣٢٧٩ .

\* ومعمربن راشد، ثقة فاضل إلا أنه يهجم إذا حدث عن العراقيين ، سبقت ترجمته ، ( ح ٧٣ ) .

ثم إن روايته عن عطاء ، بعد اختلاط عطاء ، انظر التقييد والإيضاح للعراقي ٤٤٣ ، وهدي الساري ٤٢٥ ، والكواكب ٣١٩ .

المطلب الرابع : النظر في الاختلاف .

المبحث الأول : النظر في الاختلاف بين رواية الضرب الأول والثاني :

كما سبق يتبين أن أكثر الرواة القضاة جعلوه من مسند يعلى بن مرة ، وقد صوب ذلك أيضاً جهابذة النقاد ، فقال البخاري (( قال وكيع عن يعلى عن أبيه ، وهو وهم )) عزاه له البيهقي في الدلائل ٢٢/٦ ، والمزي في تحفة الأشراف ٣٧١/٨ ، وقال أبوزرعة ( كما في العلل ٣٩٥/٢ ) (( كيف ماكان يرجع إلى يعلى بن مرة فهو أصح )) ، وقال البيهقي في الدلائل ( ٢٢/٦ ) - عن رواية الضرب الأول - (( هذا أصح ، والأول - رواية أصحاب الضرب الثاني هنا - وهم ... )) ، وقال المزي في تحفة الأشراف ٣٧١/٨ (( رواه ابن أبي شبة عن وكيع ، فلم يقل عن أبيه ، وهو الصحيح )) .

وما تقدم يتبين أن البخاري يرى أن الوهم من وكيع ، ويرى البيهقي في الدلائل ٢٢/٦ احتمال الوهم من الأعمش فيقول (( قد وافقه - يعني وكيع - يونس بن بكير ، فيحتمل أن يكون الوهم من الأعمش والله أعلم )) ، ويقول ابن حجر في تهذيب التهذيب ٨١/١٠ (( وقد تابع وكيعاً على ذلك : محاضر بن المؤزغ ، ويحيى بن عيسى الرملي ، ويونس بن بكير والله تعالى أعلم ، وقد روى البغوي في معجم الصحابة مايدل على أنه له - يعني مرة - صحة بغير الحديث المختلف )) ويقول في الإصابة ( ٤٠٣/٣ القسم الأول )) (( وله في ابن ماجه حديث - يعني هذا الحديث - اختلف في إسناده على الأعمش )) .

المبحث الثاني : النظر في اختلاف رواية الضرب الأول : بالتأمل في حال الرواة يتبين أن أصحابها رواية الجهال في القسمين ، ورواية عطاء بن السائب ، وأما باقي الطرق فمدارها على الجاهيل أو على الضعفاء الذين ضعفوا روايتهم السابقة جداً .

ورواية الجهال معلولة بالاضطراب لصنيع رواية القسمين ، وأما رواية عطاء فمقطعة .

وقد أعرض عن هذا الاختلاف أبو زرعة - كما تقدم - مع الإشارة إليه ، وسياق ابن حجر مشعر بإعلاله إياه بالاختلاف ، ويتقوى ذلك بإعراض البخاري ومسلم عنه حيث لم يخرجاه في صحيحهما ، مع وقوف البخاري عليه كما تقدم .

ويجتنبه إلى أن عبارة الجهابذة في البحث الأول باستخدامهم صيغة أفعل المفضيل ، لا تفيد صحة في نفس الفاضل ، كما هو متقرر عند أهل الفن .

قتيبه : روى إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن ثلثس ، عن جابر بن عبد الله به مرفوعاً بمثل حديث يعلى ( بطوله ) .

أ - تخريج : أخرجه أبوداود ( في ١ كتاب الطهارة ، ١ باب التخلي عند قضاء الحاجة ، ١/١٤/١ ) ، وابن ماجه ( في ١ كتاب الطهارة ، ٢٢ التبايع عند المراز ، ٣٣٥/١٢١/١ ) وعبد بن حميد ( كما في المنتخب ١٠٥٣ ) ، والدارمي ١٨/١ وابن عدي ٢٧٧/١ ، والبيهقي في الدلائل ١٨/٦ .  
وسياق أبي داود وابن ماجه ، وابن عدي مختصر .

### ب - رواسته : في إسناده :

\* إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصّفير الأسدي المكي ابن أخي عبدالعزيز بن زُفيع .  
روى عنه الثوري ، وغيره ، وقال ابن حمز عن ابن معين ( ٢٢٨ ) (( صالح )) ، وقال ابن الجنيدي ( ٢٢٧ ) عن ابن معين (( ليس به بأس )) ، وأخرج له ( ي د ت ق ) .  
وقال يحيى القطان (( تركت إسماعيل بن عبد الملك ثم كتبت عن سفيان - الثوري - عنه )) .  
وقال الدوري ( ١٤٣٧ ) عن ابن معين (( ليس بالقوي )) ، وكذا قال النسائي وأبو حاتم وابن الجارود ، وزاد أبو حاتم (( وليس حده الوثك ، قلت - ابنه - : يكون مثل أشعث بن سوار في الضعف قال نعم )) ، وقال البخاري ( كما في ضعفاء العقيلي والتهذيبن ) (( يكتب حديثه )) .  
وقال عمرو بن علي الفلاس رأيت عبد الرحمن بن مهدي ، وكان قد حمل عن سفيان - الثوري - عنه ، فقال : (( اضرب على حديثه )) ، وأورده البخاري في الضعفاء ( ١٧ ) ، وذكر فيه كلام يحيى القطان ، وابن مهدي ، وكذا أورده العقيلي في الضعفاء ٨٥/١ ، وأبو زرعة في كتابه في الضعفاء ٦٠٠/٢ ، وابن عدي في الكامل ٢٧٦٠/١ وقال (( يكتب حديثه )) ، وضعفه أيضاً الساجي وابن عمار وأبوداود .  
وقال أحمد (( منكر الحديث )) وذكر أنه روى عن عطاء مرفوعاً (( الشربة التي تسكر حرام )) وقال أحمد (( هذا منكر ، وعن عطاء خلاف هذا )) ، وبنحو ذلك قال ابن مهدي ( كما في الكامل ) .  
وقال ابن حبان في المجروحين ١٢١/١ (( كان سئ الحفظ رديء الفهم يقلب ما يروي )) .  
وقال ابن حجر في التقريب ( ٤٦٥ ) (( صدوق كثير الوهم )) ، وفي حكمه نظر فغالب الجهابذة على تضعيفه ، وجرحهم مفسر ، وأما ما نقل عن ابن معين من تعديله ، فلا يقبل والحالة هذه ، وتقدم أن ابن حبان ذكر أنه يقلب ما يروي ، إسناداً ومتناً .

ومن أمثلة قلبه المتن بما يغير المعنى ، ما سبق عن عطاء .

هذا إضافة إلى أنه يرويه بالمعنى بسياق رديء ، ومن ذلك ما ذكر الذهبي في الميزان ( ٢٣٨/١ ) أنه ورد عن جماعة عن إسماعيل بإسناده إلى عائشة مرفوعاً (( وددت إن لم أكن دخلت البيت أخشى أن أكون أتعبت أمي )) .

وسياق ما يدل على أن حديثه عن جابر - هذا - مقلوب الإسناد .

والخلاصة أنه : ضعيف يقلب ما يروي ، ويروي أيضاً بالمعنى بسياق رديء .

وانظر بالإضافة لما سبق : الجرح والتعديل ١٨٦/٢ ، وتهذيب الكمال ١٠٥/١ ، وتهذيب التهذيب

**ج - الحكم على ما روى عن جابر :**

الذي يظهر - والله أعلم - أنه منكر بهذا الإسناد ؛ لأن إسماعيل - على ضعفه - خولف في ذلك ، فالتن بهذا السياق - بقصة الجمل والصي والشجرتين - يعرف من حديث يعلى بن مرة كما تقدم .  
هذا وقد خولف إسماعيل من جهة أخرى ، حيث إن المحفوظ عن جابر بن عبد الله نحوه من حديث الشجرتين أثناء حديث طويل جداً ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله برقم (٣١٦/١٩٨).

**المطلب الخامس : شرح الغريب :**

\* قوله (( به لَمَم )) ، هو الجنون ، قال الحربي (٣١٩) (( أي مس الجن )) .

\* وقوله (( يَنْجُرْتَه )) ، وهي مجتمع النحر قاله الحربي ١١٧٩ ، وقال ابن الأثير أيضاً ٢٠٧/١ (( وهو ما حول الوهدة التي في اللبة من أدنى الحلق )) .

\* وقوله (( أشاءتين )) ، هما الشجرتان الصغيرتان ، كذا ورد مبيناً من رواية عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى ، ورواية عمر بن عبد الله بن يعلى عند الطبراني ، ورواية يحيى بن عيسى ويونس بن بكير ووكيع عن الأعمش ، وفي رواية وكيع - هذه - عن الأعمش عن أبيه ، عن يعلى : (( ... انت تلك الأشاءتين ، يعني الشجرتين ... )) .

وروى الحربي بإسناده عن الأصمعي أنه قال (( الأشاءة : شجرة )) ( ٦١٩ ) .

ثم روى عن عمرو عن أبيه أنه قال (( الأشاءة : النخلة الصغيرة )) .

والذي يظهر أنها تطلق على الصغير منهما ، وأن المراد في الخبر : الشجرة ، فهي صاحبة الصحراء .

**المطلب السادس : أطراف متنه :**

\* أتدرون مايقول البعير .

\* اخرج أنا رسول الله .

\* اخرج عدو الله أنا رسول الله .

\* اذهب إلى تلك الأشاءتين .

\* اذهب إلى تلك الشجرتين .

\* اذهب فمرهما فليجتمعا .

\* إن شئت دعوت له .

\* انطلق إلى هاتين الشجرتين .

\* انظر شيئاً أستتر به .

\* أين صاحب هذا البعير .

\* انت تلك الأشاءتين .

\* لو كنت أمراً أحداً أن يسجد .

\* مالميرك يشكوك .

\* ناوليه فرغته إليه .

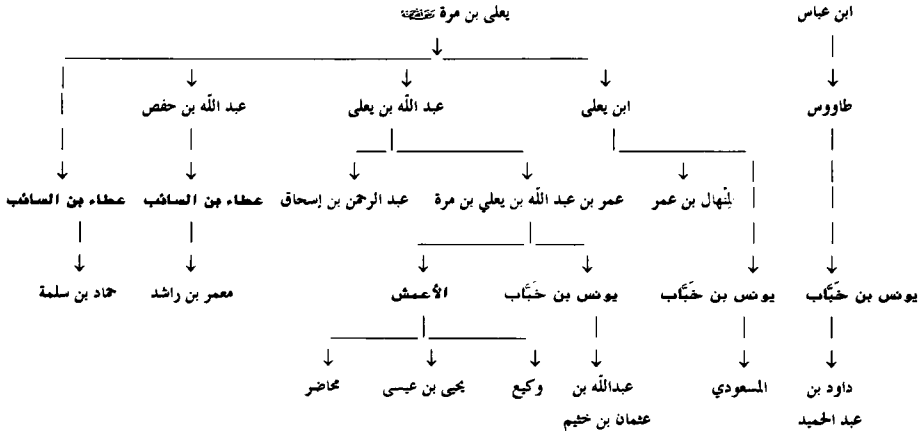
\* هي شجرة استأذنت ربها .

\* يامرة انت تلك الأشياءتين .

### المطلب السابع : شجرة اختلاف في حديث ( ٣١٥/١٩٤ )

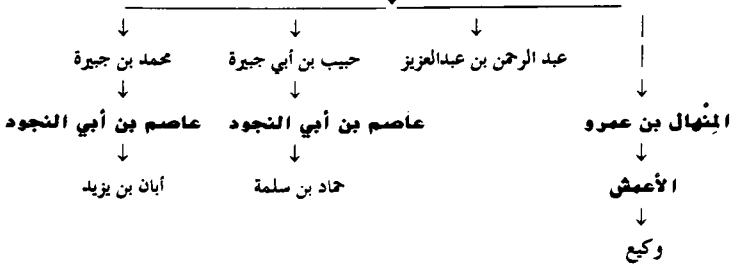
#### شجرة اختلاف الرواة في الضرب الأول

(١)

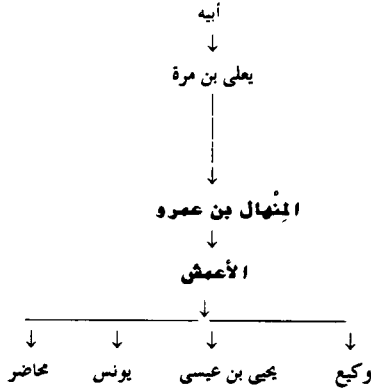


## شجرة اختلاف الرواة في الضرب الأول

(٢)

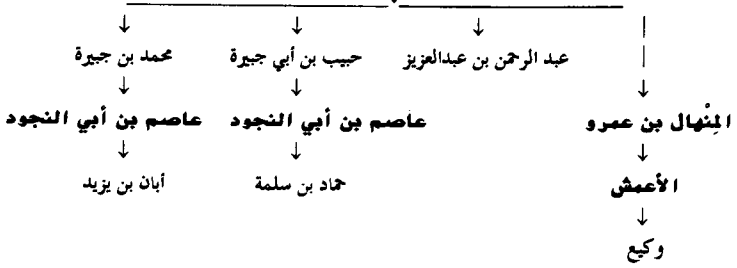
يعلى بن مرة ~~بن مرة~~

## شجرة اختلاف الرواة في الضرب الثاني

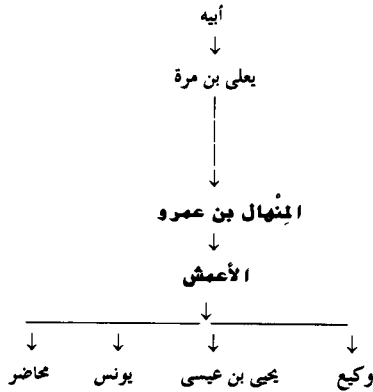


## شجرة اختلاف الرواة في الضرب الأول

(٢)

يعلى بن مرة ~~بن مرة~~

## شجرة اختلاف الرواة في الضرب الثاني







٢ - الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه معلول بالاضطراب ، كما أن الصواب غير المرفوع .

٣ - تخريجه ، وبيان الاختلاف فيه كما يلي :

**الضرب الأول :** من رواه مرفوعاً ، واختلفوا في إسناده على ثلاثة أوجه :

**ففي الوجه الأول :** جعلوه من رواية عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

\* وهي رواية الحربي عن الجراح بن مخلد عن زكريا بن إسحاق المكي .

**وفي الوجه الثاني :** جعلوه من رواية عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس مرفوعاً .

\* أخرجه الزمذني ( في ٤٨ كتاب التفسير ، ٥٤ باب ومن سورة النجم ، ٣٢٨٤/٣٩٧/٥ ) عن أحمد بن

عثمان .

والنزار ( كما في كشف الأستار ٧١/٣ ) عن عمرو بن علي .

وابن جرير الطبري في جامع البيان ( ٦٦/٢٧ ) عن سليمان بن عبد الجبار .

والحاكم ٥٤/١ ، والبيهقي ١٨٥/١٠ ، وفي الشعب ٣٩٢/٥ من طريق محمد بن سنان القزّاز .

والبيهقي في الشعب ٣٩٢/٥ ، والبقوي ٣٨٧/١٤ من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد ، خستهم عن أبي

عاصم النبيل .

\* وأخرجه النزار ( كما في كشف الأستار ٧١/٣ ) ، والحاكم ٤٦٩/٢ ، ٢٤٥/٤ ، والبيهقي في الشعب

٣٩٢/٥ من طريق روح بن عبادة ، كلاهما - أبو عاصم ، وروح - عن زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار

به مثله .

**وفي الوجه الثالث :** جعلوه من رواية عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس مرفوعاً .

\* أخرجه البيهقي في السنن ١٨٥/١٠ من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد ، عن أبي عاصم النبيل ، عن

زكريا بن إسحاق ، عن عمرو به .

**الضرب الثاني :** من رواه موقوفاً :

فقد أخرجه الحاكم ٥٥/١ ، والبيهقي في الشعب ٣٩٣/٥ من طريق عفان بن مسلم .

والحاكم أيضاً ٥٥/١ ، والبيهقي في الشعب ٣٩٣/٥ ، والسنن ١٨٥/١٠ من طريق آدم بن أبي إياس ،

كلاهما عن شعبة بن الحجاج ، عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد عن ابن عباس بمثله وفيه يقول ابن عباس (( ...

قال الشاعر .... )) .

**الضرب الثالث :** من رواه معضلاً من قول مجاهد :

\* أخرجه ابن جرير ٦٦/٢٧ من طريق محمد بن جعفر ، وجرير ، كلاهما عن مجاهد بمثله ، وفيه يقول (( كان

أهل الجاهلية يطوفون البيت وهم يقولون ... )) وذكره .

### # النظر في الاختلاف #

كما سبق يتبين أن مدار من رفعه على زكريا بن إسحاق ، ويقول الترمذي ٣٩٧/٥ )) حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق )) : يعني مرفوعاً .

ويقول الحاكم ( ٥٤/١ ) عن المرفوع )) حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ... والذي عندي أنهما تركا حديث عمرو بن دينار للحديث الذي حدثنا .... ثم ذكر إسناده رواية شعبة في وقفه ، ثم قال وهذا التوقيف لايوهن السند الأول فإن زكريا بن إسحاق حافظ ثقة ، وقد حدث به روح بن عباد عن زكريا )) وأقره الذهبي ، وصححه الحاكم أيضاً في المواضع الأخرى .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٥/٧ )) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح )) ، وقال ابن الترمذاني في الجواهر النقي على سنن البيهقي ١٨٥/١٠ )) الرفع زيادة ثقة فيقبل )) .  
والذي يظهر أن الصواب غير المرفوع ، لأمر :

أ- أن مدار الرفع على زكريا ، وتقدم قول الترمذي الدال على ذلك ، ويقول البزار أيضاً ( كما في كشف الأستار ٧٢/٣ ) )) لنعلمه يُروى متصلاً ، إلا من هذا الوجه ، ولا أسنده غير زكريا )) .  
وتقدمت ترجمة زكريا ، والخبر ملحق ببابه .

ب- وأن زكريا اضطرب في إسناده كما سبق .

ج- وأنه لم يوافق رواية الذين أوقفوه أو أعضلوه من هو أثبت منه .

هذا وصوب الوقف البيهقي في الشعب ٣٩٣/٥ فقال )) هذا هو اغفوظ : موقوف )) وقال في السنن ١٨٥/١٠ عن الوقف )) وهو أشبه )) . وكذا صوب ابن كثير في التفسير ٢٥٧/٤ عدم الرفع فقال )) وفي صحته مرفوعاً نظراً )) .

وعبارة ابن كثير أدق من عبارة البيهقي ؛ لأنه فيما يظهر اعتبر رواية الوقف والإعضال ، فقد أورد اختلاف رواته في رفعه ووقفه وإعضاله ، ثم قال ماسبق . هذا وليس ببعيد أن يعمل الكل بالاضطراب أيضاً .

٤- **الحكم العام :** ضعيف ، والصواب غير المرفوع ، ثم إن قوله )) إن تغفر اللهم )) من باب قوله )) اللهم اغفر لي إن شئت )) .

٥- **أطراف متنه :**

\* إن تغفر اللهم فاغفر جماً .

\* الذي يلم بالذنوب ثم يدعه .

\* الذين يجتنبون كبائر الإثم .

\* اللمة من الزنا .

.....

\* اللهم إن تغفر تغفر جمًا .

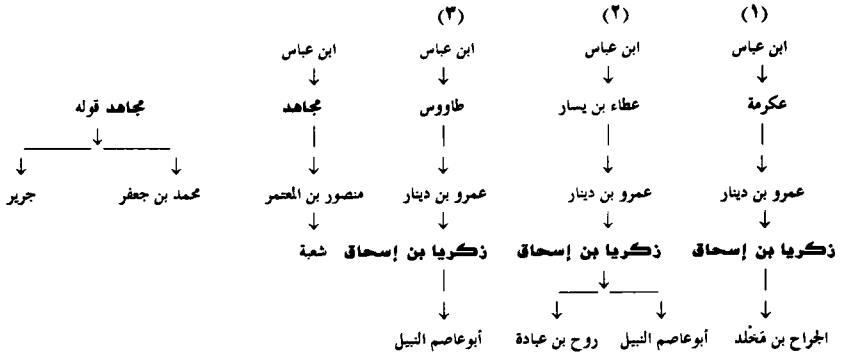
\* هو الرجل يلم بالفاحشة .

\* هو أن يأتي الرجل الفاحشة .

\* يلم بها ثم يتوب .

## ٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣١٥/١٩٥ )

شجرة إسناد الضرب الأول      شجرة إسناد الضرب الثاني      شجرة إسناد الضرب الثالث  
(( من رواه مرفوعاً ))      (( من رواه موقوفاً ))      (( من رواه قولاً ))



## [ الحديث السادس والتسعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣١٦/١٩٦ ] حدثنا [سُرَيْج] (١) ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن ابن أَجْبَرٍ ، عن إِيَادِ بْنِ تَقِيطٍ ، عن أَبِي رِمَّةَ : ( ( انطلق بي أبي إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] . فإذا رجل له لِمَةٌ بها رَدْعٌ . ) )

(١) في الأصل (( شريح )) ، وهو تصحيف ، فهو معروف بالرواية عن مروان بن معاوية كما في ترجمته .

.....

## المطلب الأول : دراسة الإسناد :

\* سُرَيْجٌ ، هو : ابن يونس بن إبراهيم البغدادي ، مَرْوَزِي الْأَصْل ، أَبُو الْحَارِث ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، وأبو داود وغيرهم ، وروى له ( خ س ) وعنه ( م ) ، مات سنة ٢٣٥ .  
انظر : الجرح والتعديل ٣٠٥/٤ ، وتاريخ بغداد ٢١٩/٩ ، وتهذيب الكمال ٤٦٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/٣ ، والتقريب ٢٢١٩ .

\* ومروان بن معاوية ، هو : الفَزَارِيُّ الكوفي ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ يَدْلِسُ أَسْمَاءَ الشَّيُوخِ ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٩٣ ، سبقت ترجمته ، ( ص ١٧٥ ) .

\* وإِيجَرٌ ، هو : عبد الملك بن سعيد بن حيان الكوفي .

قال سفيان الثوري (( حدثنا من لم تر عينك مثله ابن أَجْبَرٍ )) ، وقال العجلي (( كان ثقةً ثباتاً في الحديث صاحب سنة ، وكان من أَطْبَاطِ النَّاسِ )) ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة (( ابن أَجْبَرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ إِسْرَائِيلَ )) ، يعني ابن يونس ( سبقت ترجمته وفيه يقول أبو حاتم : ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق ) ، وقال أحمد (( بخ ثقة )) ، وقال يعقوب بن سفيان (( من خيار الكوفيين وثقاتهم )) .  
ووثقه أيضاً ابن معين والنسائي ، وأخرج له ( م د ت س ) .

وقال ابن حجر (( ثقة عابد )) ، وفي حكمه نظر حيث قصر به عن مرتبته لما تقدم من ثناء الجهادة عليه .  
والخلاصة أنه : ثَقَّةٌ ثَبِتَ مَتَقِّنٌ ، صاحب سنة ، عابد ، طيب .  
انظر : العلل رواية عبد الله ٣٠٨٩ ، وترتيب ثقات العجلي ١٠٢٥ ، ١٠٢٩ ، والجرح والتعديل ٣٥١/٥ ، والثقات ٩٦/٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٥١/٦ ، والتقريب ٤١٨١ .

\* وإِيَادِ بْنِ تَقِيطٍ ، هو : السُّدُوسِيُّ الكوفي ، ثَقَّةٌ وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وأخرج له ( بخ م د ت س ) .

انظر : الجرح والتعديل ٣٤٥/٢ ، والثقات ٦٢/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٨/١ ، والتقريب ٥٨٢ .

\* وأبو رُمثة ، هو : التيمي ، صحابي ، جزم أبوداود بأن اسمه يُتْرَبِي بن عمرو ، وقيل غير ذلك ، وهو عم إياد بن لقيط .

انظر : سؤالات الآجري ٧٤ ، والإصابة ٧٠/٤ .

### المطلب الثاني : الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

**تقديمه :** هذا المتن جزء من حديث طويل أخرجه المصنفون في كتبهم مطولاً ومختصراً ، وإليك لفظه مطولاً من رواية عبيدالله بن إياد بن لقيط ، عن أبيه عن عمه أبي رُمثة ، قال : (( انطلقت مع أبي إلى رسول الله ﷺ فلما رأيته ، قال أبي : من هذا ؟ ، قلت لا أدري ، قال هذا رسول الله ﷺ ، قال : فاقشعورت حين قال ذلك - وكنت أظن أن رسول الله ﷺ لا يشبه الناس - فإذا له وفرة بها رَدْغٌ من حناء ، وعليه بُردان أخضران ، فسلم عليه أبي ، فأخذ يحدثنا ساعة ، قال : أبنتك هذا ؟ ، قال : إي ورب الكعبة ، أشهد به ، قال : إن ابنك هذا لا يجني عليك ، ولا تجني عليه ، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ ولا تزروا زرة وزر أخرى ﴾ - الأنعام : ١٦٤ ، الإسراء : ١٥ ، فاطر : ١٨ - ، ثم نظر إلى السلعة التي بين كفيه ، فقال : يا رسول الله إني كاتب الرجال ألا أعاجلها ، قال : طيبها الذي خلقها )) .

وزاد بعضهم قصة قبيل بني يَرْبُوع .

### المطلب الثالث : تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه :

**الضرب الأول :** من روى عن أبي رُمثة ، أنه كان مع أبيه ، وهو :

# إِيَادُ بْنُ لَقِيْطٍ ، ورواه عنه من يلي :

١ - عبد الملك بن سعيد ابن أبي أَجْجَر :

\* وهي رواية ، عن سُرَيْج .

والطبراني ٢٨٠/٢٢ بنحوه من طريق إسحاق بن راهويه ، كلاهما عن مروان بن معاوية .

\* وأبوداود ( في ٢٧ كتاب الزجل ، ١٨ باب في الخضاب ، ٤١٦/٤ ) ، وأحمد ١٦٣/٤ من طريق

ابن إدريس .

\* والنسائي ( في ٤٥ كتاب القسامة ، ٤١ هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ، ٤٨٣٢/٥٣/٨ ) ، والشافعي في المسند ٩٨/٢ ، والأم ٥/٦ ، والحميدي ٣٨٢/٢ ، وأحمد ١٦٣/٤ ، وابن أبي عاصم في الآحاد ٣٦٨/٢ ، والبخاري في أماليه ٣٧٦ ، والطبراني ٢٧٩/٢٢ ، والبيهقي ٢٧/٨ ، والبغوي ١٨١/١٠ من طرق عن سفيان بن عيينة ببعضه ، إلا الحميدي والطبراني فينحوه .

\* وابن أبي شيبه ٤/٨ ، وأحمد ٢٢٦/٢ ببعضه من طريق حسين بن علي ، أربعتهم - مروان ، وابن إدريس ،

وسفيان ، وحسين - عن عبد الملك به .

**٢ - وسفيان الثوري :**

\* أخرجه أبوداود (في الموضوع السابق)، والنسائي (في الموضوع السابق) عن محمد بن يشار، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان به ، ببعضه .

ورواه ابن الأثير في الأسد ١١١/٥ من طريق أبي داود .

\* وأخرجه أحمد ٢٢٦/٢ .

والطبراني ٢٨١/٢٢ عن علي بن عبد العزيز ، كلاهما : - أحمد ، وعلي ، - عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان به ، ببعضه .

\* وأخرجه أحمد ١٦٣/٤ ، ٢٢٦/٢ ، وابن أبي عاصم في الآحاد ٣٦٧/٢ ، والطبراني ٢٨٠/٢٢ من طرق عن وكيع بن الجراح عن سفيان به بنحوه ، إلا الطبراني فبعضه .

**٣ - وعبيد الله بن إبياد بن لقيط :**

أ - أحمد بن يونس :

أخرجه أبوداود (بعضه في ٣٣ كتاب الدييات ، ٢ باب لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه ، ٤/٦٣٥/٤٤٩٥ ، وينحوه في ٢٦ كتاب اللباس ، ١٩ باب في الخضرة ، ٤/٣٣٤/٤٠٦٥) .

ب - وعفان بن مسلم :

\* أخرجه ابن سعد ببعضه ٤٢٦/١ ، وأحمد ٢٢٦/٢ بنحوه ، عنه به .

ج - وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي :

\* أخرجه ابن سعد ٤٢٦/١ ببعضه .

وأحمد ٢٢٦/٢ بنحوه .

والدارمي ١١٩/٢ ببعضه .

والدولابي ٢٩/١ من طريق بكّار بن قتيبة بنحوه .

وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٣٧/١٣ ) من طريق الفضل بن الحباب بنحوه .

والحاكم ( ٤٢٥/٢ ) والبيهقي ٣٤٥/٨ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ببعضه ، ستهم عن أبي

الوليد به .

د - وأبو نعيم الفضل بن دكين :

\* أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٨١/٢ .

والطبراني ٢٨١/٢٢ ، من طريق علي بن عبدالعزيز ، كلاهما عن أبي نعيم به بنحوه .

هـ - وجعفر بن حميد الكوفي :

\* أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٢٢٧/٢ عنه بنحوه .

**و - وعاصم بن علي :**

\* أخرجه الطبراني ٢٢/٢٨١ عن عمر بن جعفر السدوسي .  
والبيهقي ٨/٢٧ من طريق محمد بن عيسى بن أبي قُمّاش ، كلاهما بنحوه ، عن عاصم به .

**٤ - وعلي بن صالح :**

\* أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٥٠ ، وابن أبي عاصم في الأحاد ٢/٣٦٧ ، وعبد الله بن أحمد في الزيادات على المسند ٢/٢٢٧ ، من طريق محمد بن بشر .  
وأحمد ٤/١٦٣ عن وكيع بن الجراح .  
والطبراني ٢٢/٢٨٢ من طريق عبد الله بن داود ، ثلاثهم : - محمد ، ووكيع ، وعبد الله - عن علي بن صالح به ، بنحوه ، إلا أحمد فيبعضه .

**٥ - وقيس بن الربيع الأسدي :**

\* أخرجه أحمد ٤/١٦٣ ، وسمعه أيضاً ابنه عبد الله في زياداته على المسند ٢/٢٢٧ ، كلاهما عن محمد بن يكار بن الريان ، عن قيس به ، بنحوه .

**٦ - وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم :**

\* أخرجه الطبراني ٢٢/٢٧٩ من طريق جُبارة بن المغلس ، عنه به ، بنحوه .

**٧ - وصدقة بن أبي عمران ، واختلف عليه على ثلاثة أوجه كما يلي :**

**الوجه الأول :** من رواه عنه ، عن إِيَاد بن لَقِيط ، عن أبي رُمثة : -  
\* فأخرجه الطبراني ٢٢/٢٨٢ عن محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، عن عبيد الله بن الحجاج بن المنهال ، عن أبيه ، عن يزيد بن إبراهيم التستري .  
والطبراني ٢٢/٢٨٢ عن الوليد بن حماد الرملي ، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن سعدان بن يحيى ، كلاهما : - يزيد ، وسعدان - عن صدقة به ، بنحوه .

**الوجه الثاني :** من رواه عنه ، عن ثابت بن مُنْقِذ أو ابن أبي مُنْقِذ عن أبي رُمثة :

\* أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٢/٢٢٧ عن شيبان بن أبي شيبة ، عن يزيد بن إبراهيم التستري ، عن صدقة به ، بنحوه .

**الوجه الثالث :** من رواه عنه ، عن أبي رُمثة ، بإسقاط الواسطة :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٩٤ عن محمد بن عمرو ، عن عمرو بن عاصم ، عن يزيد بن إبراهيم التستري عن صدقة بن أبي عمران عن أبي رُمثة به .



وقال البخاري (( هذا مرسل )) يعني أن صدقة لم يسمعه من أبي رثفة .  
والصواب رواية الحجاج ، وسعدان حيث إن هما موافقات من روايات الحفاظ ، وأما رواية شيان فهي  
شاذة.

**الضرب الثاني :** من روى عن أبي رثفة إن ابنه كان معه ، كما يلي :

**# الراوي الأول :** إيباد بن لقيط ، ورواه عنه :

**أ- عبد الملك بن عمير :**

\* أخرجه ابن سعد ٤/٢٧١ من طريق عُبيد الله بن عمرو ، ببعضه .

\* وأحمد ٢/٢٢٦ عن يونس ، عن حماد بن سلمة ببعضه .

\* وأحمد ٤/١٦٣ ، وابن أبي حاتم في الملل ١/٤٨١ ، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٢/٢٢٧ ،

وابن الجارود ٢٦٠ ، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي (١/١٦٩ أ) من طريق عن هشيم بن بشير بنحوه .

\* وأحمد ٢/٢٢٧ ، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ٣/٣٢١ ، ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد ٢/٣٣٦ ،  
من طرق عن أبي عوانة الموضح الشُّكْرِي .

\* والدارمي ٢/١٩٩ عن يونس بن محمد ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٢/٢٢٨ عن شيان  
ابن أبي شبة ، كلاهما عن جرير بن حازم ببعضه .

\* والطبراني ٢٢/٢٨٣ من طريق شعيب بن صفوان بنحوه ، كلهم : - عبيد الله ، وحماد ، وهشيم ، وأبو عوانة  
، وجرير ، وشعيب - عن عبد الملك بن عمير به .

**ب- وسفيان الثوري :**

\* أخرجه ابن سعد ١/٤٢٧ عن قبيصة بن عقبة ، عن الثوري به ببعضه ، وفي متنه نكارة حيث يقول عن خاتم  
النبوة أنه (( ... مثل التفاحة )) !! ؟ .

**ج- وسليمان بن أبي سليمان الشيباني ، أبو إسحاق :**

\* أخرجه أحمد ٤/١٦٣ عن العباس الدوري .

والطبراني ٢٢/٢٨١ عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي ، كلاهما عن عمر بن حفص بن غياث ،  
عن أبيه ، عن الشيباني ، ببعضه .

**# الراوي الثاني :** عاصم بن أبي النجود بهذا :

\* أخرجه ابن سعد ١/٤٢٧ عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي . وأحمد ٢/٢٢٦ عن يونس .

وابن أبي عاصم في الأحاد ٢/٣٦٨ عن هُدبة بن خالد .

والطبراني ٢٢/٢٧٨ عن علي بن عبدالعزيز ، عن حجاج بن منهال ، أربعتهم عن حماد بن سلمة ، عن عاصم  
بعضه .

### # الراوي الثالث : علباء بن آخر :

\* أخرجه ابن سعد ٢٥/١ من طريق عَزْرَةَ بن ثابت عنه ، ببعضه .

**الضروب الثالث :** من رواه عن أبي رِثْنة ، ولم يذكر أنه مع أبيه أوابنه ، وهو :

### # إِيَاد بن لَقِيْط ، ورواه عنه من يلي :

#### ١- عبيد الله بن إِيَاد بن لَقِيْط :

\* أخرجه الترمذي ، ( في ٤٤ كتاب الأدب ، ٤٨ باب ماجاء في الثوب الأخضر ، ٢٨١٢/١١٩/٥ ) ، والنسائي ( في ١٩ كتاب الصلاة ، ١٦ باب الزينة خطبة العيدين ، ١٥٧٢/١٨٥/٣ ) عن محمد بن بشار . وأحمد ٢٢٨/٢ .

وعبد الله بن أحد في زياداته على المسند ٢٢٨/٢ عن أبي خَيْثَمَةَ زُهَيْر بن حرب ، ثلاثهم - محمد ، وأحمد ، وزُهَيْر - عن عبد الرحمن بن مهدي ببعضه .

\* وأخرجه ابن سعد ٤٢٩/١ ، ٤٣٨ عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، وسعيد بن منصور ، وعفان بن مسلم بنحوه ، أربعهم - ابن مهدي معهم - عن عُبَيْدِ اللَّهِ به . وقال الترمذي (( حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بن إِيَاد )) ، وفي كلامه نظر لما سبق ، وماسيأتي .

#### ٢- وسفيان الثوري :

\* أخرجه النسائي ( في ٤٨ كتاب الزينة ، ١٦ باب الخطاب بالخفاء ، ٥٠٨٤/١٤٠/٨ ) عن عمرو بن علي ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ببعضه .

#### ٣- وعبد الملك بن عَمِيْر :

أخرجه النسائي ( في ٤٨ كتاب الزينة ، ٩٦ باب لبس الخضض من الثياب ، ٥٣١٩/٢٠٤/٨ ) من طريق أبي نوح قُرَاد - وهو لقب : عبد الرحمن بن غَزْوان - ، عن جرير بن حازم ببعضه . والحاكم ٦٠٧/٢ من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن أبي حمزة ، بنحوه ، كلاهما عن عبد الملك به .

#### ٤ - وغيلان بن جامع :

\* أخرجه أحمد ١٦٣/٤ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٨١/٣ ، والطبراني ٢٨٤/٢٢ من طريق أبي سفيان سعيد بن يحيى الحميدي ، عن الضحاك بن حمزة ، عن غيلان به ، بمعناه ، إلا الطبراني فينحوه .

#### ٥ - وعبد الله بن عبيد الله بن عتبة المَسْعُودي :

\* أخرجه ٢٢٦/٢ عن أبي النضر هاشم بن القاسم ، وعمرو بن الهيثم أبي قُطن ، و ( ١٦٣/٤ ) عن يزيد بن هارون .

والدولابي في الأسامي والكنى ٢٩٠/١ من طريق أبي داود الطيالسي .

والطبراني ٢٨٣/٢٢ من طريق حجاج بن نصر .  
والحاكم ١٥٠/٤ من طريق جعفر بن عون ، كلهم عن المسعودي ببعضه .

**المطلب الرابع :** دراسة أحوال الرواة الذين يحتاج إليهم في الترجيح :

\* **عبيد الله بن إباد بن لقيط** ، هو : السدوسي الكوفي .

وثقه ابن معين ، وأبو نعيم ، والعجلي ، والنسائي ، وذكر ابن شاهين ، وابن حبان في الثقات ، وكان عبد الله بن المبارك يعجب به ، وأخرج له ( بخ م د ت س ) ، وروى عنه ابن مهدي وغيره .  
وقال النسائي مرة أخرى (( ليس به بأس )) وأغرب البزار فليته ، فخالف عامة الجهابذة .  
وقال ابن حجر في التقريب (( صدوق )) ، وفي حكمه نظر ؛ لأن مرتبته أعلى من ذلك كما هو ظاهر من صنع غالب أئمة أهل هذا الشأن ، وأما النسائي فهو متشدد .  
والخلاصة أنه : ثقة ، ومات سنة ١٦٩ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٣٨١/٢ ، وللدارمي ٥١٢ ، ومعرفة الرجال ٣٩٦/١ ، وترتيب ثقات العجلي ١٠٥٠ ، والجرح والتعديل ٣٠٧/٥ ، والثقات ١٤٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٤/٧ ، والتقريب ٤٢٧٧ .

\* **وعلي بن صالح** : ابن صالح بن حي الهمداني ، الكوفي ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم ، وأخرج له ( م ع ) ، مات سنة ١٥١ .  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٢/٧ ، والتقريب ٤٧٤٨ .

\* **وقيس بن الربيع** ، هو : الأسدي الكوفي ، صدوق يغرب . شيعي ، وتغير لما كبر فصار يتلقن فاطر حدينه ، سبقت ترجمته ، ( ص ٦١٣ ) .

\* **وعبد الغفار بن القاسم** ، أبو مريم ، هو : الأنصاري ، كذاب وضاع رافضي ، تكلم فيه ابن المديني وابن معين والبخاري وأحمد وسمك الحنفي ، وأبو داود والنسائي والدارقطني وغيرهم .  
انظر : اللسان ٥٠/٤ .

\* **وصدقة بن أبي عمران الكوفي** ، صدوق ، وأخرج له ( خ م ق ) .  
انظر : تهذيب الكمال ٦٠٤/٢ ، والتقريب ٢٩١٦ .

\* **ويزيد بن إبراهيم التستري البصري** ، ثقة ثبت ، أخرج له ( ع ) ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٣٣ ) .

\* **وشيبان بن أبي شيبة** ، هو : شيبان بن فروخ الحنطي مولاهم ، أبو محمد .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : صدوق قاله أبوزرعة وابن قانع والساجي ، وغيرهم ، وكان يرى القدر قاله أبوحاتم ، وأخرج له ( م د س ) ، مات سنة ٢٣٦ وله بضع وتسعون سنة .  
انظر : تهذيب التهذيب ٣٢٨/٤ ، والتقريب ٢٨٣٤ .

\* **والحجاج بن المنهال** ، هو : البصري ، ثقة ، أخرج له ( ع ) ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٢١ ) .

\* **وعاصم بن أبي النجود بَهْدَلَة الأسدي** مولاهم الكوفي ، ثقة له أوهام ، روى له ( ع ) وحديثه عند ( خ م ) مقرون ، مات سنة ١٢٨ ، من السادسة ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٨ ) .

\* **وحمد بن سلمة** ، ثقة ، وأخرج له ( خ م ٤ ) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٣ ) .

\* **وعبد الملك بن عمير** ، هو : الكوفي ، ثقة اختلط بآخرة ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٣٦ وله ١٠٣ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٣٢ ) .

\* **وقبيصة بن عقبة** ، هو : الكوفي أبو عامر ، ثقة من صفار ثقات أصحاب الثوري ، أخرج له ( ع ) ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣١٨ ) .

\* **وسليمان الشيباني** ، هو : ثقة حجة ، أخرج له ( ع ) ، مات في حدود ١٤٠ سبقت ترجمته ، ( ح ١٤٣ ) .

\* **وحفص بن غياث** ، هو : النَّخَعِي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ربما وهم إذا حدث من حفظه ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦٦ ) .

\* **وابنه** : عمر بن حفص بن غياث ، هو : النَّخَعِي الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وأخرج عنه ( خ م ) وله ( د ت س ) ، مات سنة ٢٢٢ .

انظر : ترتيب ثقات العجلي ١٢٢٣ ، والجرح والتعديل ١٠٣/٦ ، والثقات ٤٤٥/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٨١/٧ ، والتقريب ٤٨٨٠ .

\* **وعلياء بن أحمر** ، هو : البصري .

وثقه ابن معين وأبوزرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له ( م ت س ق ) .

وقال أحمد (( لا بأس به لا أعلم إلا خيراً )) .

وقال ابن حجر (( صدوق )) وفي حكمه نظر فغالبا الجهادة على توثيقه ، والإمام أحمد أثنى عليه ، وهذا يقول الذهبي (( وثقه )) .

والخلاصة أنه : ثقة ، من الرابعة .

انظر : الجرح والتعديل ٢٨/٧ ، والكاشف ٢٧٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٢/٧ ، والتقريب ٤٦٧٤ .

\* وعَزَّوَدَ بنُ شَابَت ، هو : الأنصاري البصري ، ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وأخرج له ( خ م قد س ق ) .

انظر : تهذيب التهذيب ١٧٣/٧ ، والتقريب ٤٥٧٥ .

### المطلب الخامس : النظر في اختلاف الرواة :

\* مما سبق يتبين أن رواية قَبِيصَةَ بن عُبَيْة عن الثوري - حيث جعل أبا رُمْثَةَ مع ابنه - شاذة لمخالفتها عامة أصحاب الثوري كما تقدم .

\* وأن رواية عاصم بن أبي النجود عن أبي رُمْثَةَ في الضرب الثاني منقطعة ، فبينه وبين أبي رُمْثَةَ مفازات . ويرى الإمام أحمد ( كما في علل ابن أبي حاتم ٤٨١/١ ) أن الراجح رواية من ذكر أنه كان مع أبيه ، إلا أن الإمام أحمد جعل الغلط من هُثَيْم فقال (( غلط فيه هُثَيْم )) ، ومما سبق يتبين أنه تويع بخمسة من أصحاب عبد الملك بن عُمر ، كما أن شيخه عبد الملك بن عُمر تابعه الشيباني . وإياد بن لَقِيط ، تابعه عُلْبَاء .

وبالتأمل في أحوال رواة الضرب الأول يتبين أنهم أحفظ وأتقن من السابقين ، لا سيما وفيهم الثوري وابن أُنْجَر ، وعبيد الله بن إياد ، فهو أعلم برواية أبيه من غيره .

ويتبني إلى أن مثل هذا الاختلاف لا يقدح في صحة الحديث ، ولعل سببه إرادة اختصار المتن فيقع الوهم من بعض الرواة .

ومما يستأنس به في ترجيح رواية الضرب الأول ، أنه من رواية ابن أُنْجَر ، وهو جليل حافظ ، إضافة إلى أنه معروف بالطب ، والحديث المطول له علاقة بالطب ، ووالد أبي رُمْثَةَ طبيب أيضاً كما جاء عند من ساق المتن بطوله ، ولا شك أن الرواة التفاتت أثنى من غيرهم فيما جاء في بابهم ، والله أعلم .

### المطلب السادس : شوح الغريب :

\* قوله (( لُمَّة )) ، هي : صفة لشعر الرأس إذا قارب المنكين ، فإذا زادت فهي الجُمَّة .

انظر : غريب الحربي ٣٢١ ، والنهاية لابن الأثير ٢٧٣/٤ .

\* وقوله (( رَذُع )) هو : أثر حناء كما جاء مبيناً في الروايات الأخرى عند من أخرجه بنحوه .

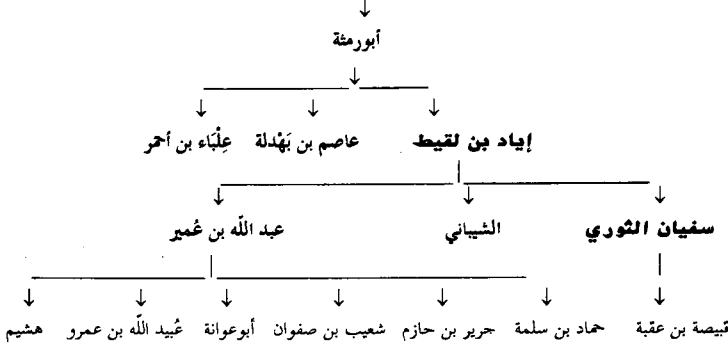
وانظر أيضاً غريب أبي عبيد ٣٦٣/٣ ، والنهاية لابن الأثير ٢١٥/٢ .

### المطلب السابع : أطراف متنه :

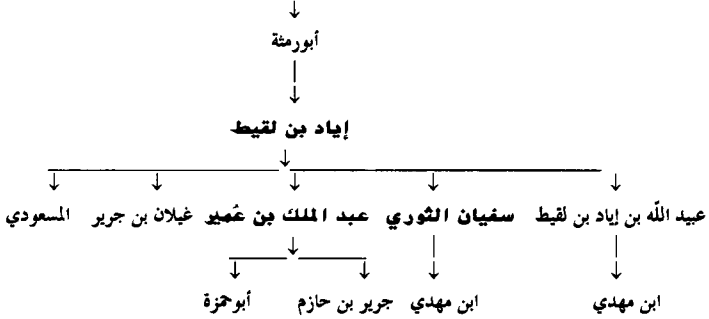
- \* أبئك هذا ؟ .
- \* أتيت أنا وأبي النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد لطح .
- \* أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت قد لطح .
- \* أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي وله لمة .
- \* أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي .
- \* أجل طيبه الله عز وجل .
- \* ألا لاتي نفسي على أخرى .
- \* أما إن ابئك هذا لايجني عليك .
- \* أما إنك لايجني عليه .
- \* أما إنه لايجني عليك .
- \* أمك وأباك وأختك .
- \* أن ابئك هذا لايجني عليك .
- \* أنت رفيق والله الطيب .
- \* انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب .
- \* انطلق بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
- \* انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم .
- \* انطلقت مع أبي وأنا غلام .
- \* إنك رفيق والله الطيب .
- \* إنما لاتي نفسي على أخرى .
- \* جئت مع أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
- \* حججت فرأيت رجلاً جالساً .
- \* خرجت مع أبي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- \* خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان .
- \* دخلت مع أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- \* دعها فإن طيبها الذي خلقها .
- \* رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان .
- \* رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان .
- \* صدقت أما إنه لايجني عليك .
- \* الطيب الله عز وجل .
- \* طيبها الله .
- \* قدمت المدينة ولم أكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- \* كان النبي أو الرسول صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكم .



شجرة إسناد المتن الدال على أن ابنه معه



شجرة إسناد المتن الجمل ( بدون ذكر أبيه أو ابنه )





## [ الحديث السابع والتسعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣١٦/١٩٧ ] حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : سمعت النبي صلى الله عليه [وسلم] يقول : (( اللهم إني أسالك رحمة تلم بها شعثي )) .

[ وكرهه الحربي ، في الحديث السابع والأربعون ، باب شعث ، فقال : ]

\* حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : (( أسالك رحمة من عندك تلم بها شعثي )) [ ٥٨٨/٣٢٨ ] .

.....

تنبية : هذا المتن جزء من متن طويل ، أخرجه الأئمة في كتبهم مطولاً ومقطعاً ، والحربي أخرج منه في ستة مواضع ، وسبق التنبيه على مواضعه برقم ٢٠١/١١٨ ، وقد أخرج هذا الجزء من المتن بنفس الإسناد بلفظين متقاربين في موضعين .

## ١- دراسة الإسناد :

\* **عاصم بن علي** ، هو : ابن عاصم بن صهيب الواسطي ، التميمي مولاهم ، أبو الحسن . وثقه ابن سعد والعجلي وابن قانع ، وزاد العجلي (( شهدت مجلسه فحرزوا من شهوده ذلك اليوم ستين ومائة ألف )) ، وقال ابن المنادي (( كان مجلسه يحرز بأكثر من مائة ألف )) ، وانظر سير أعلام النبلاء في كيفية إملائه على هذا العدد الكثير ، حتى ذكروا عنه أنه يعيد الجملة أكثر من عشر مرات ، وأخرج عنه البخاري ، وروى له ( ت ق ) .

وقال صالح بن أحمد ( في مسائله ١٧٣ ) عن أبيه (( ما أقل خطاه ، قد عرض علي بعض حديثه )) ، وقال عبد الله بن أحمد ( كما في بحر الدم ٤٨٥ ) عن أبيه (( قد عرض علي حديثه ، وهو أصح حديثاً من أبيه )) ، وقال الميموني عن أحمد (( صحيح الحديث قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه ، وكان إن شاء الله صدوقاً )) . وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أنه ممن ثبت وأنكر على القائلين بخلق القرآن ، وأنه كان قوياً بالحق من أئمة السنة .

وقال أبو حاتم والدارقطني (( صدوق )) .

وقال ابن الجنيب عن ابن معين ( ٤٤٧ ) ( ليس بشيء )) ، وقال مرة (( ليس بثقة )) ، وقال أيضاً (( كان ضعيفاً )) ، وزوي عنه أنه قال (( كذاب ابن كذاب )) وقال ابن حجر عن هذه الرواية (( واهية )) .

وذكر له ابن عدي ثلاثة أحاديث استكوت عليه من جهة الإسناد ، وهي :

أ - ما روى عن شعبة ، عن قتادة ، عن كثير بن أبي كثير ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة مرفوعاً (( لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن .... )) الحديث .

وقال ابن عدي (( لا أعلم أحداً يحدث بهذا عن شعبة ، بهذا الإسناد غير عاصم بن علي )) .  
هكذا قيده ابن عدي بهذا الإسناد ؛ لأنه محفوظ عن شعبة بغير هذا الإسناد عن أبي هريرة ، فقد أخرجه البخاري ( في كتاب الحدود ، باب إثم الزناة ، ١٢/١١٤/٦٨١٠ ) ، ومسلم ( في الإيمان ، ٤٣/١ ) وغيرهما من طريق شعبة بإسناد آخر إلى أبي هريرة .

ب - وما روى عن شعبة ، عن سيار أبي الحكم ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب مرفوعاً (( إن أول ما نبأ به في يومنا أن نضلي ثم ترجع فنشعر .... )) الحديث .

وقال ابن عدي (( لا أعلم رواه عن شعبة بهذا الإسناد غير عاصم ويقال إن غيره رواه مرسلاً )) ، وهذا كسابقه فهو محفوظ عن شعبة بإسناد آخر عن الشعبي به عن البراء مرفوعاً .

أخرجه البخاري ( في ١٣ كتاب العيدين ، ٣ باب سنة العيدين لأهل الإسلام ، ٢/٤٤٥/٩٥١ ) ، ومسلم ( في ٣٥ كتاب الأضاحي ، ١ باب وقتها ، ٣/١٥٥٣ ) وغيرهما من طريق شعبة بإسناد آخر عن الشعبي به .

ج - وما روى عن شعبة ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً (( جاء عبد فباع النبي ﷺ على الهجرة ولم يشعر أنه عبد .... )) الحديث .

وقال ابن عدي (( هذا الحديث يرويه عن أبي الزبير : ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، وأما من حديث شعبة عن أبي الزبير فهو منكرو )) ، وهذا كسابقه أيضاً ، وقد نبه عليه ابن عدي أيضاً ، فقد أخرجه مسلم ( في ٢٢ كتاب المساقاة ، ٢٣ باب ، ٣/١٢٢٥/١٦٠٢ ) وغيره من طريق الليث بن سعد ، عن أبي الزبير به .

هذا وقال ابن عدي بعد ذلك (( لا أعرف له شيئاً منكراً في رواياته ، إلا هذه الأحاديث التي ذكرتها ، وقد حدثنا عنه جماعة ، فلم أر بحديثه بأساً ، إلا فيما ذكرت .... )) .

وبالتأمل في كلام ابن معين يتبين أن المحفوظ عنه جرح غير مفسر ، وكذا في تجريح النسائي لعاصم .

وأما ما ذكره ابن عدي فإنه من قبيل الأوهام التي توجد في رواية كبار الحفاظ أيضاً ، وهي محصورة كما تقدم بثلاثة مواضع ، وكفى المرء حفظاً واتقانا أن نحصر بهذا العدد في جنب ما روى ، ويتنبه إلى أنها أوهام إسنادية ، وأما الحديث فإنه محفوظ من أوجه أخرى من حديث الصحابي نفسه ، ولهذا فإن الروزي ( في علله ٢٢٧ ) قال (( قلت لأحمد ، إن ابن معين قال : كل عاصم في الدنيا ضعيف ، قال -أحمد- : ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيراً ، كان حديثه صحيحاً حديث شعبة ، والمسعودي ، ما كان أصحها )) ، ويتأكد ذلك بكونه شيخ البخاري .  
وقال ابن حجر (( صدوق ربما وهم )) وفي حكمه نظر ، وتقدم نحوه عن أبي حاتم والدارقطني ، وهما من المتشددين في هذا الباب ، وأبو حاتم يحكم بذلك على الثقات في الغالب ، ثم من حكم له بقلة الوهم ، فهو أعلى من رتبة الصدوق بلا شك .

والخلاصة أنه : ثقة ، له ثلاثة أوهام في الإسناد ، إمام في السنة ، قوال للحق ، مات

انظر : الطبقات ٣١٦/٧ ، وترتيب نقات المعجلي ٧٤١ ، والضعفاء للعقيلي ٣٣٧/٣ ، والجرح والتعديل ٣٤٨/٦ ، والنقات ٥٠٦/٨ ، والكامل ١٨٧٥/٥ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٤٢٩ ، وتاريخ بغداد ٢٤٧/١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٢/٩ ، وتهذيب التهذيب ٤٤/٥ ، والتقريب ٣٠٦٧ .

\* **وقيص بن الربيع** ، هو : الأسدي الكوفي أبو محمد ، صدوق يغرب شيعة ، وتغير لما كبر فصار يتلقن فاطرحت مروياته ، أخرج له ( د ت ق ) ، مات سنة بضع وستين ومائة ، سبقت ترجمته ، ( ص ٦١٣ ) .

\* **واين أبي ليلى** ، هو : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي .

قال شعبة (( مارأيت أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى )) ، وكان زائدة يأمرهم بترك حديثه ، وذكر البخاري في ترجمته قول شعبة (( أحاديثه مقبولة )) ، وقال أحمد ( بحر الدم ٣٧٧ ) (( سئ الحفظ مضطرب الحديث )) ، وقال ابن المديني (( كان سئ الحفظ واهي الحديث )) ، وقال الدارمي ( ٧٢ ) عن ابن معين (( ضعيف )) ، وقال أبو حاتم (( كما في العمل ٤١/٢ )) (( سئ الحفظ )) ، و ( في الجرح والتعديل ٣٢٢/٧ ) (( محله الصدق ، كان سئ الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لا يهتم بشيء من الكذب ، إنما أنكروا عليه كثرة الخطأ ويكتب حديثه ولا يحتج به )) .

وقال النسائي في الضعفاء ( ٢١٤ ) وأبو زرعة (( ليس بالقوي )) ، وقال أبو أحمد الحاكم (( عامة أحاديثه مقبولة )) وقال الساجي (( كان سئ الحفظ لا يعتمد الكذب )) ، وقال ابن حبان في المحروحين ( ٢٤٣/٢ ) (( كان رديء الحفظ كثير الوهن فاحش الخطأ )) ، وقال ابن عدي ٢١٩١/٦ (( وهو كما قال شعبة ... وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه )) ، وقال الدارقطني (( كان رديء الحفظ كثير الوهم )) .

وقال يعقوب بن سفيان (( ثقة عدل ، في حديثه بعض المقال لين الحديث عندهم )) ، وقال المعجلي (( كان فقياً صاحب سنة صدوقاً جائز الحديث )) ، وقال ابن حجر (( صدوق سئ الحفظ )) ، وبالتأمل في كلام هؤلاء الثلاثة ومقارنته بما سبق من كلام الأئمة يتبين أن مقصودهم في تعديله : كون أوهامه الفاحشة ليست عن تعمد ، وتقدم في كلام أبي حاتم ما يدل على ذلك ، ولهذا يقول ابن حجر في الفتح ٤٢٦/٢ (( سئ الحفظ ، صدوق ، اتفقوا على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه )) .

والخلاصة أنه : ضعيف جداً ، لسوء حفظه ، مات سنة ١٤٨ ، وأخرج له ( ع ) .

انظر : التاريخ الكبير ٦٢/١ ، والضعفاء للعقيلي ٩٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٨/٩ ، والتقريب ٦٠٨١ .

\* **وداود بن علي** : ابن عبد الله بن عباس - نسب في إسناده التزمذي للحديث - الهاشمي ، أبو سليمان الشامي .

قال الدارمي ( ٣١٧ ) عن ابن معين (( شيخ هاشمي أرجو أنه ليس يكذب إنما يحدث بحديث واحد )) ، وقال ابن عدي ٩٥٩/٣ (( أظنه يعني هذا الحديث حديث عاشوراء ، وداود عن أبيه عن جده قد روي غير هذا الحديث الواحد بضعة عشر حديثاً سأذكرها إن شاء الله )) ، ثم رواها بإسناده إليه .

هكذا استترك ابن عدي على ابن معين ، وسكت عنه ابن حجر في التهذيب ١٦٨/٣ ، وفي هذا الاستدراك نظر ، فإن معين من جهابذة النقاد ، فلا يتصور أن يفوته الوقوف على هذه الأحاديث التي استدرکها ابن عدي ، بهذا العدد ، والذي يظهر - والله أعلم - أن ابن معين أراد ماثبت إسناده إلى داود ، حيث إنه الذي يعرف به حال الراوي ، ويؤكد ذلك أن قسماً من أسانيد هذه الأحاديث التي استدرکها ابن عدي ، فرواها إلى داود بن علي ، لا تخلوا من مقال (١) .

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨١/٦ وقال (( بخطي )) وقال ابن عدي (( وعندي أنه لا بأس به )) ، وقال ابن حجر في التقريب ١٨٠٢ (( مقبول )) ، وفي حكمه نظر ؛ لأنه روى خيراً منكراً جداً وهو حديث الدعاء هذا ، ولهذا يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٥ (( له حديث طويل في الدعاء ، تفرد به عنه ابن أبي ليلى ، وقيس - كذا قال - ، وما هو بحجة .

والخبر يعد منكراً ، ولم يقدم أولوا النقد على تلين هذا الضرب - من الولاة - لدولتهم )) ؛ وذلك لأنه عم السفاح الأمير ، وقد كان والياً لهم على الكوفة ، ثم على المدينة ( انظر الميزان ١٤/٢ ) .  
والحجة في كونه آفة هذا الخبر ، أن ابن أبي ليلى توبع من وجه ضعيف - كما سيأتي - ، فثبت كون داود آفته ؛ لأن الطرق إليه انجبرت .

وعلى ذلك فروايت هذا الخبر مع قلة مروياته ، مشعرة بوهنه الشديد .

والخلاصة أنه : **منكر الحديث** ، وأخرج له ( بيح ت ) ، مات سنة ١٣٣ ، وله ٥٢ .

\* **وأبوه** ، هو : المدني ، ثم الشامي ، ثقة ، عابد ، أخرج له ( بخ م ٤ ) ، مات سنة ١١٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣٢) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يبين أنه **واهي الإسناد** لخال قيس ، وشيخه ، وشيخ شيخه ، ثم إنه جزء من متن طويل ، منكر بطوله ، لا يشبه لفظ النبوة بهذا السياق ، وسيأتي تفصيل ذلك في التخريج والحكم العام .  
**تنبية** : هذا جزء من متن طويل جداً بدعاء القنوت ، وإليك تمامه من رواية ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده ابن عباس أنه قال : سمعت نبي الله ﷺ يقول ليلة حين فرغ من صلاته : اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلهم بها شعثي وتصلح بها غائي ، وترفع بها شاهدي ، وتزكي بها عملي ، وتلهمني بها رشدي ، وتردد بها ألقتي ، وتمصمني بها من كل سوء .  
اللهم أعطني إيماناً يقيناً ليس بعده كُفْرٌ ، ورحمةً أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة .  
اللهم إني أسألك الفوز في العطاء ( ويروى في القضاء ) ونزول الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء .

اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصّر رأى وصَغَفَ عملي اقْتَرْتُ إلى رحمتك ، فأسألك بإقاضي الأمور وشافي الصدور كما تُجير بين البحور أن تُجيرني من عذاب السعير ، ومن دعوة الثُبور ، ومن فتنة القبور .

(١) فتسعة منها مدارها على محمد بن أبي ليلى ، وهو سبى الحفظ ، كما تقدم .

والعاشر حديث ابن عباس (( حديث الطير )) الموضوع في فضل علي عليه السلام ، وهو من رواية سليمان بن قُرم بإسناده إلى داود بن علي به ، وسليمان سبى الحفظ رضي غال . نظر : تهذيب التهذيب ١٨٧/٤ ، والتقريب ٢٦٠٠ .

اللَّهُمَّ ماقصر عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدًا من خلقتك أو خير أنت معطيه أحدًا من عبادك فإنّي أرغب إليك فيه ، وأسألكه برحمتك رب العالمين .

اللَّهُمَّ ذا الجبل الشديد والأمر الرئيد ، أسألك الأمان يوم العيد ، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الرُكَّع السُّجود المؤقنين باليهود ، إنك رحيمٌ ودودٌ ، وأنت تفعل ماتريد .

اللَّهُمَّ اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مُضِلِّين ، سلماً لأوليائنا وعدواً لأعدائنا نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك .

اللَّهُمَّ هذا الدعاء عليك الاستجابة ، وهذا الجهد عليك التُّكْلَان .

اللَّهُمَّ اجعل لي نوراً في قربي ، ونوراً في قلبي ، ونوراً من بين يدي ، ونوراً من خلفي ، ونوراً عن يميني ، ونوراً عن شمالي ، ونوراً من فوقني ، ونوراً من تحتي ، ونوراً في سمعي ، ونوراً في بصري ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً في لُحْمي ، ونوراً في دمي ، ونوراً في عظامي .

اللَّهُمَّ أعظم لي نورا ، وأعظمي نوراً ، واجعل لي نورا ، سُبْحان الذي تعطف العز وقال به ، سُبْحان الَّذِي لیس المجد وتكرم به ، سُبْحان الذي لا ينبغي التسيبُ إلا له ، سُبْحان ذي الفضل والنعم ، سُبْحان ذي المجد والكرم ، سُبْحان ذي الجلال والإكرام )) .  
\* هذا سياق التزمذي .

### ٣ - تخريجہ :

\* أخرجه الطبراني ٣٤٣/١٠ وفي الأوسط ( ٢١٤/١ ) ، وفي الدعاء ٤٨٢ عن عمر بن حفص السدوسي .

وابن عدي ٩٥٧/٣ عن الحسن بن علوية ، كلاهما : عن عاصم بن علي .

وابن خزيمة ١٦٥/٢ عن آدم بن أبي إياس ، كلاهما : - عاصم ، وآدم - عن قيس بن الربيع .

\* والترمذي ( في ٤٩ كتاب الدعوات ، ٣٠ باب ٣٤١٩/٤٨٢/٥ ) ، وابن عدي في الكامل ٩٥٧/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٩/٣ ، من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى ، كلاهما - قيس ، وعمران - عن محمد بن أبي ليلى ، به بمثله مطولاً .

وقال الترمذي (( حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه ، وقد روى شعبة وسفيان عن سلمة بن كهيل عن كُرب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذا الحديث ، ولم يذكره بطوله )) ، يعني قوله (( اجعل لي قلبي نوراً .... )) ، وتقدم تخريج رواية سلمة برقم ٣٠٧/١٨٨ .

وقال أبو نعيم (( لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن علي إلا داود عنه ، وتشرد به عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى )) ، وقال الطبراني في الأوسط (( لم يرو هذا الحديث عن داود بن علي إلا ابن أبي ليلى )) ، وقد توبع تابعه مثله ، وروى عن آخر إلا أنه مدلس ، ودلس محمد بن عبد الله بن أبي ليلى ، ويان ذلك كما يلي :

أولاً : متابعة محمد بن سليمان بن أبي شَمْرَةَ الحمصي لابن أبي ليلى :

أ - تخريجها : أخرجه تمام في فوائده ١٣١٨/٢ ، وابن عساكر ( ٦/١٥ / أ - ب ) من طريق أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم قال (( ثنا نصر بن محمد بن سليمان بن أبي شَمْرَةَ الحمصي ، ثنا أبي ، ثنا داود بن علي ابن عبد الله بن عباس .... )) وساقه به ، بمثله مطولاً .

### ب - دراستها والحكم عليها ، فقيها :

\* نصر بن محمد ، وهو : ضعيف ، ضعفه أبوحاتم ، وأخرج له ( ق ) ، انظر : الكاشف ٢٠٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٦/١٠ ، والتقريب ٧١٢٤ .

### ثانياً : ما روي عن الحسن بن عماره عن داود بن علي :

أ - **تخريجها** : أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢٣٠/١ ، وابن عدي ٩٥٧/٣ ، والبيهقي في الدعوات (الكبير ٥١) من طريقه به ، بمثله مطولاً .  
وقال ابن حبان (( باطل )) .

### ب - دراستها والحكم عليها : فقيها :

\* **الحسن بن عماره** ، هو : البجلي مولاهم الكوفي ، وبالدراسته لخاله يتبين أنه : كان يضع الحديث ، قاله أحمد وابن المديني ، وقال شعبة (( كذاب )) ، وقال مسلم وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ويعقوب ابن شيبة وغيرهم (( متروك الحديث )) ، وذكر ابن حبان أنه يدلّس الضعفاء .  
انظر : المجروحين ٢٢٩/١ ، والكمال ٦٩٨/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٤٥/٧ وتهذيب التهذيب ٢٦٦/٢ وتعريف أهل التقديس ( في المرتبة الخامسة / ١٤٠ ) .

# وبهذا يتبين أن الحسن بن عماره دلّسه عن ابن أبي ليلى ، فهو به أشهر ، وهذا يقول الدارقطني (( هذا حديث مشهور بابن أبي ليلى عن داود بن علي ، وأظن أن الحسن بن عماره دلّسه على ابن أبي ليلى ، وقد روى هذا الدعاء بعينه شيخ من أهل الكوفة يعرف بالحسن بن عبدالرحمن الكندي ، عن محمد بن مسروق الكندي ، عن محمد بن عبدالرحمن بن كريب عن ابن عباس ، ثناء أبي بكر بن أبي داود عنه ، وقال ابن أبي داود إنه صحيح ، وهو عندي واه )) ( انظر حاشية النسخة الهندية لكتاب المجروحين لابن حبان ٢٣١/١ ، فقد علق عليها الدارقطني بذلك ، ونبه على ذلك محقق كتاب المجروحين ) .

٤ - **الحكم العام عليه** : باطل بهذا السياق ، وتقدم حكم ابن حبان بذلك في المجروحين ، وكلام الزمذي الدال على أنه خُلف - مع وهنه الشديد - فيه رواية الحفاظ الذين رَووا حديث ابن عباس بقصة مبيته في بيت ميمونة ولم يرو هذا الخبر المطول .

و تقدم قريباً حكم الدارقطني عليه ، وكذا حكم الذهبي عند ترجمة داود بن علي ، و أنه قال عن الخبر هذا (( والخبر بعد منكراً )) .

### ٥ - أطراف متنته :

- \* أسألك رحمة من عندك تلم بها شعبي .
- \* اللهم إني أسألك رحمة تلم بها شعبي .
- \* اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي .



انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٨١٤ ، وسؤالات ابن الجنيد ٨٠٥ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ٨٧ ، والضعفاء للعليني ٤/٤٣٧ ، والجرح والتعديل ٩/٢١٥ ، والثقات ٧/٦٤٠ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣٤٦ ، والتقريب ١١/٧٨٣١ .

\* **وعبادة بن الوليد** : بن عبادة بن الصامت - نسب في إسناده مسلم للحديث - الأنصاري المدني ، أبو الصلت ، و يقال له أيضاً عبد الله ، ثقة ، وثقه أبو زرعة والنسائي ، وغيرهما ، وأخرج له ( خ م د س ق ) من الرابعة .

انظر : الجرح والتعديل ٦/٩٦ ، والثقات ٥/١٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٠٠ ، والتقريب ١١/٣١٦١ .

\* **وجابر** ، هو : ابن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - **لطائف الإسناد** :

\* رجاله رجال الصحيحين إلا يعقوب ابن مجاهد فهو من رجال مسلم .

٤ - **تخريجه** :

\* أخرجه مسلم ( في ٥٣ كتاب الزهد ، ١٨ باب حديث جابر الطويل ، ٤/٢٣٠١/٣٠٠٦ ) .

والبيهقي في الدلائل ٧/٦ من طريق أحمد بن زياد بن مهران ، كلاهما عن هارون بن معروف .

ومسلم والبيهقي ( في الموضع السابق ) من طريق محمد بن عباد .

وابن حبان ( كما في الإحسان ١٤/٤٥٥ ) من طريق عمرو بن زرارة ، ثلاثتهم ، عن حاتم بن إسماعيل به ، بنحوه مطولاً .

٥ - **شرح القريب** :

\* قوله (( لأم بينهما )) ، يعني جمع بينهما ، كذا ورد مفسراً عند مسلم وغيره ، وكذا فسرته الحربي

( ٣٢٣ ) .

٦ - **أطراف متنه** :

\* أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم .

\* انقادي علي ياذن الله .

\* سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا وادياً .

\* سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فدعا بشجرتين .

\* من نظر معسراً أو وضع عنه أظله الله .



## [ الحديث التاسع والتسعون بعد المائة ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣١٧/١٩٩ ] حدثنا خلّاد بن أسلم ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن ربيعة بن

عتبة ، عن المنهال ، عن زوّ :

« مسح علي بن ابي طالب راسه حتى ألمّ ان يقطر . وقال : هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] يتوضأ » .

.....

## المطلب الأول : دراسة الإسناد :

\* خلّاد بن أسلم ، هو : الصغار البغدادي ، أصله من مرو ، أبوبكر ، ثقة وثقه النسائي ، والمدارقي ، ومسلمة بن قاسم وغيرهم ، وأخرج عنه ( ت س ) ، مات سنة ٢٤٩ .  
انظر : الثقات ٢٢٩/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٤٢/٨ ، وتهذيب التهذيب ١٤٨/٣ ، والتقريب ١٧٦٠ .

\* ومروان بن معاوية : ابن الحارث الفزاري الكوفي ، ثقة حافظ ، يدلّس أسماء الشيوخ ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٣ ، سبقت ترجمته ، ( ١٧٥ ) .

\* وربيعة بن عتبة ، هو الكياني الكوفي .

وثقه ابن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له ( د ) .  
وقال أبو حاتم ( شيخ ) ، وفي حكمه نظر لتشده في هذا الباب ، كما أنه جرح غير مفسر .  
وقال ابن حجر ( صدوق ) ، وفي حكمه نظر ، فمرتبته أعلى لما سبق ، ولهذا فإن الذهبي قال في الكاشف ( ثقة ) .

والخلاصة أنه : ثقة .

انظر : الجرح والتعديل ٤٧٨/٣ ، وترتيب ثقات العجلي ٤٣٢ ، والثقات ٢٤٠/٨ ، والكاشف ٣٠٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٤/٣ ، والتقريب ١٩١٢ .

\* والمنهال ، هو : ابن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ربما وهم ، وأخرج له ( خ ٤ ) ، من الخامسة ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٩٣ ) .

\* وزوّ ، هو : ابن حبيش الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل محضرم ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ٨١ على خلاف وجاوز ١٢٠ سنة ، سبقت ترجمته ، ( ٥١ ) .

**المطلب الثاني : الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وقد توبع مروان أيضاً .

**المطلب الثالث : لطائف الإسناد :**

\* إسناده كوفيون إلا شيخ الحربي .

**المطلب الرابع : تحريجه ، وبيان الاختلاف في متنه كما يلي :**

**الضرب الأول :** من رواه عن علي عليه السلام بما يدل على أن مسح الرأس مرة واحدة ، وهم :

١ - عبيد الله الخولاني ، عن ابن عباس ، عن علي به :

\* أخرجه أبوداود ( في ١ كتاب الطهارة ، ٥٠ باب صفة وضوء النبي ﷺ ١١٧/٨٤/١ ) ، والبيهقي ٥٣/١ من طريق محمد بن سلمة .

والمزار في البحر الزخار ( ٤٦٣/١١٠/١ ) من طريق عبدالرحمن بن محمد المخاري .

والمزار في البحر الزخار ( ١١١/١ ) ، وابن خزيمة ( ٧٩/١ ) ، والبيهقي ( ٧٤/١ ) والضياء في المختارة ( ٢٢٩/٢ ) من طريق إسماعيل بن إبراهيم - ابن غلثة - .

وإسحاق بن راهويه في مسنده ( عزاه له الضياء في المختارة ٢٣١/٢ ) من طريق يحيى بن واضح الأنصاري ، كلهم عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن عبيد الله الخولاني به ، وصرح ابن إسحاق بالسماع من طريق ابن غلثة ، عند ابن خزيمة والضياء ، والبيهقي .

وقال المزار (( هذا الحديث بهذه الألفاظ لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، وعبيد الله الخولاني لا نعلم أحداً يروي عنه غير محمد بن طلحة )) ، وسبب كلام المزار : كون المتن بطوله اشتمل على أمور غريبة ، منها : أنه ألحق بغسل الوجه : غُسل داخل الأذنين ، وأما ظاهرهما فمع الرأس . ومنها أيضاً أنه رشق بالماء رجله وهما في النعل .

٢ - وأبو إسحاق السبيعي ، عن أبي حنيفة بن قيس الوادعي الهمداني ، عن علي عليه السلام ، ورواه عن أبي إسحاق من يلي :

أ - أبو الأحوص سلام بن سليم :

\* أخرجه أبوداود ( في ١ كتاب الطهارة ، ٥٠ باب صفة وضوء النبي ﷺ ١١٦/٨٣/١ ) ، والبيهقي ( ٧٥/١ ) من طريق مسدد بن مسرهد .

وأبو داود ( في الموضع السابق ) من طريق عمرو بن عون ، وأبي توبة الربيع بن نافع .

والمزمدي ( في أبواب الطهارة ، ٣٧ باب ماجاء في وضوء النبي ﷺ ٤٨/٦٧/١ ) ، والنسائي ( في ١ كتاب الطهارة ، ٧٩ باب عدد غسل اليدين ، ٩٦/٧٠/١ ) من طريق قتيبة بن سعيد .

والمزمدي ( في الموضع السابق ) ، وابن ماجه ( في ١ كتاب الطهارة ، ٥١ باب ما جاء في مسح الرأس ، ٤٣٦/١٥٠/١ ) من طريق هناد بن السري .

وابن أبي شيبه ( ٨/١ ) ، ومن طريقه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٥٧/١ .  
وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٢٧/١ ، وأبو يعلى ( ٣٨٥/١ ) ، والضياء في المختارة ( ٤٠٩/٢ )  
والمزي في تهذيب الكمال ( ١٦٠٠/٣ ) من طريق خلف بن هشام البزار ، كلهم عن أبي الأحوص به .

#### ب - وزكريا بن أبي زائدة :

أخرجه النسائي ( في ١ كتاب الطهارة ، ٩٣ باب عدد غسل الرجلين ، ١١٥/٧٩/١ ) من طريق يحيى بن  
زكريا بن أبي زائدة عن أبيه به .

#### ج - وإسرائيل بن يونس :

\* أخرجه عبد الرزاق ( ٣٨/١ ، ١٢٧ ) ومن طريقه الضياء في المختارة ( ٤١٠/٢ ) .  
وأحمد ( ١٢٧/١ ) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ( ١٥٧/١ ) من طريق وكيع بن الجراح ،  
كلاهما - عبد الرزاق ، ووكيع - عن إسرائيل به .

#### د - وسفيان الثوري :

\* أخرجه عبد الرزاق ( ٣٨/١ ) ، ومن طريقه عبد الله بن أحمد ( ١٥٦/١ ) .  
وعبد الله بن أحمد في زيادته على المسند ( ١٥٧/١ ) ، وإسماعيل في أماليه من طريق سعيد القرشي .  
والبزار في البحر الزخار ( ٣٠٩/١ ) من طريق أبي عاصم ، ثلاثهم - عبد الرزاق ، وسعيد ، وأبو عاصم -  
عن سفيان الثوري به .

قتيبه : رواه أحمد بن يونس ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ،  
عن علي بن عيسى ، إلا أنه ساقه بسياق مجمل .  
وبالدراسة لسنده تبين أنه شاذ ، حيث خالف أبو بكر بن عياش من هو أحفظ منه وأكثر عدداً من أصحاب  
أبي إسحاق السبيعي ، السابقين الذين رووه عنه عن أبي حنيفة بن قيس الوداعي ، عن علي بن عيسى ، ولهذا يقول  
أبو زرعة ( كما في علل ابن أبي حاتم ) ( الصحيح ما قال الثوري وأبو الأحوص وإسرائيل ) ، وقال أبو زرعة  
أيضاً : ( أبو حنيفة لا يعرف اسمه ، وهو ابن قيس الوداعي ) .

#### ٣ - وعبد خير ، عن علي بن عيسى ، ورواه عنه خالد بن يلى :

#### الأول : خالد بن علقمة ، وعنه رواه :

#### أ - زائدة بن قدامة :

\* أخرجه أبو داود ( في ١ كتاب الطهارة ، ٥٠ باب صفة وضوء النبي ﷺ ١١٢/٨٢/١ ) ، والدارقطني في  
السنن ( ٩٥/١ ، ١٠٥ ) ، والبيهقي ( ٤٨/١ ، ٥٨ ، ٧٤ ) من طرق عن الحسين بن علي الجعفي .  
وأحمد ١٣٥/١ ، وأبو يعلى ٢٤٦/١ ، وابن الجارود ( ٦٨ ) ، وابن خزيمة ( ٧٦/١ ) ، والدارقطني  
( ٩٠/١ ، ١٠٥ ) ، والضياء في المختارة ( ٢٨٠/٢ ) من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي .

وابن حبان ( كما في الإحسان ٣/٣٦٠ ) من طريق حبان بن موسى .  
وابن حبان أيضاً ( كما في الإحسان ٣/٣٣٧ ) ، والدارقطني ١/٩٠ ، ١٠٥ ، والبيهقي ( ١/٥٩ ) من  
طريق أبي الوليد هشام الطيالسي .  
والدارقطني في الأفراد ( كما في أطراف الغرائب ١/٤٥ ) عن أبي قتيبة سَلَم بن قتيبة ، عن حازم بن  
إبراهيم .

وقال الدارقطني (( تفرد به أبو قتيبة ، عن حازم بن إبراهيم عن خالد .... )) .  
والدارقطني ( ١/٩٠ ، ١٠٥ ) من طريق حجاج بن محمد .  
والضياء في المختارة ( ٢/٢٨٢ ) من طريق معاوية بن عمرو ، سبعتهم عن زائدة به .

#### ب - سفيان الثوري :

\* رواه عنه القاسم بن يزيد الجُرَني ، والحارث بن مسلم ( عزاه لهما الدارقطني في الملل ٤/٥٠ ) .

#### ج - وأبو عوازة الوضاح اليشكري :

\* أخرجه أبو داود ( ١ في كتاب الطهارة ، ٥٠ باب صفة وضوء النبي ﷺ ، ١/٨١/١ ) ، والبيهقي  
( ١/٥٠ ) ، والبخاري ( ١/٤٢٤ ) من طريق مُسَدَّد بن مُسَرَّد .  
وأبو داود ( عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٧/١٧٧/٤١٠٢ ) ، وهو من رواية أبي الحسن بن العبد عن  
أبي داود ، وذكر ذلك ابن حجر في التهذيب عند ترجمة خالد بن علقمة ٣/٩٤ ، وهو غير موجود في الرواية  
المطبوعة من سنن أبي داود ) عن أبي كامل .  
والنسائي ( ١ كتاب الطهارة ، ٧٥ باب غسل الوجه ، ١/٦٨/٩٢ ) ، والبخاري ( ١/٤٣٢ ) من طريق  
قتيبة بن سعيد .

وأحمد ( ١/١٥٤ ) من طريق عفان بن مسلم .  
والبيهقي ( ١/٦٨ ) من طريق يوسف بن يعقوب .  
والبخاري ( ١/٤٣٣ ) من طريق عبد الواحد بن غياث ، كلهم عن أبي عوانة به .

#### د - وشريك بن عبد الله :

\* أخرجه ابن أبي شيبة ( ٨/١ ) ، و من طريقه عبد الله بن أحمد في الزيادات على المسند ( ١/١٢٣ ) ،  
والضياء في المختارة ( ٢/٢٨٤ ) .  
وعبد الله بن أحمد ( ١/١٢٥ ) في الزيادات على المسند عن محمد بن جعفر الزركاني ، كلاهما : - ابن أبي  
شعبة ، ومحمد - عن شريك به .  
هذا وقد أخرجه الدارقطني في الملل ( ٤/٥٣ ) من طريق الهكاج بن بسطام ، عن سفيان الثوري ، عن  
شريك به .

وبالتأمل في هذا الإسناد يتبين أنه منكر ، حيث خالف فيه هُجّاج - على ضعفه - الثقة الذين رَووه عن الثوري عن خالد بن علقمة ، بدون واسطة ، فهو اعفوط ، وقد نبه الدارقطني في الملل ( ٥٣/٤ ) على صنيع هُجّاج .

د - وأبو الأشهب جعفر بن الحارث ، - الحسن بن صالح ، ز - وجعفر الأحمر ، ح - وعلي بن صالح ، ط - وحازم بن إبراهيم البجلي .

عزاه لهم الدارقطني في الملل ( ٤٧/٤ ) .

ي - وشعبة بن الحجاج :

\* أخرجه أبوداود ( في ١ كتاب الطهارة ، ٥٠ باب صفة الوضوء النبي ﷺ ، ١١٣/٨٣ ) ، وأحمد ( ١٣٩/١ ) من طريق محمد بن جعفر - غندر - .

والنسائي ( ١ كتاب الطهارة ، ٧٦ باب عدد غسل الوجه ، ٩٣/٦٨/١ ) ، من طريق عبد الله بن المبارك .  
والنسائي أيضاً ( ١ كتاب الطهارة ، ٧٧ باب غسل اليدين ، ٩٤/٦٨/١ ) ، من طريق يزيد بن زريع .  
والطيالسي ١٤٩ ، ومن طريق البيهقي ( ٥٠/١ ) .  
وأحمد ( ١٣٩/١ ) عن حجاج بن محمد .

وأحمد ( ١٢٢/١ ) ، والضياء في المختارة ( ٢٨١/٢ ) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، جميعهم : - محمد ، وابن المبارك ، ويزيد ، والطيالسي ، وحجاج ، والقطان - عن شعبة إلا أنه قال (( عن مالك بن عرفة )) ، وكذا قال أبو عوانة (( عن مالك بن عرفة )) .

\* وأخرجه أبوداود ( في سننه ، عزاه له المزي في تحفة الأشراف ١٧/٧/٤١٠٣٠٣ ) ، وهو من رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود ، ذكر ذلك ابن حجر في التهذيب عند ترجمة خالد بن علقمة ، ٩٤/٣ ) عن عمرو بن عون ، عن أبي عوانة ، عن مالك بن عرفة .

وصنيع شعبة وأبي عوانة خطأ ، فالصواب : (( عن خالد بن علقمة )) ، لما يلي :

المبحث الأول : بيان وهم شعبة بمايلي :

أ - أنه خالف من سبق من الرواة عن خالد بن علقمة ، ويكفي أن الثوري أحدهم ، لقول ابن معين فيه (( كل من خالف الثوري فالقول قول الثوري )) - سبق ذلك عند ترجمته - .

ب - أن أئمة أهل هذا الفن حكموا بذلك على شعبة :

\* فيقول الإمام البخاري في التاريخ ( ١٦٣/٣ ) (( قال شعبة : مالك بن عرفة ، وهو وهم )) .

\* ويقول أبوزرعة ( كما في علل ابن أبي حاتم ٥٦/١ ) (( وهم فيه شعبة ، إنما أراد خالد بن علقمة )) .

\* ويقول أبوداود في سننه ( المصدر السابق ) (( ومالك بن عرفة ، إنما هو : خالد بن علقمة ، أخطأ فيه شعبة )) .

\* ويقول الترمذي ( ٦٩/١ ) (( أخطأ - يعني شعبة - في اسمه ، واسم أبيه ، فقال : مالك بن عرفة )) .

\* ويقول النسائي ( ٦٩/١ ) (( هذا خطأ ، والصواب : خالد بن علقمة ، ليس مالك بن عرفة )) .

\* ويقول الدارقطني في العلل ( ٤٩/٤ ) عن صنع شعبة (( وهم في اسم خالد بن علقمة ، فسماه خالد بن عرفطة )) كذا قال والمعروف أنه وهِمَ في اسمه واسم أبيه كما تقدم .

#### المبحث الثاني : بيان وهم أبي عوانة :

بعد الدراسة تبين أنه وهم من حفظه ، وأما الذي في كتابه فهو على الصواب : (( خالد بن علقمة )) ، وكذا كان يرويه أول أمره ، ثم لما بلغته رواية شعبة ، ظن أبو عوانة أن ما في كتابه وهم ، فأخذ يقلد شعبة ، والدليل على ذلك ، قول أبي داود في سننه ( المصدر السابق ) (( قال أبو عوانة يوماً : حدثنا مالك بن عرفطة عن عبد خير ، فقال عمرو - ابن الوليد - الأغصف : رحلت الله أبا عوانة هذا خالد بن علقمة ، ولكن شعبة مخطئ فيه ، فقال أبو عوانة : هو في كتابي : خالد بن علقمة ، ولكن قال شعبة : هو مالك بن عرفطة )) .  
والدليل على أنه كان يرويه على الصواب أول أمره ، ما سبق ( فقرة جـ ) من رواية غالب أصحابه ، وفيهم ثلاثة من الثقات الأثبات ، ولهذا يقول البخاري في التاريخ الكبير ( ١٦٣/٣ ) (( وقال أبو عوانة مرة : خالد بن علقمة ، ثم قال : مالك بن عرفطة )) ، هذا إضافة إلى أنه رجع إلى الصواب بعد ذلك ، دل عليه صنع أبي داود ( في المصدر السابق ) فبعد أن أخرج رواية عمرو بن عون عن شعبة التي فيها الخطأ ، قال (( وسماعه - يعني عمرو بن عون - قديم )) ، ثم ساق بإسناده رواية أبي كامل عن أبي عوانة ، على الصواب - سبق ذكره عند فقرة ( جـ ) وقال : (( وسماعه - يعني أبا كامل - متأخر )) ثم قال (( كأنه بذلك رجع إلى الصواب )) .  
هذا ومن خطأ أبا عوانة أيضاً : التزمذي في السنن ( ٦٩/١ ) فقال (( ورؤي عنه - عن أبي عوانة - عن مالك بن عرفطة مثل رواية شعبة ، والصحيح : خالد بن علقمة )) ، هذا إضافة إلى دخول صنع أبي عوانة المخطئ تحت عموم كلام الجهابذة السابقين في بيان وهم شعبة .

قتيبه : رواه الحجاج بن أرطاة فقال (( عن خالد بن علقمة ، عن عمرو ذي مر ، عن علي بن أبي طالب به )) .

\* أخرجه الدارقطني في العلل ( ٥٣/٤ ) ، وهو إسناده منكرو ؛ لأن الحجاج - ضعيف ، سبقت ترجمته ( ح ٣٨ ) - وخالف رواية الحفاظ الذين رواه فقالوا (( عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير ، عن علي بن عرفطة )) ، ولهذا يقول الدارقطني في العلل ( ٥٠/٤ ) (( وخالف الجماعة في الإسناد : الحجاج بن أرطاة ، ووهِمَ في ذلك ، والصواب : قول من قال : عن عبد خير عن علي بن عرفطة - )) .

#### الثاني : أبو إسحاق السبيعي ، عن عبد خير عن علي بن عرفطة :

\* أخرجه التزمذي ( في أبواب الطهارة ، ٣٧ باب ما جاء في وضوء النبي ﷺ ، ٤٩/٦٨/١ ) عن قتيبة بن سعيد ، وهناد بن السري .

وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ( ١٢٧/١ ) ، وأبو يعلى ( ٢٨٦/١ ) عن خلف بن هشام البزار ، ثلاثهم - قتيبة ، وهناد ، وخلف - عن أبي إسحاق السبيعي به .

الثالث : عبد الملك بن سَلْع أيضاً ، عن عبد خير ، عن علي رضي الله عنه :  
\* أخرجه أحمد ( ١١٠/١ ) عن مروان بن معاوية ، عن عبد الملك به .

٤ - وأبو الغريف غبيدا لله بن خليفة الهمداني عن علي رضي الله عنه :  
\* أخرجه أحمد ( ١١٠/١ ) ومن طريقه الضياء في المختارة ( ٢٤٤/٢ ) .  
والضياء في المختارة ( ٢٤٤/٢ ) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب ، كلاهما : - أحمد ، وزهير - عن  
عائذ بن حبيب ، عن عامر بن السيف ، عن أبي الغريف به .

وقال الضياء بعده (( أبو الغريف ، قال أبو حاتم الرازي : تكلموا فيه ، ولم يذكر غير ذا )) ، وسيأتي إن  
شاء الله تفصيل ذلك في الجميع والنظر في الاختلاف .

٥ - وأبو مطر الجهني ، عن علي رضي الله عنه :  
\* أخرجه أحمد ( ١٥٨/١ ) من طريق مختار عنه به .

٦ - والحارث الأعور الحارثي عن علي رضي الله عنه :  
\* أخرجه عبد الرزاق ( ٣٨/١ ) عن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج عن عبد الكريم عنه به ، وصرح ابن  
جُرَيْج بالسماع .

٧ - والحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه علي رضي الله عنهما ، واختلف في إسناده إليه كما يلي :  
أ - فرواه ابن جُرَيْج عن شيبة ، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده الحسين به .  
أخرجه النسائي ( في ١ كتاب الطهارة ، ٧٨ باب صفة الوضوء ، ٩٥/٦٩/١ ) ، والضياء في المختارة  
( ٥١/٢ ) من طريق حجاج بن محمد .  
وعبد الرزاق ( ٤٠/١ ) ، كلاهما عن ابن جُرَيْج به ، وصرح بالسماع ، إلا أنه قال في رواية عبد الرزاق عنه :  
(( حدثني من أصدق )) ، فأبهم شيبة .

ب - ورواه ابن جُرَيْج ، عن شيبة ، به إلا أنه أسقط : علي بن الحسين من الإسناد ، كما أنه بلفظ مجمل ،  
وسيأتي إن شاء الله ما يتعلق بالألفاظ عند النظر في الاختلاف .  
\* أخرجه البخاري في التاريخ ( ٢٤٢/٤ ) ، والبخاري في البحر الزخار ( ٤٨/١ ) وابن جرير في تهذيب  
الآثار ( عزاه له ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٣٠/٤ ) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد .  
وابن المقرئ في الأربعين ( ٢/١٤٣ ) من طريق أبي قُرَّة موسى بن طارق ، كلاهما عن ابن جُرَيْج به ،  
وصرح بالسماع .

ج - ورواه ابن جُرَيج ، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي به ، فأسقط شعبة من الإسناد ، ورواه بلفظ يدل على تكرار مسح الرأس - وسيأتي - إن شاء الله - أيضاً ما يتعلق بالألفاظ عند النظر في الاختلاف :

\* علقه البخاري في التاريخ الكبير ( ٢٤٢/٤ ) عن ابن بكير .

وأخرجه البيهقي ٦٣/١ من طريق إِبْرَاهِيم بن المنذر كلاهما عن عبد الله بن وهب عن ابن جُرَيج به ، بعنة ابن جُرَيج .

والخلاصة أن الأصح : رواية الحجاج بن محمد عن ابن جُرَيج عن شعبة به ، ولهذا يقول الدارقطني في العلل ( ١٠١/٣ ) (( ورواه الحجاج بن محمد ..... فجُودُ إسناده ، ووصله ضبطه )) .

٨ - و عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه :

\* أخرجه أبوداود ( في ١ كتاب الطهارة ، ٥٠ باب صفة وضوء النبي ﷺ ، ١١٥/٨٣ ) ، وابن أبي شعبة ( ١٠١/١ ، ١٥ ) ، وابن المنذر في الأوسط ( ٤٠٨/١ ) من طرق عنه به .

٩ - وعبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن علي رضي الله عنه ، وعن عبد الملك رواه من يلي :

أ - منصور بن المعتمر :

\* أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ( ١٥٩/١ ) ، وأبو يعلى ( ٣١٣/١ ) ، وابن خزيمة ( ١٢/١ ، ١٠١/١ ) وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٣٩/٣ ) من طرق عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور به .

ب - وشعبة بن الحجاج :

\* أخرجه النسائي ( في ١ كتاب الطهارة ، ١٠٠ باب صفة الوضوء ، ١٣٠/٨٤ ) ، وأحمد ( ١٥٣/١ ) من طريق يَهْز بن أسد .

وأحمد ( ١٣٩/١ ) ، وابن خزيمة ( ١١/١ ) من طريق غُنْدَر محمد بن جعفر .

وأحمد ( ١٣٩/١ ) من طريق عفان بن مسلم .

وابن جرير في جامع البيان ( ١١٣/١٠ - تحقيق أحمد شاكر ) من طريق وهب بن جرير .

والبيهقي ( ٧٥/١ ) من طريق آدم بن أبي إياس ، كلهم عن شعبة به .

ج - ومِسْمَر بن كِدَام :

\* أخرجه ابن خزيمة ( ١٢/١ ) من طريق الفضل بن ذُكَيْن ، وعُبيد الله بن موسى عنه به .

د - وسليمان الأعمش :

\* أخرجه أحمد ( ٧٨/١ ) ، والدارقطني في العلل ( ١٤١/٤ ) من طريق محمد بن فضيل .

ورواه أبو حفص الأبار ، وأبو الأحوص سَلَام بن سُلَيْم ( عزاه لهما الدارقطني في العلل ١٤٠/٤ ) ثلاثتهم :

- محمد ، وأبو حفص ، وأبو الأحوص - عن الأعمش به .



وخالقهم محمد بن عبد الرحمن الطفاوي فرواه عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن علي رضي الله عنه ، ووهم الطفاوي في ذلك ، والصواب ما تقدم ، فقد قال أبو زرعة ( كما في علل ابن أبي حاتم ١٢/١ ) (( هذا - يعني صنع الطفاوي - خطأ ، إنما هو : الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

قال ابن أبي حاتم - قلت لأبي زرعة : الوهم من ؟ ! ، قال : من الطفاوي ، قلت ما حال الطفاوي ؟ ، قال : صدوق إلا أنه يهيم أحياناً )) ، وقال الدارقطني في العلل ( ١٤٠/٤ ) أيضاً (( وخالقهم محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، ووهم فيه )) .

**الضرب الثاني :** من رواه عن علي رضي الله عنه بما يدل على تكرار مسح الرأس ، وهم :

١ - **عبد خير الهمداني** عن علي رضي الله عنه :

\* أخرجه الدارقطني في السنن ( ٨٩/١ ) من طريق أبي يوسف القاضي .

والدارقطني أيضاً ( ٨٩/١ ) ، والبيهقي ( ٦٣/١ ) من طريق عبد الحميد الحُماني أبو يحيى ، كلاهما : - أبو يوسف ، وأبو يحيى - عن أبي حنيفة ، عن خالد بن علقمة .  
والدارقطني في السنن ( ٩٢/١ ) من طريق مُسْنَدُ بن عبد الملك بن سَلْع ، عن أبيه ، كلاهما : - خالد ، وعبد الملك - عن عبد خير به .

٢ - **وأبوحَيَّة بن قيس الوادعي :**

\* أخرجه البزار في البحر الزخار ( ٣١٠/١ ) عن محمد بن معمر ، عن أبي داود الطيالسي ، عن أبي الأحوص سَلَم بن سَلَم .

وعبد الله بن أحمد في الزيادات على المسند ( ١٥٨/١ ) عن عمرو بن محمد بن بكير ، عن العلاء بن هلال الرُّقِّي ، عن عُبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، كلاهما : - أبو الأحوص ، وزيد - عن أبي إسحاق السَّبَّيحي ، عن أبي حَيَّة به .

٣ - **وأبو القَرِيف عبيد الله بن خليفة :**

علقه البخاري في التاريخ الكبير ( ٦٠/٧ ) فقال (( قال أحمد بن أَشْكَاب ، حدثنا عائذ بن حَبِيب ، عن عامر بن السَّمِيط ، عن أبي الغَرِيف .... ) به .

٤ - **والحسين بن علي :**

\* وهو أحد الأوجه المروية عن ابن جُرَيْج ، وتقدم تخريجها عند رواية الحسين بن علي في الضرب الأول ، ويتنبه إلى أن ابن جُرَيْج رواه بالنعنة .

**الضرب الثالث :** من رواه عن علي رضي الله عنه ، بسياق مجمل ، وهم :

١- **ربيعة بن عتبة** - ويقال **عُبَيْد** - ، عن **المنهال بن عمرو** ، عن **زُر بن حُبَيْش** عن **علي بن أبي طالب** :  
 \* وهي رواية الحربي عن **خلاد بن أسلم** .  
 وأحمد ( ١١٠/١ ) ، كلاهما : - **خلاد** ، وأحمد - عن **مروان بن معاوية** .  
 وأبو داود ( في ١ كتاب الطهارة ، ٥٠ باب صفة وضوء النبي ﷺ ، ١١٤/٨٣/١ ) ، و **البيهقي** ( ٧٤، ٥٨/١ ) من طرق عن **أبي نعيم الفضل بن دكين** .  
 واليزار في البحر الزخار ( ١٨٣/١ ) من طريق عبد الله بن رجاء ، ثلاثتهم : - **مروان** ، وأبو نعيم ،  
 وعبد الله - عن ربيعة به ، بنحو لفظ الحربي ( ( أَلَمْ أَنْ يَقُطِرْ ) ) .

٢ - **والنزال بن سبرة** ، عن **علي بن أبي طالب** :  
 \* أخرجه البخاري ( في ٧٤ كتاب الأشرطة ، ١٦ باب الشرب قائماً ، ٥٦١٦/ ٨١/١٠ ) عن **آدم بن أبي**  
**إياس** ، عن **شعبة بن الحجاج** ، عن **عبد الملك بن ميسرة** ، عن **النزال به** ، بلفظ ( ( وذكر رأسه ورجليه ) ) .

٣ - **وأبو وائل شقيق بن سلمة** :  
 \* أخرجه الطيالسي ( ١٤ ) .  
 وأبو يعلى ( ٤٣٢/١ ) والضياء في المختارة ( ١١٩/٢ ) من طريق بشر بن الفضل .  
 واليزار في البحر الزخار ( ٥١/١ ) من طريق موسى بن داود .  
 والضياء في المختارة ( ١١٩/٢ ) من طريق **عاصم بن علي** ، أربعتهم : - **الطيالسي** ، وبشر ، وموسى ،  
 وعاصم - عن **عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان** ، عن **عبد بن أبي أبابة** ، عن **شقيق به** ، بلفظ ( ( توضأ ثلاثاً ) ) .

٤ - **وأبو إسحاق السبيعي** ، عن **أبي حنيفة بن قيس الوادعي** ، عن **علي بن أبي طالب** :  
 \* أخرجه الترمذي ( في أبواب الطهارة ، ٣٤ باب ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، ٤٤/٦٣/١ ) عن **محمد**  
**ابن بشار** .

وأبو يعلى ( ٤٣١/١ ) عن **عبيد الله بن عمر** .  
 والضياء في المختارة ( ٤١٩/٢ ) من طريق **أبي خيثمة زهير بن حرب** ، ثلاثتهم : عن **عبد الرحمن بن مهدي** .  
 وأحمد ( ١٤٨/١ ) .  
 واليزار في البحر الزخار ( ٣٠٩/١ ) من طريق **مؤمل بن إسماعيل** ، كلهم : - **ابن مهدي** ، وأحمد ، ومؤمل -  
 عن **سفيان الثوري** .

والنسائي ( في ١ كتاب الطهارة ، ١٠٣ باب الانتفاع بفضل الوضوء ، ١٣٦/٨٧/١ ) عن **أبي داود**  
**سليمان بن سيف الحارثي** ، عن **أبي عتاب سهل بن حماد** ، عن **شعبة** ، كلاهما : - **الثوري** ، و**شعبة** - عن **أبي**  
**إسحاق السبيعي** .

وعلقه البخاري في الكنى من التاريخ ( ٢٤/٩ ) فقال : قال محمد بن يوسف ، ثنا **إسرائيل بن يونس** ،  
 سمع .... ) ، وثلاثتهم : - **الثوري** ، و**شعبة وإسرائيل** - عن **أبي إسحاق** ، به بلفظ ( ( توضأ ثلاثاً ثلاثاً ) ) وقال

الترمذي (( حديث علي رضي الله عنه أحسن شيء في هذا الباب ، وأصح ؛ لأنه رُوي من غير وجه عن علي رضوان الله عليه )) .

٥ - وعبد خير ، عن علي رضي الله عنه :

\* أخرجه ابن أبي شيبة ( ٨/١ ) .

وأحمد ( ١٢٤/١ ) ، ومن طريقه الضياء في المختارة ( ٢٨٥/٢ ) .

وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ( ١١٤/١ ، ١٢٤ ) ، والضياء في المختارة ( ٢٨٥/٢ ) من طريق إسحاق بن إسماعيل ، ثلاثتهم : - ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وإسحاق - عن وكيع بن الجراح ، عن أبي كثيران الحسن بن عقبة .

وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ( ١١٥/١ ، ١١٦ ) ، والضياء في المختارة ( ٢٨٥/٢ ) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار ، عن القاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان الثوري ، عن خالد بن علقمة ، كلاهما : - أبو كثيران ، وخالد - عن عبد خير به ، بلفظ (( توضأ ثلاثاً ثلاثاً )) .

٦ - والحسين بن علي :

\* وهو أحد الأوجه المروية عن ابن جريج ، تقدم تخريجه عند رواية الحسين بن علي في الضرب الأول .

المطلب الخامس : النظر في الاختلاف بين أصحاب الأضراب الثلاثة .

بعد الدراسة تبين أن الصواب رواية أصحاب الضرب الأول ، وأما رواية أصحاب الثالث الأجملة فتحمل على المين في الضرب الأول .

وأما رواية أصحاب الضرب الثاني فهي شاذة أو منكرة على التفصيل التالي :

أولاً : بيان نكارة رواية من رواه عن عبد خير الهمداني :

أ - رواية مُسْنَرٍ بن عبد الملك ، عن أبيه به ، منكرة واهية ؛ لأنه خالف فيها رواية مروان بن معاوية القَزَاري وهو ثقة - سبقت ترجمته ( ص ١٧٥ ) - حيث رواه عن عبد الملك على الصواب ، كما خالف فيها رواية الثقات الذين رووه عن عبد خير بسياق دال على أن مسح الرأس مرة واحدة ، والآفة في هذه الرواية المنكرة ، من :

\* مُسْنَرٍ بن عبد الملك ، فهو : الهمداني الكوفي .

قال البخاري في التاريخ الصغير ( ٢٧٤/٢ ) (( فيه بعض النظر )) ، وقال النسائي (( ليس بالقوي )) ، وقال أبو داود (( لا يحمده )) .

وقال الحسن بن حماد (( ثقة )) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له ( س ) ، وقال ابن حجر في التهذيب ( ١٣٥/١٠ ) (( ذكره ابن عدي في الضعفاء من أجل قول البخاري ، وقال - يعني ابن عدي - ليس حديثه بالكثير )) ، هكذا قال ابن حجر ، ولهذا قال في التقریب ( ٦٦٦٧ ) (( لين الحديث )) ، وفي صنع ابن حجر في الموضعين ، وكذا في صنع من وثقه نظر ، إذ الصواب أنه روى حديثاً موضعاً ، وهو جرح مفسر، يفهم من

كلام الإمام أبي عبد الله البخاري ، فإنه يحكم بذلك على أهل هذا الصنف ، ويؤكد ذلك أن ابن عدي (٢٤٤٩/٦) أورد بإسناده من منكر ما روى عن أنس بن مالك حديث الطير المشهور بالوضع (١) ، وقال ابن عدي (( هذا من هذا الطريق ما أعلم رواه غير مُسْنَد ، ومُسْنَد غير ما ذكرت ، وليس بالكثير )) ، وعلى ذلك فروايته مطرحة لأنه مع قلة مروياته روى هذا الخبر ولعل أبا داود يريد ذلك بكلامه السابق .  
والخلاصة أنه : **تقرّر برواية طريق لحديث موضوع في فضل علي عليه السلام مع قلة مروياته .**

ب - وأما رواية أبي حنيفة ، وهو : الفقيه الإمام المشهور ، وهو يخطئ في هذا الإسناد ، حيث خالف فيها : عامة أصحاب خالده بن علقمة الذين رووه عن خالد ، عن عبد خير به على الصواب بالمسح مرة واحدة ، وتقدم بيان رواياتهم في الضرب الأول ، ولهذا يقول المارقي في العلل ( ٥ / ٤ ) (( واتفقوا - يعني أصحاب خالد - في الحديث على مسح الرأس مرة واحدة ، إلا أبا حنيفة فإنه قال في روايته : عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير - به - أنه مسح رأسه ثلاثاً ، ومع خلاف أبي حنيفة للجماعة ، وروايته أن النبي ﷺ مسح رأسه ثلاثاً ، قد خالف في هذا فزعم أن السنة في مسح الرأس مرة واحدة )) ، وقال في السنن ٨٩/١ (( وخالفه جماعة من الحفاظ الثقات .... - ثم قال - ولا نعلم أحداً منهم قال في حديثه إنه مسح رأسه ثلاثاً غير أبي حنيفة )) .

**قائماً :** بيان شذوذ ونكارة رواية أبي حنيفة بن قيس الهمداني في الضرب الثاني :

أ - فرواية أبي داود الطيالسي عن أبي الأحوص سلام بن سليم ، شاذة ؛ لأنه خولف فيها سبعة من الثقات الحفاظ من أصحاب أبي الأحوص سلام بن سليم .

ويتنبه إلى أن سلام بن سليم ثقة متقن ، إلا أنه مات سنة ١٧٩ - سبقت ترجمته ( ح ٤٠ ) - ، وعلى ذلك فسماعه من أبي إسحاق متأخر ؛ لأن أبا إسحاق اختلط بأخرة ومات سنة ١٢٩ ، وأما رواية سلام في الضرب الأول ، فإنه توبع من رواية من سمع أبا إسحاق السبيعي قبل اختلاطه مثل سفيان الثوري ، قاله ابن حجر في الهدى ٤٣١ .

هذا ويحتمل أيضاً أن الوهم من أبي حنيفة بن قيس الهمداني شيخ أبي إسحاق السبيعي .

فقد ترجموا لأبي حنيفة ، فقال : الإمام أحمد ( كما في علل عبد الله ٣١٧٢ ، وبحر الدلم ١٢١٧ ) (( صاحب علي عليه السلام - شيخ )) ، وقال علي بن المديني وأبو الوليد القرظي ( كما في الميزان ٥١٩/٤ ) (( مجهول )) ، وقال أبو حاتم (( روى عنه أبو إسحاق الهمداني - السبيعي - )) ( انظر الجرح والتعديل ٣٦٠/٩ ) ، وأورده البخاري في الكنى من التاريخ الكبير ( ٢٤/٩ ) ، وعلق له عن محمد بن يوسف ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عنه حديث علي عليه السلام في الوضوء بلفظ مجمل .  
وقال ابن الجارود في الكنى (( وثقه ابن نمير )) ، وأخرج له ( ٤ ) .

وقال ابن حجر في التقریب ( ٨٠٧٠ ) (( مقبول )) ، ويتبہ إلى أنه من أهل الكوفة الذين تفرد عنهم أبو إسحاق السبيعي ، وهو لا يعرف إلا بهذا الحديث ، واختلف عليهم كما سبق ، ولهذا يقول الذهبي ( في الميزان ٥١٩/٤ ) (( لا يعرف .... تفرد عنه أبو إسحاق السبيعي بوضوء علي فمسح رأسه ثلاثاً ، وغسل رجله إلى الكعبين .... ، رواه عنه زهير وأبو الأحرص .... )) فالذهبي يرى أنه آفة هذا الاضطراب ، مع أنه حديث واحد ، وتقدم كلام الأئمة النقاد عليه ، وأما ما حكى من توثيق ابن نمير له ، فلا يقبل والحالة هذه على الفراض ثبوته عن ابن نمير .

والخلاصة أنه : **روى حديثاً واحداً اضطرب فيه وأتى بلفظ منكر في أحد الأوجه المختلف فيه عليه ، وهو كوفي تفرد أبو إسحاق السبيعي بالرواية عنه .**

ب - ورواية العلاء بن هلال الرقي ، عن غبيدة الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق السبيعي به ، **منكرة ؛ لأن فيها :**

#### **العلاء بن هلال :**

قال النسائي (( هلال بن العلاء بن هلال ، روى عن أبيه غير حديث منكر ، فلا أدري منه أتى أو من أبيه )) ، والصواب أن العلاء نفسه معروف برواية الماكيز بل وبالأحاديث الموضوعة ، فقد قال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٣٩١/٦ ) (( منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، عنده عن يزيد بن زريع - وهو ثقة ثبت - أحاديث موضوعة )) ، وبه ابن أبي حاتم على أنها من رواية عمرو بن محمد بن بكر الناقد - وهو ثقة حافظ - عنه ، وبهذا ثبت أن العلاء آفة هذه الأخبار ، ويقول ابن حبان في المجروحين ( ١٨٤/٢ ) (( بقلب الأسانيد ، ويغير الأسماء لا يجوز الاحتجاج به بحال )) ، أضف إلى ذلك ما تقدم .

هذا وقال ابن حجر ( في التقریب ٥٢٥٩ ) (( فيه لين )) ، كذا قال ، والصواب أنه أنزل من ذلك بكثير .  
والخلاصة أنه : **يضع الحديث ، وقلب الأسانيد ويغير الأسماء ، شيعي ، فلا احتجاج ولا اعتبار به ، ولا يكتب حديثه ، ومات سنة ٢١٥ .**

وللزيادة في معرفة حاله انظر : الميزان ١٠٦/٣ ، وتهذيب الكمال ١٠٧٤/٢ ، وغيرها .

**ثالثاً :** بيان النكارة في رواية أبي الغريف غبيدة الله بن خليفة ، عن علي بن فضال في الضرب الثاني :  
بعد الدراسة تبين أن آفتها :

\* **أبو الغريف غبيدة الله بن خليفة :** قال ابن سعد ( ٢٤٠/٦ ) (( كان قليل الحديث )) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، والبرقي فيمن احتملت روايته ، وقد تكلم فيه ( كما في تهذيب التهذيب ١٠/٧ ) ، وأخرج له ( س ق ) ، وقال ابن حجر ( ٤٢٨٦ ) (( صدوق رمي بالتشيع )) ، هكذا قال وفي كلامه ، وكلام من عدله نظر ، فقد ذكر البخاري أنه من مناكيره ، ورواؤه على هذه الحال مع قلة ما روى لا يكون حسن الحديث بل رتبته أنزل ممن يعتبر بهم ، فقد قال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٣١٣/٥ ) (( كان على شريطة علي بن فضال )) ، وليس بالمشهور .

- قال ابن أبي حاتم - قلت : هو أحب إليك أو : الحارث الأعور ؟ قال : الحارث أشهر ، وهذا قد تكلموا فيه ، وهو شيخ من نظراء أصبغ بن نباتة )) ، وقال الذهبي في الميزان ( ٥٠/٣ ) (( تكلموا فيه قاله أبو حاتم وقال .... - وذكر باقي كلام أبي حاتم - )) ، وقال في المغني ( ٤١٥/٢ ) (( فيه كلام )) ، وعلى ذلك فقد جرحه أبو حاتم جداً بل إنه جعله ممن يضع الأحاديث ويكذب ، لما يلي :  
١ - أنه جعل الحارث الأعور ، أحسن حالاً منه .

#### والحارث ، هو : ابن عبد الله الأعور الكوفي الهمداني .

يقول فيه أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل/ ٧٩ ) (( ضعيف الحديث ، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه )) ، وقال أبو زرعة ( المصدر السابق ) (( لا يحتج بحديثه )) .

وروى ابن أبي حاتم ( في المصدر السابق ) والعقيلي في الضعفاء ( ٢٠٨/١ ) عن الشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وأبي إسحاق السبيعي ، وأبي غيثمة أنهم قالوا فيه (( كذاب )) ، وكذا قاله علي بن المديني ( كما في ضعفاء العقيلي ٢٠٨/١ ) ، وترك ابن مهدي حديثه ، وروى العقيلي ( في المصدر السابق ) أن يحيى القطان ، وابن المهدي ضربا على نحو من أربعين حديثاً له ، وروى العقيلي أيضاً وغيره من عدة طرق عن الحارث أنه قال (( تعلمت القرآن في ستين ، والوحي في ثلاث سنين !! ؟ )) .

وروى الإمام أحمد في ترجمته كلام الشعبي فيه ( انظر علل عبد الله ٩٩٠ ، ١١٤٨ ) ، وكذا ترجم الإمام البخاري له في التاريخ الكبير ( ١٥٦/١ ) ، والضعفاء ( عزاه له الذهبي في الميزان ) ( ٤٣٦/١ ) بكلام الشعبي فيه ، وصنع البخاري يدل على أنه يرى ذلك في الحارث ، وكذا روى مسلم في مقدمة صحيحة ( ١٩/١ ) كلام الشعبي فيه ، وابن عدي في الكامل ( ٦٠٤/٢ ) فروى كلام الشعبي وكلام من سبق ممن كذبه ، وروى أيضاً هو والعقيلي ( في المصدر السابق ) أن مرة الهمداني سمع منه شيئاً فأنكره ، فقال للحارث اقم حتى أخرج إليك ، فدخل مرة الهمداني واشتمل على سيفه ، وحس الحارث بالشئ فذهب ، وذلك من أجل كلامه السابق (( تعلمت القرآن .... )) ، جاء ذلك موضعاً عند ابن عدي ( ٦٠٤/٢ ) ثم قال ابن عدي (( وعامة ما يرويه عنهما - علي وابن مسعود رضي الله عنهما - غير محفوظ )) ، وقال ابن حبان في المجروحين ( ٢٢٢/١ ) (( كان غالباً في التشيع ، واهياً في الحديث - ثم ذكر قول الشعبي - )) .

وروى ابن عدي بإسناده في الكامل ( ٦٠٥/٢ ) إلى أشعث بن سوار أنه روى عن ابن سيرين قوله (( أدركت الكوفة وهم يقدمون حسنة من بدأ بالحارث ثني بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثني بالحارث .... )) ( وعزاه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٣/٤ ، وابن حجر في التهذيب ١٢٧/٢ له أيضاً ، والأصل ما عند ابن عدي .

وقال علي بن مجاهد ، عن أبي حنّاب الكلبي عن الشعبي : (( شهد عندني ثمانية من التابعين الخير فاختير منهم سويد بن غفلة والحارث الهمداني ..... )) ( ذكره ابن حجر في التهذيب ١٢٧/٢ ) .

وقال الدوري ( ١٧٥١ ) عن ابن معين (( لا بأس به )) ، وقال الدارمي ( ٢٣٣ ) عنه أيضاً (( ثقة )) ( عزاه أيضاً ابن عدي له في الكامل ٦٠٥/٢ ، وكذا عزاه غير ابن عدي ) .

وقال ابن حجر في التهذيب ( ١٢٧/٢ ) (( قال ابن شاهين في الثقات قال : أحمد بن صالح المصري : الحارث الأعور ثقة ما أحفظه ، وما أحسن ما روى عن علي ، وأثنى عليه ، قيل له فقد قال الشعبي كان يكذب ،

قال : لم يكن يكذب في الحديث، إنما كان كذبه في رأيه))، وقال النسائي (( ليس به بأس ))، وقال مرة (( ليس بالقوي ))، وقال الذهبي في الميزان ( ٤٣٦/١ ) (( والنسائي قد احتج به وقوى أمره ، والجمهور على توهين أمره ... فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه ، والظاهر أنه يكذبه في لهجه وحكاياته وأما في الحديث النبوي فلا...))، وقال ابن حجر في التقریب ( ١٠٢٩ ) (( كذبه الشعبي في رأيه ، وروى بالرفض وفي حديثه ضعف ))، هكذا قال ، وفي حكمه وقول من عدله نظر لما يلي :

\* أن الشعبي لم يتفرد بتكذيبه ، فقد قاله أيضاً أربعة آخرون غير الشعبي ، وقد ارتضى حكمه الإمام البخاري ومسلم وأحمد وغيرهم فمن الناس بعدهم ، وهو جرح مفسر .

\* وأما قومه أنه يكذب في رأيه من أجل أن الشعبي قال ذلك ثم روى عنه ، فهو مردود ؛ لأن من كذب في رأيه وعرف به لا يؤمن على حديث النبي ﷺ .

وأما صريح الشعبي فإنه يذكر ذلك مع روايته عنه فيقول (( حدثنا الحارث وكان والله كذاباً )) ( انظر الضعفاء للعقيلي ٢٠٨/١ ) ، ويرد على توجيه الذهبي : الاحتمال القوي بأن الشعبي يصنع ذلك للتحذير منه حتى تعرف أخباره فلا يدلسها أو يروبها عنه أحد ، بدليل أنه يصنع ذلك أثناء الرواية عنه .

هذا إضافة إلى أن الحكم بكذب الحارث ورد عن آخرين أيضاً ، وذكر له الذهبي في السير والميزان أشياء منكورة جداً ، وكذا حكم به عليها .

\* وأخيراً فإن ما نقل عن السابقين من تعديله لا يتخلو من أمرين :

الأول : أن ينقل عن المعدل خلاف ذلك ، ومن ذلك : ابن معين فقد روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ( ٧٩/٣ ) ، والعقيلي في الضعفاء ( ٢٠٨/١ ) ، وابن حبان في المجروحين ( ٢٢٢/١ ) بأسانيدهم إلى أحمد بن زهير قال (( سئل يحيى بن معين ، عن الحارث صاحب علي ، فقال ضعيف )) .

والذهبي نفسه لما ذكر قول من جرحه ومن عدله ، ثم أورد له أحد منكريه فقال (( هذا حديث منكور جداً ....، وقد استوفيت ترجمة الحارث في ميزان الاعتدال ، وأنا متحير فيه )) ( انظر سير أعلام النبلاء ١٥٥/٤ ) .

والنسائي قد اختلف حكمه فيه ، ولهذا يقول ابن حجر في التهذيب ( ١٢٧/٢ ) (( لم يحتج به النسائي وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً .... )) ، والمقصود بيان اختلاف رأي النسائي فيه بين التحسين والضعف القابل للإنحياز ، على أن صنيعه أيضاً في السنن مردود ، بموقف الجهابذة الحفاظ الأئمة المقتدي بهم في هذا الباب حيث جرحوه بفسر لا يصلح صاحبه للاحتجاج ولا للاعتبار ، والجرح المفسر مقدم على التعديل .

الثاني : أن يكون الإسناد إلى المعدل لا تقوم به حجة ، ومن ذلك ما روى أشعث عن ابن سيرين ؛ لأن أشعث بن سوار ضعيف ، سبقت ترجمته في ص ٣٧٠ .

وما روى علي بن مجاهد عن أبي جناب عن الشعبي ، فعلي بن مجاهد (( مزكوك الحديث )) سبقت ترجمته في ص ٢٢٧ .

وما ذكر ابن حجر عن ابن شاهين الذي فيه النقل عن أحمد بن صالح المصري ، فهو خبر مكذوب موضوع على أحمد بن صالح ، وضعته الشيعة ، وليس بغريب عليهم ذلك فمن تجرأ على الكذب على رسول الله ﷺ ، فلن يتورع من الكذب على غيرهم ، فكلام ابن شاهين الذي ذكره ابن حجر هو في كتاب تاريخ أسماء الثقات المطبوع بنحوه ( ٢٨٢ ) ، وقد أعاد ذكره ابن شاهين أيضاً في كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ( ١٠٤ ) فروى بإسناده قول الشعبي فيه ، ثم قال ابن شاهين : (( وفي كتاب جدي عن أحمد بن رشد بن قال : سئل أحمد بن صالح عن الحارث الأعور ، فقال : ثقة ، فقلت : يقول الشعبي ..... وساق باقي الكلام ، بنحوها في تاريخ أسماء الثقات )) ، وبهذا يتبين إسناده هذا الخبر .

وأحمد بن رشد بن ، منسوب إلى جده ، فهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن أبو جعفر المصري (انظر اللسان ١٨٢/١) .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : كذاب وضع أحاديث في فضل الحسن والحسين ، فهو شيعي هالك ، قال فيه شيخه أحمد بن صالح (( كذاب )) ، وكذبه غيره ، وقال الذهبي في الميزان ( ١٣٣/١ ) (( ومن أباطيله - ثم ساق إسناده - أنه قال مرفوعاً : قالت الجنة : يارب أليس وعدتني أن تزيني بركنين ؟ ، قال : ألم أزيك بالحسن والحسين ، فما ست الجنة كما تمس العروس )) .

ولعل ابن حجر لم يقف على إسناده الخبر المروي عن أحمد بن صالح ، وغول إلى سير أعلام النبلاء ( ١٢٧/١٨ ) في ترجمة ابن شاهين .

والقصد : بيان أن صنيع الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد وغيرهم في ترجمة الحارث الأعور ، أعلم وأصوب ، وهو الصحيح في حاله ، خلافاً لمن صنع غير ذلك .

# وبهذا يتبين أن الراجح في حال الحارث أنه : **كذاب ، شيعي غال** ، وهو القائل (( تعلمت القرآن في سنتين ، والوحي في ثلاث سنين )) .  
وبهذا يتبين أيضاً حال من هو أحسن حالاً من أبي الغريف غبيداً لله بن خالد .

٢ - وقد سبق أن أباحت جعل أبا الغريف من نظراء أصح بن نباته .

فقال أبو حاتم ( كما في المرح والتعديل ٣/٣٩٩ ) عن أصح (( لين الحديث )) ، وقال اللدوري عن ابن معين (( ليس بشيء )) ( وانظر المصدر السابق أيضاً ) ، وفي رواية أخرى قال (( ليس يساي حديثه شيئاً )) ، وقال مرة ( كما في تاريخ اللدوري ٢٢٢٨ ) (( ليس بثقة )) ، وقال النسائي (( مذكوك الحديث )) وقال مرة (( ليس بثقة )) ، وقال ابن حبان في المجروحين ( ١٧٣/١ ) (( فن حب علي رضي الله عنه ، فأتي بالطامات فاستحق التوك )) ، وأراد بالطامات الموضوعات ، راجع ترجمته عنده ، وقال الدارقطني والساجي (( منكرو الحديث )) ، وقال ابن عدي ( ٣٩٨/١ ) (( لم أخرج له ما هنا شيئاً لأن عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه عليه أحد ، وهو بين الضعف ، وله عن علي أخبار وروايات ، وإذا حدث عن الأصح ثقة فهو عندي لا بأس برواياته ، وإنما أتى من الإنكار من



جهة من روى عنه ؛ لأن الراوي عنه لعله يكون ضعيفاً )) كذا قال ابن عدي وأوله يخالف آخره ، والجمهور على خلاف ما في آخره .

وذكره العجلي في الضعفاء ( ١٢٩/١ ) وقال (( كان يقول بالرجعة )) ، وروى أن يحيى القطان وابن مهدي كانا لا يحدثن عنه بشيء ، وروى أيضاً بإسناده عن أبي بكر بن عياش أنه قال عنه (( كذاب )) .  
وضعه أيضاً ابن سعد وذكر أنه شيعي ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال الزار (( أكثر أحاديثه عن علي لا يرويه غيره )) .

وقال العجلي ( كما في في ترتيب ثقاته ١٠٩ ) (( ثقة )) ، وأخرج له ( ق ) .

وصنيع العجلي مردود بما سبق من الجرح المفسر .

والخلاصة أنه : متروك الحديث واقضي يؤمن بالرجعة ، وبذلك حكم عليه ابن حجر في التقریب ٥٣٧ ، إلا أنه لم يذكر إيمانه بالرجعة .

وللزيادة ، انظر : الكامل ٣٩٨/١ ، والميزان ٢٧١/١ ، وتهذيب التهذيب ٣١٦/١ .

**واجعة :** بيان الشذوذ واللكارة في الرواية عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما :

سبق أن تبين في الضرب الأول ما يدل على أنهم اختلفوا على ابن جريج في إسناده ومنته ، وفي رواية عبد الله بن وهب عن ابن جريج كلام ، فقد تقدم في ترجمة ( ح ٦٨ ) ابن وهب أنه ثقة حافظ ، إلا في روايته عن ابن جريج ففيها شيء ، وهذا ما حصل هنا حيث خولف في منته فرواياته شاذة .  
ثم إنه خولف أيضاً في إسناده إذ الصواب أنه عن ابن جريج ، عن شعبة عن محمد بن علي به ، وقد تقدم قول الدارقطني في ذلك ( في الضرب الأول ) .

وشعبة ، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ( ٢٤٢/٤ ) فقال (( سمع محمد بن علي - ثم أسند له حديث الوضوء ثلاثاً بلفظ مجمل ، ثم علق له الحديث من طريق ابن بكير عن ابن وهب - )) ، وقال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٣٣٦/٤ ) (( روى عن محمد بن علي بن حسين ، روى عنه ابن جريج )) ، وروى ابن جريز الطبري في تهذيب الآثار حديثه في الوضوء بلفظ مجمل من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عنه غير منسوب ، وقال ابن جريز (( شعبة مجهول )) ( عزاه له ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٣٠/٤ ) .

وخالف من سبق المزني في تهذيب الكمال ( ٥٩٣/٢ ) وتبعه ابن حجر في التهذيب ( ٣٣٠/٤ ) والتقریب ( ٢٨٣٩ ) فذكروا أنه : شعبة بن نصّاح بن سُرْجَس المخرومي المدني مولى أم سلمة ، ونقل فيه توثيق النسائي وابن معين وابن نمير وغيرهم ، وذكر أنه مات سنة ١٣٠ ، وحكم عليه ابن حجر في التقریب فقال (( ثقة )) ، ثم ذكر بعده (( شعبة غير منسوب عن أبي جعفر - محمد بن علي بن الحسين - )) ، وهو ابن نصّاح ويقول المزني (( ذكره البخاري وأبو حاتم مفرداً عن شعبة بن نصّاح والصحيح أنهما واحد ، فإن أبا قُرّة موسى بن طارق روى هذا الحديث عن ابن جريج فقال : حدثني شعبة بن نصّاح .... )) ، وأقره ابن حجر كما هو ظاهر من صنيعه في التقریب .

ويقول ابن حبان في الثقات ( ٤٤٤/٦ ) (( شعبة شيخ يروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، روى عنه ابن جريج ، إن لم يكن ابن نصّاح فلا أدري من هو )) .

والصواب أنه غير بن نصّاح - الثقة - ، لما يلي :

\* أن البخاري فرق بينهما ، فقدمت ترجمته لشيخ ابن جريج ، وأما ابن نصّاح ، فقال فيه ( ٢٤١/٤ ) :  
 (( شعبة بن نصّاح القارئ مولى أم سلمة ، سمع القاسم بن محمد ، روى عنه ابن إسحاق ، وابن أبي الموالى )) .  
 وكذا صنع أبو حاتم فترجم له ( كما في الجرح والتعديل ٣٣٥/٤ ) فقال : شعبة بن نصّاح ، روى عن  
 القاسم بن محمد ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ، روى عنه إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسحاق ،  
 وعبد الرحمن بن إسحاق ، وعبد الرحمن بن أبي الموالى ، وأبو ضمرة ، ويحيى بن محمد قيس الزيات ) .  
 وينحو ذلك ترجم ابن حبان في الثقات لابن نصّاح في موضعين ( ٣٦٨/٤ ، ٤٤٤/٦ ) ، وتقدم أن المزي  
 نبه على أن البخاري وأبو حاتم فرقا بينهما ، ولا ريب أنهما أعلم بهذا الفن من غيرهما .  
 \* وأما ما استدلل به المزي من صنع أبي قُرّة موسى بن طارق حيث نسب به ذلك في روايته عن ابن جريج ،  
 ففيه نظر ، لأمرين :

**أحدهما :** حال أبي قُرّة ، فهو : اليماني الزبيدي :

وثقه الحاكم ( كما في سؤالات مسعود له ٢٧٣ ) فقال (( ثقة مأمون )) ، وعزى ابن حجر في التهذيب  
 ( ٣١٢/١٠ ) إلى الخليلي توثيقه ( وفي المطبوع من الإرشاد ٢٣٢/١ ترجم له بدون توثيق ) ، وأخرجه له النسائي .  
 وقال أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ١٤٨/٨ ) (( محله الصدق )) وذكر ذلك الذهبي في الميزان عنه  
 ( ٢٠٧/٤ ) وذكر أنه قال أيضاً (( يكسب حديثه ولا يحتج به )) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال (( كان  
 ممن جمع وصف وثقة وذاكر يغرب )) ، وذكر الدارقطني ( كما في سؤالات السهمي له ٤٠٢ ) أنه أصابت  
 كعبه علة فروع أن يصرح بالإخبار - يعني بقوله حدثنا وأخبرنا ، فكان يقول ذكر فلان - ، ومهما يكن من  
 شيء فهو جرح مفسر ، فعلى أحسن الأحوال لا تقبل مخالفته لغیره .  
 وقال ابن حجر في التقریب ( ٦٩٧٧ ) (( ثقة يغرب )) ، والأولى فيه قول الذهبي في الميزان ( ٢٠٧/٤ )  
 (( صدوق )) ، مع قيد الإغراب ، ويتنبه إلى أن ابن حبان والحاكم معروفان بالتساهل في هذا الباب .

**الثاني :** أنه خولف ، حيث رواه من هو أوثق منه فقال (( عن شعبة )) غير منسوب ، وهم : الحجاج بن  
 محمد (١)، وهو المصيصي، ثقة ثبت إلا أنه اختلط بآخرة لما قدم بغداد قبل موته ، وأخرج له ( ع ) ،  
 انظر : طبقات ابن سعد ٣٨٩/٦ ، وتاريخ بغداد ١٨٨/٨ ، والكاشف ٢٤٣/١ ، وتهذيب التهذيب ١٨٠/٢ ،  
 والتقریب ١١٣٥ ، والهدى ٣٩٨ .

\* **وأبو عاصم :** الضحّاك بن مخلّد ، وهو : ثقة ثبت ، أخرج له ( ع ) ، سبقت ترجمته ( ح ١١ ) .  
 هذا إضافة إلى ما في رواية عبد الرزاق وابن وهب عن ابن جريج حيث أبعمه عبد الرزاق ، ورواه ابن وهب  
 عن ابن جريج مدلساً .

(١) تقدم عند رواية الحسين بن علي في الضرب الأول ، أن الدارقطني في العلل ( ١٠٠/٣ ) قال عن رواية الحجاج  
 (ورواه الحجاج بن محمد .... فحوّد إسناده ووصله ، وضبطه ) .

# والخلاصة في الحكم على صنع موسى بن طارق أنه شاذ ، وبهذا يتبين أن صنع البخاري وأبي حاتم في الضربين بين شعبة راوي الحديث وبين شعبة بن نصاح ، هو : الصواب الصحيح ، وأن من جمع بينهما وهم .  
ويتبين أيضاً أن شعبة ، شيخ ابن جريج : منكر الحديث ؛ لأنه - بناء على ما سبق - عرف بهذا الحديث وقد اضطرب فيه ، وأتى فيه بلفظ منكر يخالف رواية الحفاظ الثقات ، والذي يظهر أن البخاري أشار إلى اضطرابه حيث أورد اختلاف الرواة عنه في ترجمته - كما سبق - .

**تنبيه :** تقدم في الضرب الثالث أن ربيعة رواه عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن علي بن يقطين ، بلفظ (( .... حتى ألم أن يقطر .... )) ، وسبق أيضاً عند بداية المطلب الخامس ، حمله على المسح مرة واحدة للمحفوظ من رواية الثقات الأثبات ، ويؤكد ذلك أيضاً أن في سياقه المطول ما يدل على ذلك ، فقد روى الضياء بإسناده إلى زر به بلفظ (( أنه سمع علياً - عليه السلام - وسئل عن وضوء رسول الله ﷺ ، فغسل يديه ثلاثاً ، ووجهه ثلاثاً ، وذراعيه ، ومسح على رأسه حتى ألم أن يقطر (١) ، وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ثم قال : ... )) ، فدل ذلك أنه مسح رأسه مرة واحدة ، حيث ذكر العدد فيما سواها ، ويفسره أيضاً ما روى زائدة بن قدامة - سبق - عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير قال (( جلس علي بن يقطين - عليه السلام - بعد ما صلى الفجر ... ساقه إلى قوله - ثم غسل يده اليسرى ثلاث مرات إلى المرفق ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها الماء ثم رفعها بما حلت من الماء ، ثم مسحها بيده اليسرى ثم مسح رأسه بيديه ككتفهما مرة ، ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدمه اليمنى ..... )) ، هذا لفظ أحمد (١٣٥/١) .

**تنبيه آخر :** قد يستدل بما روي عن عثمان بن عفان - عليه السلام - أنه مسح رأسه ثلاثاً ، ثم قال رأيت رسول الله ﷺ يفعله ( أخرجه أبو داود ٨١/١ ح ١١٠ ) .

فيجاب على ذلك بقول أبي داود نفسه هناك حيث يقول : (( أحاديث عثمان بن عفان - عليه السلام - الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة ، فإنهم ذكروا الوضوء ثلاثاً ، وقالوا فيه : ومسح رأسه ، ولم يذكروا عدداً كما ذكروا في غيره )) .

#### المطلب السادس : شرح الغريب :

\* قوله (( حتى ألم أن يقطر )) ، يعني : كاذ أن يقطر بسبب تكثير ماء المسحة ، وقد سبق قريباً توضيح ذلك بما ورد في طرقه ، وهو أولى ما فسر به الحديث .

#### المطلب السابع : فقه الحديث :

دلت الأحاديث الثابتة الصريحة على أن الرأس بمسح مرة واحدة ، وبه قال أبو حنيفة ومالك وإسحاق بن راهويه وغيره ، وقال الزمذمي (٥٠/١) : (( والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن بعده )) ، وقد تقدم كلام أبي داود في المنقول عن عثمان رضي الله عنه ، ويقول

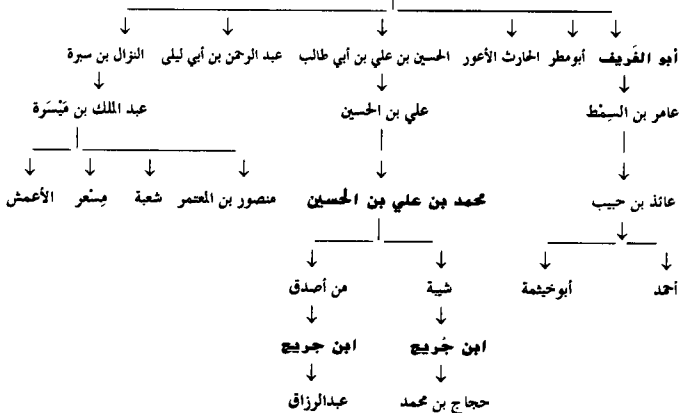
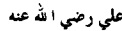
(١) في المطبوع (( حتى الماء يقطر )) ، وهو تصحيف ، والسياق بها ردي .

ابن قدامة ١/١٢٩ : (( والأحاديث التي ذكروا فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم : توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، أرادوا بها : ماسوى المسح ، فإن روايتها حين فصلوها قالوا : ومسح برأسه مرة واحدة ، والتفصيل يحكم به على الإجمال ، ويكون تفسيراً له ، ولا يعارض به ، كالخاص مع العام )) ، ثم إن المسح مشروع للإرفاق فتكراره يخرج عن ذلك ، كما أن التكرار بالغسل أشبه ، والله أعلم .

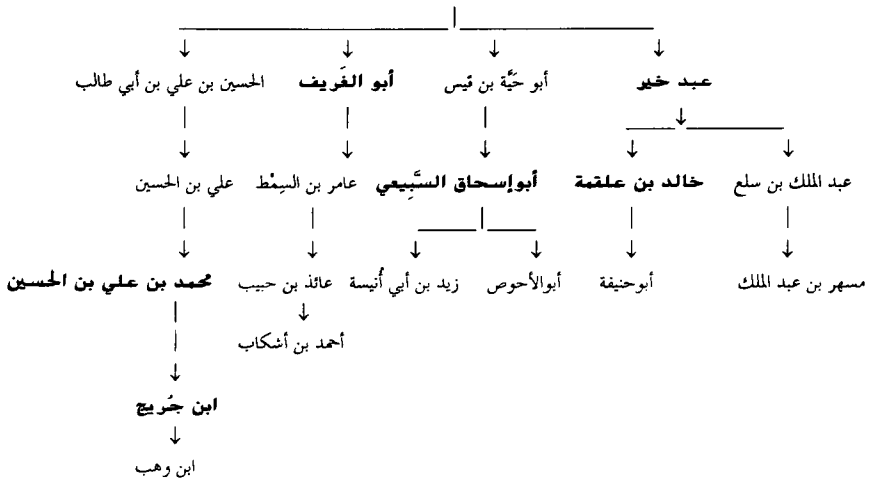
#### المطلب الثامن - أطراف متنه :

- \* أتاني علي رضي الله عنه وقد صلى ، فدعا بطهور .
- \* أتينا علياً رضي الله عنه وقد صلى ، فدعا بطهور .
- \* أحببت أن أريكم كيف كان ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- \* ألا أريك كيف كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- \* إن ناساً يكرهون الشرب قائماً .
- \* دخل عليّ علي بن أبي طالب وقد أهرق الماء .
- \* دعا بكرسي فقعد عليه .
- \* دعاني أبي علي بوضوء فقربتني .
- \* رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله .
- \* رأيت علياً رضي الله عنه أتى بكرسي فقعد عليه .
- \* رأيت علياً رضي الله عنه توضأ فغسل وجهه .
- \* صلى علي رضي الله عنه الغداة ثم دخل الرحبة .
- \* لآعجب إني رأيت .
- \* مسح علي بن أبي طالب رأسه .
- \* من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا .
- \* من سره أن ينظر إلى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- \* هكذا توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- \* هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

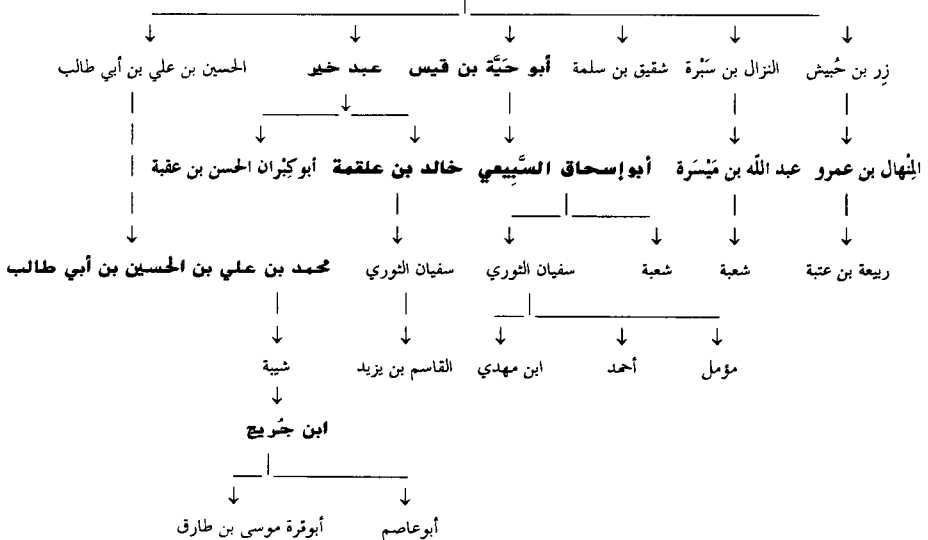
علي رضي الله عنه



علي رضي الله عنه



علي رضي الله عنه



## [ الحديث المائتان ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً ]

[ ٣١٧/٢٠٠ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا حماد ، عن عمرو ، عن طاووس ، عن ابن

عباس :

( ١ ) أن رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] ، وَقَّتْ لَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ ،،

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرِّدٍ الأُسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* وحماد ، هو : ابن زيد بن دُرْهم الأزدي البصري ، ثقة ثبت ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٧٩ ، وله ٨١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣ ) .

\* وعمرو ، هو : ابن دينار المكي الأنرم ، أبو عمدة ، ثقة ثبت حافظ حجة ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٢٦ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨٥ ) .

\* وطاووس ، هو : ابن كيسان اليماني ، ثقة فقيه فاضل ، فيه تشيع قليل ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٠٦ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٢٧ ) .

## ٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال الصحيحين إلا مُسَدَّداً فهو من شيوخ البخاري .

\* والحديث أخرجه البخاري عن مُسَدَّد به .

## ٤ - تخريجه :

\* أخرجه البخاري ( في ٢٥ كتاب الحج ، ٩ باب مهل أهل الشام ، ٣/٣٨٧/١٥٢٦ ) ، عن مُسَدَّد ، وكذا أخرجه البغوي من طريق البخاري ( ٣٦/٧ ) .

والبخاري ( في ٢٥ كتاب الحج ، ١١ باب مهل من كان دون المواقيت ، ٣/٣٨٨/١٥٢٩ ) ، ومسلم ( في ١٥ كتاب الحج ، ٢ باب مواقيت الحج ، ٢/٨٣٨/١١٨١ ) ، والنسائي ( في ٢٤ كتاب الحج ، ٢٣ باب من كان أهله دون الميقات ، ٥/١٢٦/٢٦٥٨ ) عن قتيبة بن سعيد .

ومسلم ( في الموضوع السابق ) عن يحيى بن يحيى ، وخلف بن هشام ، وأبو الربيع سليمان التميمي .

وأبو داود ( في ٥ كتاب المناسك ، ٩ باب المواقيت ، ١٧٣٨/٣٥٣/٢ ) عن سليمان بن حرب .

والطالسي ( ٣٦٠٦ ) .

وابن خزيمة ( ١٥٨/٤ ) عن أحمد بن عبد الله الضبي .

والطبراني ( ١٤/١٠ ) من طرق أبي النعمان عارم ، تسعتهم ، عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار .

\* وأخرجه البخاري ( في ٢٥ كتاب الحج ، ٧ باب مهل أهل مكة ، ١٥٢٤/٣٨٤/٣ ، و ١٢ باب مهل أهل اليمن ، ١٥٣٠/٣٨٨/٣ ، و ٢٨ كتاب جزاء الصيد ، ١٨٤٥/٥٩/٤ ) ، ومسلم ( في الموضع السابق ) ، وأبو داود ( في الموضع السابق ) والنسائي ( في ٢٤ كتاب الحج ، ٣٠ باب ميقات أهل اليمن ، و ٢٣ باب من كان أهله دون الميقات ، ٢٦٥٧/١٢٥/٥ ) ، والشافعي في الأم ١٣٨/٢ ، والدارمي ٣٠/٢ ، وابن خزيمة ١٥٩/٤ ، والطبراني ١٤/١٠ ، ٢٢، ٢١/١١ ، والبيهقي ٢٩/٥ ، من طريق عبد الله بن طاووس ، كلاهما : - عمرو ، وعبد الله - عن طاووس ، عن ابن عباس بمثله موطأ .

\* وأخرجه الطبراني ( ٣٥٧/١١ ) من طريق عكرمة عن ابن عباس به بمثله موطأ .

**تتبييه : ماورد في هذا الباب :**

أ- حديث **عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما** :

\* أخرجه البخاري ( في ٢٥ كتاب الحج ، ٨ باب ميقات أهل المدينة ، ١٥٢٥/٣٨٧/٣ ، و ١٠ باب مهل أهل نجد ، ١٥٢٧/٣٨٨/٣ ) ، ومسلم ( في الموضع السابق ١١٨٢/٨٣٩/٢ ) ، وأبو داود ( في ٥ كتاب المناسك ، ٩ باب في المواقيت ، ١٧٣٧/٣٥٣/٢ ) ، والنسائي ( في ٢٤ كتاب الحج ، ١٨ باب ، ٢٦٥٢/١٢٢/٥ ) ، وغيرهم .

ب - وعن **جابر رضي الله عنه** :

\* أخرجه مسلم ( في الموضع السابق ) .

**٥- أطراف متنه :**

\* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَقَّتْ لأهل اليمن يللمم .

\* أن رسول ( نبي ) الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة .

\* أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وَقَّتْ لأهل اليمن يللمم .

\* وَقَّتْ لأهل اليمن يللمم .

\* وقت نبي ( رسول ) الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة .

\* يهل أهل المدينة من ذي الحليفة .



## [ الحديث الواحد بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣١٧/٢٠١ ] حدثنا سَعْدُويه ، حدثنا فَهْشِيم ، عن حميد ، عن أنس :

« تزوج النبي صلى الله عليه [وسلم] فأولم وليمة ليس فيها خبز ولا لحم ».

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* سَعْدُويه ، هو لقب : سعيد بن سليمان الضبي الواسطي ، ثقة حافظ ، روى عنه ( د خ ) وله الباقون ، مات سنة ٢٢٥ ، وله ١٠٠ سنة ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨٥ ) .

\* وَهْشِيم ، هو : ابن بشير بن القاسم السلمي الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٨٣ ، وله ٨١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣٩ ) .

\* وَحْمِيد ، هو : ابن أبي حميد الطويل البصري ، أبو غيلة ، ثقة ، مدلس ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٤٢ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨٩ ) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وَهْشِيم ، وَحْمِيد صرحا بالسماع كما سيأتي في التخريج مبيناً إن شاء الله .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال السنة .

\* وشيخه ، شيخ للبخاري .

\* وهو من عوالي الحربي .

## ٤ - تخويجه :

أخرجه أبوداود ( في ٦ كتاب النكاح ، ٣٥ باب في المقام عند البكر ، ٢/٥٩٥/٢١٢٣ ) عن وهب بن بقية ، وعثمان بن أبي شيبة ، كلاهما عن فَهْشِيم بن بشير ، ببعضه مطولاً .

وأخرجه البخاري ( في ٦٤ كتاب المغازي ، ٣٨ باب غزوة خيبر ، ١٠/٤٧٩/٤٢١٢ ) ، والنسائي ( في

٢٦ كتاب النكاح ، ٧٩ باب البناء في السفر ، ٦/١٣٤/٣٣٨١ ) ، وفي الكبرى ( ٤/٣٨/١٣٩١ ) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، ببعضه إلا النسائي في الكبرى الموضوع الثاني فينبوه .

والبخاري (في ٦٧ كتاب النكاح ، ١٣ باب انخاذ السراري ، ٥٠٨٥/١٢٦/٩ ، و ٦٠ باب البناء في السفر ، ١٥٥٩/٢٣٤/٩ ) ، والنسائي (في الموضوع السابق من المجتبى ) ، وفي الكبرى ( ١٤٧/٤ ) من طريق إسماعيل بن جعفر بنحوه مطولاً .

والبخاري (في ٦٤ المغازي ، ٣٨ باب غزوة خيبر ، ٤٢١٣/٤٧٩/١٠ ، والبيهقي ( ٢٥٩/٧ ) من طريق محمد بن جعفر ، بنحوه مطولاً .

وأبو يعلى ( ٤١٢/٦ ) من طريق خالد بنحوه مطولاً ، كلهم : - هُشيم ، ويحيى ، وإسماعيل ، ومحمد ، وخالد - عن حميد الطويل به ، وصرح حميد بالسماع من رواية يحيى ، ومحمد بن جعفر عنه ، كما صرح هو وهُشيم بالسماع من رواية عثمان بن أبي شيبة عن هُشيم .

وأخرجه البخاري (في ١٢ كتاب الخوف ، ٦ باب التبرك بالصبح ، ٩٤٧/٤٣٨/٢ ، وابن ماجه (في ٩ كتاب النكاح ، ٤٢ باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ، ١٩٥٧/٦٢٩/١ ، وابن سعد ١٢٤/٨ ، وأحمد ١٨٦/٣ ، ٢٤٢ من طريق حماد بن زيد ببعضه .

ومسلم (في الموضوع السابق ) ، وأحمد ( ٢٤٦/٣ ) ، والطبراني ٦٩/٢٤ ، والبيهقي ٢٦٠/٧ من طريق حماد بن سلمة بمعناه مطولاً .

ومسلم (في الموضوع السابق ١٠٤٧/٢ ) ، وأحمد ( ١٩٥/٣ ) ، والبيهقي ٢٥٩/٧ ، من طريق سليمان بن المغيرة بنحوه مطولاً .

وأحمد ( ٢٨٠/٣ ) من طريق معمر ببعضه ، كلهم : - حماد بن زيد ، وابن سلمة ، وسليمان ، ومعمر - عن ثابت البناني .

\* وأخرجه البخاري (في ٨ كتاب الصلاة ، ١٢ باب ما يذكر في الفخذ ، ٣٧١/٤٧٩/١ ، وفي ١٢ كتاب الخوف ، ٦ باب التبرك بالصبح ، ٩٤٧/٤٣٨/٢ ، وفي ٦٤ كتاب المغازي ، ٣٨ باب غزوة خيبر ، ١٠٤٣/٧/٤٢٠ ) ، ومسلم (في ١٦ كتاب النكاح ، ١٤ باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها ، ١٠٤٣/٢ ، ١٣٦٥/ ) ، وأبو داود (في ١٤ كتاب الخراج ، ٢١ باب ما جاء في سهم الصفي ، ٢٩٩٨/٣٩٩/٣ ) ، والنسائي (في الموضوع السابق من المجتبى ١٣١/٦ ) ، وفي الكبرى ( ١٣٨/٤ ، ١٥٠ ) ، وابن سعد ١٢٤/٨ ، وأحمد ١٠٢/٣ ، ١٦٨ ، والبيهقي ٢٥٩/٧ ، من طريق عبدالعزيز بن صُهَيْب بمعناه مطولاً .

\* والبخاري (في ٦٧ كتاب النكاح ، ٦٨ باب الوليمة ولو بشاة ، ٥١٦٩/٢٣٢/٩ ، ومسلم (في الموضوع السابق ) ، والنسائي في الكبرى ( ١٣٩/٤ ) ، وأحمد ١٨١/٣ ، ٢٣٩ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٧٠/٩ ) ، والبيهقي ٥٩/٩ ، من طريق شعيب بن الحُجَّاب بمعناه مطولاً .

\* وأخرجه البخاري (في ٣٤ كتاب البيوع ، ١١١ باب هل يسافر بالجارية ، ٢٢٣٥/٤٢٣/٤ ، وفي ٥٦ كتاب الجهاد ، ٧٤ باب من غزا بصبي ، ٢٨٩٣/٨٦/٦ ، وفي ٦٤ كتاب المغازي ، ٣٨ باب غزوة خيبر ، ٤٢١١/٤٧٨/١٠ ، وفي ٧٠ كتاب الأطعمة ، ٢٨ باب الخئس ، ٥٤٢٥/٥٥٣/٩ ، وفي ٨٠ كتاب

الدعوات ، ٣٦ باب التعمود من غلبة الرجال ، ١١/١٧٣/٦٣٦٣ ) ، وأبو داود ( في كتاب الخراج ، ٢١ باب ماجاء في سهم الصفي ، ٣/٣٩٨/٢٩٩٥ ) ، وأبو يعلى ٦/٣٧٠ ، ٣٧١ ، والحاكم ٤/٢٨ من طريق عمرو بن أبي عمرو بمعناه مطولاً .

\* وأخرجه أبو داود ( في ٢١ كتاب الأطعمة ، ٢ باب في استحباب الوليمة ، ٤/١٢٦/٣٧٤٤ ) ، والترمذي ( في ٩ كتاب النكاح ، ١٠ باب ما جاء في الوليمة ، ٣/٣٩٤/١٠٩٥ ) ، وقال حسن غريب ) ، والنسائي في الكبرى ٤/١٣٩ ، وابن ماجه ( في ٩ كتاب النكاح ، ٢٤ باب الوليمة ، ١/٦١٥/١٩٠٩ ) ، والحميدي ١١٨٤ ، وأحمد ٣/١١٠ ، وأبو يعلى ٦/٢٥٩ ، ٢٧٤ ، وابن الجارود ٧٢٧ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٩/٣٦٨ ، ٣٧١ ) ، والطبراني ٢٤/٦٩ ، وتما في فوائده ( ١/٣٦/٢٥ ) ، والبيهقي ٧/٢٦٠ ، من طريق محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ، بمعناه مطولاً .

\* وابن سعد ٨/١٢٥ ، وأحمد ٣/٢٩١ من طريق قتادة بن دعامه ، ببعضه .  
\* وابن ماجه ( في الموضع السابق ) ، وأبو يعلى ٦/٤١٤ من طريق علي بن زيد بن جُدعان بنحوه مطولاً .

\* وأحمد ٣/٢٦٦ من طريق إسحاق بن عبد الله بمعناه ، جميعهم : - حميد الطويل ، وثابت ، وعبد العزيز ، وشعيب ، وعمرو ، والزهري ، وقاتدة ، وعلي ، وإسحاق - عن أنس بن مالك به .

##### ٥- فقه الحديث :

دل الحديث على أنه لا حرج أن يؤلم للعرس بطعام لا لحم فيه ، قال ابن قدامة ( ٧/٢ ) : (( فإن أولم بغير هذا اللحم - جاز فقد أولم النبي صلى الله عليه وسلم على صفة يحس . . . )) .  
وقد قيل بالتفريق بين المومر والمعرس في ذلك والصواب ما تقدم .

##### ٦- أطراف متنه :

- \* إذهب فخذ جارية .
- \* أصلحها .
- \* أعتق صفة وجعل عتقها .
- \* أقام الرسول / النبي صلى الله عليه وسلم بين خير والمدينة .
- \* أكلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ليس فيها خبز .
- \* أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعتق صفة وجعل .
- \* أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتق صفة وجعل .
- \* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على صفة بسويق .
- \* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفة وتزوجها .

- \* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر .
- \* أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها .
- \* أن نبي الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر .
- \* أولم النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم وليمة ليس فيها خبز .
- \* أولم على صفية بسويق .
- \* أولم وليمة ليس فيها خبز .
- \* تزوج النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم فأولم وليمة ليس فيها خبز .
- \* تزوج صفية وأصدقها .
- \* التمس لي غلاماً من غلمانكم .
- \* جُمع السي - يعني بخيبر - .
- \* خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم .
- \* سبى الرسول صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها .
- \* سبى صفية فأعتقها وتزوجها .
- \* سبى النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقها وتزوجها .
- \* شهدت للنبي صلى الله عليه وسلم وليمة ما فيها لحم .
- \* شهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ليس فيها خبز .
- \* صارت صفية لِرَحِيهِ الْكَلْبِيِّ .
- \* قام الرسول صلى الله عليه وسلم بيني بصفية
- \* قام النبي صلى الله عليه وسلم بيني بصفية .
- \* قام بيني بصفية
- \* قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن .
- \* قدم الرسول صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن .
- \* قدم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن .
- \* قدما خيبر ، فلما فتح الله عليه الحصن .
- \* كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر .
- \* الله أكبر خربت خيبر .
- \* لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية أقام عندها .
- \* آذن من حولك .

## [ الحديث الثاني بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣١٧/٢٠٢ ] حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا عمران

القطان ، سمعت الحسن ، عن جندب : أن رجلاً أصابته جراحة ، فألّمت به جراحته ، فطمع بئته ، فذكر للنبي صلى الله عليه [ وسلم ] ، فذكر عن ربه قال : (( سبقني بنفسه ، حرمت عليه الجنة )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* شيخ الحربي ، هو : هارون بن عبد الله بن مروان ، ثقة ، روى عنه الجماعة إلا البخاري ، مات سنة ٢٤٣ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤٩ ) .

\* وعبد الصمد ، هو : ابن عبد الوارث بن سعيد العبّدي مولا هم ، الثوري ، البصري أبوسهل .  
 وثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، والحاكم ، وابن قانع ، وابن نمير ، وزاد الحاكم (( مأمون )) وزاد ابن قانع (( بخطي )) ، وأخرج له ( ع ) .  
 وقال ابن المديني (( ثبت في شعبة )) ، وقال أحمد ( كما في علل المروزي ) (( لم يكن به بأس ، وأرجو أن يكون مخالفاً لأبيه في هذا الرأي )) - يعني القول بالقدر - ، وقال أبو أحمد الحاكم (( صدوق صالح الحديث )) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وأغرب أبو حاتم فقال (( شيخ مجهول )) ، وفيه نظر لما سبق وقال ابن حجر (( صدوق ، ثبت في شعبة )) ، وفي حكمه نظر فمرتبته أعلى من ذلك في غير شعبة ، ويتنبه إلى أن الثقة قد بخطي ، وصنع ابن قانع دليل على ذلك ، ولهذا يقول عنه الذهبي في الكاشف ١٩٦/٢ (( حجة )) .

والخلاصة أنه : ثقة ربما وهم ، وهو ثبت في شعبة ، مات سنة ٢١٧ .  
 انظر : الطبقات ٣٠٠/٧ ، ومعرفة الرجال لابن معين ٧٨٩/١ ، وترتيب ثقات العجلي ١٠٠٣ ، والجرح والتعديل ٥٠/٦ ، والثقات ٤١٤/٨ ، وتهذيب الكمال ٨٣٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٩١/٦ ، والتقريب ٤٠٨٠ .

\* وعمران ، هو : ابن داور البصري ، صدوق يهم ، ورمي برأي الخوارج ، أخرج له ( خت ٤ )  
 مات بين ١٦٠ و ١٧٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦٢ ) .

\* والحسن ، هو : ابن أبي الحسن يسار البصري ، ثقة فاضل يرسل كثيراً ، ويدلس ، ومراسله ضعيفة قاله ابن معين والدارقطني وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١١٠ سبقت ترجمته ( ح ٢٠ ) .

هذا ويرى أبو حاتم ( كما في المراسيل ٤٢ ) أن الحسن لم يسمع من جُنْدُب شيئاً ، وفي كلامه نظر ، فالصواب سماعه منه ، كما سيأتي بإسناد عند البخاري ومسلم .

\* وَجُنْدُب ، هو : ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه .

٢ - **الحكم عليه** : شاذ بهذا السياق ، واخفوظ أن القصة مرفوعة أيضاً وأن صاحبها قطع يده ، كما سيأتي مبيناً إن شاء الله في التخريج .

٣ - **تخريجه ، وبيان الاختلاف في متنه** :

**الضرب الأول** : من رواه عن الحسن بهذا السياق - سياق الحربي- ، وهو :

\* **عمران القطان** :

وهي رواية الحربي .

وأخرجه أحمد (٣١٢/٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن عمران، عن الحسن، عن جُنْدُب به ، بنحوه .

**الضرب الثاني** : من رواه عن الحسن بغير هذا السياق ، وهم :

أ - **جرير بن حازم** :

أخرجه البخاري ( في ٢٣ كتاب الجنائز ، ٨٣ باب ما جاء في قاتل النفس ، ١٣٦٤/٢٢٦/٣ ، وفي ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء ، ٥٠ باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، ٣٤٦٣/٤٩٦/٦ ) ، ومسلم ( في ١ كتاب الإيمان ، ٤٧ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، ١١٣/١٠٧/١ ) ، وأبو يعلى ( ١٥٢٧ ) ، وابن منده في الإيمان ٦٦٥/٢ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٢٨/١٣ ) ، والطبراني ( ١٦١/٢ ) ، وأبو عوانة ( ٤٦/١ ) ، والبيهقي ( ٢٤/٨ ) ، والبهقي ( ١٥٤/١٠ ) من طريقه ، عن الحسن البصري قال (( حدثنا جُنْدُب في هذا المسجد لما نسبنا وما نخشى أن يكون جُنْدُب كذب على رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكيناً فحرّ بها يده ، فما رقا الدم حتى مات ، قال الله تعالى : بادرني عبدي بنفسه ، حرمت عليه الجنة )) هذا لفظ البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، وألفاظهم متقاربة .

ب - **وشيبان بن عبد الرحمن** :

\* أخرجه مسلم ( في الموضوع السابق ) ، وابن منده في الإيمان ( ٦٦٦/٢ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٢٩/١٣ ) ، من طريقه به بنحو السابق ، وفيه يقول الحسن البصري (( إي والله لقد حدثني بهذا الحديث جُنْدُب عن رسول الله ﷺ في هذا المسجد )) .

#### # **النظر في الاختلاف** #

مما سبق يتبين أن عمران خالف في موضعين من متنه :

**الأول :** جعله القصة في عهد النبي ﷺ ، وهذا يخالف اخفوظ إذ الصواب أنها في عهد من سبق ، و أنها من السياق المرفوع .

**الثاني :** قوله : (( فطن في لبت )) ، وهو يخالف اخفوظ ، إذ الصواب أنه قطع يده التي بها الجراحة .  
واخلاصة أن سياق عمران : شاذ .

#### ٤ - شرح الغريب :

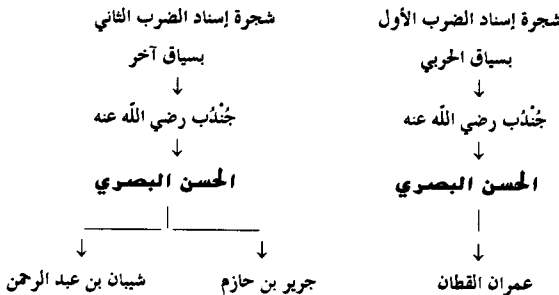
\* قوله (( فالت به جراحته )) المعنى : أوجعته جراحته قال الحربي ( ٣٢٦ ) : (( الألم : الوجع ..... والمعنى : أَلِمَ بجراحته ؛ لأن الألم ينال المجروح لا الجراحة )) .

\* وقوله (( لَبَّته )) ، هي : ملقئ العنق مع الصدر ، قال ابن الأثير في النهاية ( ٢٢٤/٤ ) (( هي الهزلة التي فوق الصدر ، وفيها تنحر الابل )) ، وقال ابن الجوزي في الغريب ( ٣١٠/٢ ) (( هو المنحر من كل شيء )) .

#### ٥ - أطراف متنه :

- \* أن رجلاً أصابته جراحه .
- \* أن رجلاً من كان قبلكم خرجت به .
- \* بادرني عدي بنفسه .
- \* جرح رجل فيما كان قبلكم جراحاً .
- \* خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج .
- \* سقني عدي بنفسه .
- \* كان برجل جراح فقتل نفسه .
- \* كان رجل به جراح فقتل نفسه .
- \* كان رجل به خراج فقتل نفسه .
- \* كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع .

#### ٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣١٧/٢٠٢ ) .







وإبراهيم بن طهمان في مشيخته (١٥٣) بنحوه .

وعبد الرزاق ٣٥/٥ عن معمر بن راشد بنحوه ، ثلاثهم عن أيوب السخثياني .

وأخرجه البخاري ( في ٢٥ كتاب الحج ، ٥٧ باب الرَّمْل في الحج ، ١٦٠٦/٤٧٠/٣ ، وفي ٨٠ باب ما جاء في السعي ، ١٦٤٤/٥٠٢/٣ ) ، ومسلم ( في ١٥ كتاب الحج ، ٤٠ باب استحباب استلام الركنين ، ١٢٦٧/٩٢٤/٢ ) ، والنسائي ( في ٢٤ كتاب الحج ، ١٥٦ باب استلام الركنين ، ٢٩٤٨/٢٣١/٥ ، وفي ١٥٨ باب ترك استلام الركنين الآخرين ، ٢٩٥٠/٢٣٢/٥ ) ، وعبد الرزاق ٣٥/٥ ، وأحمد ٣/٢ ، ٥٧ ، ١٠٨ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١٠٨/٢ ، والدارمي ٤١/٢ ، وابن خزيمة ٢١٣/٤ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ١٣٢/٩ ) ، والبيهقي ٧٦/٥ من طريق غيبدا لله بن عمر بمثله مطولاً .

وأبو داود ( في ٥ كتاب المناسك ، ٤٨ باب استلام الأركان ، ١٨٧٦/٤٤٠/٢ ) ، والنسائي ( في ٢٤ كتاب الحج ، ١٥٦ باب استلام الركنين في كل طواف ، ٢٩٤٧/٢٣١/٥ ) ، وابن خزيمة ٢١٦/٤ ، والطحاوي في شرح الآثار ١٨٣/٢ ، والبيهقي ٧٦/٥ من طريق عبدالعزيز بن أبي رزاد ، بمعناه . وأبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر ٩٧ من طريق نافع بن عبد الرحمن بمثله مطولاً .

وأبو يعلى ١٨٤/١٠ من طريق جرير ، بنحوه .

وابن خزيمة ٢١٢/٤ من طريق محمد بن عون ، بمعناه ، ستهم : - أيوب ، وغيبدا لله ، وعبد العزيز ، ونافع بن عبد الرحمن ، وجرير ، ومحمد - عن نافع مولى ابن عمر .

\* وأخرجه البخاري ( في ٢٥ كتاب الحج ، ٤٢ باب فضل مكة ، ١٥٨٣/٤٣٩/٣ ، وفي ٥٦ باب استلام الحجر الأسود ، ١٦٠٣/٤٧٠/٣ ، وفي ٥٩ باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين ١٦٠٩/٤٧٣/٣ ) ، وفي ٦٠ باب كتاب الأنبياء ، ١٠ باب ، ٣٣٦٨/٤٩٧/٦ ، وفي ٦٥ كتاب التفسير ، سورة البقرة ، ١٠ باب ، ٤٤٨٤/١٧٠/٨ ) ، ومسلم ( في ١٥ كتاب الحج ، ٤٠ باب استحباب استلام الركنين ، ٩٢٤/٢ ، ١٢٦٧ ، وفي ٦٩ باب نقض الكعبة ٣٩٩/٩٦٩/٢ ، ٣٠٠ ) ، وأبو داود ( في ٥ كتاب المناسك ، ٤٨ باب استلام الأركان ، ١٨٧٤/٤٤٠/٢ ) ، والنسائي ( في ٢٤ كتاب الحج ، ١٢٥ باب بناء الكعبة ، ٢٩٠٠/٢١٤/٥ ، ٢٩٤٩/٢٣٢/٥ ، والذي بعده - ح ٢٩٥١ ) ، وابن ماجه ( في ٢٥ كتاب المناسك ، ٢٧ باب استلام الحجر ، ٢٩٤٦/٩٨٢/٢ ) ، وابن طهمان في مشيخته ١٣٠ ، ومالك ٣٦٣/١ ، والشافعي في الأم ١٧٦/٢ ، وعبد الرزاق ٢٤/٥ ، وأحمد ١١٣/٦ ، ١٧٧ ، وأبو يعلى ٣٢٦/٧ ، ٣٦٢/٩ ، وابن خزيمة ٢١٢/٤ ، ٢١٦ ، والطحاوي في شرح الآثار ١٨٣/١ ، ١٨٥ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ١٢٣/٩ ) ، ١٣٦ ، والبيهقي ( ٧٦/٥ ، ٨٨ ) ، والبخاري ١٠٧/٧ من طريق سالم بن عبد الله بن عمر ، بمعناه مطولاً .

\* والبخاري ( في ٢٥ كتاب الحج ، ٦٠ باب تقبيل الحجر ، ١٦١١/٤٧٥/٣ ) ، والترمذي وقال (( حسن صحيح )) ( في ٧ كتاب الحج ، ٣٧ باب ، ٨٦١/٢٠٦/٣ ) ، والنسائي ( في ٢٤ كتاب الحج ، ١٥٥ باب ، ٢٩٤٦/٢٣١/٥ ) من طريق الربيع بن غربي بمعناه ، ثلاثهم : - نافع ، وسالم ، والربيع - عن ابن عمر به .

# هذا وورد هذا اللفظ بمعناه في متن آخر من طريق غيب بن جُريج أنه قال لابن عمر (( رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها، قال : وما هي يا ابن جُريج ؟ قال : رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السَّبَّية .... وذكر الحديث )) .

\* أخرجه البخاري ( في ٤ كتاب الوضوء ، ٣٠ باب غسل الرجلين في النعلين ، ١/٢٦٧/١٦٦ ، وفي ٧٧ كتاب اللباس ، ٣٧ باب النعال السَّبَّية ، ١٠/٣٠٨/٥٨٥١ ) ، ومسلم ( في ١٥ كتاب الحج ، ٥ باب الإِهْلَال ، ٢/٨٤٤/١٨٧ ) ، وأبو داود ( في ٥ كتاب المناسك ، ٢١ باب في وقت الاحرام ، ٢/٣٧٤/١٧٧٢ ) ، والسنائي ( في ٢٤ كتاب الحج ، ١٥٨ باب ترك استلام الركنين الآخرين ، ٥/٢٣٢/٢٩٥٠ ) ، ومالك ( ١/٣٣٣ ، والحميدي ٦٥١ ، وأحمد ٢/١٧ ، ٦٦ ، ١١٠ ، والطحاوي في شرح الآثار ٢/١٨٤ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٩/٧٨ ) ، والبيهقي ( ٥/٣١ ، ٧٦ ) ، والبخاري ٥٦/٧ من طريق غيب بن جُريج به .

#### ٥ - أطراف متنه :

- \* إني لأظن رسول الله ﷺ يزك استلامها .
- \* رأيت النبي ﷺ حين يقدم مكة إذا استلم الركنين .
- \* رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة إذا استلم الركنين .
- \* رأيت رسول الله ﷺ يستلمه - الحجر - .
- \* رأيت نبي الله ﷺ يستلمه - الحجر - .
- \* كان إذا طاف الطواف الأول .
- \* كان حين يقدم مكة يستلم .
- \* كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف الأول .
- \* كان رسول الله ﷺ حين يقدم مكة يستلم .
- \* كان رسول الله ﷺ لا يدع أن يستلم الركن اليماني .
- \* كان نبي الله ﷺ حين يقدم مكة يستلم .
- \* كان رسول الله ﷺ يستلم الركن اليماني .
- \* كان لا يدع أن يستلم الركن .
- \* كان لا يستلم إلا الحجر .
- \* كان نبي الله ﷺ إذا طاف الطواف الأول .
- \* كان رسول الله ﷺ لا يدع أن يستلم الركن .
- \* كان رسول الله ﷺ يستلم الركن اليماني .
- \* كان يستلم الركن اليماني .

- \* لم أر الرسول ﷺ يستلم من البيت
- \* لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت .
- \* لم أر النبي ﷺ يمسخ من البيت .
- \* لم أر رسول الله ﷺ يمسخ من البيت إلا .
- \* لم يترك استلامها إلا أنهما .
- \* لم يكن رسول الله ﷺ يستلم من أركان البيت إلا .
- \* لم يكن يستلم من أركان البيت إلا .
- \* لم يكن نبي الله ﷺ يستلم من أركان البيت إلا .
- \* ما أرى أن النبي ﷺ ترك استلام الركبتين .
- \* ما أرى ترك استلام الركبتين .
- \* ما تركت استلام الحجر في رخاء ولا شدة .
- \* ما تركت استلام هذين الركبتين .
- \* ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ يفعله .

## [ الحديث الرابع بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣١٩/٢٠٤ ] حدثنا إبراهيم بن [بشار] <sup>(١)</sup> ، عن سفيان ، عن وائل ، عن [ابنه] <sup>(٢)</sup> ، عن الزهري ، عن سعيد وعلقمة وعبيد الله وعروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  **( إِنْ كُنْتَ أَلْمَنْتَ بِذَنْبِ اسْتَفْغَرِي وَتَوْبِيهِ ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّصْبُ وَالِاسْتِغْفَارُ ) .**

\* حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا عبد الجبار بن الوُرْد ، عن ابن أبي مُيَكَّة :  **( إِنْ عَانَتْهُ حِينَ بَلَغَهَا قَوْلُ أَهْلِ الْإِفْكِ ذَهَبَتْ لِتَجِدَ فَقِيرًا ، فَتَقَعُ فِيهِ )** [ ٣٥٧/٢٢٧ ] .

(١) في الأصل غير منقوط ، والمعروف بالرواية عن ابن عينة ما هو مثبت .

(٢) في الأصل (( عن أبيه )) ، وهو تصحيف ، إذ تصواب أنه من روايته عن ابنه ، كما سيأتي مفصلاً في دراسة الإسناد والتخريج ، إن شاء الله .

تبييه : هذا المتن جزء من حديث الإفك لطويل ، وقد أخرج حربي منه في موضعين من طريقين .

.....

### ١- دراسة الطريق الأول :

\* **إبراهيم بن بشار** ، هو : الرُّمَادي البصري .

قال البخاري ( في التاريخ الكبير ) (( بهم في الشيء بعد الشيء )) ، ( وفي غير التاريخ المطبوع ، زادوا ) (( وهو صدوق )) ( كذا رواه ابن عدي في الكامل ٢٦٦/١ ، وأورده الذهبي في الميزان ، وابن حجر في التهذيب ) ، وذكر ابن عدي والذهبي وابن حجر أن البخاري أورد له وصلّ مرسل ، وقال ابن عدي (( لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري ، وباقي حديثه مستقيم ، هو عندنا من أهل الصدق )) ، وذكر له العقيلي ثلاثة أحاديث آخر من مناكيره : اثنان منها قال عنهما (( ليس لهذا أصل من حديث ابن عينة )) ، والآخر أدرج موقوفاً بمرفوع .

ويقول ابن معين ( كما في الضعفاء للعقيلي ) (( ليس بشيء ، ولم يكن يكتب عند سفيان ، وما رأيت في يده قلماً قط ، وكان يملئ على الناس ما لم يقله سفيان )) ، ويقول الإمام أحمد ( كما في علل عبد الله ٥٨٦٥ ، وضعفاء العقيلي ، والجروح والتعديل ) (( كان يحضر معنا عند سفيان بن عينة ، فكان يملئ على الناس ما يسمعون من سفيان ، وكان ربما أملى عليهم ما لم يسمعوا ، ويقول كأنه يغير الألفاظ ، فيكون زيادة ليست في الحديث ، قال فقلت له : ألا تضيي الله ، ويحك تملئ عليهم ما لم يسمعوا )) ، ويقول الإمام أحمد أيضاً ( كما في

الميزان ، وتهذيب التهذيب ) ( كان سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس بسفيان بن عيينة ، يعني مما يغرب عنه ، وكان مكثراً عنه ) ، ويقول النسائي ( ليس بالقوي ) .

وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم ( صدوق ) ، وقال أبو عوانة ( ٣٦٥/١ ) ( كان ثقة من كبار أصحاب ابن عيينة ، ومن سمع منه قديماً ) ، وقال ابن حبان في الثقات ( كان مثقناً ضابطاً صاحب ابن عيينة سنين كثيرة ، وسمع أحاديثه مراراً ..... ) ، ويقول الحاكم ( ثقة مأمون ) ، ويقول يحيى بن الفضل ( كان والله ثقة ) .

وقال ابن حجر في التقریب ( حافظ له أو هام ) ، وفيه نظر فمرتبته دون ذلك لما مضى من صنيع الأئمة ، وأما الحاكم وابن حبان فهما من المتساهلين في هذا الباب ، وأما يحيى بن الفضل فيحتاج هو نفسه إلى من يعدله ، فما هو بالذي يورد على الأئمة السابقين ، وأما أبو عوانة ، فترد على كلامه ، صنيع الأئمة السابقين المفسر . ثم إن ابن معين قد تشدد هنا حيث ضعفه ، إذ الصواب ما قاله البخاري وأبو حاتم ، وينتبه إلى أن إبراهيم من المكثرين عن ابن عيينة .

والخلاصة أنه : **صدوق يغرب** ، مات سنة ٢١٤ ، قاله تلميذه البخاري - روى عنه في غير الجامع الصحيح - .

انظر : التاريخ الكبير ٢٧٧/١ ، والصغير ٣٣٠/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤٧/١ ، والجرح والتعديل ٨٩/٢ ، والكامل ٢٦٥/١ ، ٢٦٦ ، والميزان ٢٣/١ ، والكاشف ٧٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٩٤/١ ، والتقریب ١٥٥ .

\* **وسفيان** ، هو : ابن عيينة الغلابي الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ فتيه إمام حجة ، أخرج له ( ع ) ، واختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٩ ) .

\* **ووائل** ، هو : ابن داود التيمي الكوفي ، والد بكر . معروف بالرواية عن ابنه ، قال الإمام أحمد ( كما في الجرح والتعديل ) ( ثقة ..... يحدث عن ابنه وهو ثقة ..... ) ( وانظر أيضاً تهذيب الكمال ١٤٥٩/٣ ) ، ومات ابنه قبله . ووائل : ثقة ، وثقه أحمد ، والعجلي وغيرهما ، وأخرج له ( بخ ٤ ) ، وروى عنه يحيى القطان والسفيانان وشعبة وغيرهم . انظر : ترتيب ثقات المعجلي ١٧٦٤ والجرح والتعديل ٤٣/٩ ، وتهذيب الكمال ١٤٥٩/٣ ، والتقریب ٧٣٩٤ .

\* **واينه** ، هو : بكر بن وائل الكوفي . قال أبو حاتم ( صالح ) ، وقال النسائي ( ليس به بأس ) ، وقال الحاكم ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له ( م ٤ ) .

وأغرب عبدالحق في الأحكام لضعفه ، وقال ابن حجر في التهذيب (( ورد ذلك عليه ابن القطان فأجاد ، وقال لم يذكره أحد عن صف في الضعفاء ولا قال فيه أحد أنه ضعيف )) .

وقال ابن حجر (( صدوق )) ، وفيه نظر والذي يظهر أن ابن حجر حكم له بذلك بناء على ما سبق هنا من تعديل الأئمة له بدليل أنه اقتصر على ذلك في التهذيب ، والصواب أن مرتبته أعلى من ذلك ، فقد وثقه أحمد - كما تقدم عند ترجمة أبيه - ، وقال الدارقطني ( كما في سؤالات البرقاني له ٥٩ ) (( ثقة ثقة يروي أبوه عنه )) ، ويضاف إلى ذلك ما تقدم من إخراج مسلم له ، كما أن شعبة روى عنه ، وروى عنه غيره .  
وأما أبو حاتم والنسائي فهما من المتشددين في هذا الباب .

والخلاصة أنه : **ثقة ، ثقة** .

انظر : التاريخ الكبير ٩٥/٢ ، والجرح والتعديل ٣٩٣/٢ ، والنقات ١٠٣/٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٨/١ ، القريب ٧٥٢ .

\* **والزهري** ، هو : محمد بن مسلم بن غبدا الله بن عبد الله بن شهاب القرشي المدني ، إمام فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٢٥ ، وهو يرسل ، ومراسله ليست بشيء ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* **وسعيد** ، هو : ابن المسيب القرشي المخزومي المدني ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، يرسل ومرسلاته أصبح المرسلات ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ٩٠ ، وناهز ٨٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٣٨ ) .

\* **وعلقمة** ، هو : ابن وقاص الليثي المدني .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ثقة ثبت** ، وثقه وأثنى عليه ابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، مات في خلافة عبد الملك .

انظر : الطبقات ٦٠/٥ ، وترتيب نقات العجلي ١١٦٤ ، والنقات ٢٠٩/٥ ، وتهذيب التهذيب ٤٦٧/٧ ، والقريب ٤٦٨٥ .

\* **وعبيد الله** ، هو : ابن عبد الله بن عتبة الهذلي المدني ، ثقة ثبت أحد الفقهاء السبعة ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ٩٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* **وعروة** ، هو : ابن الزبير بن العوام الأسدي المدني ، ثقة فقيه ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ٩٤ على الصحيح ، سبقت ترجمته ، ( ح ١ ) .

٢ - **الحكم على الطريق الأول :** مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد ، لحال شيخ الحربي ، ويتنبه إلى أن سماعه من ابن عينة قبل الاختلاط .

### ٣ - لطائف الطريق الأول :

\* فيه رواية أربعة من التابعين الثقات الأثبات مقرونين .

\* وفيه رواية الأب عن ابنه .

### ٤ - تخريج الطريق الأول :

\* أخرجه الحميدي ( ٢٨٤ ) عن سفيان بن عُيينة .

والبخاري ( في ٦٤ كتاب المغازي ، ٣٤ باب حديث الإفك ، ٤١٤١/٤٣١/٧ ، وفي ٦٥ كتاب التفسير ، ١٢ تفسير سورة يوسف ، ٤٦٩٠/٣٦٢/٨ ) ، ومسلم ( في ٤٩ كتاب التوبة ، ١٠ باب في حديث الإفك ، ٢١٣٧/٢١٣٧/٤ ) ، والنسائي في الكبرى ( في كتاب عشرة النساء ، ٨٩٣١/٢٩٥/٥ ، وفي تفسير ( من الكبرى ) ٥٩٩/١ ، وأحمد ( ٥٩٦/٦ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ) ، وأبو يعلى ( ٣٣٩/٨ ، ٣٤٨ ، والطبراني ٨٧/٢٣ ، والبيهقي في التفسير ١٨/٦ ، وعبد الغني المقدسي في حديث الإفك ١٨ من طريق صالح بن كيسان .

والبخاري ( في ٦٤ كتاب المغازي ، ١٢ باب ، ٤٠٢٥/٣٢٣/٧ ، وفي ٦٥ كتاب التفسير ، ١٢ تفسير سورة يوسف ، ٤٦٩٠/٣٦٢/٨ ، وفي ٢٤ تفسير سورة النور ، ٦ باب ، ٤٧٥٠/٤٥٢/٨ ) ، ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، والبخاري في خلق أفعال العباد ٣٥ ، والطبراني ٥٦/٢٣ من طريق يونس بن يزيد الأيلي .

والبخاري ( في ٥٢ كتاب الشهادات ، ١٥ باب تعديل النساء ، ٢٦٦١/٢٦٩/٥ ) ، ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، وابن شبة في تاريخ المدينة ٣١١/١ ، وأبو يعلى ( ٣٢٢/٨ ، والطبراني ٦١/٢٣ ، ٦٦ ، والعسكري في الأوائل ٣٩٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٣١٨ ، والبيهقي ٣٠٢/٧ من طريق فليح بن سليمان .

ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، والنسائي في التفسير ( ١١٢/٢ ) ، وعبد الرزاق ( ٤١٠/٥ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده ( ٥١٦/٢ ) ، وأحمد ( ١٩٤/٦ ، وابن جرير في جامع البيان ٨٩/١٨ ، والطبراني ٥٠/٢٣ من طريق معمر بن راشد .

ومحمد بن إسحاق ( كما في السيرة لابن هشام ٢٩٧/٢ ) ، ومن طريقه ابن شبة في تاريخ المدينة ٣٢٨/١ ، وابن جرير في جامع البيان ٩٢/١٨ ، وفي التاريخ ٦١١/٢ ، وصرح ابن إسحاق بالسماع عندهم .

وابن ذُرَيْل في جزئه ( ٣٨ ) ، والطبراني ٨٣/٢٣ من طريق يحيى بن سعيد ، وغيد الله بن عمر الغُمري . والطبراني ٧٤/٢٣ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٢٣ من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني .

والطبراني ( ٩٧/٢٣ ، ١٠٢ ) من طريق أفلح بن عبد الله بن المغيرة ، و ( ٦٩/٢٣ ) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، و ( ٩٢/٢٣ ) غُفيل بن خالد ، و ( ٧٨/٢٣ ) إسحاق بن راشد ، و ( ١٠٦/٢٣ ) يعقوب بن عطاء ، وزباد بن سعد ، كلهم - ابن عُيينة . وصالح بن كيسان ، ويونس ، وفليح ، ومعمر ، وابن إسحاق ، ويحيى ، وغُيد الله ، وعطاء ، والباقون عند الطبراني - عن الزهري به نحوه مطولاً إلا ابن عينة فبمثله .

\* وأخرجه إسحاق بن راهويه ٥٥٦/٢، وابن جرير في جامع البيان ٩٥/١٨ من طريق يحيى بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن علقمة بن وقاص وغيره به، بنحوه مطولاً.

\* وأخرجه أحمد (٢٦٤/٦) عن محمد بن يزيد الواسطي، عن سفيان بن عينة.  
وابن شبة في تاريخ المدينة ٣١٨/١، من طريق الوليد بن محمد المؤقري، كلاهما: - سفيان، ومحمد - عن الزهري.

والبخاري (في ٥٢ كتاب الشهادات، ١٥ باب تعديل النساء، ٢٦٩/٥، عقب ح ٢٦٦١، وعلقه من وجه آخر في ٦٥ كتاب التفسير، ٢٤ تفسير سورة النور، ٤٨٧/٨، ٤٧٥٧/٨) ومسلم (في الموضوع السابق)، والترمذي (في ٤٨ كتاب تفسير القرآن، ٢٥ باب و من سورة النور، ٣١٨٠/٣٣٢/٥) وقال ((حسن صحيح غريب عن هشام بن عروة))، وأحمد ٥٩/٦، وابن شبة في تاريخ المدينة ٣٢٥/١، وابن دُثَيل في جزئه (٢٦)، وأبو يعلى ٣٣٤/٨، ٣٣٥، وابن جرير في جامع البيان ٦٣/١٨، والطبراني ٦٦/٢٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، والمقدسي في حديث الإفك ٢٤، ٢٨، ٣٢ من طريق هشام بن عروة، كلاهما: - الزهري، وهشام - عن عروة.

والبخاري (في الموضوع السابق من كتاب الشهادات)، وابن شبة في تاريخ المدينة ٣١٨/١، وأبو يعلى ٣٣٤/٨، والطبراني ٦٦/٢٣ من طريق القاسم بن محمد.  
والبخاري (في الموضوع السابق)، وابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ٢٩٧/٢)، وابن جرير في التاريخ ٦١١/٢، والطبراني ٦٦/٢٣، ١٠٦، ١٢٢، من طريق عبد الله بن الزبير.  
وابن دُثَيل في جزئه (٢٦) من طريق عمرة بنت عبد الرحمن.  
والطبراني ١١٨/٢٣ من طريق الأسود.

والطبراني ١١٧/٢٣، والمقدسي في حديث الإفك ٣٠ من طريق مَقْسَم، جميعهم: - عروة، والقاسم، وعبد الله، وعمرة، والأسود، ومَقْسَم -، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه مطولاً، إلا سفيان بن عينة عن الزهري عن عروة فبمثله.

## ٥ - الحكم العام على الطريق الأول :

كما سبق يتبين أنه صحيح لغيره ؛ لأن شيخ الحربي توبع، تابعه الحميدي، وتابعه أيضاً محمد بن يزيد إلا أنه اقتصر على عروة من الأربعة المقروين .  
هذا إضافة إلى الموافقات المخرجة في الصحيحين من طرق عن الزهري به .

## ٦ - دراسة الطريق الآخر :

\* داود بن عمرو : ابن زهير بن عمرو الضبي البغدادي ، أبو سليمان .  
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه أبو القاسم البغوي ، وابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج عنه ( م ) وله ( س ) ، مات سنة ٢٢٨ .



انظر : بحواله ١٤١ ، والفتا ٢٣٦/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٦٣/٨ ، وتهذيب الكمال ٣٨٨/١ ،  
وتهذيب التهذيب ١٦٩/٣ ، والتقريب ١٨٠٣ .

\* **وعبد الجبار بن الوُزْد** ، هو : المخزومي مولاهم المكي ، أبوهشام .

ونقله ابن معين - من رواية ابن الجنيّد ، وابن أبي مريم ( عند ابن عدي ) ، والمعجلي ، وأحمد ، وأبو حاتم ،  
وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، وزاد ابن معين - من رواية ابن محرز - ، وأحمد (( ليس به بأس )) ، وأخرج له  
( د س ) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال (( يخطئ ويهم )) .

وقال ابن المديني (( لم يكن به بأس )) ، وقال ابن عدي (( هو عندي لا بأس به يكتب حديثه )) .

وقال البخاري في التاريخ (( سمع ابن أبي مُليكة .... يخالف في بعض حديثه )) ، وفي رواية ابن عدي بإسناده  
إلى البخاري أنه قال (( سمع ابن أبي مُليكة فخالف في بعض حديثه )) ، فالذي في التاريخ مطلق ، والذي عند ابن  
عدي مقيد بروايته عن ابن أبي مُليكة - وقد روى عن غيره - ، والذي يظهر أن كلام البخاري مطلق ، فقد  
روى العقيلي قول البخاري مقتضراً على حكمه المطلق ، وهو مقتضى صنيع الذهبي والمزي وابن حجر عند  
حكايتهم لكلام البخاري .

وقال السلمي عن الدارقطني (( لين )) ، وفيه نظر ، فقد وثقه الجمهور ، وقال ابن حجر في التقريب  
(( صدوق بهم )) ، وفي حكمه نظر لما تقدم ، فمرتبته أعلى من ذلك لصنيع الجمهور ، ومخالفته في بعض حديثه  
لا تحطه عن هذه الرتبة ، لا سيما وقد وثقه أبو حاتم .  
والخلاصة أنه : ثقة ، يخالف في بعض حديثه .

انظر : التاريخ الكبير ١٠٧/٦ ، وسؤالات ابن الجنيّد لابن معين ٦٣٠ ، وعمر الدم ٢٥٤ ، والضعفاء  
للعقيلي ٨٥/٣ ، وترتيب ثقات المعجلي ٩٢٠ ، والجرح والتعديل ٣١/٦ ، والكامل ١٩٦٢/٥ ، والمغني في  
الضعفاء ٣٦٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٩٦/٦ ، والتقريب ٣٧٤٥ .

\* **وابن أبي مُليكة** ، هو : عبد الله بن غيداء بن عبد الله بن أبي مُليكة زهير التميمي ، المكي ،  
ثقة ، أخرج له ( ع ) ، وأدرك ثلاثين صحابياً ، مات سنة ١١٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٧٣ ) .

#### ٧ - الحكم على الطريق الآخر :

لما سبق بين أن صحيح بهذا الإسناد .

#### ٨ - تخريج الطريق الآخر :

\* أخرجه الطبراني ( ١٢١/٢٣ ) وفي الأوسط ( كما في مجمع البحرين ٣٥٦/٦ ) فقال (( حدثنا أحمد بن  
القاسم بن مساور ، ثنا خالد بن خديش ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب - وهو ابن أبي تميم السخني - ، عن  
ابن أبي مُليكة ، عن عائشة قالت : لما بلغني .... الخبر بمثله - )) .

وقال الطبراني في الأوسط (( لم يروه عن أيوب ، إلا حماد ، تفرد به خالد ، وقال الهيثمي في المجمع ( ٢٤٠/٩ ) )) رجاله ثقات .

تقريبه : تفرد خالد بن خلدش بذلك لا يضر ؛ لأنه ثقة ، معروف بملازمة حماد بن زيد ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦٨ ) ، وباقي رجاله ثقات كما قال الهيثمي ، وسبقت تراجمهم إلا أحمد شيخ الطبراني ، وهو ثقة حافظ ، وثقه الخطيب البغدادي ، - والذهبي ، ومات سنة ٢٩٣ .  
انظر : تاريخ بغداد ٣٤٩/٤ ، وسر أعلام النبلاء ٥٥٢/١٣ ، وطبقات القراء ٩٧/١ .

\* وأخرجه الطبراني ( ١٢١/٢٣ ) في الكبير فقال (( ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ، ثنا أبو شعيب ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا ابن المبارك ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حُصين ، عن مجاهد ، عن عائشة به .... )) .  
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٢٤٠/٩ ) (( ورجاله ثقات )) .

#### ٩- شرح الغريب :

\* قوله (( أَلَمَمْتُ )) أي : فعلت وأتيت ذلك ، انظر : غريب الحربي ٣٢٦ ، والنهاية لابن الأثير ٢٧٢/٤ .

#### ١٠- أطراف متنه :

- \* أشيروا عليّ في أناس أتبوا أهلي .
- \* أما بعد أشيروا عليّ في أناس أتبوا أهلي .
- \* أما بعد فقد بلغني يا عائشة عنك .
- \* أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءاً .
- \* أما بعد يا عائشة فإن كنت قارفت سوءاً .
- \* أما بعد ياعائشة فإنه قد بلغني .
- \* أما بعد ياعائشة فإنه قد بلغني عنك .
- \* إن كنت ألممت بذنب استغفري .
- \* إن كنت بريئة فسيروك الله .
- \* إن كنت صنعت فاستغفري .
- \* إن كنت قد قارفت شيئاً .
- \* إنه قد كان ما قد بلغك .
- \* أي بريئة هل رأيت شيئاً .
- \* حديث الإفك .
- \* فشأنك أنت بالخدام .

- \* كيف تيكّم ثم ينصرف .
- \* كأنه إذا أراد سفراً أقرع .
- \* كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع .
- \* كان نبي الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع .
- \* لعل في حديث تُحدث .
- \* ما تريان في عائشة .
- \* من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهلي .
- \* من يعذرني من يؤذيني في أهلي .
- \* هل رأيت من شيء يريبك من عائشة .
- \* يا بريدة هل رأيت شيئاً يريبك .
- \* يا عائشة إن الله تعالى قد وسع التوبة .
- \* يا عائشة إن الله قد وسع التوبة .
- \* يا عائشة إنما أنت من بنات آدم .
- \* يا عائشة إن كنت أسأت أو اخطأت .
- \* يا عائشة إن كنت فعلت شيئاً .
- \* يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا .
- \* يا عائشة أنه قد كان ما بلغك من قول .
- \* يا فلانة ما تعلمين عن عائشة .
- \* يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني .
- \* يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني .

## [ الحديث الخامس بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، باب مل ، قال الحربي : ]

[ ٣٢٩/٢٠٥ ] حدثنا سَمْنٌ بن قادم ، حدثنا أبوعامر ، عن زهير بن محمد ، عن

العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونَ ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ  
وَيُحْسِنُونَ ، وَأَحْلُمُ وَيَجْهَلُونَ ، قَالَ :

((النَّ كَانْ كَمَا تَقُولُ [لَكَانَمَا] <sup>(١)</sup> تَسْقُطُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ)).

(١) في الأصل هنا (( كأنهم )) ، وهو تصحيف ، والتصويب من الشرح ، فهو الموافق لما في المصادر الأخرى .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* سَمْنٌ بن قادم ، هو : البغدادي أبو الليث .

وثقه ابن معين - من رواية ابن الجُدي - ، وأبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي المعروف بصالح  
جزرة - وهو من الحفاظ الثقات الأثبات الأئمة النقاد- ( انظر تاريخ بغداد ٣٢٢/٩ للخطيب البغدادي ) ،  
وزاد ابن معين (( ليس به بأس )) .

وقال ابن حبان في الثقات (( بخطي )) .

والخلاصة أنه : ثقةٌ ربما وهم ، ومات سنة ٢٢٨ .

انظر : - سؤالات ابن الجُدي لابن معين ٣٤ ، والطبقات ٣٥١/٧ ، والثقات ٢٩٧/٨ ، وتاريخ بغداد ٩/٩  
١٤٥ ، واللسان ٦٥/٣ .

\* وأبوعامر ، هو : عبد الملك بن عمرو القيسي القَعْدِي البصري ، ثقةٌ ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة  
٢٠٤ أو بعدها ، سبقت ترجمته ، ( ص ٤٩١ ) .

\* وزهير بن محمد ، هو : التميمي الخراساني ، سكن الشام ثم الحجاز ، أبو المنذر .

وبالدراسة لحاله يتبين : أَنَّ رِوَايَةَ الشَّامِيِّينَ عَنْهُ ضَعِيفَةٌ جَدًّا ؛ لِأَنَّهُ حَدَّثَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِهِ  
فَكَثُرَ غُلْطُهُ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ الْعِرَاقِيِّينَ عَنْهُ فَهِيَ حَسَنَةٌ ، فَقَدْ قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الصَّغِيرِ (( مَا رَوَى  
عَنْ أَهْلِ الشَّامِ فَإِنَّهُ مُنَاقِرٌ ، وَمَا رَوَى عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَإِنَّهُ صَحِيحٌ )) عزاه له ابن حجر في الفتح ١٠٦/١٠ ،  
ولم أجده بهذا السياق في المطبوع ، وأخرج له ( ع ) ، وأخرج له البخاري أحاديث من رواية العراقيين عنه قد  
توبع عليها ( انظر هدي الساري ٤٠٣ ) ، ومات سنة ١٦٢ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٤٧٥٢، وللدارمي ٣٤٣، ٣٤٥، وسؤالات الدقاق ٩، وسؤالات ابن الجني ٥٦٤، والتاريخ الكبير ٤٢٧/٣، والصغير ١٣١/٢، والضعفاء الصغير للبخاري ١٢٧، وعلل الترمذي ٩٥٣/٢، والضعفاء للعليني ٩٢/٢، والجرح والتعديل ٥٩١/٣، والكامل لابن عدي ١٠٧٣/٣، وتهذيب الكمال ٤٣٥/١، وتهذيب التهذيب ٣٠١/٣، والتقريب ٢٠٤٩.

\* **والعلاء** ، هو : عبدالرحمن بن يعقوب الحرقفي مولا هم ، المدني ، أبو خبيل ، ثقة وجماعاً أغرب ، وأخرج له ( م ٤ ) ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ، سبقت ترجمته ، ( ص ٣٧٨ ) .

\* **وأبو ه** ، هو : المدني ، ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وأخرج له ( ز م ٤ ) ، من الثالثة . انظر : تاريخ الدارمي ٦٢٣ ، وترتيب ثقات العجلي ٩٩٤ ، والجرح والتعديل ٣٠١/٥ ، والثقات ١٠٨/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٩/٦ ، والتقريب ٤٠٤٦ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد .

٣ - **تخويجه** :

\* أخرجه أحمد ( ٤٨٤/٢ ) عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن زهير بن محمد . ومسلم ( في ٤٥ كتاب البر والصلة ، ٦ باب صلة الرحم ، ٢٥٥٨/١٩٨٢/٤ ) ، وأحمد ( ٣٠٠/٢ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ١٩٦/٢ ) من طريق شعبة بن الحجاج . والبخاري في الأدب المفرد ( ٥٢ ) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة . وأحمد ٤١٢/٢ من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم القاص . وابن حبان ( كما في الإحسان ١٩٥/٢ ) ، والبيهقي ٢٤/١٣ من طريق عبدالعزيز بن محمد ، كلهم : - زهير ، وشعبة ، وابن أبي حازم ، وعبدالرحمن ، وعبدالعزیز - عن العلاء بن عبدالرحمن به ، بمثله مع زيادات .

٤ - **الحكم العام عليه** : صحيح لغيره .

٥ - **شرح الغريب** :

\* قوله (( تُسْفَهُمُ الْمَلُّ )) المعنى : توكلهم الرماد الحار ، انظر : غريب الحربي ٣٣٦ ، والنهاية لابن الأثير ٣٦١/٤ .

٦ - **أطراف متنه** :

\* لئن كان كما تقول لكأنما تسفههم المَلُّ .

\* لئن كنت كما قلت ، فكأنما تسفههم .

## [ الحديث السادس بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٢٩/٢٠٦ ] حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا ضيمام ، عن موسى بن وَرْدَان ، عن

أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه [ وسلم ] قال :

(( لا تزال المَلِكَةُ ، وَالصُّدَّاعُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَدْعَهُ ، وَهَذَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ )) .

تمتبه : هذا الحديث جزء من حديث طويل ، أخرج منه الحربي في موضعين من طريقين ، هذا أحدهما ، والآخر سيأتي  
- إن شاء الله - في ص ١٥٥ من كتاب الغريب .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* **سويد بن سعيد** ، هو : ابن سهل المَرْوَزِيُّ الأصل ، ثم الحَدَثَانِي ، صدوق ، مدلس ، عمي فصار يتلقن  
ماليس من حديثه فاطرحت روايته ، وروى عنه ( م ق ) مات سنة ٢٤٠ وله ١٠٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩٤ ) .

\* **ضيمام** ، هو : ابن إسماعيل المرادي المصري ، أبو إسماعيل .

وثقه العقيلي والمجلي ، وقال عبد الله ( كما في بحر الدم ، والكامل ) (( عرضت على أبي أحاديث ضمام  
ابن إسماعيل فقال : اكبتها )) ( زاد في بحر الدم ) ( ... كلها ، أو قال : اكبتها فإنه صالح ، أو قال : ثقة ) ،  
وأخرج له ( بخ ) .

وقال أحمد ( كما في علل عبد الله ٣١٣٤ ، والجرح والتعديل ) (( صالح الحديث )) ، وقال ابن معين  
والنسائي (( لا بأس به )) ، وقال أبو حاتم (( كان صدوقاً ، كان متعبداً )) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال  
(( كان يخطئ )) .

وقال الأزدي (( يتكلمون فيه )) ، وقال البرقاني عن الدارقطني (( ضيمام بن إسماعيل ، عن موسى بن  
وَرْدَان : مزوك الحديث )) ( وعزاه له أيضاً الذهبي ، وابن حجر ) ، وروى له ابن عدي ستة أحاديث ثم قال  
(( لا يرويه غيره ، وله غيرها الشيء اليسير )) .

ومما سبق يتبين أن حكم الدارقطني فيه نظر ، لصنيع جهابذة أهل هذا الشأن ، كما أنه ليس في رتبة الثقة  
لتفرده ووهمه كما هو موضح .

والخلاصة أنه : **صدوق يقوي** ، ويقول ابن حجر (( صدوق ربما أخطأ )) والذي يظهر أنه يريد  
الإغراب ، وهو ظاهر من كلام ابن عدي ، ومات سنة ١٨٥ .

انظر : بحر الدم ٢١٦ ، وتريث ثقات المجلي ٧١٢ ، والجرح والتعديل ٤/٤٦٩ ، والثقات ٦/٤٨٥ ،  
والكامل ٤/١٤٢٤ ، وسؤالات البرقاني ٢٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠٢ ، والتقريب ٢٩٨٥ .

\* وموسى بن وَرْدَان ، هو : العامري مولاهم المصري مدني الأصل ، أبو عمر .

وثقه المعجلي وأبو داود ، وأخرج له ( بخ ٤ ) .

وقال الدوري عن ابن معين (( صالح )) ، وقال أبو حاتم ، والبرقاني عن الدارقطني (( لا بأس به )) ، وقال أحمد (( لا أعلم الا خيراً )) .

وقال الدارمي عن ابن معين (( ليس بالقوي )) ، وقال ابن أبي خَيْثَمَةَ ( كما في الجرح والتعديل ) (( ضعيف )) .

وقال ابن حبان في المجروحين (( كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير أشياء منكرة )) ، وفي كلامه وحكم من ضعفه نظر ، حيث إن الحمل في ذلك على الرواة عنه ، ولذا يقول البزار ( كما في تهذيب التهذيب ) (( صالح ، روى عنه محمد بن أبي حميد أحاديث منكورة ، وأما هو فلا بأس به )) ، وروى له ابن عدي ثلاثة أحاديث من الغرائب ، ثم ذكر أن اثنين منها من رواية محمد بن أبي حميد عنه وقال (( وهو لين )) ، والثالث من رواية إبراهيم بن أبي يحيى عنه ، ثم قال (( وإبراهيم لين )) ، ويتنبه إلى أن الأكثر على تحسين حديثه ، وهذا يقول ابن حجر (( صدوق ربما أخطأ )) ، ومات سنة ١١٧ وله ٧٤ .

انظر : سؤالات الدوري لابن معين ٥١٩٦ ، وتاريخ الدارمي ٧٨٥ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٦٦٦ ، والجرح والتعديل ١٦٥/٨ ، والمجروحين ٢٣٩/٢ ، والكامل ٢٣٤٥/٦ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٤٩٩ ، ٥٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٥/١٠ ، والتقريب ٧٠٢٣ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، حال سُويِد ، ثم إنه سياق تضرد به ضِمَام عن موسى ، فقد جعله ابن عدي من الأحاديث التي لا يروونها عن موسى غير ضِمَام ( انظر ترجمة ضِمَام ) .

### ٣ - لطائف الإسناد :

\* هو من أسانيد الضرد النسي .

### ٤ - تخريجه :

\* أخرجه أبو يعلى ١١/١١ ، ومن طريقه ابن عدي ١٤٢٤/٤ ، عن سُويِد بن سعيد .

والبيهقي في شعب الإيمان ( ٩٩٠٣ ، ٩٩٠٤ ) من طريق هاني بن المتوكل الإسكندراني ، ومحمد بن خلاد الإسكندراني ، فلا تتم عن ضِمَام بن إسماعيل به ، بمثله ، من رواية محمد ، وأما رواية هاني فبنحوه .

# وورد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ (( من يرد الله به خيراً يصب منه )) :

\* أخرجه البخاري ( في ٧٥ كتاب المرضي ، ١ باب ما جاء في كفارة المرضي ، ١٠/١٠٣/٥٦٤٥ ) والنسائي في الكبرى ( ٧٤٧٨/٣٥١/٤ ) ، وأبو نعيم في الحلية ٢٦٥/٣ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٩٧٨٠ ، ٩٨٣٦ من طريق سعيد بن يسار أبو الحَبَاب عن أبي هريرة .

\* وأخرج البخاري ( في الموضع السابق ) ، وابن أبي شيبة ٣٣٠/٣ ، وأحمد ٢٨٧/٢ ، ٤٥٠ ، وهناد في الزهد ٢٣٨/١ ، والبخاري في الأدب المفرد ١٧٢ ، والبيهقي في الأدب ٣٩٢ ، وفي الشعب ٩٨٢٩ ، ٩٨٣٢ ، ٩٨٣٣ من طريق محمد بن عمرو بن حُلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري

مرفوعاً (( ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها ، إلا كفر الله بها من خطاياها )) - واللفظ للبخاري - ، وألفاظهم متقاربة .

\* وأخرج الترمذي ( في ٣٧ كتاب الزهد ، ٥٧ باب ما جاء في الصبر على البلاء ، ٢٣٩٩/٦٠٢/٤ ) وقال (( حسن صحيح )) ، والبخاري في الأدب المفرد ١٧٣ ، وابن أبي الدنيا في المرض ٤٨ ، والبخاري ( كما في كشف الأستار ٣٦٣/١ ) ، وأبو يعلى ٤٠٦/٣٩٩/١٠ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ١٧٦/٧ ، ١٨٧ ) ، والحاكم - وصححه على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي ٣٤٦/١ - ، وأبو نعيم في الحلية ٩١/٧ ، ٢١٢/٨ ، والبيهقي في السنن ٣٧٤/٣ ، وفي الآداب ٣٩٤ ، وفي الشعب ٩٨٣٧ ، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً (( ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة )) ، والسياق للترمذي ، وألفاظهم متقاربة .

\* وأخرج ابن أبي شيبة ( ٢٢٩/٣ ) من طريق محمد بن قيس بن عزمة عن أبي هريرة مرفوعاً (( كل ما أصيب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكها والشوكة يشاكها )) .

# هذا وفي الباب متون أخرى عن أبي هريرة أيضاً :

\* فقد أخرج مسلم ( في ٥٠ كتاب صفات المنافقين ، ١٤ باب مثل المؤمن كالزورع ، ٢٨٠٩/٢١٦٣/٤ ) ، والنسائي في الكبرى ٣٥١/٤ ، وعبد الرزاق ١٩٦/١١ ، وابن أبي شيبة ٢٠/١١ ، وأحمد ٢٣٤/٢ ، ٢٨٣ ، وابن حبان كما في الإحسان ( ١٧٨/٧ ) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٩٧٧٨ ، والبخاري ٢٤٦/٥ من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً :

(( مثل المؤمن كمثل الزورع لا تزال الريح تميله ، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد )) ، والسياق لمسلم ، وألفاظهم متقاربة .

وأخرجه الرمّهزمزي في الأمثال ٣٦ ، وأبو الشيخ في الأمثال ٣٣٢ من طريق أبي رافع ، عن أبي هريرة ~~بغير~~ مرفوعاً بنحوه ، دون قوله (( ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء )) .

\* وأخرج ابن أبي شيبة ( ٢٣١/٣ ) من طريق حفص بن عبد الله ، عن أبي هريرة ~~بغير~~ أنه قال : (( ذكرت الحمى عند رسول الله ﷺ فسيها رجل ، فقال له : لا تسها فإنها تنفي الذنوب كما تنفي النار حيث الحديد )) .

##### ٥ - دراسة المتابعة لسعيد بن سعيد :

\* محمد بن خالد : ابن هلال الإسكندراني .

وثقه العجلي وأحمد بن واضح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه أبو حاتم وكتب عنه ( انظر الجرح والتعديل ٢٤٥/٧ ) ، وأبو زرعة وغيره .

وقال أبو سعيد بن يونس (( يروي مناكير )) .

وأغرب الذهبي في الميزان ( ٥٣٧/٤ ) فقال (( لا يدري من هو )) ، وتعبه ابن حجر في اللسان ( ٥/

١٧٦ ) بما سبق .



وأما ما في رواياته من المناكير فمن أجل ذهاب كتيبه بأخرة ، فقد روى الحاكم ( كما في اللسان ) بإسناده إلى أحمد بن واضح المصري قال (( كان محمد بن خَلَّاد ، ثقة ، ولم يكن عنه اختلاف حتى ذهبت كتيبه ، فقدّم علينا رجل يقال له أبو موسى في حياة ابن بكير بنسخة ضِمَام ، ونسخة يعقوب ، فذهب إليه فقال له : أليس سمعت النسخة ؟ قال : نعم ، قال : فحدثني بها ، فما زال يخدعه حتى حدثه ، فكل من سمع منه قديماً فسماعه صحيح )) .

والخلاصة أنه : ثقة تغير بأخرة من أجل ذهاب كتيبه ، ومات سنة ٢٣٩ .  
ويُنْتَبَه إلى أن الرواة عنه من المتأخرين في الوفاة .

\* **وهانئ بن المتوكل الإسكندراحي** ، هو : أبوهاشم الفقيه المالكي، قال أبو حاتم (( أدرّكته ، ولم أكتب عنه )) ، وقال ابن حبان في المجروحين (( كان يُدخل عليه - يلقن - فيجيب فكثر المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال )) ، وذكر الذهبي في ترجمته من مناكيره ، وأقره ابن حجر .  
والخلاصة : أنه ضعيف جداً **يروي المناكير** ، ومات سنة ٢٤٢ وقد عمر فله أزيد من ١٠٠ سنة .  
انظر : الجرح والتعديل ١٠٢/٩ ، والمجروحين ٩٧/٣ ، والميزان ٢٩١/٤ ، واللسان ٢٢٤/٦ .

#### ٦ - الحكم على رواية ضِمَام :

كما سبق يتبين أن رواية سُويد عن ضِمَام ، تنجر بمتابعة محمد بن خَلَّاد له ، هذا من جهة الإسناد ، وأما ألفاظ المتن ، فالله أعلم .  
وتقدم سباقه من غير هذا الطريق ، وتقدم أيضاً أن ابن عدي جعله مما تفرد به ضِمَام عن موسى بن وَرْدَانَ ، والمعروف عن ضِمَام الإغراب .

#### ٧ - شرح الغريب :

\* قوله (( **المَلِيْلَة** )) ، هي : الحمى كما ورد مبيناً في رواية هانئ عن ضِمَام ، ولهذا يقول ابن الأثير في النهاية ( ٣٦٢/٤ ) (( **خَرارة الحُمى ووهجها** )) .

#### ٨ - أطراف متنه :

- \* إن الصداق والمَلِيْلَة لا تزال بالمؤمن .
- \* الصداق والحمى تصيب الإنسان .
- \* لا تزال المَلِيْلَة والصداق بالعبد حتى يدعه .
- \* ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة .
- \* ما يزال المرء المسلم به المَلِيْلَة والصداق .
- \* مثل المؤمن الضعيف كمثل خاتمة .
- \* مثل المؤمن القوي مثل النخلة .
- \* مثل المؤمن كمثل الزرع .
- \* وصب المؤمن كفارة .

## [ الحديث السابع بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٣٠ / ٢٠٧ ] حدثنا الحَوْضِي ، حدثنا همام ، عن قتادة . عن أبي الصَّدِّيق ، عن ابن عمر . قال رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] : (( إذا وضعتم موتاكم في قبورهم . فقولوا : باسم الله . وعلى سنة رسول الله )) .

:.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* الحَوْضِي ، هو : حفص بن عمر بن الحارث الأزدي ، البصري ، ثقة ثبت ، روى له ( خ د س ) ، مات سنة ٢٢٥ ، سقت ترجمته ، ( ح ٢٠ ) .

\* وهمام ، هو : ابن يحيى بن دينار الأزدي البصري ، ثقة رجلاً وهم ، وقدمه ابن معين وأبو حاتم على حماد بن سلمة وأبي عوانة وأبان العطار في قتادة ، وروى له ( ع ) ، مات سنة ١٦٤ ، سقت ترجمته ، ( ح ٢٠ ) .

\* وقتادة ، هو : ابن دُعامة السدوسي البصري ، ثقة ثبت . مدلس ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، سقت ترجمته ، ( ح ٤ ) .

\* وأبو الصَّدِّيق ، هو : بكر بن عمرو الناجي البصري ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٠٨ ، سقت ترجمته ، ( ح ٦٤ ) .

٢ - الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن فيه عنقة قتادة وهو مدلس ، كما أن الصواب أنه موقوف على ابن عمر كما سيأتي إن شاء الله مبيناً .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* إسناده كله بصريون ، إلا ابن عمر فهو مكّي .  
\* رجاله رجال الستة إلا الحَوْضِي ، وسبق بيان من أخرج له .

## ٤ - تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه مرفوعاً ، وهم :

أ - همام ، عن قتادة ، عن أبي الصديق ، عن ابن عمر به :

\* وهي رواية الحربي عن الحَوْضِي .

وأخرجه أبوداود ( في ١٥ كتاب الجنائز ، ٦٩ باب في الدعاء للميت ، ٣/٥٤٦/٣٢١٣ ) عن محمد بن كثير ، ومسلم بن إبراهيم .

والنسائي في عمل اليوم ( ١٠٨٨ ) عن أبي داود ، عن سعيد بن عامر .

وأحمد ٥٩/٢ ، والحاكم ٣٦٦/١ ، والبيهقي ٥٠/٤ من طريق وكيع بن الجراح .

وأحمد ٤٠/٢ ، وأبو يعلى ١٢٩/١٠ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٧٦/٧ ) من طريق عبد الواحد الحداد .

وأحمد ٢٧/٢ عن يزيد بن زريع .

وأحمد ٦٩/٢ ، ١٢٧ عن عفان بن مسلم .

وأبو نعيم في الخلية ( ١٠٢/٣ ) من طريق حجاج بن المنهال .

والحاكم ( ٣٦٦/١ ) من طريق عبد الله بن رجاء ، كلهم عن همام به بنحوه ، إلا عبد الواحد ويزيد

وحجاجاً فبمنله ، ورواية عفان يقول همام (( في كتاب قال رسول الله ﷺ )) يعني إنه مرفوع .

ب - شعبة بن الحجاج ، عن قتادة الإسناد السابق :

\* أخرجه ابن حبان ( كما في الإحسان ٣٧٥/٧ ) من طريق العباس بن عبد العظيم عن أبي داود ، عن شعبة بمثله .

ج - وهشام - الدُّسْتُوَانِي :

\* أخرجه ابن أبي شعبة ٣٢٩/٣ عن وكيع عنه به بنحوه .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه تصحيف والصواب المعروف : عن وكيع عن همام ، كما سبق ، وسيأتي من كلام الأئمة ما يدل على ذلك .

وقد رُوي الرفع عن سعيد بن عامر عن هشام الدُّسْتُوَانِي ( كما سيأتي عند النظر في الاختلاف ) إلا أنه ضعيف .

د - وورد عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به ، كما يلي :

\* فأخرجه الترمذي ( في ٨ كتاب الجنائز ، ٥٤ باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر ، ٣/٣٥٥/١٠٤٦ ) ، وابن ماجه ( في ٦ كتاب الجنائز ، ٣٨ باب ماجاء في إدخال الميت القبر ، ٢/٤٩٤/١٥٥٠ ) وابن أبي شعبة ٣٢٩/٣ ، من طريق الحجاج بن أرطاة عن نافع به بمثله ، وقال الترمذي (( حسن غريب من هذا الوجه ، وقد رُوي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عمر عن النبي ﷺ )) .

والحجاج : ضعيف يعتبر به فيما صرح به بالسماع ؛ لأن تدليسه عن الضعفاء والمزوكين ، - سبقت

ترجمته ، ( ح ٣٤ ) - ، وقد رواه بالنعنة هنا .

\* وأخرجه ابن ماجه ( في الموضوع السابق ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن نافع ،

عن ابن عمر به ، بمثله .

وليث : ضعيف من أجل اختلاطه ولم يتميز - سبقت ترجمته ، ( ح ٢٨ ) - .

**وإسماعيل :** ثقة في روايته عن الشاميين ، مخلط عن غيرهم ، - سبقت ترجمته - والليث من خلط عنهم لأنه كوفي .

\* وأخرجه البزار والطبراني ( عزاه لهما ابن حجر في التلخيص الجبير ٣٧/٢ ) من سعيد بن عامر الضبي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر به بنحوه .  
وقالا (( تفرد به سعيد بن عامر )) .

**وسعيد بن أبي عروبة ،** ثقة حافظ ، إلا أنه اختلط بآخره ، ولم أقف على من ذكر سعيد بن عامر في الرواة قبل الاختلاط .

\* وأخرجه ابن ماجة ( في الموضع السابق ) والبيهقي ٥٥/٤ من طريق حماد بن عبد الرحمن الكلبي عن إدريس الأودي ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر به بمثله مع زيادات .  
وقال البوصري في المصباح ( ٥٠٥/١ ) (( فيه حماد بن عبد الرحمن ، وهو متفق على تضعيفه )) ، وقال البيهقي ٥٥/٤ عن هذا الطريق (( ضعيف )) ، وقد سؤل أبو حاتم ( كما في العلل ٣٦٣/١ ) عن هذه الرواية فقال (( الحديث منكرو )) .

**تقنييه :** اختلف على وكيع في روايته :

\* فرواه من سبق ، وشرح بن يونس ( عزاه له الدارقطني ٦٢/٤ ب ) عنه ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي الصديق به .

\* وخالفهم أحمد بن أبي رجاء المصيصي ، عن وكيع ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن ابن عمر به ( عزاه الدارقطني ٦٢/٤ ب ) .

وهي شاذة لمخالفته سائر أصحاب وكيع ، ومخالفته المحفوظ عن همام ، ولهذا يقول الدارقطني في العلل ( ٦٢/٤ ب ) (( ووهم فيه - يعني أحمد - )) .

**الضروب الثاني :** من رواه موقوفاً على ابن عمر ، وهم :

**أ - شعبة بن الحجاج :**

\* أخرجه النسائي في عمل اليوم ( ١٠٨٩ ) عن عبد الله بن المبارك .

وابن أبي شيبة ( ٣٢٩/٣ ) عن وكيع بن الجراح .

والحاكم ( ٣٦٦/١ ) من طريق آدم بن أبي إياس ، ومحمد بن جعفر ، كلهم عن شعبة بن الحجاج به بنحوه .

**ب - وهشام الدستوائي :**

\* عزاه له الدارقطني في العلل ( ٦٢/٤ ب ) والبيهقي في السنن ٥٠/٤ .

**# المنظر في الاختلاف #**

يقول الدارقطني في العلل ( ٦٢/٤ ب ) (( المحفوظ عن هشام موقوف ، من قول ابن عمر وفعله ، وكذلك

رواه مسلم بن إبراهيم ومعاذ بن هشام عن هشام .

وكذلك رواه شعبة ، عن قتادة ، عن أبي الصديق ، عن ابن عمر موقوفاً ، وهو المحفوظ )) .

ويقول البيهقي ( ٥٠/٤ ) (( والحديث ينفرد برفعه همام بن يحيى بهذا الإسناد ، وهو ثقة ، إلا أن شعبة ينفرد وهشام الدستوائي رواه عن قتادة موقوفاً على ابن عمر )) .  
ويقول أبونعيم ( ١٠٢/٣ ) (( لم يرفعه عن قتادة ، إلا همام ، ورواه شعبة وهشام موقوفاً )) .  
فالصواب الوقف ، ويتبته إلى أن رواية الرفع عن قتادة بمنعته قتادة ، وأما رواية الوقف فمن رواية شعبة عنه والمعروف أنه لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم .

٥ - الحكم العام : مما سبق يتبين أنه موقوف على ابن عمر بإسناد صحيح إليه .

٦ - أطراف متنه :

\* إذا وضعتُم موتاكم في قبوركم فقولوا .

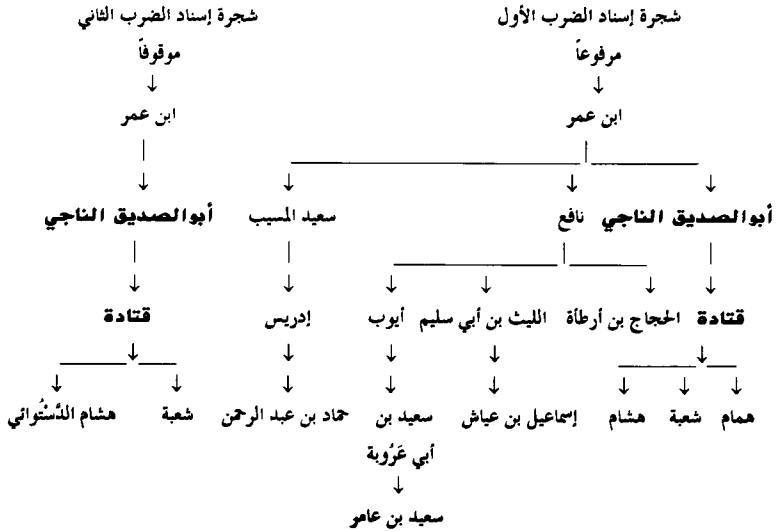
\* بسم الله وبالله وعلى ملة .

\* بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* بسم الله وفي سبيل الله .

\* كان إذا وضع الميت .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣٣٠/٢٠٧ ) .



## [ الحديث الثامن بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٣١/٢٠٨ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا بشر بن مَفْضَل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ،

عن الزهري ، عن سهل بن سعد ، عن مروان أن زيد بن ثابت أخبره : (( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [ أمل عليه : ﴿ لا يستوى القاعلون من المؤمنين ﴾ (١) ) .

(١) سورة النساء ٩٥ .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد ، هو : ابن مُرْثَد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* و بشريْن مَفْضَل ، هو : الثرقاشي البصري ، ثقة ثبت صاحب سنة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٨٦ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥١ ) .

\* و عبد الرحمن بن إسحاق : قال النسائي - بعد روايته حديثه هذا - (( أبو عبد الرحمن ، عبد الرحمن بن إسحاق هذا ليس به بأس ، وعبد الرحمن بن إسحاق (١) ، يروي عنه علي بن مُسْنَر ، وأبو معاوية وعبد الواحد بن زياد .

عن النعمان بن سعد ، ليس بثقة )) .

فالراوي هنا هو : عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث القرشي العامري المدني ثم البصري ، يلقب به (( عباد )) ، صاحب الزهري .

قال البخاري ( كما في علل الترمذي ٤٧٨/١ ) (( ثقة )) ، وكذا قال الدوري والدارمي وابن الجنيدي عن ابن معين ، وكذا وثقه أبو داود ، وأخرج له ( خ ت ب م ٤ ) .

وقال أحمد (( صالح الحديث )) ، وكذا قال الدارمي والدوري عن ابن معين أيضاً ، وكذا قال أيضاً يعقوب بن سفيان والنسائي ويعقوب بن أبي شيبة وابن خزيمة والساجي وابن عدي .

وقال أبو حاتم (( يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو قريب من محمد بن إسحاق صاحب المغازي ، وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي ، وهو أصح من عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة (١) )) .

وقال البخاري ( كما في التهذيب التهذيب ) (( ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه -

(١) هو : عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيبة ، ضعيف سبقت ترجمته .

مثله - ، وإن كان من المحتمل في بعض ) .

وقال العجلي (( يكتب حديثه ولا يحتج به )) ، وضعفه أيضاً الدارقطني ، وقال يحيى القطان ( كما في الجرح والتعديل ) (( سألت بالمدينة عن عبد الرحمن بن إسحاق فلم أرهم يجحدونه )) .

وقال أبو طالب عن أحمد (( يروي عن أبي الزناد أحاديث منكورة ، وكان يحيى القطان لا يعجبه ، وهو صالح الحديث )) ، وقال إسماعيل بن إبراهيم (( لا يعرف له بالمدينة إلا موسى الزمعي روى عنه أشياء فيها اضطراب )) ، وقال ابن عدي (( في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه ، والأكثر منه صحاح وهو صالح الحديث )) .

وقال ابن المديني والدارقطني والساجي وغيرهم (( كان يرى القدر )) .

ومما سبق يتبين ان الذين ضعفوه مطلقاً عرف أكثرهم بالتشدد في هذا الباب ، ويحمل صنيعهم أيضاً على ما كان منه في مذهبه ، حيث إنه يرى القدر ، ولهذا فإن ابن الجوزي في الضعفاء والمزوكين ٨٨/٢ تعقب يحيى القطان فقال (( إنما لم يحمده في مذهبه فإنه كان قدراً ففوه من المدينة ، فأما رواياته فلا بأس بها )) .

كما يتبين أيضاً أن في حكم من وثقه مطلقاً نظراً ، حيث لم يبلغ هذه المرتبة لما تقدم مفسراً ، وأما حكم البخاري في ذلك ، فإنه قاله في معرض المقارنة بينه وبين عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبي شبة - ضعيف - ، فالذي يظهر أنه يرى كونه لم يبلغ هذه المرتبة بدليل كلامه المفسر في الموضوع الآخر ، وهو الذي يوافق صنيعه في الجامع الصحيح ، ويوافق أيضاً صنيع جمهور أهل هذا الشأن .

والخلاصة أنه : **صدوق يغرب ، ورمي بالقدر** ، وروى عن أبي الزناد أحاديث منكورة ، ورواية موسى الزمعي المدني عنه فيها اضطراب .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ، ٧٦٥ ، ٨٥٤ ، وسؤالات ابن الجنييد ، ١٨٨ ، ٤٦٢ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢١/٢ ، وترتيب نقات العجلي ٩٢٩ ، والجرح والتعديل ٢١٢/٥ ، والكامل ١٦٠٩/٤ ، وتهذيب الكمال ٧٧٤/٢ - وتهذيب التهذيب ١٢٥/٦ ، والتقريب ٣٨٠٠ .

\* **والزهري** ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي المدني ، ثم الشامي ، **إمام فقيه حافظ مصنف متفق على جلالته وإتقانه** ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* **وسهل بن سعد** ، هو : الساعدي ، الصحابي المعروف رضي الله عنه .

\* **ومروان** ، هو : ابن عبد الحكم - نُسب في إسناده البخاري للحديث - ، الخليفة الأموي ، أخرج له ( خ ٤ ) ، وروى له مالك ، ورواية **سهل بن سعد صحيحة لأنها** كانت أيام ولايته بالمدينة ؛ لأنهم لم يرضوا روايته بعد ذلك ، مات سنة ٦٥ ، سبقت ترجمته .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

## ٣ - لطائف الإسناد :

- \* فيه رواية صحابي ، عن تابعي كبير ، عن صحابي ، ونبه على ذلك الترمذي ( ٢٤٢/٥ ) .  
 \* ورواية خليفة أموي ، قبل خلافته .

## ٤ - تخويجه :

- \* أخرجه الطبراني ١٢٣/٥ عن معاذ بن المنثي ، عن مُسَدَّد .  
 وابن جرير في جامع البيان : التفسير - ٢٢٩/٥ عن يعقوب بن إبراهيم .  
 والنسائي ( في ٢٥ كتاب الجهاد ، ٤ باب فضل المجاهدين ، ٣٠٩٩/٩/٦ ) وابن جرير ٢٢٩/٥ عن محمد بن عبد الله بن بزيع .  
 والطبراني ١٢٢/٥ عن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي ، أربعتهم عن بشر بن الفضل .  
 ونسب النسائي عبدالرحمن بن إسحاق وعدله ، كما تقدم عند دراسة الإسناد .  
 \* وأخرجه الطبراني ١٢٣/٥ من طريق وهب بن بقية عن خالد ، كلاهما عن عبدالرحمن بن إسحاق .  
 والبخاري ( ٥٦ كتاب الجهاد ، ٣١ باب ، ٢٨٣٢/٤٥/٦ ، وفي ٦٥ كتاب التفسير ، تفسير سورة النساء ، ١٨ باب ٤٥٩٢/٢٥٩/٨ ) ، والترمذي وقال (( حسن صحيح )) ( في ٤٨ كتاب التفسير ، ٥ باب ومن سورة النساء ، ٣٠٣٣/٢٤٢/٥ ) ، والنسائي ( في الموضع السابق ) ، وابن الجارود ١٠٣٤ ، والطبراني ١٢٣/٥ ، والبيهقي ٢٣/٥ ، والبغوي ٣٢٣/١٣ ، وفي التفسير ٢٧٠/٢ من طريق صالح بن كيسان .  
 والواحدي في اسباب النزول ١٧٥ من طريق محمد بن إسحاق ، ثلاثتهم : - عبدالرحمن ، وصالح ، ومحمد - عن الزهري ، عن سهل بن سعد به ، بمثله مطولاً .

- \* وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت بمثله مطولاً .  
 أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٦٩/١ ، ومن طريقه أحمد ١٨٤/٥ ، وابن جرير في جامع البيان ٢٢٩/٥ ، والطبراني ١٤٦/٥ .

- # وقد نبه الترمذي ( ٢٤٢/٥ ) على هذا الاختلاف ، كما نبه عليه ابن حجر في الفتح ٢٦٠/٨ ، والذي يظهر ان رواية معمر شاذة ، والله أعلم .

- \* هذا وأخرجه سعيد بن منصور ١٢٢/٢ ، وأحمد ١٩٠/٥ ، والطبراني ١٢٢/٥ ، والحاكم وصححه وأقره الذهبي ٨١/٢ ، والبيهقي ٢٣/٩ من طريق خارجة بن يزيد ، عن زيد بن ثابت بنحوه مطولاً .

- تنبية : وفي الباب من حديث البراء بن عازب بنحوه مطولاً .



\* أخرجه البخاري ( في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٣١ ، باب ٢٨٣٩/٤٥/٦ ، وفي ٦٥ كتاب التفسير ، تفسير سورة النساء ، ١٨ ، باب ٨/٢٥٩/٤٥٩٤ ، وفي ٦٦ كتاب فضائل القرآن ، ٤ ، باب ٤ كتاب النبي ﷺ ، ١٨٩٨/١٥٠٨/٣ ) ، ومسلم ( في ٣٣ كتاب الإمارة ، ٤٠ ، باب سقوط فرض الجهاد ، ١٨٩٨/١٥٠٨/٣ ) ، والتزمذي وقال (( حسن صحيح )) ( في ٢٤ كتاب الجهاد ، ١ ، باب ما جاء في الرخصة لأهل الغنم ، ١٦٧٠/١٩١/٤ ) ، وفي ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٥ ، باب سورة النساء ٣١/٢٤٠/٥ ) ، والنسائي ( في ٢٥ كتاب الجهاد ، ٤ ، باب فضل المجاهدين ، ٣١٠١/١٠/٦ ، والطيالسي ٧٠٥ ، وأحمد ٢٨٢/٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، وابن جرير في جامع البيان ٢٢٨/٥ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٢٢٨/١ ، ٢٣٠ ) ، والطبراني ( ١٠٢٣٧ ) ، والبيهقي ٢٣/٩ ، والواحي في أسباب النزول ١٧٥ .

#### ٥ - أطراف متنه :

\* اكتب

\* أملى علي ﴿ لا يستوى القاعدون ﴾ .

\* أملى عليه ﴿ لا يستوى القاعدون ﴾ .

\* أن رسول الله ﷺ أملى عليه ﴿ لا يستوى القاعدون ﴾ .

\* أن رسول الله ﷺ أنزل عليه لا يستوي .

\* أن نبي الله ﷺ أملى عليه ﴿ لا يستوى القاعدون ﴾ .

\* اتوني بالكف واللوح .

\* دعا رسول الله ﷺ زيدا فجاءه بكف .

\* كنت إلى جنب رسول الله ﷺ فغشيته السكينة .

\* لا يستوي القاعدون .

\* لما نزلت ﴿ لا يستوى القاعدون ﴾ .

## [ الحديث التاسع بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٣٢/٢٠٩ ] حدثنا ابن عاصشة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر .

عن عمرة ، عن عاصشة ، عن النبي صلى الله عليه [ وسلم ] :

(( إن الله لا يمل حتى تملأوا )) .

.....

## ١ - دراسة الإسناد :

\* **ابن عاصشة** ، هو : عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر اليماني ، وعاصشة هي بنت طلحة ، ويُنسب إليها ؛ لأنه من ذريتها وكانت ذا فضل ، ولهذا قد ينسب إليها فيقال (( العاشي ، والعيشي )) ، البصري .  
وبالدراسة لحاله يتبين أنه ثقة ، وثقه أبو حاتم وابن قانع وأثنى عليه الحربي وغيرهم ، وأخرج له ( دت س ) ،  
مات سنة ٢٢٨ .

انظر : الطبقات ٣٠١/٧ ، والجرح والتعديل ٣٣٥/٥ ، والنقات ٤٠٥/٨ ، وتاريخ بغداد ٣١٤/١٠ ،  
وتهذيب التهذيب ٤١/٧ ، والتقريب ٤٣٤ .

\* **وحماد بن سلمة** ، هو : البصري ، ثقة حافظ إمام ، أخرج له ( خ م ع ) ، مات سنة ١٦٧ ،  
سبقت ترجمته ، ( ح ١٣ ) .

\* **وعبيد الله بن عمر** ، هو : ابن حفص بن عاصم العمري المدني ، ثقة ثبت ، أخرج له ( ع ) ،  
مات سنة بضع وأربعين ومائة ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٠٠ ) .

\* **وعمرّة** ، هي : ابنة عبدالرحمن بن سعد الأنصارية المدنية ، مكثرة عن عائشة أم المؤمنين .  
قال ابن معين (( ثقة حجة )) ، وقال ابن المديني (( أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها )) ، وأخرج له ( ع ) .  
وقال ابن حجر (( ثقة )) ، وفي حكمه نظر فإن مرتبتها أعلى من ذلك لما تقدم .  
والخلاصة أنها : ثقة حجة .  
انظر : تهذيب التهذيب ٤٦٦/١٢ ، والتقريب ٨٦٤٣ .

## ٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

## ٣ - تخويجه :

\* أخرجه البخاري ( في ٣٠ كتاب الصوم ، ٥٢ باب صوم شعبان ، ٤/٢١٣/١٩٧٠ ، وفي ٧٧ كتاب  
الباس ، ٤٣ باب الجلوس على الحصر ، ١٠/٣١٤/٥٨٦١ ) ، ومسلم في ( ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ٣٠ ،  
باب فضيلة العمل الدائم ، ١/٥٤٠/٧٨٢ ، وفي ١٣ كتاب الصيام ، ٣٤ صيام النبي ﷺ ، ٢/٨١١/٧٨٢ ) ،

وأبو داود ( في ٢ كتاب الصلاة ، ٣١٧ باب ما يؤمر به من القصد ، ١٠١/٢ ) والنسائي ( في ٩ كتاب القبلة ، ١٣ باب المصلي يكون بينه وبين الإمام سزة ، ٦٨٢/٢ ) ، والطائلي ( ١٤٨٠ ، وأحمد ٤٠/٦ ، ٦١ ، ٨٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، وابن جرير في جامع البيان ٨٠/٢٩ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٦٧/٢ ، ٤٤٦/٤ ، ٣٠٩/٦ ) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٩٣/١ من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن - عن عائشة به بمثله مطولاً .

\* وأخرجه البخاري ( في ١ كتاب الإيمان ، ٣٢ باب أحب الدين إلى الله ، ٤٣/١٠١/١ ، ومعلقاً في ١٩ كتاب التهجيد ، ١٨ باب ما يكره من التشديد في العبادة ، ١١٥١/٢٦/٣ ) ، والنسائي ( في ٤٧ كتاب الإيمان ، ٢٩ باب أحب الدين إلى الله عز وجل ، ٥٠٣٥/١٢٣/٨ ، وفي كتاب التهجيد ، ١٧ باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ، ١٦٤٤/٢١٨/١ ) ، وعبد الرزاق ( ٢٩٠/١١ ، وإسحاق بن راهويه ١٣٩/٢ ، ١٤١ ، وأحمد ٥١/٦ ، وأبو يعلى ١١٥/٨ ، وابن خزيمة ٢٦٤/٢ ، وابن أبي داود في مسند عائشة ٧٢ ، وتمام في فوائده ١٦٦٩/٢ ) ، وأبو نعيم في الحلية ( ٦٥/٢ ) ، والبيهقي ١٧/٣ ، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ٦٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٩٢/١ ، ١٩٣ من طريق هشام بن عروة بمثله مطولاً .

وأحمد ٢٤٧/٦ ، وعبد بن حميد ( كما في المنتخب ١٤٨٥ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٧٤/٢ ، ٣٢٢/٦ ) ، والطبراني ٢٢٢/٢٤ ، وأبو نعيم في الحلية ( ٦٥/٢ ) ، والبيهقي ١٧/٣ ، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ٦٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٩١/١ من طريق الزهري بمعناه ، كلاهما : - هشام ، والزهري - عن عروة بن الزبير ، عن عائشة به .

ورواية الزهري بلفظ (( لا يسم حتى تسأمو )) .

\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ( ١٩٤/١ ) من طريق القاسم بن محمد ، عن عائشة بمثله مطولاً .

#### ٤ - أطراف متنه :

\* إن الله لا يمل حتى تمّلوا .

\* اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل .

\* خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل .

\* عليكم بما تطيقون فوالله .

\* لا تنام الليل ، خذوا من العمل .

\* من هذه ، قالت .

\* مه ، عليكم بما تطيقون .

\* يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون .

\* يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون .

[ الحديث العاشر بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٣٢/٢١٠ ] حدثنا عفان ، حدثنا عبدالوارث ، عن أبي التَّيَّاح ، عن أنس ،

قال :

« كَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] عَلَى رَاحِلَتِهِ . وَمَلَأَ بَنِي النَّجَارِ حَوْلَهُ حَتَّى الْقَى بَغْنَا . أَبِي أَيُّوبَ »

.....

١ - دراسة الإسناد :

\* عفان، هو : ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار، أبو عثمان، البصري، ثقة ثبت، روى عنه ( خ ) وله الباقر ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨ ) .

\* وعبدالوارث ، هو : ابن سعيد بن ذكوان الغُبَري مولاهم، البصري، ثقة ثبت، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٨٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٩ ) .

\* وأبوالتَّيَّاح ، هو : يزيد بن حُميد الضُّبَعي البصري، ثقة ثبت، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١١٦ ) .

\* وأنس ، هو : ابن مالك رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

\* إسناده كله بصريون .

\* ورجاله رجال الستة .

٤ - تحويجه :

\* أخرجه أبو عروانة ٣٩٨/١ عن محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة ، عن عفان .

والبخاري ( في ٨ كتاب الصلاة ، ٤٨ هل تبيش قبور مشركي الجاهلية ، ٤٢٨/٥٢٤/١ ، وفي ٦٣ كتاب مناقب الأنصار ، ٤٥ باب هجرة النبي ﷺ ، ٣٩٣٢/٢٦٥/٧ ) ، وأبوداود ( في ٢ كتاب الصلاة ، ١٢ باب في بناء المساجد ، ٤٥٣/٣١٢/١ ) ، والبيهقي ٤٣٨/٢ ، والبغوي ٣٦٦/١٣ ، من طريق مُسَدَّد بن مُسْرَهْد .

والبخاري ( في ٦٣ كتاب مناقب الأنصار ، ٤٥ باب هجرة النبي ﷺ ، ٣٩٣٢/٢٦٥/٧ ) ، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد .

.....

ومسلم ( في ٥ كتاب المساجد ، ١ باب ابتداء مسجد النبي ﷺ ، ١/٣٧٣/٥٢٤ ) ، والبيهقي ٤٣٨/٢ من طريق يحيى بن يحيى .

ومسلم ( في الموضع السابق ) عن شيبان بن فروخ .

والنسائي ( في ٨ كتاب المساجد ، ١٢ باب نيش القبور ، ١/٣٩٩/٧٠٢ ) عن عمران بن موسى .  
والطيالسي ٢٠٨٥ .

وأبو يعلى ١٩٣/٧ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٩٧/٦ ) من طريق جعفر بن يهران .  
وأبو نعيم في الحلية ( ٨٣/٣ ) من طريق العباس بن الفضل الأزرق ، كلهم : - عفان ، ومسدد ، وعبد الصمد ، ويحيى ، وشيبان ، وعمران والطيالسي ، وجعفر ، والعباس - عن عبد الوارث بن سعيد .  
\* وأخرجه الطيالسي ٢٠٨٥ ، وأبو عوانة ٣٩٧/١ من طريق حماد بن سلمة ، وشعبة بن الحجاج ، ثلاثهم : - عبد الوارث ، وحماد ، وشعبة - عن أبي التياح به ، بمثله مطولاً ، إلا الطيالسي وحماد ، وشعبة فبنحوه مطولاً .

#### ٥ - شرح الغريب :

\* قوله (( بقاء )) ، هو : المتسع أمام الدار ، انظر النهاية لابن الأثير ٤٧٧/٣ .

## ٦ - أطراف متنه :

- \* أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر .
- \* أقبل رسول الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر .
- \* اللهم اصصره .
- \* اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة .
- \* اللهم لا خير إلا خير الآخرة .
- \* أن رسول الله ﷺ قدم المدينة .
- \* أن نبي الله ﷺ قدم المدينة .
- \* أي بيوت أهلنا أقرب .
- \* فقف مكانك .
- \* قدم النبي ﷺ المدينة فنزل على المدينة .
- \* قدم رسول الله ﷺ المدينة فنزل على المدينة .
- \* كآني أنظر إلى رسول الله ﷺ ومأى بني النجار .
- \* لا تترك أحداً يلحق بنا .
- \* لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو .
- \* يا بني النجار ثامنوني بحانظكم .

## [ الحديث الحادي عشر بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٣٣/٢١١ ] حدثنا عفان ، وأبو الوليد ، قالا : حدثنا شعبة ، أخبرني

أبو الحسن ، سمعت ابن أبي أوفى ، قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [ إذا رفع رأسه من الركوع ، قال : ربنا

لك الحمد ملء السما. وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد »

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* عفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار ، أبو عثمان ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ ) وله الباقر ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨ ) .

\* وأبو الوليد ، هو : هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم الطيالسي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ د ) وله الباقر ، مات سنة ٢٢٧ وله ٩٤ سنة ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤ ) .

\* وشعبة ، هو : ابن الحجاج العتكي مولا هم الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، وكان لا يروي عن الضعفاء والمزوكين قاله ابن حبان ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤ ) .

\* أبو الحسن ، هو : غييد بن الحسن - سُمي في إسناد مسلم للحديث - المزي الكوفي ، ثقة ، أخرج له ( م د ق ) ، من الخامسة سبقت ترجمته ، ( ح ٥٥ ) .

\* وابن أبي أوفى ، هو : عبد الله بن علقمة بن خالد الأسلمي رضي الله عنه ، شهد الحديبية وعُمَر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة سنة ٨٧ ، قاله ابن حبان ( ٢٢٢/٣ ) ، ورواية عند ( ع ) .

## ٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* إسناده كله عراقيون .

\* ورجاله رجال الستة ، إلا أبا الحسن وسبق بيان من أخرج له منهم .

\* وهو من عوالي الحربي .

٤ - **تخويجه** ، وبيان الاختلاف في منه ، كما يلي :

**الضرب الأول** : من رواه مقيداً بما بعد الركوع ، وهم :

أ - **شعبة بن الحجاج** ، عن أبي الحسن عُبيد بن الحسن :  
\* وهي رواية الحربي .

والطبراني في الدعاء ( ١٠٥٧/٢ ) عن معاذ بن المثني ، ومحمد بن محمد التمار ، ثلاثتهم عن أبي الوليد الطيالسي .

والحربي أيضاً عن عفان بن مسلم ، كلاهما عن شعبة به ، بمثله مع زيادة في أوله .

ب - **والأعمش** ، عن أبي الحسن أيضاً :

\* أخرجه مسلم ( في ٤ كتاب الصلاة ، ٤٠ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ٤٧٦/٣٤٦/١ ) ، وأبو داود ( في ٢ كتاب الصلاة ، ١٤٤ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ٨٤٦/٥٢٨/١ ) ، وابن ماجه في ٥ كتاب إقامة الصلاة ، ١٨ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ٨٧٨/٢٨٤/١ ) ، وابن أبي شيبة ٢٤٧/١ ، وأحمد ٣٥٣/٤ ، ٣٨١ ، والطبراني في الدعاء ١٠٥٧/٢ ، ١٠٥٨ من طرق عن الأعمش به ، بمثله مع زيادة في أوله .

ويتنبه إلى أن الطبراني رواه من وجهين ، أحدهما من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به ، وهو وجه حسن إلى الثوري .

ج - **ومسعر بن كدام** ، عن أبي الحسن أيضاً :

\* أخرجه الطبراني في الدعاء ( ١٠٥٧/٢ ) من وجه حسن عن أبي نُعيم الفضل عن مسعر به بمثله مع زيادة في أوله .

د - **وقيس بن الربيع** ، عن أبي الحسن أيضاً :

\* أخرجه الطيالسي ٨١٧ ، والطبراني في الدعاء ١٠٥٧/٢ من طريقين عنه به بمثله مع زيادة في أوله .

**وقيس** : صدوق يغرب شيخي ، تغير لما كبر فصار يتلقن فاطرح حديثه ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦١٣ ) .

هـ - **وبكر بن وائل** ، عن أبي الحسن :

\* أخرجه الطبراني في الدعاء ١٠٥٨/٢ ، والأوسط ( ٤٤/٢ أ ) من طريقه ، وهو إسناده صحيح .

و - **والعلاء بن صالح** ، عن أبي الحسن :

\* أخرجه الطبراني في الدعاء ( ١٠٥٨/٢ ) بإسناده صحيح إليه .

**والعلاء بن صالح** ، هو : التيمي الكوفي .



ونقله ابن معين ، وأبوداود ، ويعقوب بن سفيان ، وابن نمير ، والمجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له ( د ت س ) .

وقال ابن معين أيضاً ، وأبو زرعة وأبو حاتم (( لا بأس به )) .

وقال ابن المديني (( روى أحاديث مناكير )) ، وقال البخاري (( لا يتابع )) ، ويتنبه إلى أن الذهبي في الميزان أورد له من مناكيره خبراً عن علي بن عيسى (( أنا الصديق الأكبر .... )) ، وفيه نظر لأن الآفة في هذا الخبر من الراوي عنه وهو غيبه الله بن موسى العباسي شيعي محقق معروف يمثل هذه الطامات - سبقت ترجمته - .

وقال ابن حجر (( صدوق له أوهام )) ، وفيه نظر ، حيث إن منزلته أعلى من ذلك لصنيع الجمهور ، ثم إن حكم ابن معين وأبي زرعة وأبي حاتم بمثابة توثيق غيرهم ، وأما ما استكر عليه ، فلعلها من الأوهام التي قد يقع فيها الثقات ، ولهذا فإن الذهبي في الكاشف قال (( ثقة يغرب )) ، وهذا هو الحكم المناسب لصنيع من سبق .  
انظر : الجرح والتعديل ٣٥٧/٦ ، والميزان ١٠٢/٣ ، والكاشف ٣٦٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٦٤/٨ ، والتقريب ٥٢٤٢ .

**الضرب الثاني :** من رواه بلفظ مطلق فقال (( كان النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء .... )) وذكره ،

وهم :

أ - شعبة ، عن أبي الحسن غيبه بن الحسن :

\* أخرجه مسلم ( في الموضع السابق ) ، وأحمد ( ٣٥٤/٤ ) وإمامي في أماليه ١٥ من طريق محمد بن جعفر .  
والطالسي ٨١٧ ، ٨٢٤ .

وأحمد ٣٥٤/٤ من طريق حجاج بن محمد ، ثلاثهم عن شعبة به .

ب - وسفيان الثوري ، عن أبي الحسن غيبه بن الحسن أيضاً :

\* عزاه له أبوداود في السنن ( ٥٢٨/١ ) ، فقال : (( وقال سفيان : لقينا الشيخ غيبه أباه الحسن فلم يقل فيه : بعد الركوع )) .

ج - ومسنور بن كيدام :

\* أخرجه أحمد ٣٥٦/٤ عن أبي نعيم عنه به .

د - ومجزأة بن زاهر ، عن عبد الله بن أبي أوفى :

\* أخرجه مسلم ( في الموضع السابق ) ، والطالسي ٨٢٤ ، والبخاري في الأدب المفرد ٦٧٧ ، ٦٨٥ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٢٣٦/٣ ) من طرق عنه به .

هـ - وزيد بن فياض :

\* أخرجه أحمد ( ٣٥٥/٤ ) ، وأبو محمد بن يحيى بن صاعد في مسند عبد الله بن أبي أوفى ( ٣١٨ ) بإسناد صحيح إليه .

## # النظر في الاختلاف السابق #

كما سبق يتبين أن زيادة أصحاب الضرب الأول صحيحة ؛ لأنها زيادة رواة ثقات وفيهم الحفاظ الجهابذة كالأعمش وشعبة وغيرهما ، وقد احتج بها مسلم .

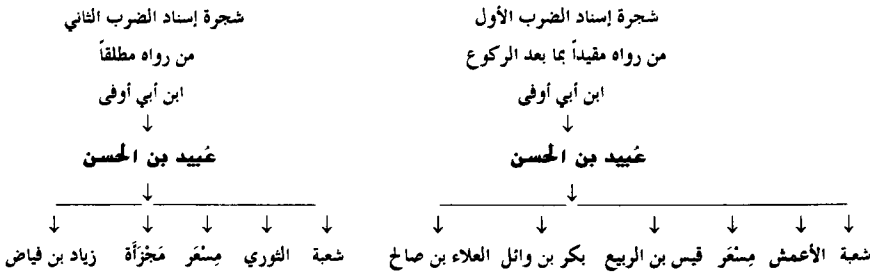
## تثنيه :

\* وفي الباب من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، بنحوه مطولاً ، أخرجه مسلم ( في الموضع السابق ح ٤٧٧ ) ، وأبو داود ( في الموضع السابق ح ٨٤٧ ) ، وغيرهما .

## ٥ - أطراف متنه :

- \* اللهم ربنا لك الحمد .
- \* اللهم طهرني بالثلج .
- \* اللهم لك الحمد مل السماء وملء الأرض .
- \* ربنا لك الحمد ملء السماء .
- \* ربنا ولك الحمد ملء السماء .
- \* سمع الله لمن حمده اللهم ربنا .

## ٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣٣٣/٢١١ ) .



## [ الحديث الثاني عشر بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً ]

[ ٣٣٣/٢١٢ ] حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن [ابن] (١)

جابر ، حدثني سَلِيم بن عامر ، حدثني المقداد : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [ يقول :

(( تدنو الشمس يوم القيامة من الناس حتى تكون مقدار ميل ، ويكون الناس على قدر أعمالهم في العرق )) .

(١) في الأصل (( أي )) ، وهو تصحيف يخالف ما في كتب المصادر والزاجم .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* **الحكم بن موسى** ، هو : ابن أبي زهير البغدادي القنطري ، أبو صالح ، ثقة ربما أغرب ، روى عنه (خت م مد) وله (س ق) ، مات سنة ٢٣٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٦٤) .

\* **ويحيى بن حمزة** ، هو : ابن واقد الحضرمي الدمشقي القاضي ، أبو عبد الرحمن . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ثقة دمي بالقدر** ، وثقه ابن معين والنسائي ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان والمجلي ، وغيرهم وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٨٣ وله ٨٠ سنة .  
انظر : الطبقات ٤٦٩/٧ ، وسؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ٢٣٠ ، وترتيب ثقات المجلي ١٨٠١ ، والجرح والتعديل ١٣٦/٩ ، وتهذيب التهذيب ١٧٦/١١ ، والتقريب ٧٥٣٦ .

\* **وابن جابر** ، هو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - نُسب في إسناده مسلم والترمذي للحديث - الأزدي الشامي ، ثقة ، أخرج له (ع) ، مات سنة بضع وخمسين ومائة ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٣) .

\* **وسَلِيم بن عامر** ، هو : الكلاعي الشامي الحمصي ، ثقة ، وثقه المجلي والنسائي ويعقوب بن سفيان ، ويعقوب بن شيبه ، وغيرهم ، وأخرج له (بخ م ٤) ، وسيأتي - إن شاء الله - الخلاف في سنة وفاته -عند التخریج - .

انظر : التاريخ الكبير ١٢٥/٤ ، وترتيب ثقات المجلي ٦٠٠ ، والجرح والتعديل ٢١١/٤ ، والثقات ٣٢٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٤٦/٤ ، والتقريب ٢٥٢٧ .

\* **والمقداد** ، هو : ابن عمرو بن ثعلبة البهْراني ، وهو المقداد بن الأسود بن عبد يغوث ؛ لأنه حالف الأسود وتبناه ، والمقداد ، ممن شهد بدرًا ، ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٣ وله ٧٠ سنة .  
انظر : الطبقات ١٦١/٣ ، وتاريخ مولد العلماء لابن زُئْر الربيعي ١٢٢/١ ، والإصابة ٤٥٤/٣ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - **لطائف الإسناد** :

\* رجاله رجال مسلم ، وقد أخرجه مسلم عن الحكم بن موسى به كما سيأتي في التخریج .

٤ - **تخریجه** :

\* أخرجه مسلم ( في ٥١ كتاب الجنة ، ١٥ باب صفة يوم القيامة ، ٤/٢١٩٦/٢٨٦٤ ) .

والطبراني في الكبير ٢٥٥/٢٠ ، ومسند الشاميين ٥٧٣ عن علي بن عبد العزيز .

والطبراني في مسند الشاميين ٥٧٣ عن محمد بن علي الصائغ المكي .

والبيهقي في شعب الإيمان ٢٤٣/١ من طريق الحسن بن سفيان ، أربعتهم عن الحكم بن موسى بمثله .

\* وأخرجه الترمذي وقال (( حسن صحيح )) ( في ٣٨ كتاب صفة يوم القيامة ، ٢ باب ما جاء في شأن الخشر ، ٤/٦٩٤/٢٤٢١ ) . وأحد ٤٠٣/٦ ، وابن أبي الدنيا في الأحوال ٩٠ ، ١٤٨ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٢٥/١٦ ) ، والطبراني ٢٥٥/٢٠ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ ، والبيهقي ١٢٨/١٥ وفي التفسير ٣٦٣/٨ من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن جابر به بنحوه .

# **هذا وقد أعله أبو حاتم ( كما في العلل ٩١٨/٢ )** فقال (( هذا خطأ إنما هو مقدم بن معدي كرب ، وسليم بن عامر لم يدرك المقداد بن الأسود )) ويقول أيضاً ( كما في المراسيل ٣١٠/٨ ) (( لم يدرك المقداد بن الأسود )) ، وكذا عزاه له ابن حجر في التهذيب ١٤٧/٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٦/٥ .

**ويستنبه إلى أن أبحاثهم استدل بعدم الإدراك في تحفظة رواية من رواه عن المقداد بن الأسود - بن عمرو - مع تصريح سليم بالسماع عندهم - .**

ويقوى صنع أبي حاتم بما ذكر ابن سعد ( ٤٤٩/٧ ) ، وخليفة في الطبقات ( ٣١٣ ) من أن سليم بن عامر مات سنة ١٣٠ ، وتقدم أيضاً أن المقداد مات سنة ٣٣ ، وبذلك يستبعد إدراكه للمقداد بن الأسود .  
والذي يظهر أن ما ذهب إليه أبو حاتم فيه نظر ، فالصواب أن سليم بن عامر كان قديم الولادة ، فقد قال ابن سعد في الطبقات ٤٤٩/٧ (( كان ثقة قديماً معروفاً )) ، وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٦/٥ أن شعبة روى عن يزيد بن حُمَيْر قال (( سمعت سليم بن عامر ، وكان قد أدرك النبي ﷺ )) ، وتعبه ابن حجر في الإصابة ( ١٣٠/٢ ) فذكر أن الصواب رواية من روى عنه أنه أدرك أصحاب النبي ﷺ ( وكذا قال في تهذيب التهذيب ١٤٧/٤ ) ، وإدراكه لأصحاب النبي ﷺ دليل على قدم ولادته ، ولهذا يقول أبو القاسم بن عساكر ( عزاه له الذهبي في السير ١٨٥/٥ ) (( شهد فتح القادسية )) ، والمعروف أن القادسية في سنة ( ١٤ ) ( انظر البداية

والنهاية ٣٨/٧ ) ، ولهذا يقول ابن معين في تاريخه ( عزاه له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٥/٥ ، وابن حجر في التهذيب ١٤٧/٤ ) ( سليم بن عامر الكلاعي زعم أنه قرأ عليهم كتاب عمر رضي الله عنه ) ، وقال يحيى أيضاً ( كان يقول استقبلت الإسلام من أوله ) ، ويعلق الذهبي على ذلك ( في سير الأعلام ١٨٦/٥ ) قاتلاً ( فهذا يدل على أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ) ، ويرى ابن حجر في التقريب أنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن كلام يحيى بن معين وغيره يتبين أنه أدرك كبار الصحابة ، وعلى ذلك فإدراكه للمقداد بن الأسود ممكن ، فأبو حاتم نفسه ( كما في الجرح والتعديل ٢١١/٤ ) ذكر أن سليم بن عامر سمع أبا الدرداء المعروف أن أبا الدرداء مات في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ( انظر الإصابة ٤٦/٣ وغيرها ) ، وكانت وفاة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥ ( انظر الإصابة ٤٦٣/٢ وغيرها ) .

هذا وقد خولف ابن سعد وخليفة في تاريخ وفاة سليم بن عامر ، فقد قال أحمد بن عيسى الحمصي في تاريخ الحمصيين ( عزاه له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٦/٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣٤٦/١١ ) ( عاش بعد سنة ثني عشرة ومائة ) ، وذكره ابن العماد في الشذرات ١٤٠/١ من مات سنة ١١٠ ، ويقول الذهبي أيضاً ( في المصدر السابق ) ( أما قول محمد بن سعد وخليفة بن خياط أنه مات سنة ١٣٠ فهو بعيد ما اعتقد أنه بقي إلى هذا الوقت ، ولو عاش إلى هذا لسمع منه إسماعيل بن عياش وأقرانه ) .

ويستتبه إلى أن سليماً قد عمر فجاوز المائة سنة ، قال الذهبي ( في المصدر السابق ) ( جاوز المائة بسنتين ) . وإذا ترجح أن وفاته كانت قريبة من سنة ١١٢ ، وهو قد جاوز المائة بسنتين فيكون عمره عند وفاة المقداد بن الأسود ( ٢١ ) سنة ، وهذا هو الصواب ، وهو الذي يوافقه صنيع مسلم وغيره أيضاً ، حيث احتج برواية سليم بن عامر هذه عن المقداد بن الأسود ، وقد صرح بالسماع من المقداد ، وهذا أولى من تغليب النقات وأئمة هذا الميدان ، ولا شك أن الإمام مسلم ثانيهم بعد أبي عبد الله البخاري ، كما أن الإمام مسلم أعلم بهذا من أبي حاتم .

**تثنيته :** أخرج الطبراني ( ٢٨١/٢٠ ) عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، عن عمرو بن عثمان ، عن بقية بن الوليد ثنا عمر بن خثعم حدثني سليم بن عامر عن المقداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تدنوا الشمس ..... ) .

وذكر الحديث ، وقال إبراهيم بن محمد بن عرق بعده ( هكذا رواه عمر بن خثعم عن سليم عن المقداد ) . وبالدراسة له يتبين أنه : **إسناد منكر** ، حيث خالف إبراهيم نفسه - شيخ الطبراني - المحفوظ سابقاً . **وإبراهيم :** قال عنه الذهبي في الميزان ( ٦٣/١ ) ( شيخ الطبراني غير معتمد ) ثم أورده مثلاً على قلبه أسماء الرواة ( وانظر أيضاً اللسان ١٠٤/١ ) .

\* والخلاصة أنه : ضعيف ، ويقلب أسماء الرواة .

**تثنيته آخر :** في الباب من حديث **ابن عمرو** بنحوه تقدم عند الحاربي ( برقم ٢٨٨/١٧٧ ) .

##### ٥ - أطراف متنه :

\* إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس .

\* تدنو الشمس يوم القيامة من الناس .

## [ الحديث الثالث عشر بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٣٤/٢١٣ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني أبي ، عن أبي يعلى ، عن الرِّبِّيع بن خُثَيْم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« أنه خط خطأ مربعاً ، وخط وسطه خطأ وخطوطاً إلى جنب الخط الذي وسط الخط المربع ، وخط خطأ خارجاً من الخط ، فقال : أتدرون ما هذا ؟ هذا الإنسان الخط الأوسط ، وهذه الخطوط إلى جنبه الأغراض تنهشه من كل مكان إن أخطأ هذا أصابه هذا .  
والخط المربع الأجل ، والخط الخارج الأمل » .

[ وكرره الحربي ، في غريب حديث عبد الله ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، الحديث الثامن والستون ، باب خط ، فقال : ]

\* حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني أبي ، عن أبي يعلى ، عن الرِّبِّيع بن خُثَيْم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« أنه خط خطأ مربعاً ، وخط خطأ وسطه ، وخطوطاً إلى جانب الخط الذي وسط الخط ، [ وخطاً ] خارجاً من المربع ، فقال : هذا الإنسان ، وهذه الخطوط إلى جنبه : الأغراض تنهشه من كل مكان فإن أخطأه هذا أصابه هذا .  
والخط المربع الأجل ، والخط الخارج الأمل » . [ ٧٢٠/٣٨٥ ] .

(١) في الأصل ((خطوطاً)) . والصواب ما هو مثبت كما في الموضع الأول وكتب المصادر .

.....

تتبيه : هذا الحديث رواه الحربي في موضعين بإسناد واحد ، يمثله إلا أحرف ، كما هو ظاهر من السياق .

## ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرِّف الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) وله ( ت س ) مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن قُرُوح القطان البصري ، أبو سعيد ، ثقة إمام حافظ ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩ ) .

\* **وسفيان** ، هو : ابن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، الإمام الحجة الثقة الفقيه ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٦١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩ ) .

\* **ووالده** ، هو : الكوفي ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٢٦ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٨٨ ) .

\* **وأبويعلی** ، هو : المنذر بن يعلى الثوري الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، وابن معين وابن خراش ، وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الكوفيين ، ( تنبيه : في التقريب جعل من السادسة ، وهو وهم ) .

انظر : الطبقات ٣١٠/٦ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٦٣٤ ، والجرح والتعديل ٢٤٢/٨ ، والنقات ٤٨٠/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٠/١٠ ، والتقريب ٦٨٩٤ .

\* **والوفيع بن خثيم** : ابن عائذ بن عبد الله الثوري الكوفي ، أبو يزيد ، ثقة عايد محضوم قال ابن مسعود (( لو رآك رسول الله ﷺ لأحلك )) - ثقات المعجلي - ، وثقه ابن معين والمعجلي وغيرهما ، وأخرج له ( خ م قد ت س ق ) ، مات سنة ٦١ ويقال ٦٣ .

انظر : الطبقات ١٨٢/٦ ، وترتيب ثقات المعجلي ٤١٩ ، والنقات ٢٢٤/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢١٠/٣ ، والتقريب ١٨٨٨ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - **لطائف الإسناد** :

\* رجاله رجال الصحيحين إلا مُسَدَّد وهو من شيوخ البخاري .

\* إسناده كله عراقيون .

\* وإسناده من الثوري فصاعداً كوفيون ، ونبه على ذلك ابن حجر في الفتح ٢٣٧/١١ .

٤ - **تخريج** :

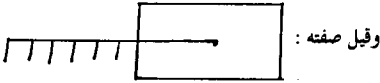
\* أخرجه الدارمي ( ٢١٤/٢ ) عن مُسَدَّد .

والبخاري ( في ٨١ كتاب الرقاق ، ٤ باب في الأمل ، ١١/٢٣٥/٦٤١٧ ) ، والبغوي ٢٨٦/١٤ من طريق صدقة بن الفضل .

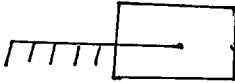
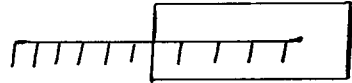
والترمذي ( في ٣٨ كتاب صفة القيامة ، ٢٢ باب ، ٤/٦٣٥/٢٤٥٤ ) وقال (( حسن صحيح )) ، عن محمد بن بشار .

وابن ماجة ( في ٣٧ كتاب الزهد ، ٢٧ باب الأمل ، ٢/٤١٤/٤٢٣١ ) عن أبي بشر بكر بن خلف ، وأبو بكر بن خلاد الباهلي .

وأحمد ( ٣٨٥/١ ) ، وفي الزهد ( ١٩٣١ ) ، كلهم عن يحيى بن سعيد القطان .  
 والبيهقي في شعب الإيمان ( ٢٦٥/٧ ) من طريق قبيصة بن عقبة ، كلاهما : - يحيى القطان ، وقبيصة -  
 عن سفيان الثوري به ، بنحوه .  
 # هذا وقد رسم ابن حجر في الفتح ( ٢٣٧/١١ ) عدة أشكال تقرب ما رسمه رسول الله ﷺ ، كما يلي :



وقيل صفته :

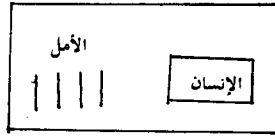


وقيل صفته :



وقيل صفته :

الأجل



ورسمه ابن التين هكذا :



### ٥ - أطراف متنه :

- \* أتلدرون ما هذا ، هذا الإنسان الخط الأوسط .
- \* أنه خط خطأ مربعاً .
- \* خط الرسول صلى الله عليه وسلم خطأ مربعاً .
- \* خط النبي صلى الله عليه وسلم خطأ مربعاً .
- \* خط خطأ مربعاً .
- \* خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ .
- \* خط لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم خطأ .
- \* هذا ابن آدم وهذا أجله .
- \* هذا الإنسان الخط الأوسط ، وهذه الخطوط .

## [ الحديث الرابع عشر بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق - من باب مل - ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٣٥/٢١٤ ] حدثنا ابن فضال ، حدثنا أبو معاوية ، عن جريد ، عن أبي [جريدة] (١) ،

عن أبي موسى ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

(( إن الله يولي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ، ثم قرأ ﴿وَكُنَّا نَحْذَرُكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى

وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ (٢) )) .

(١) في الأصل (( بُرَيْدَة )) وهو تصحيف .

(٢) سورة : هود آية ١٠٢ .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* ابن فضال ، هو : محمد بن عبد الله بن نعيم الهمداني الكوفي ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه ( خ م دق ) وله ( ث س ) ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥٤ ) .

\* وأبو معاوية ، هو : محمد بن خازم الضرير الكوفي ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٩٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٠ ) .

\* وجريد ، هو : ابن عبد الله بن أبي بريدة بن أبي موسى الأشعري الكوفي ، أبو بريدة .

وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والترمذي ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال (( كان يخطئ )) ، وأخرج له ( ع ) ، روى عنه سفيان الثوري وغيره .

وقال النسائي مرة (( ليس به بأس )) ، وقال ابن عدي (( أحاديثه عندي مستقيمة وهو صدوق وقد أدخله قوم في صحاحهم وأرجو أن لا يكون به بأس )) .

وقال أبو حاتم (( يكتب حديثه وليس بالثقة )) ، وقال ابن عدي (( سمعت ابن حماد يقول : ليس بذلك القوي )) ، وقال عمرو بن علي (( لم أسمع يحيى - القطان - ، وهو عبد الرحمن - ابن مهدي - يحدثان عن سفيان عنه )) ، وأورد له ابن عدي حديثاً واحداً مما ينكر عليه ، وهذا مما يقع في رواية الثقات من الوهم ، وعليه يحمل صنع من لينه ، أو أنزله عن مرتبة الثقة ، ولهذا يقول ابن حجر (( ثقة يخطئ قليلاً )) .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٣٠٧٨ ، والضعفاء للعقيلي ١٥٧/١ ، وترتيب ثقات العجلي ١٤٠ ، والجرح والتعديل ٤٢٦/٢ ، والضعفاء للنساء ٦١ ، والثقات ١١٦/٦ ، والكامل ٤٩٥/٢ ، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ( ٥١ ) ، وتهذيب التهذيب ٣٧٧/١ ، والتقريب ٦٥٨ .

\* وأبو جريدة ، هو ، جد جريد ، وهو : الأشعري الكوفي ، مشهور بكنيته واسمه : عامر بن عبد الله بن قيس ، قاله البخاري في التاريخ ٤٤٧/٦ وفي الصغير ٤٤٨/١ ، ومسلم في الكنى ( ١٧٥ ) ، وابن سعد

٢٦٨/٦ ، وأبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ٣٢٥/٦ ، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي ( ١/٤٠ ) ، وابن منده في فتح الباب في الكنى ( ٥٣ ب ) ، وابن عبد البر في الاستغناء ( ٤٧٣/١ ) وحكاية عن الأكثر .  
وقال ابن معين ( كما في تاريخ الدوري ٢٠٨٠ ) ( ( اسمه الحارث ) ) ، والأول هو الصواب ، خاصة وقد روى النسائي في الكنى ( عزاه له ابن حجر في التهذيب ٢٢/١٢ ) عن ابن معين أنه قال ( ( اسم بُردة : عامر ) ) .  
هذا وأبو بُردة : ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، وأخرج له ( ع ) ، وعزله الحجاج عن القضاء ، وكان كاتبه آنذاك سعيد بن جبير ، ومات سنة ١٠٤ و قيل بعدها بالكوفة وقضاه بها ، وذكر المدائني ( كما في تهذيب التهذيب ) أنه ولد وأبوه أمير بالبصرة رحمهما الله .

انظر : - بالإضافة إلى ما سبق - ترتيب ثقات العجلي ١٩٠٣ ، والنقات ٤٥١/٣ ، والتقريب ٧٩٥٢ .  
\* وأبو موسى ، هو : الأشعري رحمهما الله ، ولي أمرة الكوفة مرة ، والبصرة مرة قاله ابن حبان ( ٢٢١/٣ ) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

\* إسناده كله كوفيون .

\* ورجاله رجال الستة .

\* وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن ثمر .

٤ - تحويجه :

\* أخرجه مسلم ( في ٤٥ كتاب البر والصلة ، ١٥ باب تحريم الظلم ، ٢٥٨٣/١٩٩٧/٤ ) ، وابن ماجه ( في ٣٦ كتاب الفتن ، ٢٢ باب العقوبات ، ٤٠١٨/١٣٣٢/٢ ) ، والبيهقي ٩٤/٦ ، والبعوي في شرح السنة ٣٥٨/١٤ ، وفي التفسير ١٩٨/٤ من طريق محمد بن عبد الله بن ثمر .

والبخاري ( في ٦٥ كتاب التفسير ، ١١ تفسير سورة هود ، ٤٦٨٦/٣٥٤/٨ ) ، عن صدقة بن الفضل .  
والزمذي وقال ( ( حسن صحيح غريب ) ) ( في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ١٢ باب ومن سورة هود ، ٣١١٠/٢٨٨/٥ ) ، وأبو يعلى ٣٠٧/١٣ ، وابن جرير في الجامع - التفسير - ١١٤/١٢ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء .

والنسائي في التفسير ٥٩٢/١ ( وهو من الكبرى ) من طريق يحيى بن معين .

وابن ماجه ( في الموضوع السابق ) عن علي بن محمد ، كلهم ، عن أبي معاوية الضريي .

وأخرجه الزمذي ( في الموضوع السابق ) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، كلاهما : - أبو معاوية ، وأبو أسامة - عن يزيد بن عبد الله به ، بمثله ، وفي رواية أبي كريب قال ( ( وربما قال : يُمهّل ) ) .

٥ - أطراف متنته :

\* إن الله تبارك وتعالى يملئ للظالم .

\* إن الله عز وجل يملئ للظالم .

\* إن الله ليملي للظالم .

\* إن الله يملئ للظالم إذا أخذ .

## [ الحديث الخامس عشر بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٣٥/٢١٥ ] حدثنا محمد بن صالح ، عن محمد بن عمر ، عن معمر ، وأسامة ، عن

عائشة قالت :

(( أصبح النبي صلى الله عليه وسلم [ بمكَل (١) ] ثم راح وتعمش بشرف السيادة (٢) ،  
 وصلى المغرب والعشاء ، وصلى الصبح بعِرْق الطَّبِيَّة (٣) دهن الروحاء (٤) ، في مسجد عن  
 يسار الطريق )) .

(١) قال الحربي ( ٣٤٣ ) (( اسم موضع في طريق مكة ، من المدينة على سبعة عشر ميلاً )) .

(٢) هي أرض على طريق الحاج ، يقال إنها أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة ( انظر معجم ياقوت ٢٩٢/٣ ) .

(٣) بالضم ثم السكون ، وباء مشتاة من تحت خفيفة ، كذا قيده ياقوت .

وهو موضع على بعد ثلاثة أميال من الروحاء مما يلي المدينة قاله الواقدي ( انظر معجم ياقوت ٥٨/٤ ) ، وذكر البكري في المعجم ( ٦٨٢/١ ) انه جبل صغير بالموضع .

(٤) هي قرية لمزينة ، على بعد ليلتين من المدينة ، بينهما أحد وأربعون ميلاً قاله البكري في المعجم ٦٨١/١ .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* محمد بن صالح ، هو : ابن مهران النطّاح القرشي مولا هم البصري ويلقب بأبي التياح ، صدوق  
 إخباري ، مات سنة ٢٢٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢ ) .

\* ومحمد بن عمر ، هو : ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي ، متروك الحديث ، مات سنة  
 ٢٠٧ ، سبقت ترجمته ، وقد روى عن معمر بن راشد ، وأسامة بن زيد بن أسلم ، وأسامة بن زيد الليثي مولا هم  
 ( انظر تهذيب الكمال ١٢٤٩/٣ ) .

\* ومعمر ، هو : ابن راشد الأزدي مولا هم البصري ، ثقة فاضل إلا إنه بهم إذا حدث عن العراقيين  
 ما خلا ابن طاوس والزهرري ، وفي رواية البصريين عنه وهما ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٥٤ ، سبقت  
 ترجمته ، ( ح ٧٣ ) .

\* وأسامة ، يحتمل أنه :

أ- أسامة بن زيد الليثي مولا هم المدني أبو زيد - فهو من شيوخ الواقدي - ، صدوق بهم ، أخرج  
 له ( خ م ٤ ) ، مات سنة ١٥٣ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٦ ) .

ب - ويحتمل أنه : أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولا هم المدني ، وهو من شيوخ الواقدي أيضاً .  
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، ضعفه ابن معين وأحمد وابن سعد ، وأبو حاتم ، والنسائي ويعقوب بن  
سفيان وأبو داود ، وأخرج له ( ق ) ، مات في خلافة المنصور .  
انظر : الطبقات ٤١٣/٥ ، وتاريخ ابن معين للدارمي ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٥٣٠ ، وسؤالات ابن الجنيده ٤٣٧ ،  
٥٤٨ ، والضعفاء للعقيلي ٢١/١ ، والجرح والتعديل ٢٨٥/٢ ، والجرحين ١٧٩/١ ، والكمال ٣٨٦/١ ،  
والمغني ٦٦/١ ، وتهذيب التهذيب ١٨١/١ ، والتقريب ٣١٥ .

٢ - **الحكم عليه** : واهي الإسناد جداً لحال الواقدي ، وللإعضال في شيخ الواقدي وعائشة رضي  
الله عنها مقارنات .

ثم إنه معلول بالاضطراب ، ومخالفة المشهور ، حيث إنه جزء من متن طويل يُعرف أصله من حديث عُمر بن  
سلمة الضبي - تقدم عند الحربي ( برقم ٦٦/٣١ ) - ، وقد تضمن منه الطويل - عند الواقدي - زيادة ليست  
في رواية الحفاظ لحديث عُمر بن سلمة ، ومتن الحربي هنا جزء منها .

### ٣ - **تخرجه وبيان الاضطراب في إسناده** :

\* اضطرب الواقدي في إسناده حيث رواه في المغازي ( ١٠٩٣/٣ ) فقال (( حدثني مالك بن أنس ، عن  
عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أفرد رسول الله ﷺ الحج .... )) ، وساقه  
بمنله مطولاً وفيه قصة البهزي - وتقدمت في حديث عُمر بن سلمة عند الحربي ( ٦٦/٣١ ) - وهذا يخالف ما  
رواه الحربي من طريقه هنا .

### ٤ - **أطراف متنه** :

- \* أصبح النبي ﷺ ملل .
- \* أفرد رسول الله ﷺ الحج .
- \* دعوه يأتي صاحبه .
- \* صيد البر لكم حلال .

## [ الحديث السادس عشر بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٣٦/٢١٦ ] حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي

إيلي الكندي ، عن سويد بن غفلة :

(( انس مُصَدِّقُ النبي ﷺ [ فاته رجل بناقة عظيمة مَلَمَّة . فابى ان يأخذها )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* أبو الوليد ، هو : هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم الطيالسي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ )  
( د ) وله الباقر ، مات سنة ٢٢٧ ، وله ٩٤ سنة ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤ ) .

\* وشريك ، هو : ابن عبد الله النخعي مولاهم الكوفي ، القاضي بواسط ثم بالكوفة ، صدوق ،  
واختلط سنة ١٥٠ بالكوفة لما ولي قضائها ، أخرج له ( خ م ٤ ) ، ومات سنة ١٧٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٨ ) .

\* وعثمان بن المغيرة ، هو : ابن أبي زرعة النخعي مولاهم ، الكوفي ، الأعمش ، ثقة ، وثقه ابن  
معين ، والعجلي ، وأبو حاتم وغيرهم ، وأخرج له ( خ ٤ ) ، من السادسة ، وذكر أبو حاتم أنه ليس أحد أروى عنه  
من شريك القاضي .

انظر : سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٥٤٤ ، وترتيب نقات العجلي ١١١٢ ، والجرح والتعديل ١٦٧/٦ ،  
والنقات ٢٠٣/٧ ، وتهذيب الكمال ٩٢٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٤١/٧ ، والتقريب ٤٥٢٠ .

\* وأبو إيلي الكندي ، هو : سلمة بن معاوية الكوفي قاله مسلم في الكشي ( ٨٤٤ ) ، وابن منده  
( ٢٠٣/ب ) وابن عبد البر في الاستغناء ( ٦٧٤/٢ ) وقيل غير ذلك .

وهو : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وأخرج له ( بخ د سي ق ) .

انظر : الطبقات ٢٠١/٦ ، وترتيب نقات العجلي ٢٠٢٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٧/١٢ ، والتقريب  
٨٣٣٢ .

\* وسويد بن غفلة ، هو : الجعفي الكوفي ، ثقة مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي  
ﷺ وكان مسلماً في حياته ، ووثقه ابن معين والعجلي ، وغيرهما ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ٨٠ وله ١٣٠  
سنة .

انظر : الطبقات ٦٨/٦ ، والتاريخ الكبير ١٤٢/٤ ، وترتيب نقات العجلي ٦٤٣ ، والجرح والتعديل  
٢٣٤/٤ ، والنقات ٣٢١/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٤/٤ ، والتقريب ٢٦٩٥ .

\* وَمُصَدِّقُ النبي ﷺ : رضي الله عنه ، يقول ابن حجر في التقریب ( ٨٥١٣ ) (( لم يسم )) ، وروايته عند ( د س ق ) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لحال شريك ، وقد اضطرب فيه كما سيأتي عند المراقضي .

### ٣- تخويله :

\* أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ( ١٤٢/٤ ) فقال (( قال لنا )) .  
والطبراني ٩٢/٧ ، والبيهقي ( ١٠١/٤ ) من طريق محمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي ، كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي بنحو موطأ .

وابن ماجه ( في ٨ كتاب الزكاة ، ١١ باب ما يأخذ المُصَدِّق ، ١٨٠١/٥٧٦/١ ) ، والدارقطني ١٠٥/٢ من طريق وكيع بن الجراح الكوفي ، بمثله موطأ ويعقوب بن سفيان في المعرفة ( ٢٢٦/١ ) ، والبيهقي ( ١٠١/٤ ) من طريق يحيى بن عبد الحميد الكوفي ، بنحو موطأ .  
والدارقطني بمثله بلفظ (( بناقة عظيمة حسناء مُلَمَّلَةٌ )) ( ١٠/٢ ) من طريق يحيى بن آدم الكوفي ، كلهم عن شريك القاضي به .

وقال يحيى بن آدم (( ثم سمعت شريكاً بعد يذكر هذا الحديث عن عمران بن مسلم عن سُويد بن غفلة ، فذكرته لو كيع ، فقال : إنما سمعناه منه عن عثمان - ابن المغيرة - )) ، وهذا يدل على اضطراب شريك في إسناده ، ويتنبه إلى أن الرواة عنه سابقاً كوفيون .

\* وأخرجه أبو داود ( في ٣ كتاب الزكاة ، ٤ باب في زكاة السائمة ، ١٥٧٩/٢٣٦/٢ ) ، والنسائي ( في ٢٣ كتاب الزكاة ، ١٢ باب الجمع بين المضرق ، ٢٤٥٧/٢٩/٥ ) ، وابن أبي شيبة ١٢٦/٣ ، وأحمد ٣١٥/٤ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٢٧/١ ، والطبراني ٩١/٧ ، والدارقطني ١٠٤/٢ ، والبيهقي ١٠١/٤ من طريق هلال بن خباب ، عن مَيْسَرَةَ أَبِي صَالِح ، عن سُويد بن غَفَلَةَ به ، بمعناه بلفظ (( ناقة كَوْمَاء )) ، وعند أبي داود قال هلال (( قلت يا أبا صالح ، ما الكَوْمَاء ؟ قال : عظيمة السنام )) ، ورواه البيهقي من طريق أبي داود .

### ٤ - دراسة رواية مَيْسَرَةَ أَبِي صَالِح : فيها :

\* مَيْسَرَةَ أَبُو صَالِح ، هو : الكندي ، الكوفي ، قال أبو حاتم (( روى عنه عطاء بن السائب ، وهلال بن خَبَّاب ، وسَلَمَةُ بن كَهْل )) ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات ، وأخرج له ( د س ) .  
والصواب أنه : مجهول الحال .

انظر : الجرح والتعديل ٢٥٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٥/١ ، والتقریب ٧٠٤٠ .

.....

\* **وهلال بن خَبَّاب** ، هو : العبدى مولاهم البصري نزيل المدائن ، ثقة **تغلب** وبأخوة ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٤٤ ، سبقت ترجمته ، ( ص ٧٤٨ ) .  
ويشتهر إلى أنه من رواية هُشيم بن بشير ، وأبي عوانة عن هلال ، وكلاهما متأخر الوفاة بعده بكثير .

٥ - **الحكم العام عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذه الطرق ، وتقدم أن البخاري في التاريخ أداه عن شيخه بقوله (( وقال لنا )) ، فالذي يظهر أنه يُشير إلى ضعفه ، والله أعلم .

#### ٦- شرح الغريب :

\* قوله (( مُلْمَلَةٌ )) : يظهر من السياق أنها السمينة ، وتقدم من رواية مَيْسرة عن سُويد أنها (( كَوْمَاء )) ثم بين مَيْسرة معناها فقال (( عظيمة السنام )) .

#### ٧- أطراف متنه :

- \* أَنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ يَدَهُ .
- \* أَنِي مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ .
- \* أَخْبَرَنِي مَنْ سَارَ مَعَ مُصَدِّقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- \* أَخَذْتُ يَدَ مُصَدِّقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَيْتُهُ بِنَاقَةٍ .
- \* إِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- \* أَن لَأَتَاخُذَ مِنْ رَاضِعِ بْنِ وَلَا تَجْمَعُ .
- \* إِن فِي عَهْدِي أَنْ لَا نَأْخُذَ رَاضِعَ بْنِ .
- \* أَن لَأَتَجْمَعُ بَيْنَ مَفْزُقٍ وَلَا تَفْرُقُ .
- \* أَن لَأَفْرُقَ بَيْنَ مَجْتَمِعٍ .
- \* جَاءَنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ يَدَهُ .
- \* سَرْتُ مَعَ مُصَدِّقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- \* قَدِمَ عَلَيْنَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- \* لَأَجْمَعُ بَيْنَ مَفْزُقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَجْتَمِعٍ .
- \* نَحْنُ رَسُلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .



## [ الحديث السابع عشر بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، الحديث السابع عشر ، باب فرق ، قال الحربي : ]

[ ٣٤٥/٢١٧ ] حدثنا يحيى بن إسماعيل ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن

شهاب ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس :

(( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [ سدل ماشاء الله ثم فرق )) .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* يحيى بن إسماعيل ، هو : الواسطي أبو زكريا .

روى عنه - مع الحربي - أبوداود وتمام وعباس الدوري وغيرهم ، وقال أحمد (( أعرفه قديماً وكان لي صديقاً )) ، وقال أبو حاتم (( أدركته ولم أكتب عنه )) ( هكذا اقتصر ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٥٨/١١ على ماسبق ) وقال في التقریب ( ٧٥٠٥ ) (( مقبول )) ، وقال الذهبي في المغني ( ٧٣٠/٢ ) (( لا يعرف ، وخبره منكر )) وكذا قال في الميزان ( ٣٦١/٤ ) .

والخبر الذي أشار له الذهبي هو ما رواه يحيى بإسناده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً (( لا يقبل من أحد نسب إلا نسب النبي ﷺ )) رواه ابن عدي في الكامل ( ٢٧٠٤/٧ ) وقال (( له أحاديث ، وهذا الحديث يُعرف به )) .

وقال الإمام أحمد ( كما في بحر الدم ٤٥٦ ) (( ما عرفنا ببدعة ، فبلغ هذا يحيى ، فقال : صدق أبو عبد الله ، ما عرفني ببدعة قط ، وقال عبد الله : ذكر لأبي ما يرميه الناس به ، فقال : سبحان الله ومن يقول هذا ؟ وأنكر ذلك إنكاراً شديداً )) ، فالإمام أحمد أنى عليه كما ترى ، ويقول ابن محرز ( ٥١٠/١ ) (( وسألت يحيى بن معين عن يحيى بن إسماعيل الواسطي ، فقال : ليس به بأس ، ثقة )) ، ويتنبه إلى أن إباحته من المتشددین في هذا الباب ، ثم إن إغرابه في الخبر المذكور لا يخطئه عن مرتبته ، والنقات قد يحطون ويغريون .  
فالذي يظهر أنه : ثقة قد يغرب .

\* وإبراهيم بن سعد ، هو : ابن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري المدني ثم البغدادي ، ثقة حجة ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٨٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٧٨ ) .

\* وابن شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، المدني ثم النخعي ، إمام فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

.....

\* وعبيد الله ، هو : ابن عبد الله بن عتبة - نسب في إسناده البخاري للحديث - الهذلي المدني ، ثقة ثبت أحد الفقهاء السبعة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ٩٤ ، سبقت ترجمته ( ح ٤١ ) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

\* إسناده كله مدنيون إلا شيخ الحربي .

\* رجاله رجال الستة إلا شيخ الحربي .

٤ - تحريجه وبيان اختلاف الرواة في إسناده :

الضروب الأولى : من رواه عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وهم :

أ - إبراهيم بن سعد :

\* وهي رواية الحربي عن يحيى بن إسماعيل .

والبخاري ( في ٧٧ كتاب اللباس ، ٧٠ باب الفَرْق ، ٥٩١٧/٣٦١/١٠ ) ، وابن عبد البر في التمهيد ٧١١/٦ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .

ومسلم ( في ٤٢ كتاب الفضائل ، ٢٤ باب في سدل النبي ﷺ شعره ، ٢٣٣٦/١٨١٧/٤ ) ، وابن عبد البر في التمهيد ٧٢/٦ من طريق محمد بن جعفر بن زياد الوركاني .

ومسلم ( في الموضع السابق ) عن منصور بن أبي مزاحم .

وأبو داود ( في ٢٧ كتاب الزجل ، ١٠ باب ماجاء في الفرق ، ٤١٨٨/٤٠٧/٤ ) عن موسى بن إسماعيل .

وابن ماجه ( في ٣٢ كتاب اللباس ، ٣٦ باب اتخاذ الجُمّة ، ٣٦٣٢/١١٩٩/٢ ) ، وابن أبي شيبه ٤٤٩/٨

من طريق يحيى بن آدم .

وأحمد ٢٦١/١ ، وأبو يعلى ٢٦٤/٤ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد .

وأحمد ٢٤٦/١ عن إسحاق بن عيسى .

وابن عبد البر في التمهيد ٦١/٦ من طريق أبي مروان محمد بن عثمان العثماني ، كلهم عن إبراهيم بن سعد بنحوه مطولاً .

ب - ويوفس بن يزيد :

\* أخرجه البخاري ( في ٦١ كتاب المناقب ، ٢٣ باب صفة النبي ﷺ ، ٣٥٥٨/٥٦٦/٦ ) ، وفي ٦٣ كتاب

مناقب الأنصار ، ٥٢ باب إتيان اليهود إلى النبي ﷺ حين قدم المدينة ، ٢٩٤٤/٢٧٤/٧ ) ، ومسلم ( في الموضع

السابق ) ، والزمزمي في الشمائل ٢٩ ، والنسائي ( في ٤٨ كتاب الزينة ، ٦١ باب فَرْق الشعر ،

٥٢٣٨/١٨٤/٨ ) ، وفي الكبرى ٤١٣/٥ ، وأحمد ٣٢٠/١ ، ٢٨٧ ، وأبو يعلى ٤٢٨/٤ ، وابن حبان ( كما

.....

في الإحسان ٢٩٦/١٢ ، والطحاوي في شرح المعاني ٤٨٩/١ ، وابن عبد البر في التمهيد ٧٢/٦ ، ٧٣ ،  
والخازمي في الاعتبار ٢٤٠ ، من طريقه به بنحوه مطولاً .

ج - وأبو علي الحسن بن موسى الأشيب (١) (وهو ثقة) .

\* أخرجه في جزء حديثه ٤٨ بنحوه .

د - وعقيل بن خالد الأيلي (٢) :

\* أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٤٨٩/١ من طريقه بنحوه .

هـ - وعبد الله بن دينار العدوي مولاهم المدني (٣) :

\* أخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ ٤٣٧/٨ من طريقه بنحوه .

و - ومعمار بن راشد :

\* عزاه له الخازمي في الاعتبار ٢٤٠ .

**الضرب الثاني :** من رواه عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله مرسلاً ، وهم :

أ - معمر بن راشد :

\* أخرجه عبد الرزاق ٢٧١/١١ ، والخازمي في الاعتبار ٢٤٠ بنحوه .

ب - وسفيان بن عيينة :

\* عزاه له ابن عبد البر في التمهيد ٦٣/٧ .

**الضرب الثالث :** من رواه عن الزهري مرسلاً ، وهو :

\* مالك بن أنس : أخرجه في الموطأ ٦٧٦/٢ ، ومن طريقه النسائي في الكبرى ٤١٤/٥ ، عن زياد بن

سعيد عن الزهري به .

وقال ابن عبد البر في التمهيد ( ٦٩/٦ ) (( هكذا رواه الرواة كلهم عن مالك مرسلاً ، إلا حماد بن

خالد ..... )) .

(١) انظر ترجمته : في الجرح والتعديل ٣٨/٣ ، والطبقات ٣٢٧/٧ ، وتاريخ الموصل ٣٦١ ، وتاريخ بغداد ٤٢٨/٧ ،

وسر أعلام النبلاء ٥٥٩/٩ وتهذيب التهذيب ٣٢٣/٢ .

(٢) ثقة ثبت ، وثقه وأثنى عليه ابن معين وأحمد وابن سعد والعجلي والنسائي وأبوزرعة وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ،

وهو معلود من أثبت عن الزهري قاله ابن معين وغيره ، مات سنة ١٤٤ .

انظر : الطبقات ٥١٩/٧ ، وتاريخ الدارمي ٥ ، ٢١ ، وسؤالات ابن الجنيدي ٥٠٩ ، والتاريخ الكبير ٩٤/٧ ، وتهذيب

التهذيب ٢٢٨/٧ ، والتقريب ٤٦٦٥ .

(٣) ثقة ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٢٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩ ) .

.....

- الضرب الرابع :** من رواه عن الزهري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً ، هكذا معضلاً ، وهو :
- \* **حماد بن خالد ، واضطرب فيه :**
- أ - فرواه مرة عن مالك بن أنس عن زياد بن سعد عن الزهري به :
- أخرجه أحمد ٢١٥/٣ ، والحاكم وصححه على شرطهما ( ٦٠٦/٢ ) ، وابن عبد البر في التمهيد ٦٩/٦ ، ٧٠ .
- ب - ورواه مرة أخرى فقال : عن مالك بن أنس ، عن الزهري به :
- \* ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٧٠/٨ .

### # النظر في الاختلاف #

كما سبق تبين أن رواية حماد بن خالد في الضرب الرابع مضطربة ، مع أنه شذ فخالف المحفوظ عن مالك ، والمحفوظ عن الزهري ، ولهذا يقول الإمام أحمد ( عزاه له ابن عبد البر في التمهيد ٧١/٦ ، وابن حجر في الفتح ٥٧٤/٦ - والسياق له ) (( أخطأ فيه حماد بن خالد ، والمحفوظ عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس )) ، ويقول ابن عبد البر ( ٧١/٦ ) (( ماقاله أحمد هو الصواب ، كذلك رواه يونس بن يزيد ، وإبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس )) ، ويقول ابن حجر في الفتح ( ٥٧٤/٦ ) (( وأغرب حماد بن خالد .... )) .

وأما رواية أصحاب الضرب الثاني فهي معلولة بالاضطراب والمخالفة لأكثر نقات أصحاب الزهري ، ولهذا يقول الحازمي في الاعتبار ٢٤٠ (( كان معمر يختلف عليه في هذا الحديث فتارة يرويه متصلاً ومرة كان يرويه منقطعاً ، وهو محفوظ عن الزهري متصلاً ، رواه أصحابه النقات )) .

وقال محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري الحافظ ( عزاه له ابن عبد البر في التمهيد ٦٣/٧ ) (( والصحيح المحفوظ مارواه يونس وإبراهيم بن سعد ، وما أظن ابن عيينة سمعه من الزهري )) ، ويقول ابن حجر في الفتح ٢٧٦/٧ (( هذا هو المحفوظ عن الزهري )) .

والخلاصة : أن المحفوظ عن مالك الإرسال ، وأنه صحيح وصله برواية العدد من نقات أصحاب الزهري وفيهم الأثبات - كما في الضرب الأول - عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به مرفوعاً ، وهي زيادة والحالة هذه صحيحة بدليل احتجاج الإمام البخاري ومسلم بها ، وهما إماما أهل هذا الفن ، والله أعلم .

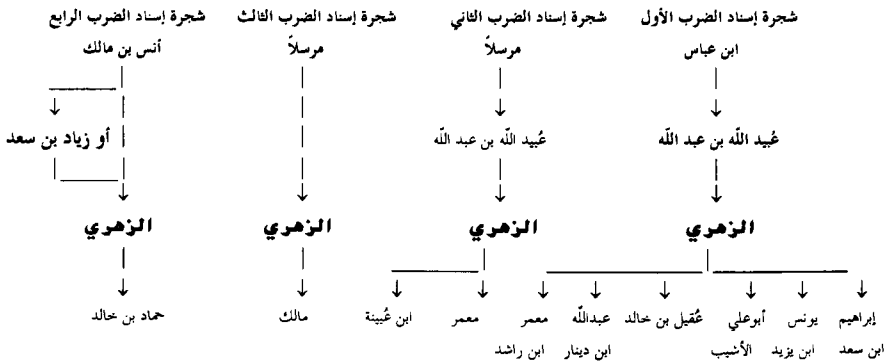
**تقنييه :** تضمن هذا الحديث ناسخ ومنسوخاً يتبين بوضوح عند من ساق المتن بطوله ، ففي رواية البخاري عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن إبراهيم بن سعد به عن ابن عباس قال (( كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه ، وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم ، وكان المشركون يُفَرِّقُونَ رؤوسهم ، فسدل النبي ﷺ ناصيته ، ثم فرَّق بعد )) ، ولهذا أورده الحازمي في الاعتبار كما تقدم .

**تقنييه :** وفي الباب من حديث عائشة الآتي بعده .

### ٥- أطراف متنه :

- \* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سدل ماشاء ثم فرق .
- \* أن رسول ( نبي ) الله كان يسدل شعره .
- \* أن نبي الله صلى الله عليه وسلم سدل ماشاء ثم فرق .
- \* سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء ثم فرق .
- \* سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ماشاء .
- \* سدل ماشاء ثم فرق .
- \* سدل ناصيته ماشاء .
- \* سدل نبي الله صلى الله عليه وسلم ماشاء ثم فرق .
- \* سدل نبي الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ماشاء .
- \* كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم .
- \* كان المشركون يفرقون رؤوسهم .
- \* كان النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب .
- \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسدل شعره .
- \* كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يسدل شعره .
- \* كان يحب موافقة أهل الكتاب .
- \* كان يسدل شعره .
- \* لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

### ٦ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣٤٥/٢١٧ ) .





.....

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وابن إسحاق قد صرح بالسماع كما سيأتي مبيناً في التخريج .

٣ - **تخويجه** :

\* أخرجه أبو داود ( في ٢٧ كتاب الزجل ، ١٠ باب ماجاء في الفُرق ، ٤/٤٠٨/٤١٨٩ ) عن يحيى بن خلف .

وأبو يعلى ٥٥/٨ عن جعفر بن مهران ، كلاهما عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى به بمثله .

\* وأخرجه أحمد ٩٠/٦ عن معاوية بن عمرو .

وأحمد ٢٧٥/٦ ، وأبو يعلى ٢٤١/٨ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن الزهري ، كلاهما :

- معاوية ، ويعقوب - عن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن كلاهما : - عبد الأعلى ، وإبراهيم - عن ابن إسحاق به بمثله ، وصرح ابن إسحاق بالسماع عندهم .

\* وأخرجه ابن أبي شيبه ٤٥٠/٨ ، ومن طريقه ابن ماجة ( في ٣٢ كتاب اللباس ، ٣٦ باب اتخاذ الجملة ، ٣٦٣٣/١١٩٩/٢ ) عن إسحاق بن منصور .

وأبو يعلى ٣٨٦/٧ عن عبدالعزيز بن أبي سلمة المَعْمَرِي ، كلاهما : - إسحاق ، وعبد العزيز - عن إبراهيم بن

سعد عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة به بمثله .

والصواب الأول ؛ لأن ابن إسحاق رواه بالنعنة هنا .

**ويستنبه** : إلى أن عبدالعزيز بن أبي سلمة : لا يأس به ، سقت ترجمته ، ( ص ٣٦٠ ) .

وإسحاق بن منصور : **صديق فيه تشييع** ، وأما رواية الوجه الأول فكلهم ثقات .

٤ - **أطراف متنه** :

\* كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعت .

\* كنت إذا فرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* كنت أصدع فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* كنت أفرق خلف يافوخ .

## [ الحديث التاسع عشر بعد المائتين ]

( وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً [

[ ٣٤٥/٢١٩ ] حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

(( أفترقت [بنو إسرائيل] <sup>(١)</sup> على واحدة وسبعين . ولا تموت امتي حتى تفرق على مثلها )) .

(١) في الأصل (( الأمة )) ، وهو تحريف ، فقد رواه الأئمة عن أحمد بن يونس بما هو مثبت .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* أحمد بن يونس ، هو : أحمد بن عبد الله بن يونس - نسب في إسناد ابن سعد للحديث - ابن عبد الله التميمي الزُّبُرعي الكوفي ، ثقة حافظ فقيه صاحب سنة ، روى عنه ( خ م د ) وله الباقرن ، مات سنة ٢٢٧ وله ٩٤ سنة ، سبقت ترجمته ، ( في ح ٤٧ ) .

\* وأبو بكر بن عياش ، هو : الأسدي الكوفي المقرئ الحنط ، ثقة ربما وهم ، ولما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٤ ، وقارب ١٠٠ ، سبقت ترجمته في ص ٨٥٩ .

\* وموسى بن عبيدة ، هو : ابن نَشِيط الرُّبَذي المدني ، ضعيف جداً ، وأخرج له ( ت ق ) ، مات سنة ١٥٣ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨٣ ) .

\* وأخوه : عبد الله - سُمي في إسناد ابن سعد للحديث - الرُّبَذي ، ثقة ، وثقه يعقوب بن سفيان والدارقطني ، وقال النسائي (( لا بأس به )) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن معين ( كما في الكامل ) (( ليس بشيء )) ، وذكره العُقيلي في الضعفاء وقال أحمد ( كما في علل ابنه صالح ١٦٤٦ ) (( موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما ، وذلك أنه يروي عن عبد الله بن دينار شيئاً لا يرويه الناس ، وعبد الله بن دينار ثقة مستقيم الحديث )) ، وقال ابن حبان في الجرحون (( روى عنه أخوه موسى بن عبيدة ، منكر الحديث جداً ، فلست أدري السبب الواقع في إخباره من عبد الله أو من أخيه ؛ لأن أخاه موسى ليس بشيء في الحديث ، وليس له راو غيره فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه )) ، وذكر له ابن



عدي منكير - وهي من رواية أخيه موسى عنه - ثم قال (( ولعبد الله غير ما ذكرت من الأحاديث ولا أعلم يروي عنه إلا أخوه موسى بن غبيدة وهما جميعاً يتبين على حديثهما الضعف )) .

وهذا كما ترى جرح مفسر ، إلا أنه غير مقدم ؛ لأنه مبنى على سير مرويات أخيه موسى - فقط - عنه ، وهذا ظاهر من كلامهم السابق ، إلا ابن معين ، وقد ورد عنه ما يدل على ذلك أيضاً ، فقد روى أبو خيثمة ( كما في الجرح والتعديل وتهذيب الكمال وغيرهما ) عن ابن معين أنه قال (( لم يرو عن عبد الله بن غبيدة أحد غير موسى بن غبيدة وحديثهما ضعيف )) ، ويجاب على صنيعهم بمايلي :

أ - أن الآفة فيها من أخيه : موسى ؛ لأنه ضعيف جداً - كما تقدم في الترجمة الماضية - ، فتضعيف عبد الله والحالة هذه لا يقبل ؛ لأن حال الراوي إنما يعرف برواية الثقات عنه .

ب - وأنهم قد خولفوا أيضاً بدعوى تفرد موسى عن أخيه عبد الله ، فالصواب أن لعبد الله رواة آخرين - فيهم الثقات - غير موسى ، وقد ظهر لجهاذة أهل هذا الشأن بعد سيرهم روايات هؤلاء الرواة عنه أن الضعف - في رواية موسى - من غير عبد الله ، ولهذا احتج به البخاري ومسلم والباقون ، وأخرج له البخاري من رواية صالح كيسان عنه ( انظر هدي الساري ٤١٥ ) .

وبهذا يتبين أن صنيع المضعفين ، فيه نظر ، كما تبين أن حكم البخاري ومسلم وغيرهما ممن وثقه هو الصواب ، وقد تعقب المزي ( في تهذيب الكمال ٧٠٨/٢ ) هؤلاء المضعفين فقال (( وقول يحيى بن معين لم يرو عنه غير أخيه موسى ، ليس كذلك ، بل قد روى عنه غيره كما تقدم ، وكأنه إنما ضعفه لذلك ؛ لأن موسى ضعيف عنده ، وكذلك أحمد ، وقد وثقه غير واحد )) ، ويقول ابن حجر في التقریب ( ٣٤٥٨ ) والفتح ( ٩٢/٨ ) (( ثقة )) .

هذا وقد مات سنة ١٣٠ قتلته الخوارج .

انظر في ترجمته : الضعفاء للعقيلي ٢٧٤/٢ ، والجرح والتعديل ١٠١/٥ ، والمجروحون لابن حبان ٤/٢ ، والثقات له ٤٥/٥ ، والكمال ١٤٥٠/٤ ، وسزالات الحاكم للدارقطني ٣٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٠/٥ .

تنبیه : رُمز له برمز البخاري وحده في التقریب وتهذيب التهذيب ، وهو تصحيف ، والصواب أن الجماعة رَووا له كما في تهذيب الكمال وهدي الساري وغيرهما .

\* وعائشة بنت سعد : ابن أبي وقاص الزهنية المدنية ، ثقة وثقها العجلي وغيره ، وأخرج لها ( خ د ت س ) ، ماتت سنة ١١٧ قاله ابن سعد .  
انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٤٦٤ ، والتقریب ٨٦٣٤ .

٢ - المحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد لحال موسى بن غبيدة .

٣ - لطائف الإسناد :

\* قال البزار - عندما أخرج هذا الحديث - (( لا نعلم روى عبد الله ، عن عائشة عن أبيها إلا هذا الحديث )) ( انظر مسند سعد بن أبي وقاص - وهو جزء من البحر الزخار - للبزار ١٢٩ ) .

.....

#### ٤ - تحويجه :

\* أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده ( ٦٨ أ ) .  
 والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ( ٨٦ ) .  
 وعبد بن حميد ( كما في المنتخب ١٤٨ ) .  
 والبخاري في البحر الزخار ( مسند سعد بن أبي وقاص - المفرد منه - ١٢٩ ) عن يوسف بن موسى .  
 والمروزي في السنة ٥٧ من طريق محمد بن يحيى .  
 والآجري في الشريعة ١٧ من طريق زهير بن محمد المروزي .  
 وابن بطة في الإبانة ( ٢٦٦ ) من طريق محمد بن عثمان ، و ( ٢٦٣ ) من طريق أبي حاتم ، و ( ٢٦٧ ) من طريق محمد بن إسحاق الصاغانى ، جميعهم : - التسعة - عن أحمد بن عبد الله بن يونس به ، بمنزله إلا محمد بن إسحاق فقال ( ( ثنتين وسبعين . . . . ) ) ، وقال أبو حاتم ( ( بضع وسبعين . . . . ) ) ، كما أسقط عبد الله بن غُبيدة في رواية محمد بن إسحاق و زهير بن محمد ، والآفة في ذلك من موسى بن عُبيدة .

#### ٥ - أطراف متنه :

\* افرقت بني إسرائيل على إحدى وسبعين .  
 \* افرقت الأمة على واحد وسبعين .  
 \* إن أهل الكتاب افرقوا .  
 \* إن بني إسرائيل افرقت .  
 \* تفرق أمتي على بضع .  
 \* تفرق اليهود والنصارى .  
 \* تفرقت اليهود .  
 \* تفرقت أمة موسى .

## [ الحديث العشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٤٦/٢٢٠ ] حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن

عائشة ، قالت :

(( كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه [وسلم] من إناء. هو الفَرْق )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* أبو نُعيم ، هو : الفضل بن ذُكين النيمي مولاهم ، الأحول الكوفي ، ثقة ثبت ، روى له ( خ ) وله  
الباقون ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٥ ) .

\* وسفيان ، هو : ابن عُينة الهلالي الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ حجة فقيه إمام ، روى له  
( ع ) ، واختلف سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٩ ) .

\* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله المدني ، ثم الشامي ، إمام فقيه حافظ  
متفق على جلالته وإتقانه ، وروى له ( ع ) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* وعروة ، هو : ابن الزبير بن العوام الأسدي المدني ، ثقة فقيه ، روى له ( ع ) ، مات سنة ٩٤ ،  
سبقت ترجمته ، ( ح ١ ) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وأبو نُعيم ممن روى عن سفيان قبل  
الاختلاط لأنه من شيوخ البخاري .

## ٣- لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال السنة .

## ٤- تحريجه :

\* أخرجه مسلم ( في ٣ كتاب الحيض ، ١٠ باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ،  
٣١٩/٢٥٥/١ ) ، وابن ماجه ( في ١ كتاب الطهارة ، ٣٥ باب الرجل والمرأة يفتسلان ، ٣٧٦/١٣٣/١ ) ،  
وابن أبي شبة ٣٥/١ ، والبيهقي ١٨٧/١ من طريق ابن أبي شبة .

ومسلم ( في الموضوع السابق ) عن قتيبة بن سعيد ، وعمرو الناقد وزهير بن حرب .

وإسحاق بن راهويه ( ٩٢/١ ) .

وأحمد ( ٣٧/٦ ) .

وأبو يعلى ( ٣٧/٨ ) من طريق محمد بن عباد المكي .

وابن الجارود ( ٥٧ ) من طريق ابن المقرئ ، ومحمود بن آدم .

وأبو عوانة ٢٢٥/١ ، والبيهقي ١٨٧/١ من طريق الشافعي ، جميعهم - ابن أبي شيبة ، وقتيبة ، وعمرو ،

وزهير ، وإسحاق ، وأحمد ، ومحمد ، وابن المقرئ ، ومحمود ، والشافعي - عن سفيان بن عيينة .

وفي رواية محمد بن عباد عن سفيان قال (( سمعته من الزهري والله كما أخبرتك قال حدثني عروة .... )) .

\* وأخرجه البخاري ( في ٥ كتاب الغسل ، ٢ باب غسل الرجل مع امرأته ، ٢٥٠/٣٦٣/١ ) ، والبيهقي

١٩٣/١ ، والبخاري ٢٢/٢ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب .

ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، وأبو داود ( في ١ كتاب الطهارة ، ٩٧ باب في مقدار الماء ، ٢٣٨/١٦٥/١ ) ،

والبيهقي ١٩٤/١ من طريق مالك بن أنس .

ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، والنسائي ( في ١ كتاب الطهارة ، ١٤٤ باب ذكر القدر الذي يكفي به

الرجل من الماء للغسل ، ٢٢٨/١٢٧/١ ) ، وفي ٢ كتاب المياه ، ١٢ باب الرخصة في فضل الخشب ،

٣٤٤/١٧٩/١ وابن ماجه ( في الموضوع السابق ) ، وأبو عوانة ٢٩٥/١ ، وابن حبان ( كما في الإحسان

٣٩٢/٣ ) والبيهقي ١٩٣/١ ، من طريق الليث بن سعد .

والنسائي ( ١ كتاب الطهارة ، ١٤٥ باب ، ٢٣١/١٢٨/١ ) ، وعبد الرزاق ٢٦٧/١ ، وإسحاق بن

راهويه ١٤٥/٢ ، وأحمد ١٢٧/٦ ، ١٩٩ ، وأبو عوانة ٢٩٥/١ ، والبيهقي ١٩٤/١ من طريق معمر بن راشد

وابن جريج .

وإسحاق بن راهويه ٩٣/١ من طريق صالح بن أبي الأخضر .

والدارمي ١٩١/١ من طريق الأوزاعي .

والدارمي ١٩٢/١ ، وقام في فوائده ( ٢٧٥/٢ ) من طريق جعفر بن بُرقان ، تسعهم - مع سفيان بن عيينة -

عن الزهري به ، بمثله مع زيادات .

\* وأخرجه البخاري ( في ٥ كتاب الغسل ، ١٥ باب تحليل الشعر ، ٢٧٣/٣٨٢/١ ) ، وفي ٧٧ كتاب

الباس ، ٩١ باب ما وطئ من التصاوير ، ٥٩٥٥٦/٣٨٧/١٠ ، وفي ٩٦ كتاب الاعتصام ، ١٦ باب ما ذكر

النبي ﷺ وحظ على اتفاق أهل العلم ، ٧٣٣٩/٣٠٥/١٣ ) ، والنسائي ( في ١ كتاب الطهارة ، ١٤٦ باب

ذكر اغتسال الرجل والمرأة ، ٢٣٢/١٢٨/١ ) ، وفي ٤ كتاب الغسل ، ٩ باب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه ،

٤١١/٢٠١/١ ) ، وعبد الرزاق ٢٦٩/١ ، والحميدي ١٦٧ ، وإسحاق بن راهويه ٩٣/٢ ، ١١٤ ، وأحمد

١٩٢/٦ ، ١٩٣ ، ٢٣١ ، وأبو يعلى ٤٠٥/٧ ، ٤٥٨ ، ١٧٢/٨ ، ٢٥٩ ، وابن خزيمة ١١٩/١ ، وابن أبي داود

في مسند عائشة رضي الله عنها ٥٠، ٨١، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٦٧/٣)، وبيهي في جزئها ١١٤، والبيهقي ١٨٨/١، ١٩٣، من طريق هشام بن عروة بن الزبير .

والبخاري (في ٥ كتاب الغسل، ٩ باب هل يدخل الجنب يده في الإناء، ١/٣٧٤/٢٦٣)، والبيهقي ١٨٧/١، من طريق أبي بكر بن حفص .

وإسحاق بن راهويه ١٠٠٠/٣، من طريق تميم بن سلمة .

وأبو نعيم في الحلية ٨/٢٦٠ من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، كلهم : - هشام، وأبو بكر، وتمام، وأبو إسحاق - عن عروة بن الزبير به نحوه .

\* وأخرجه البخاري (في ٥ كتاب الغسل، ٩ باب هل يدخل الجنب يده في الماء، ١/٣٧٣/٢٦١)، ومسلم (في ٣ كتاب الحيض، ١٠ باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، ١/٢٥٦/٣٢١)، وأبو عوانة ١/٢٨٤، من طريق أفلح بن القاسم .

والبخاري (في الموضوع السابق ح ٢٦٣)، والنسائي (في الموضوعين السابقين)، وإسحاق بن راهويه ٢/٤٠٦، وابن خزيمة ١/١٢٣، وابن حبان (كما في الإحسان ٤/٧٤، ٧٥)، من طريق عبدالرحمن بن القاسم .

وأبو عوانة ١/٢٨٤، وابن حبان (كما في الإحسان ٣/٢٩٥) من طريق أفلح بن حميد، ثلاثهم : - أفلح، وعبدالرحمن، وابن حميد - عن القاسم بن محمد .

والبخاري (في ٦ كتاب الحيض، ٥ باب مباشرة الحائض، ١/٤٠٣/٢٩٩)، وأبو داود (في ٣٩ باب الوضوء بفضل المرأة، ١/٦١/٧٧)، والنسائي (في ١ كتاب الطهارة، ١٤٦ باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه، ١/١٢٩/٢٣٤، ٢٣٥)، وعبدالرزاق ١/٢٦٨، وابن أبي شيبه ١/٣٥، وإسحاق بن راهويه ٣/٨٦١، والبيهقي ١/١٨٩ من طريق الأسود بن يزيد .

ومسلم (في الموضوع السابق)، والنسائي (في ١ كتاب الطهارة، ١٤٨ باب الرخصة في ذلك ١/١٣٠)، وفي ٤ كتاب الغسل، ١٠ باب الرخصة في ذلك، ١/٢٠٢/٤١٤)، والحميدي ١٦٨، وإسحاق بن راهويه ٣/٧٦٥، ٧٦٦، وأحمد ٦/١١٨، ١٢٣، ١٦١، ١٧٢، ٢٦٥، وأبو يعلى ٧/٤٥٧، ٣٧/٨، وابن خزيمة ١/١١٨، ١٢٤، وأبو عوانة ١/٢٣٣، وابن حبان (كما في الإحسان ٣/٤٦٦، ٤٦٨) والبيهقي ١/١٨٨، والبغوي ٢/٢٣، من طريق معاذة العدوية .

ومسلم (في الموضوع السابق)، من طريق حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر .

ومسلم (في الموضوع السابق)، وأحمد ٦/١٠٣، وأبو عوانة ١/٢٩٥، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن .

ومسلم (في ٣ كتاب الحيض، ١٢ باب حكم ضفائر المغتسلة، ١/٢٦٠/٣٣١)، والنسائي (في ٤ كتاب الغسل، ١٢ باب ترك المرأة نقض رأسها، ١/٢٠٣/٤١٦)، وابن ماجه (في كتاب الطهارة، ١٠٨ باب ما جاء في غسل النساء، ١/١٩٨/٦٠٤)، وابن أبي شيبه ١/٧٣، وإسحاق بن راهويه ٣/٦١٠، وأحمد ٦/٤٣ من طريق غيب بن غمير .

وعبدالرزاق ٢٦٨/١ ، وابن أبي شيبة ٣٦١/١ ، وإسحاق بن راهويه ٦٢٦/٣ ، ٦٣٢ ، وأحمد ١٦٨/٦ ، ١٧٠ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٤٦٧/٣ ، و ٣٩٠/١٢ ) ، وتما في فوائده ( ٣٤٩/١ ) من طريق عطاء بن أبي رباح .

وإسحاق بن راهويه ٦٢٦/٣ ، وأبو يعلى ٢٨٥/٨ ، من طريق عكرمة مولى ابن عباس .

وأحمد ١٢٩/٦ ، ١٥٧ من طريق مسروق بن الأجدع .

وأحمد ٣٠/٦ ، ٦٤ ، ١٧١ من طريق محمد بن عمرو بن أبي سلمة ، عشرينهم : - القاسم ، والأسود ، ومعاذة ، وحفصة ، وأبو سلمة ، وغبيد ، وعطاء ، وعكرمة ، ومسروق ، ومحمد - عن عائشة به نحوه .

قتهيه : رواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن القاسم بن محمد ، عن عائشة مرفوعاً بمثله .

\* أخرجه النسائي ( في ٤ كتاب الغسل ، ٨ باب الدليل على أن لا توقت في الماء ، ١/١ ، ٢٠/٤١٠ ) ، وإسحاق بن راهويه ٤٠٥/٢ ، ٩٨٣/٣ ، وأبو يعلى ٣٨٤/٧ ، والبيهقي ١٩٤/١ من طرق عن إبراهيم به .

**وهو بهذا خالف عامة أصحاب الزهري من الثقات الأثبات كما تقدم ، ورجح أبو زرعة روايتهم ( عزاه له ابن حجر في الفتح ٣٦٣/١ ) ، وقال ابن حجر ( ٣٦٣/١ ) (( ويحتمل أن يكون للزهري شيخان فإن الحديث محفوظ عن عروة والقاسم من طرق أخرى )) - سبق بيانها - والله أعلم .**

#### ٥ - شرح الغريب :

قله (( هو الفرق )) : ورد عند مسلم عن قتيبة بن سعيد أن سفيان بن عيينة قال (( الفرق : ثلاثة أصع )) .

وروى البيهقي بإسناده ( ١٩٤/١ ) إلى الإمام أحمد أنه قال (( الفرق ستة عشرة رطلاً ، وصاع ابن أبي ذئب : خمسة أرطال وثلاث ، وقيل له : فمن قال ثمانية أرطال ، قال : ليس بمحفوظ )) .

وفي رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري عن القاسم بن محمد ( عند أبي يعلى والبيهقي ) قال إبراهيم بن سعد (( قال الزهري : أظن الفرق يومئذ نحواً من خمسة أقداس )) .

وفي رواية عطاء بن أبي رباح ( عند ابن حبان في الموضع الثالث ) قال (( وأشارت إلى إناء في البيت قدر ستة أقداس )) .

وفي رواية حفصة بنت عبد الرحمن ( عند مسلم ) (( في إناء واحد يسع ثلاثة أمداد )) ، وهذا دون الصاع ، ويؤيده ما في رواية غبيد بن غمير ( عند النسائي ) (( .... من هذا ، فإذا تَوَزَّ موضوع مثل الصاع أو دونه )) ، وهذا هو المصواب حيث شأه هؤلاء التابعون الإناء ، فهو نحو من الصاع ، ويؤكد ذلك ما في رواية معاذ عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول في أثناء ذلك (( ... فيأدرني حتى أقول دع لي دع لي )) ، فهو يدل على قلة الماء المختسل به ، وهو إلى الصاع - والحالة هذه - أقرب مما ذكره الأولون ، والله أعلم .

## ٦- أطراف متنه :

- \* قدم النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوڪاً .
- \* قدم من سفر وعلقت درنوڪاً .
- \* كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل في قدح هو الفرق .
- \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في قدح هو الفرق .
- \* كان يغتسل بمثل هذا .
- \* كان يغتسل في قدح هو الفرق .
- \* كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المِرْكَن .
- \* كان يغتسل وأنا من إناء .
- \* كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في إناء واحد .
- \* كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء .
- \* لقد رأيتني أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم .
- \* لقد رأيتني أنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الإناء .
- \* لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم .

## [ الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الخريبي أيضاً : ]

[ ٣٤٦/٢٢١ ] حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني ابن وهب ، حدثني يونس ، حدثني ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة ، أن جابراً كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [ كان يحدث عن فترة الوحي ، قال :  
 ( ( بينما أنا امشي سمعت صوتاً فرفعت رأسي ، فإذا الملكُ على كرسي .  
 فَجِئْتُ ) (١) منه فَرَقَا ) .

(١) في الأصل هنا (( فحلب )) وهو تصحيف ، وجاءت في الشرح ( ٣٤٩ ) على الصواب كما هو مثبت .

### ١- دراسة الإسناد :

\* **إبراهيم بن المنذر** ، هو : ابن عبد الله بن المنذر الأسدي الحزامي المدني .  
 وثقه ابن وضاح ، والدارقطني ، وروى عنه البخاري وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، وأخرج له ( ت س ق ) .  
 وقال أبو حاتم (( صدوق )) ، وقال النسائي (( ليس به بأس )) .  
 وقد ذمه أحمد ( كما في بحر الدم ) لكونه خلط في القول بخلق القرآن ، وحكى ذلك الساجي عنه وقال  
 (( عنده منكر )) ، وتعقبه الخطيب فقال (( أما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن الجهولين ، ومع ذلك فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه )) .  
 وقال ابن حجر (( صدوق )) ، وفي حكمه نظر ، وأبو حاتم والنسائي من المتشددين .  
 والخلاصة أنه : ثقة ، خلط في القول بخلق القرآن ، ومات سنة ٢٣٦ .  
 انظر : بحر الدم ٥٧ ، والجرح والتعديل ١٣٩/٢ ، والثقات ٧٣/٨ ، وتهذيب التهذيب ١٤٥/١ ،  
 والتقريب ٢٣٥ .

\* **واين وهب** ، هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري ، ثقة حافظ عابد فقيه ،  
 أعلم بحديث المصريين من غيره قاله ابن معين ، روى له ( ع ) مات سنة ١٩٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦٨ ) .

\* **ويونس** ، هو : ابن يزيد الأيلي القرشي مولاهم ، ثقة ، ربما أدرج في كتابه كلام الزهري في حديثه ،  
 وكتابه أصح من حفظه وفي حفظه وهم ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٥٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦٨ ) .



.....

\* **واين شهاب** ، هو : محمد بن مسلم بن غبيد الله بن عبد الله المدني ، ثم الشافعي ، إمام فقيه حافظ متفق على جلالاته وإتقانه ، وروى له ( ع ) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* **وأبوسلمة** ، هو : ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ٩٤ على خلاف ، سبقت ترجمته ، ( ح ٨ ) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - **لطائف الإسناد** :

\* رجاله رجال الستة إلا شيخ الحربي وسبق بيان من أخرج له منهم .

٤ - **تخریجه** :

\* أخرجه مسلم ( في ١ كتاب الإيمان ، ٧٣ باب بدء الوحي ١/١٤٣/١٦١ ) عن أبي الطاهر بن السرح بلفظ (( فُجِئْتُ )) .

واين جرير في الجامع - التفسير - ، وأبوعوانة ١/١١٢ عن يونس بن عبد الأعلى بمثله ، كلاهما عن ابن وهب عن يونس بن يزيد .

والبخاري ( في ١ كتاب بدء الوحي ، ٣ باب ، ١/٢٧/٤ بلفظ (( فُرجِئت منه )) ، وفي ٥٩ كتاب بدء الخلق ٦/٣١٤/٣٢٣٨ بمثله ، وفي ٦٥ كتاب التفسير ، سورة المدثر ، ٤ باب ، ٨/٦٧٦/٤٩٢٥ بلفظ (( فُجِئْتُ منه رعباً )) ، وفي ٥ باب ح ٩٢٦ ، بمثل السابق وزاد (( حتى هويت إلى الأرض )) ، وفي سورة العلق ، ١ باب ، ٨/٧١٥/٤٩٥٤ بلفظ (( فُفِرِّقْتُ منه )) ، وفي ٧٨ كتاب الأدب ، ١٠/٥٩٥/٦٢١٤ بدون هذه اللفظة )) ، ومسلم ( في الموضع السابق ) بمثله ، والنسائي في التفسير ( من الكبرى ) ٢/٤٧٦ بلفظ (( فُجِئْتُ منه )) ، وأحمد ٣/٣٢٥ بمثله ، وأبوعوانة ١/١١٣ بمثله ، والبيهقي ٩/٦ ، وفي الدلائل ١٥٦/٢ بمثله ، والبهوي في التفسير بمثله ٨/٢٦٣ ، من طريق غُفيل بن خالد .

ومسلم ( في الموضع السابق ) ، والزمذني ( في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٧١ باب ومن سورة المدثر ، ٥/٤٢٨/٣٣٢٥ ) وقال (( حسن صحيح )) ، وعبدالرزاق ٥/٣٢٣ ، وفي التفسير ٢/٣٢٧ ، وأحمد ٣/٣٧٧ ، وأبو نعيم في الدلائل ١٦٢ ، والبيهقي في الدلائل ١٣٨/٢ من طريق معمر بن راشد بلفظ (( فُجِئْتُ منه )) .

والطبراني ١٦٩٣ بلفظ (( فُرجِئت منه )) من طريق صالح بن أبي الأخضر، أربعهم: - يونس ، وغُفيل ، ومعمر ، وصالح - عن ابن شهاب .

وأخرجه البخاري ( في ٦٥ كتاب التفسير المدثر ، ١ باب ، ٨/٦٧٦/٤٩٢٣ ، ٤٩٢٤ ) ومسلم ( في الموضع السابق ) ، والنسائي في التفسير ٢/٤٧٧ ، وأحمد ٣/٣٠٦ ، ٣٩٢ ، وأبو يعلى ٣/٤٥٩ ، ٤٥٢ ، ٤/١٥٩ ، واين جرير في الجامع - التفسير - ٢٩/١٤٣ ، وأبوعوانة ١/١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، واين حبان ( كما في الإحسان ١/٢٢٠ ، ٢٢١ ) ، والبيهقي في الدلائل ١٥٥/٢ ، والواحي في أسباب النزول ٤٤٦ ،

.....

والبغوي في التفسير ٢٦٣/٨، من طريق يحيى بن أبي كثير - وصرح بالسماع - بمعناه ، كلاهما : - ابن شهاب، ويحيى - عن أبي سلمة به .

وفي رواية مسلم من طريق يحيى بلفظ (( فاخذتني رجفة شديدة )) ، وكذا عند أبي يعلى ( ١٥٩/٤ ) ، وأبي عوانة ( ١١٥/١ ) من طريقه .

وفي رواية أبي عوانة من طريق يحيى ( ١١٣/١ ) (( فاخذتني منه وحشة )) ، وكذا عند البيهقي في الدلائل من طريقه .

#### ٥ - شرح الغريب :

\* قوله (( فُجِنْتُ مِنْهُ فَرْقًا ))، قال الحربي ( ٣٤٩ ) (( أظنه أراد : فُجِنْتُ مِنْهُ فَرْقًا، وَالْفَرْقُ : الْخَوْفُ ..... ))، وما ذكره الحربي قد ورد به الحديث في بعض الطرق كما تقدم في التخريج ، وفي رواية البخاري ( ٤٩٢٦ ) من طريق عُقَيْل بن خالد ما يدل على أنه حكاية عن الخوف مع سقوط على الأرض حيث يقول (( فُجِنْتُ مِنْهُ رَعْبًا حَتَّى هَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ ))، وأولى ما فسر به الحديث ما جاء في طرفه مما صح إسناده .

#### ٦ - أطراف متنه :

- \* إني جاورت بحراء شهراً .
- \* بينما أنا أمشي سمعت .
- \* بينا أنا أمشي سمعت صوتاً .
- \* ثم فتر عن الوحي فرة .
- \* جاورت بحراء ، فلما قضيت جوازي .
- \* جاورت في حراء ، فلما قضيت جوازي .
- \* فبينما أنا أمشي سمعت .

## [ الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الخريبي : ]

[ ٣٥٣/٢٢٢ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

(( إن الله يحب الرِّفْقَ في الأمر كله )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد ، هو ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* وسفيان ، هو : ابن غيبة - نسب في إسناده مسلم للحديث - الأهلائي الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ حجة فقيه إمام ، روى له ( ع ) ، واختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٩ ) .

\* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن غبيدا لله بن عبد الله المدني ثم الشامي ، إمام فقيه حافظ متفق على جلالته واتقائه ، وروى له ( ع ) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* وعروة ، هو : ابن الزبير بن العوام الأسدي المدني ، ثقة فقيه ، روى له ( ع ) ، مات سنة ٩٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١ ) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، ومُسَدَّد ممن روى عن سفيان قبل الاختلاط ؛ لأنه من شيوخ البخاري .

## ٣ - لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال السنة إلا مُسَدَّدًا وسبق بيان من أخرج له .

## ٤ - تخريجه :

\* أخرجه البخاري ( في ٨٨ كتاب استنابة المرتدين ، ١٢/٦٩٢٧ ) عن أبي نعيم الفضل بن دكين .  
ومسلم ( في ٣٩ كتاب السلام ، ٤ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، ٤/١٧٠٦/٢١٦٥ ) عن زهير بن حرب ، وعمرو الناقد .

والزمذي ( في ٤٣ كتاب الاستدنان ، ١٢ باب ماجاء في التسليم على أهل الذمة ، ٢٧٠/١٠/٥ ، وقال «حسن صحيح» ) ، والنسائي في عمل اليوم ٣٨١ ، والشهاب في مسنده ( ١٠٦٥ ) عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي .

والحميدي ٢٤٨ ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٥١١/٦ .

وأحمد ٣٧/٦ ، كلهم عن سفيان بن عُيينة .

وأخرجه البخاري ( في ٧٨ كتاب الأدب ، ٣٥ باب الرفق ، ٦٠٢٤/٤٤٩/١٠ ، ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، والنسائي في عمل اليوم ٣٠٤ من طريق صالح بن كيسان .

والبخاري ( في ٨٠ كتاب الدعوات ، ٥٨ باب الدعاء على المشركين ، ٦٣٩٥/١٩٤/١١ ، ومسلم ( في الموضوع السابق ) ، والنسائي في عمل اليوم ٣٨٣ ، وعبد الرزاق ٣٩٢/١٠ ، وفي التفسير ٢٧٩/٢ ، وإسحاق بن راهويه ٢٩٦/٢ ، وأحمد ١٩٩/٦ ، وعبد بن حميد ( كما في المنتخب ١٤٧١ ) ، وابن جرير في الجامع - التفسير - ١٤/٢٨ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٥٢/١٤ ) ، والبيهقي ٢٠٣/٩ ، والبخاري ٢٧١/١٢ ، من طريق معمر بن راشد .

والبخاري ( في ٣٩ كتاب الاستدنان ، ٢٢ باب كيف الرد على أهل الذمة ، ٦٢٥٦/٤٢/١١ ، والنسائي في عمل اليوم ٣٨٤ ، والبيهقي في الآداب ١١٤ ، من طريق شعيب .

وعبد الرزاق في التفسير ٢٧٩/٢ من طريق جعفر بن بُرقان .

وأحمد ٨٥/٦ ، والدارمي ٣٢٣/٢ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٠٧/٢ ) ، والطبراني في الصغير ( ١٥٢/١ ) وفي مكارم الأخلاق ٢٤ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ٢١٧ ، وتمام في فوائده ( ١٧/١ ، ٧٩٥/١ ، ٩٠٣ ) والشهاب في مسنده ( ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ) ، من طريق الأوزاعي ، ستهتم : - سفيان ، وصالح ، ومعمر ، وشعيب ، وجعفر ، والأوزاعي - عن الزهري به ، بمضلة مطولاً .

\* والبخاري ( في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٩٨ باب الدعاء على المشركين ، ٢٩٣٥/١٠٦/٦ ، وفي ٧٨ كتاب الأدب ، ٣٨ باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ، ٦٠٣٠/٤٥٢/١٠ ، وفي ٨٠ كتاب الدعوات ، ٦٢ باب ، ١٩٩/١١/٦٤٠١ ، وإسحاق بن راهويه ٦٥٩/٣ ، ٩٦٨ ، والبخاري في الأدب المفرد ٣١٢ ، والبخاري ٢٧٠/١٢ ، وفي التفسير ٥٦/٨ من طريق عبد الله بن أبي مُليكة .

ومسلم ( في ٤٥ كتاب البر ، ٢٣ باب فضل الرفق ، ٢٥٩٣/٢٠٣/٤ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣١٢/٢ ) ، والبخاري ٧٥/١٣ ، من طريق عمرة بنت عبد الرحمن .

ومسلم ( في ٣٩ كتاب السلام ، ٤ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، ٢١٦٥/١٧٠٧/٤ ، وإسحاق بن راهويه ٨١٥/٢ ، وأحمد ٢٢٩/٦ ، وابن جرير في الجامع - التفسير - ١٤/٢٨ ، والبيهقي ٥١١/٦ ، والواحدي ٤١١ ، من طريق مسروق بن الأجدع .

وأحمد ١٣٧/٦ من طريق محمد بن الأشعث ، أربعتهم : - ابن أبي مُليكة ، وعمرة ، ومسروق ، وعمد - عن عائشة رضي الله عنها بمعناه مطولاً .

[illegible]

### ٥- أطراف متنه :

\* إن الفرق لا يكون في شيء إلا زانه .

\* إن الله رفيق يحب الرفق .

\* إن الله لا يحب الفُحش .

\* إن الله يحب الرفق في الأمر كله .

\* بلی قد سمعت فرددت علیهم .

\* عليك بالرفق .

\* عليك ، فقلت .

\* مهلاً يا عائشة إن الله يحب .

\* مهلاً يا عائشة فإن الله يحب

\* لاتكوني فاحشة .

\* وعلیکم .

\* ياعائشة إن الله رفيق يحب .

\* يَاعَاتِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفُحْشَ .

\* يا عائشة عليك بالرفق .

\* ياعائشة فإن الله يحب .

\* ياعائشة لاتكوني فاحشة .

## [ الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٥٣/٢٢٣ ] حدثني بعض أصحابنا ، حدثنا حمزة بن الحارث ، عن أبيه ، عن

عبيد الله ، عن سعيد ، عن أبي هريرة : (( جاء رجل<sup>(١)</sup> فقال : ايكم ابن عبد المطلب قالوا : [ الْأَمْعَرُ الْمُتَفِقُ ] )) .

[ وكرره الحربي ، في غريب ماروي عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، باب مفر ، فقال : ]

حدثت عن حمزة بن الحارث ، حدثنا أبي ، عن عبيد الله ، عن سعيد ، عن أبي هريرة :

(( بينما النبي صلى الله عليه وسلم [ جالس مع اصحابه جاء رجل<sup>(١)</sup> فقال : ايكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هذا الْأَمْعَرُ الْمُتَفِقُ )) [ ١٠٦٤ ] .

**تنبية :** هذا الحديث - كما ترى - أخرجه الحربي في موضعين بإسناد واحد .

(١) هو : ضمام بن ثعلبة ، فقد جاء مسمى عند النسائي - كما سيأتي في تخريج الحديث - .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* بعض أصحابنا ، وفي الموضع الآخر قال : حدثت : ولم أقف على تسميته ، وبيان حاله .

\* وحمزة بن الحارث : ابن عمير العدوي مولاهم البصري ، نزيل مكة ، أبوعمارة ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له ( س ق ) ، من العاشرة .  
انظر : الطبقات ٥/٥٠١ ، والتاريخ الكبير ٣/٥٢ ، والجرح والتعديل ٣/٢١٠ ، والنقات ٨/٢٠٩ ، وتهذيب التهذيب ٣/٢٣ ، والتقريب ١٥١٧ .

\* وأبوهم ، هو : البصري ، نزيل مكة ، العدوي مولاهم .

وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والعجلي والدارقطني ، وأخرج له ( خت م ) .  
وقال ابن حبان في الجرحين (( روى عن الأثبات الأشياء الموضوعات )) ، وقال الحاكم (( روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة )) ، وقال الأزدي (( ضعيف منكر الحديث )) ، ونقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال (( كذاب )) ، وقال الذهبي في الميزان ( ١/٤٤٠ ) (( وما أراه إلا بين الضعف )) .

فغالب المتقدمين وثقوه ، وغالب المتأخرين ضعفه ، ويرى ابن حجر في التهذيب أن العلة - فيما أخذ على روايته - من دونه ، بينما يرى في التقريب احتمال تغيره فلذا قال (( وثقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدي ، وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر (١) )) ، وهو أقرب مما ذكر في التهذيب ؛ لأنه صحت إليه بعض أسانيد الأخبار التي استكرت عليه ( انظر المجروحين والميزان ) ، والله أعلم .

انظر : معرفة الرجال ٥١٨/١ ، وسؤالات ابن الجنيـد ٦٨٩ ، وترتيب ثقات العجلي ٢٣٤ ، والجرح والتعديل ٨٣/٣ ، والمجروحين ٢٢٣/١ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ١٠٥ ، والضعفاء لابن الجوزي ١٨٣/١ ، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٢ ، والتقريب ١٠٤١ .

\* وعبيد الله ، هو : ابن عمر - نُسب في إسناده النسائي للحديث - ابن حفص العمري المدني ، ثقة ثبت ، روى له ( ع ) ، مات سنة بضع وأربعين ومائة ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٠٩ ) .

\* وسعيد ، هو : ابن أبي سعيد كيسان المَقْبُرِي - نسب في إسناده النسائي للحديث - المدني ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٢٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٧ ) .

٢ - الحكم عليه : بما سبق يتبين أن إسناده ضعيف للإبهام في شيخ الحربي ، ثم إن إسناده معلول ؛ لأن المخطوط عن سعيد المَقْبُرِي : عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك ، كما سيأتي في التخريج مبنياً - إن شاء الله - .

### ٣ - تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن سعيد المَقْبُرِي ، عن أبي هريرة ، وهم :

أ - عبيد الله بن عمر :

\* وهي رواية الحربي .

والنسائي من طريق إسحاق بن إبراهيم المروزي ، عن حمزة بن الحارث بن عُمر ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن به بنظله مطولاً ، وعنده يقول حمزة (( سمعت أبي يذكر عن عبيد الله ... )) ، ويقول حمزة أيضاً : (( الأَمَرُ : الأبيض مشرب حمرة )) ، وفي آخر الحديث يقول الرجل - السائل - (( ... وأنا ضمام بن ثعلبة )) .

(١) ويحتمل أيضاً أنه يـدلس ، فإن أسانيد الأحاديث المُستكرت عليه المذكورة في المجروحين ، بالنعنة ، ثم تأمل إسناده النسائي لهذا الحديث - كما سيأتي - ، فإن أداء الحارث فيه يحتمل ذلك .

ويقتضيه إلى أن مثل ذلك يحتاج إلى نص من كلام أهل هذا الشأن ، وإذ لم يوجد فلا ريب أن توجيه ابن حجر أسلم . والله أعلم .

**ب - والضحاك بن عثمان :**

\* عزاه له ابن منده في الإيمان ( ٢٧٣/١ ) وابن أبي حاتم في العلل ( ١٦٧/١ ) .

# **والضحاك** ، هو : ابن عثمان بن عبد الله بن خالد الأسدي الحزامي ، المدني .

ونقه أحمد وابن معين ومصعب الزبيري ، وابن سعد ، وابن المديني ، وأبوداود ، وزاد ابن سعد (( كان ثباتاً )) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له ( م ٤ ) ، وروى عنه الثوري ويحيى القطان ، وغيرهم .

وقال العجلي (( جازز الحديث )) ، وقال يعقوب بن شيبه ( كما في الميزان ) (( صدوق في حديثه ضعف )) ( وفي الميزان أيضاً ) (( لئنه يحيى القطان مع أنه قد روى عنه )) ، وقال أبوزرعة (( ليس بقوي )) ، وقال أبو حاتم (( يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو صدوق )) ، وقال ابن عبد البر (( كثير الخطأ ليس بحجة )) ، وفي صنيع من ضعفه نظر إذ الصواب أن أوهامه لا تخطه إلى هذه الرتبة ؛ لأنه مكثر - ذكر ذلك ابن سعد - بدليل صنيع مسلم ويحيى القطان - على تشده - ، وتوثيق من سبق ولهذا يقول ابن حجر في التقریب (( صدوق بهم )) .

انظر : ترتيب ثقات العجلي ٧٠٩ ، وتهذيب الكمال ٦١٦/٢ ، والميزان ٣٢٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٢/٤ ، والتقريب ٢٩٧٢ .

**ج - وعبد الله بن عمر** : وهو أخو غبيل الله ، وعزاه له المارقي في العلل ( ١٥١/٨ ) .

\* أخرجه البزار في مسنده ( ١/١٨٠ ) .

# **وعبد الله بن عمر** ، هو : العُمري .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، قال أبوزرعة الدمشقي عن أحمد : (( يزيد في الأسانيد ويخالف )) ، وأخرج له ( م ٤ ) .

انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٦/٥ ، والتقريب ٣٤٨٩ .

**الضروب الثنائي** : من رواه عن سعيد المقبري ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك ،

وهو :

\* **الليث بن سعد** :

أخرجه البخاري ( في ٣ كتاب العلم ، ٦ باب ماجاء في العلم ٦٣/١٤٨/١ ) ، وأبوداود ( في ٢ كتاب الصلاة ، ٢٣ باب ماجاء في المشرك يدخل المسجد ٤٨٦/٣٢٦/١ ) ، وابن ماجة ( في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الصلوات الخمس ، ١٤٥٢/٤٤٩/١ ) وأحمد ١٦٨/٣ ، وابن منده في الإيمان ٢٧٢/١ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣٦٧/١ ، ١٦ / ح ٧١٦١ ) ، والملايكاني في شرح أصول الاعتقاد ٢٠٠/٢ ، والبيهقي ٤٤٤/٢ ، ٩/٧ ، والبخاري ح ٣ .



### # النظر في الاختلاف #

كما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الأول شاذة، حيث خالفوا الليث بن سعد وهو أوثق منهم ، فهو : ثقة ثبت إمام فقيه مشهور ، قال أحمد (( ما في المصيرين أثبت منه )) ، وروى أبو حاتم ( كما في الجرح والتعديل ١٧٩/٧ ) عن ابن معين أنه قال عنه (( أثبت من روى عن المَقْبُرِيِّ )) ، وأخرج له ( ع ) ، سقت ترجمته .

هذا وقد حكم الأئمة بوجه أصحاب الضرب الأول ، فقال أبو حاتم ( كما في العلل ١٦٧/١ ) (( هذا وهم إنما رواه الليث ، عن سعيد المَقْبُرِيِّ ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، وهو أشبه )) ، وقال الدارقطني في العلل ( ١٥٠/٨ ) (( وهما - يعني الثلاثة - على سعيد ، والصواب ما رواه الليث بن سعد )) ، ويقول المزي في تحفة الأشراف ( ٤٨٠/٩ ) (( انحفظ حديث سعيد المَقْبُرِيِّ عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس )) .

ويتأكد ذلك أيضاً بأن المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة : جادة مألوفة تسبق إليها الأذهان بالأوهام ، وهذا يقول ابن رجب في شرح علل الترمذي ( ٨٤١ ) (( الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيراً فيسلكه من لا يحفظ )) ، ونبه على ذلك ابن حجر أيضاً في الفتح ١٥٠/١ .

ويرى ابن حجر احتمال أن للمَقْبُرِيِّ فيه شيخين ، فيقول في الفتح ( ١٥٠/١ ) (( الليث أنبتهم في سعيد المَقْبُرِيِّ مع احتمال أن يكون لسعيد فيه شيخان ، لكن تزجج رواية الليث بأن المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة : جادة مألوفة فلا يُعَدَّل عنها إلى غيرها إلا من كان ضابطاً مثبِتاً ... .. ثم ساق حكم الأئمة بوجه أصحاب الضرب الأول )) .

#### ٤ - شرح الغريب :

\* قوله (( الأَمْعَرُ المُرْتَفِق )) : في رواية البخاري وأبي داود وابن منده حديث المَقْبُرِيِّ جاء بلفظ (( الأبيض المتكى )) ،

وتقدم في التخریج أن حمزة بن الحارث قال (( الأَمْعَرُ : الأبيض مشرب حمرة )) ، ويقول الحربي في الشرح ( ٣٥٥ ) (( المُرْتَفِقُ : التوكؤ على مرفقه )) .

#### ٥ - أطراف متنه :

\* الأَمْعَرُ المُرْتَفِقُ .

\* أَيْكَمُ ابن عبدالمطلب .

\* بينما النبي ( الرسول ) صلى الله عليه وسلم مع أصحابه جاءهم .

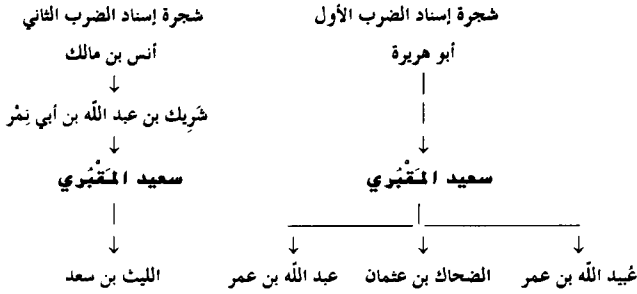
\* سل عما بدا لك .

\* قد أجبتك .

\* اللهم نعم .

\* نعم ، ثم عاد عليه .

## ٦- شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣٥٣/٢٢٣ )



## [ الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٥٤/٢٢٤ ] حدثنا عمران بن موسى القَرَآن، حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جَحَّادَةَ، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، عن سليمان الأحول، عن طارق بن شهاب ، عن رافع الطائي ، قال : (( قلت في غزوة السَّلاسل <sup>(١)</sup> لِأَتَخَيَّرَنَّ رَفِيقاً صَالِحاً فَوُفِّقَ لِي أَبِيكَر )) .

(١) هذا خبر يتعلق بمفروع ؛ إذ الغزوة في عهد النبي ﷺ ، وكان أميرها عمرو بن العاص ، وقد ثبتت الغزوة من حديث عمرو نفسه ، أخرجه البخاري ( في ٦ كتاب المغازي ، ٦٣ باب غزوة ذات السلاسل ، ٧٤/٨ ) ، ومسلم ( في ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ، ١ باب من فضائل أبي بكر الصديق ، ١٨٥٦/١ ) ، وغيرهما .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* شيخ الحربي ، هو : البصري .

وثقه النسائي - مرة - ، والدارقطني ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج عنه ( ت س ق ) .

وقال أبو حاتم (( صدوق )) ، وقال النسائي مرة أخرى (( لا بأس به )) ، وقال ابن حجر (( صدوق )) ، وفي حكمهم نظر، وأبو حاتم متشدد في هذا الباب ، وكذا النسائي مع أنه وثقه في رواية أخرى، ولهذا يقول الذهبي في الكاشف (( ثقة )) .

والخلاصة أنه : ثقة ، ومات بعد ٢٤٠ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٥/٦ ، والثقات ٤٩٩/٨ ، وتهذيب التهذيب ١٢٥/٨ ، والتقريب ٥١٧٢ ، والكاشف ٣٥١/٢ .

\* وعبد الوارث، هو : ابن سعيد بن ذكوان الغُبيري مولاهم، البصري، ثقة ثبت، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٨٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٩ ) .

\* ومحمد بن جَحَّادَةَ : الكوفي الأودي، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٣١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٢١ ) .

\* وطلحة بن مُصَرِّفٍ : بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي ، ثقة ، قارئ فاضل . وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١١٢ ويقال بعدها .

انظر : الطبقات ٣٠٨/٦ ، والتاريخ الكبير ٣٤٦/٤ ، وترتيب ثقات العجلي ٧٢٦ ، والجرح والتعديل ٤٧٣/٤ ، والثقات ٣٩٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٣/٥ ، والتقريب ٣٠٣٤ .

.....

\* **وسليمان الأحول** ، هو : ابن أبي مسلم المكي خال ابن أبي نَجِيج ، وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ثقة** - **ثقة** - **مؤكد**اً - قاله الإمام أحمد ، ووثقه أيضاً ابن معين والمجلي وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وأخرج له (ع) ، من الخامسة .  
انظر : تاريخ الدارمي ٣٦٢ ، وترتيب ثقات العجلي ٦١٦ ، والجرح والتعديل ١٤٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٩١/٤ ، والتقريب ٢٦٠٨ .

\* **وطارق بن شهاب** ، هو : ابن عبد شمس البجلي الأحمس الكوفي ، أبو عبد الله ، صحابي له رؤية ، وحديثه عند (ع) ، مات سنة ٨٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

\* **ورافع الطائي** ، هو : ابن أبي رافع عمرو بن جابر الميمني أبو الحسن ، صحابي قاله مسلم وأبو أحمد الحاكم ، ومات في خلافة عمر رضي الله عنهما .  
انظر : الطبقات ٦٧/٦ ، والإصابة ٤٩٧/١ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - **لطائف الإسناد** :

\* فيه رواية صحابي عن صحابي .

٤ - **تخويجه** :

\* أخرجه ابن خزيمة من طريق طلحة بن مُصَرِّف (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٤٩٧/١) عن سليمان الأحول .

وابن أبي شيبة ٤١١/٨ ، ٢٦٠/١٣ ، والطبراني ٢٢/٥ من طريق سليمان بن مُبْسرة .

وقال الهيثمي في الجمع (٣٥٢/٩) (( رجاله ثقات )) .

والطبراني ٢١/٥ ، ٢٢ ( وقال الهيثمي في الجمع (( رجاله ثقات )) ) ، من طريق إبراهيم بن مهاجر ، ثلاثتهم عن طارق بن شهاب به .

٥ - **أطراف متنه** :

\* أتخفظ أصابعك الخمس ، قلت نعم .

\* إذا قدمت على صاحبك فتطوعا ولا تتخطفا .

\* استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش .

\* آمرك أن توحد الله ولا تشرك به شيئاً .

.....

- \* بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش .
- \* بعث بعثين قبل الشام .
- \* بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل .
- \* بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جمعاً من بني .
- \* قد كنت فاعلاً ولو لم تسألني .
- \* لا تتعاصيا .
- \* لا تختلفا .
- \* لا تخيرن رفيقاً صالحاً .
- \* لا تشرك بالله وأقم الصلاة .
- \* لما كانت غزوة ذات السلاسل .
- \* ما أنا بمؤثر بها عليكم إلا بعدكم .
- \* مروا بي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## [ الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق باب فقر ، قال الحربي : ]

[ ٣٥٧/٢٢٥ ] حدثنا موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحاق بن أبي طلحة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] كان يقول : (( اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة )) .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* موسى ، هو : ابن إسماعيل - نُسب في إسناده أبي داود للحديث - البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ ، د ) وله الباقر ، مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٧ ) .

\* وحماد بن سلمة ، هو : البصري ، أبو سلمة ، ثقة حافظ إمام ، أخرج له ( خ م ٤ ) ، مات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٣ ) .

\* وإسحاق بن أبي طلحة ، هو : ابن عبد الله - نُسب في إسناده النسائي للحديث - الأنصاري المدني ، ثقة حجة ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٣٢ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٢٦ ) .

\* وسعيد بن يسار ، هو : المدني أبو الحَبَاب ، ثقة متقن ، وثقه وأثنى عليه ابن معين والعجلي ، وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١١٧ .  
انظر : الطبقات ٥/٢٨٤ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٦٦١ ، والتاريخ الكبير ٣/٥٢٠ ، وترتيب ثقات العجلي ٥٦٩ ، والجرح والتعديل ٤/٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٩٠ ، والتقريب ٢٤٢٣ .

٢ - الحكم عليه : اختلف في إسناده وفي سياق متنه ، والله أعلم .

### ٣ - لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال الستة إلا حماداً وسبق بيان من أخرج له .

### ٤ - تحريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ (( اللهم إني أعوذ بك من الفقر ... )) الحديث ، وهو :

\* حماد بن سلمة :

أخرجه أبو داود ( في كتاب الصلاة ، ٣٦٧ باب في الاستعاذة ، ١٥٤٤/١٩٠/٢ ) .

.....

والبخاري في الأدب المفرد ( ٦٧٩ ) .

وابن حبان ( كما في الإحسان ٣/٣٠٥ ) والطبراني في الدعاء ( ١٤٢٦/٣ ) عن أبي خليفة الفضل بن الحجاب .

والطبراني في الدعاء ( ١٤٢٦/٣ ) عن محمد بن معاذ الحلبي .

والحاكم ( وصححه ، وسكت عنه الذهبي ١/٤٥٠ ) والبيهقي ٧/١٢ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، كلهم : - أبوداود ، والبخاري ، والفضل ، ومحمد ، وعثمان - عن موسى بن إسماعيل .

وأخرجه النسائي ( في ٥٠ كتاب الاستعاذة ، ١٤ باب الاستعاذة من الذلة ، ٨/٢٦٩/٥٤٦٠ ) من طريق حبان بن هلال .

والنسائي ( في الموضوع السابق ح ٥٤٦٢ ) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .

وأحمد ( ٣٠٥/٢ ) عن يهز بن أسعد ، وعن ( ٢/٣٢٥ ) روح ، كلهم : - موسى ، وحبان ، وعبدالصمد ، ويهز ، وروح - عن حماد بن سلمة به ، بمثله مع زيادة في آخره .

**الضرب الثاني :** من رواه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جعفر بن عياض ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ (( تعوذوا بالله من الفقر ... )) الحديث ، وهو :

\* عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي الإمام الفقيه الثقة الجليل - سبقت ترجمته ، ( ح ٢٢ ) :

أخرجه النسائي ( في الموضوع السابق ح ٥٤٦١ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٣/٢٨٤ ) من طريق الوليد بن مسلم - وصرح بالسماع - .

والنسائي ( في ٥٠ كتاب الاستعاذة ، ١٥ باب الاستعاذة من القلة ، ٨/٢٦٩/٥٤٦٣ ) من طريق عمر بن عبد الواحد .

والنسائي ( في ٥٠ كتاب الاستعاذة ، ١٦ باب الاستعاذة من الفقر ، ٨/٢٦٢/٥٤٦٤ ) من طريق موسى ابن شعبة .

وابن ماجه ( في ٣٤ كتاب الدعاء ، ٣ باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ ، ٢/١٢٦٣/٣٨٤٢ ) وأحمد ٢/٥٤٠ ، والحاكم ١/٥٣١ ( وصححه ووافقه الذهبي ) من طريق محمد بن مصعب ، كلهم - الوليد ، وعمر ، وموسى ، ومحمد - عن الأوزاعي به .

### # النظر في الاختلاف #

قال النسائي بعد رواية حماد (( خالفه الأوزاعي ... )) .

وفي علل الدارقطني ( ٣/١٨٠م ) (( وسئل عن حديث جعفر بن عياض عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : تعوذوا بالله من الفقر والقلة والذلة ، فقال : يرويه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، واختلف عنه ، فرواه الأوزاعي عن إسحاق عن جعفر بن عياض عن أبي هريرة .

وخالفه حماد بن سلمة ، عن إسحاق ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، والله أعلم .

قتيبه : جعفر بن عياض ، هو : المدني .

قال البخاري وأبو حاتم (( روى عن أبي هريرة ، وعنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة )) ، وزاد البخاري (( حديثه عند أهل المدينة )) ، وأخرج له ( س ق ) .

وأغرب ابن حبان - على عادته في توثيق الجاهيل - فذكره في الثقات .

والصواب أنه : مجهول العين ، فقد سأل عبد الله بن أحمد أباه عنه فقال (( لا أذكره )) ، وقال الذهبي (( لا يعرف )) ، وقال ابن حجر (( مقبول )) .

انظر : التاريخ الكبير ١٩٧/٢ ، والجرح والتعديل ٤٨٤/٢ ، تهذيب الكمال ١٩٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٨٧/٢ ، والتقريب ٩٤٩ .

#### ٥ - شرح الغريب :

قوله (( القلة )) : هي ضد الكثرة قاله صاحب القاموس ( مادة قل ) ، وانظر أيضاً التاج للزبيدي ( ٨٥/٨ ) .

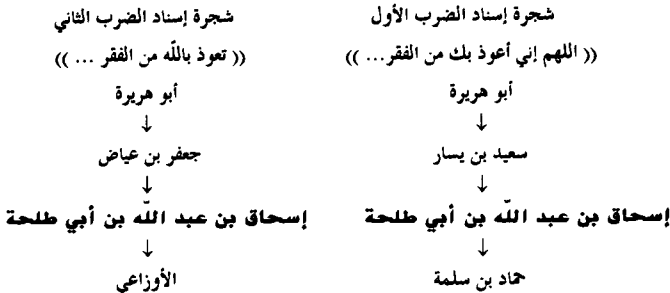
#### ٦ - أطراف متنه :

\* تعوذوا بالله من الفقر والقلة .

\* اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة .

\* اللهم إني أعوذ بك من القلة .

#### ٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣٥٧/٢٢٥ )





## [ الحديث السادس والعشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي : ]

[ ٣٥٧/٢٢٦ ] حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا شريك ، عن مغيرة ، عن عامر ، عن جابر : (( اثنى مني النبي صلى الله عليه [ وسلم ] بعيداً على أن أقترني ظهره سفري )) .

تنبيه : هذا جزء من حديث جابر الطويل ، وقد أخرج منه الحربي في عدة مواضع ، انظر حديث رقم ١١٠/٦١ .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* **عاصم بن علي** : ابن عاصم التيمي مولاهم ، الواسطي ، ثقة إمام في السنة ، قال للحق ، روى عنه ( خ ) وله ( ت ق ) ، مات سنة ٢٢١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٩٧ ) .

\* **وشريك** ، هو : ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي ، بواسط ثم الكوفة ، صدوق محتلط بعد توليه قضاء الكوفة سنة ١٥٠ ، روى له ( خ م ع ) ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٨ ) .

\* **ومغيرة** ، هو : ابن مقسم الضبي مولاهم ، الكوفي الأعمى ، أبو هشام .  
**ثقة متقن** صاحب سنة ذكي ، وثقه وأثنى عليه شعبة وابن معين وأحمد ، وابن سعد ، وأبو حاتم والنسائي والعجلي ، وأخرج له ( ع ) .

يدلس عن إبراهيم النخعي خاصة ، قال الإمام أحمد ( كما في العلل رواية عبد الله ٢١٨ ) (( كان صاحب سنة ذكياً حافظاً ، وعامة حديثه عن إبراهيم مدخول ، عامة ما روى عن إبراهيم ؛ إنما سمعه من حماد - ابن أبي سليمان - ، ويزيد بن الوليد ، والحاتر العكلي ، وغيبة ، وعن غيره ، وجعل يضعف حديث المغيرة عن إبراهيم وحده )) ، ومن كلام الإمام أحمد يتبين أنه من أجل تدليسه عنه ، ولهذا يقول العجلي (( كان يرسل الحديث عن إبراهيم )) ، ويقول ابن فضال ( كما في تهذيب التهذيب ) (( كان يدلس وكذا لا نكتب عنه إلا ما قال حدثنا إبراهيم )) .

ووصفه بالتدليس - مطلقاً - النسائي ( كما في تعريف أهل التقديس ) وابن حبان في الثقات ، ويقول ابن حجر في التقريب (( كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم )) ، وينحوه صنع في تعريف أهل التقديس ١١٢ .  
والذي يظهر أن كلام هؤلاء المطلق يحمل على المقيد ، فقد ذكره العلاءي في جامع التحصيل ( ١١٠ ) من المدلسين وأورد فيه كلام أحد السابق وهو دليل على التقييد ، كما أعاد ذكره في المراسيل ( ٢٨٤ ) وأورد فيه أيضاً كلام أحمد ، ويتأكد ذلك أيضاً بأن البخاري ومسلماً احتجا بمنعته في غير إبراهيم النخعي كما سيأتي - في هذا الحديث - .

هذا ومات سنة ١٣٦ .

انظر : الطبقات ٣٣٧/٦ ، والتاريخ الكبير ٣٢٢/٧ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٦٢٢ ، والجرح والتعديل ٢٢٨/٨ ، وتهذيب التهذيب ٢٤١/١٠ ، والتقريب ٦٨٥١ .

\* وعاصم ، هو : ابن شراحيل الشعبي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه فاضل ، أخرج له ( ع ) ، مات بعد ١٠٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤٣ ) .

\* وجابر ، هو : ابن عبد الله رضي الله عنه .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد، ورواية عاصم عن شريك قبل الاختلاط ؛ لأنه واسطي .

٣ - **تخريجه** :

\* أخرجه البخاري ( في ٤٣ كتاب الاستقراض ، ١ باب من اشترى بالدين ، ٢٣٨٥/٥٣/٥ ، وفي ٥٦ كتاب الجهاد ، ١١٣ باب استئذان الرجل الإمام ، ٢٩٦٧/١٢١/٦ ) ، ومسلم ( في ٢٢ كتاب المساقاة ، ٢١ باب بيع البعير ، ٧١٥/١٢٢١/٣ ) ، وأبو نعيم في الدلائل ٣٤٩ ، والبيهقي ٣٣٧/٥ ، من طريق جرير بنحوه مطولاً .

والبخاري ( في ٤٣ كتاب الاستقراض ، باب الشفاعة في وضع الدين ، ٢٤٠٥/٦٧/٥ ) ، والنسائي ( في ٤٤ كتاب البيوع ، ٧٧ باب البيع يكون فيه الشرط ، ٤٦٣٨/٢٩٨/٧ ) ، وفي الكبرى ٤٥/٤ من طريق أبي عوانة الموضح اليشكري ، بمعناه مطولاً .

وعلقه البخاري بالجزم ( في ٥٤ كتاب الشروط ، ٤ باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة ، ٢٧١٨/٣١٤/٥ ) ، ووصله البيهقي ٣٣٧/٥ من طريق شعبة بن الحجاج ، بنحوه مطولاً ، ثلاثتهم : - جرير ، وأبو عوانة ، وشعبة - عن المغيرة بن مقسم به .

\* وأخرجه البخاري ( في الموضع السابق ) ، ومسلم ( في الموضع السابق ) ، وأبو داود ( في ١٧ كتاب البيوع ، ٧١ باب في شرط البيع ، ٣٥٠٥/٧٧٥/٣ ) ، والترمذي وحسنه وصححه ( في ١٢ كتاب البيوع ، ٣٠ باب ماجاء في اشتراط ظهر الدابة ، ١٢٥٣/٥٤٥/٣ ) ، والنسائي ( في ٤٤ كتاب البيوع ، ٧٧ باب البيع يكون فيه شرط . وفي الكبرى ٤٤/٤ ، ٢٥٢/٥ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٤٥٠/١٤ ) ، والبيهقي ٣٣٧/٥ من طريق زكريا بن أبي زائدة بمعناه .

وأبو يعلى ٣٧٧/٣ ، وأبو نعيم في الدلائل ٣٥٠ ببعضه من طريق سيار أبي الحكم ، ثلاثتهم : - مغيرة ، وزكريا ، وسيار - عن عامر الشعبي به .

.....

\* وأخرجه البخاري (في ٤٣ كتاب الاستقراض ، ٧ باب ، ٢٣٩٤/٥٩/٥ ، وفي ٥١ كتاب الهبة ، ٢٣ باب أهبة المقبوضة ، ٢٦٠٣/٢٢٥/٥ ، ٢٦٠٤ ، وفي ٥٦ كتاب الجهاد ، ١٩٩ باب الطعام عند القُدوم ، ٣٠٨٩/١٩٤/٦) ، ومسلم (في ٦ كتاب صلاة المسافرين ، ١١ باب استحباب تحية المسجد ، ٧١٥/٤٩٥/١) ، وفي ١٢ باب استحباب الركعتين لمن قدم من سفر ، ٤٩٦/١ ، وفي ٢٢ كتاب المساقاة ، ٢١ باب بيع البعير ، ٣٣٤٧/٦٤٢/٣ ، وأبو داود (في ١٧ كتاب البيوع ، ١١ باب في حسن القضاء ، ٣٣٤٧/٦٤٢/٣) ، والنسائي (في ٤٤ كتاب البيوع ، ٥٣ باب الزيادة في الوزن ، ٤٥٩٠/٢٨٣/٧) من طريق محارب بن دثار بمعناه مطولاً .

\* وعلقه البخاري بالجزم (في ٥٤ كتاب الشروط ، ٤ باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة ، ٢٧١٨/٣١٤/٥) ووصله مسلم (في ١٧ كتاب الرضاع ، ١٦ باب استحباب نكاح البكر ، ٥٨/١٠٨٩/٢ ، وفي ٢٢ كتاب المساقاة ، ٢١ باب بيع البعير ، ١٢٢٢/٢ ، ١٢٢٣) ، والنسائي (في ٤٤ كتاب البيوع ، ٧٧ باب البيع يكون فيه الشرط ، ٤٦٤٩/٢٩٩/٧) ، وفي الكبرى ٤/٤٦ ، وابن ماجه ١٢ كتاب التجارات ، ٢٩ باب السوم ، ٢٢٠٥/٧٤٣/٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٨٩/١٦ ، ٩٠) ، وأبو نعيم في الدلائل (٣٤٨) ، وابن حجر يسانده في تغليق التعليق ، من طريق أبي نَصْرَةَ المنذر بن مالك بن قُطَيْبَةَ بمعناه مطولاً .

\* وأخرجه البخاري (في ٣٤ كتاب البيوع ، ٣٤ باب شراء الدواب ، ٢٠٩٧/٣٢٠/٤ ، ومعلقاً في الموضوع السابق من كتاب الشروط) ، ومسلم (في الموضوع السابق من كتاب الرضاع) ، وأحمد ٣/٣٧٦ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٤٩/١٤ ، ٩٢/١٦) ، والبيهقي في الدلائل ٣/٣٨١ ، ٣٨٢ من طريق وهب بن كيسان بمعناه .

\* وأخرجه البخاري (في ٣٩ كتاب الوكالة ، ٨ باب إذا وكل رجل رجلاً ، ٤٨٥/٤ / ٢٣٠٩ ، ومعلقاً في الموضوع السابق من كتاب الشروط) ، ومسلم (في ٢٢ كتاب المساقاة ، ٢١ باب بيع البعير ، ١١٧/١٢٢٤/٣) ، والبيهقي ٥/٣٣٧ ، من طريق عطاء بن أبي رباح بمعناه .

\* وأخرجه البخاري (في ٤٦ كتاب المظالم ، ٢٦ باب من عَقَلَ بعيه على السلاط ، ٢٤٧٠/١١٧/٥ ، ٥٦ كتاب الجهاد ، ٤٩ باب من ضرب دابة غيره ، ٢٨٦١/٦٥/٦) ، ومسلم (في الموضوع السابق ص ١٢٢٣) من طريق أبي التوكل علي بن دُؤاد بمعناه .

\* وعلقه البخاري بالجزم (في الموضوع السابق من كتاب الشروط) ووصله مسلم (في الموضوع السابق ص ١٢٢٢) ، والنسائي (في ٤٤ كتاب البيوع ، ٧٧ باب البيع يكون فيه الشرط ، ٤٦٣٩/٢٩٨/٧) ، وفي الكبرى ٤/٤٥ ، وابن أبي شيبه ١١/٤٨٧ ، وأبو يعلى ٣/٤١٣ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٤٧/١٤) ، والبيهقي ٥/٣٣٧ ، وابن حجر يسانده في تغليق التعليق ٣/٤٠٦ ، من طريق سالم بن أبي الجعد بمعناه مطولاً .

.....

\* وعلقه البخاري بالجزم ( في الموضع السابق من كتاب الشروط ) ، ووصله مسلم ( في الموضع السابق ) ، والنسائي ( في الموضع السابق ) ، وفي الكبرى ٤/٤٦ ، والحميدي ١٢٨٥ ، وأبو نعيم في الدلائل ٣٥١ ، والبيهقي ٣٣٧/٥ ، وابن حجر يسانده في تعليق التعليق ٣/٤٠٥ ، من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم بن تئرس المكي بمعناه مطولاً .

\* وعلقه البخاري بالجزم ( في الموضع السابق من كتاب الشروط ) ، ووصله البيهقي ٣٣٧/٥ ، من طريق زيد بن أسلم بمعناه .

\* وعلقه البخاري بالجزم ( في الموضع السابق من كتاب الشروط ) ، ووصله البيهقي ٣٣٧/٥ ، من طريق محمد بن المنكدر بمعناه ، جميعهم : - الشعبي ، وعارب ، وأبو نضرة ، وهب ، وعطاء ، وأبو المنكدر ، وسالم ، وأبو الزبير وزيد ، ومحمد - عن جابر بن عبد الله به .

#### ٤- شرح الغريب :

\* قوله (( على أن أفترني ظهره سفري )) : المعنى : أنه اشترط ركوبه - وذلك على فقار ظهر البعير - حتى يرجع من سفره ، دل على ذلك ما جاء في بعض طرقه : ففي رواية البخاري ومسلم من طريق جريس عن مغيرة : يقول جابر (( على أن لي فقار ظهره )) ، وفي روايتهما أيضاً مع أبي داود والنسائي من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي ، يقول جابر (( فاستغنيت حملانه إلى أهلي )) ، وفي رواية الترمذي من طريق زكريا أيضاً عن جابر (( واشترط ظهره إلى أهله )) ، وكذا في رواية محمد بن المنكدر عن جابر ، وفي رواية البخاري والنسائي من طريق أبي عوانة عن مغيرة يقول جابر قال (( ولك ظهره )) ، وكذا في رواية البخاري ومسلم والبيهقي عن عطاء ، وأبي الزبير عن جابر ، وفي رواية البخاري ومسلم عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال (( .. تبلغ عليه إلى أهلك )) .

ويقول الحربي في الشرح ٣٦٠ (( أعاره ظهرها )) .

[ الحديث السابع والعشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٥٧/٢٢٧ ] حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا عبد الجبار بن الورد ، عن ابن أبي

مُثَنَّىكَ :

(( ان عانِشَ حين بلغها قول اهل الإخك ذهبت لتجد فقيراً ، فتَقَعَ فيه )) .

---

تفسيره : سبق تخريجه في الموضع الأول برقم ( ٣١٩/٢٠٤ ) .

## [ الحديث الثامن والعشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٥٨/٢٢٨ ] حدثنا يوسف بن جُهْلُول ، حدثنا ابن ادريس ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن كَيْبِد ، عن ابن عباس ، عن سلمان ، قال لي رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] :  
 (( قَرَّ لِلْفَسِيلِ . فَمَتَّ فِي تَغْفِيرِي . وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى قَرَّرْنَا شَرِبَهَا )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* يوسف بن جُهْلُول ، هو : التميمي الأنباري نزيل الكوفة ، ثقة ، أخرج عنه ( خ ) ، مات سنة ٢١٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* وابن ادريس . هو : عبد الله - نُسِبَ في إسناده الذهبي للحديث - الأودي الكوفي ، ثقة ثبت عابد فقيه صاحب سنة وجماعة ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٩٢ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* وابن إسحاق . هو : محمد بن إسحاق بن يسار المُنْطَلِبي مولا هم المدني أصلاً ، البغدادي منزلاً ، إمام المغازي . ثقة يدلّس ، وأخرج له ( تحت م ٤ ) ، مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٥ ) .

\* وعاصم بن عمر : ابن قتادة - نُسِبَ في إسناده الطبراني للحديث - ابن النعمان الظفّري الأوسي الأنصاري المدني ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات بعد سنة ١٢٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٥٦ ) .

\* ومحمود بن كَيْبِد : ابن عقبة بن رافع الأوسي الأشعري المدني ، أبو نعيم . وبالدراسة له يبين أنه : صحابي قاله البخاري ، وجُلُّ روايته عن الصحابة قاله ابن حجر في التقریب ٦٥١٧ . انظر : تهذيب التهذيب ٥٩/١٠ ، والإصابة ٣٨٧/٣ .

\* وسلمان ، هو : الفارسي رضي الله عنه .

٢- الحكم عليه : بما سبق يبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع كما سيأتي في التخریج مبيناً إن شاء الله .

.....

### ٣- لطائف الإسناد :

\* فيه رواية صحابي عن صحابي ، عن صحابي .

### ٤- تحريجه :

\* أخرجه ابن سعد ٧٥/٤ .

وابن الأثير في الأسد ٢٦٥/٢ من طريق علي بن جابر ، كلاهما عن يوسف بن يَهْلُول .

والذهبي بإسناده ( ٥٠٦/١ ) في سير أعلام النبلاء من طريق يحيى بن آدم ، كلاهما : - يوسف ، ويحيى - عن عبد الله بن إدريس .

وأحمد ٤٤١/٥ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١ من طريق إبراهيم بن سعد ، وصرح ابن إسحاق بالسماع عنده .

والطبراني ٢٢٢/٦ ، وأبو الشيخ في طبقات محدثين ٢٠٩/١ ، والبيهقي في الدلائل ٩٢/٢ ، والخطيب البغدادي في التاريخ ١٦٤/١ ، وابن الأثير في الأسد ٢٦٥/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١ من طريق يونس بن بكير ، وصرح ابن إسحاق بالسماع عنده ، إلا الطبراني والذهبي .

والطبراني ٢٢٢/٦ ، وأبو نعيم في الدلائل ١٩٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١ من طريق يحيى بن زكريا ، وصرح ابن إسحاق بالسماع عند أبي نعيم .

والطبراني ٢٢٢/٦ ، وابن الأثير في الأسد ٢٦٥/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١ من طريق زياد بن عبد الله البكائي .

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ( ١٦٥/١ ) من طريق الفضل ، وهارون بن أبي عيسى ، وأبي يحيى بكر بن سليمان الأسواري ، وصرح ابن إسحاق بالسماع عندهم .

والذهبي في سير أعلام النبلاء ( ٥٠٦/١ ) بإسناده من طريق زُفَر بن قُزَّة ، جميع من سبق : - ابن إدريس ، وإبراهيم بن سعد ، ويونس ، ويحيى ، وزباد ، والفضل ، وهارون ، وأبو يحيى ، وزُفَر - عن ابن إسحاق به نحوه مطولاً ، وقد أخرجه ابن إسحاق في السيرة أيضاً مصححاً بالسماع ( كما في السيرة لابن هشام ٢١٤/١ ) .

ويقول الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٦/٩ (( رواه أحمد كله والطبراني بنحوه بأسانيد ، وإسناد الرواية الأولى - من طريق يحيى وزباد ويونس عن ابن إسحاق عند الطبراني ، ومن طريق إبراهيم بن سعد عند أحمد - رجالهما رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق ، وقد صرح بالسماع ..... )) .

وأخرجه ابن سعد ٨١/٤ ، وأحمد ٤٤٠/٥ من طريق علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان به بنحوه مطولاً .

# وعلي بن زيد : ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي البصري ، ضعيف رافضي .

واختلط بآخرة ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٢٠ ) .

\* وأخرجه الطبراني ٢٣١/٦ ، وأبو نعيم ١٩٣/١ من طريق يزيد بن أبي حبيب عن السلم بن الصلت المدي ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة عن سلمان به مطولاً .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٣٤٠/٩ ) (( فيه من لم أعرفهم )) .

وأخرجه الطبراني ٢٢٨/٦ ، وفي الأحاديث الطوال ٢١/٢٥ ، والحاكم وصححه ٦٠٣/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١٩٠/١ من طريق عبد الله بن عبد القدوس ، عن عبيد المكنب ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة عن سلمان به بنحوه مطولاً بغرائب ومناكير .

وقال الهيثمي (٣٣٩/٩) (( فيه عبد الله بن عبد القدوس النيمي ، ضعفه أحمد والجمهور ، وثقه ابن حبان وربما أغرب ، وبقية رجاله ثقات )) ، وتعقب الذهبي الحاكم فقال (( ابن عبد القدوس ساقط )) ، وقال في سير أعلام النبلاء ٥٣٤/١ (( حديث منكر غير صحيح ، وعبد الله بن عبد القدوس مزوك ، وقد تابعه في بعض الحديث الثوري وشريك ، وأما هو فسمّن الحديث فافسده ، وذكر مكة والحجر وأن هناك بساتين ، وخُطب في مواضع ..... )) .

\* وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٧٠/١ من طريق عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن عثروس ، عن قطن بن إبراهيم ، عن وهب بن كثير بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلمان الفارسي ، عن أمه ، عن أبي كثير بن عبد الله بن سلمان الفارسي عن أبيه عن جده به بمعنى بعضه مع زيادات ، ويذكر كتاب في هذه القضية وكتاب وشهود وتاريخ بالسنة الأولى من الهجرة ، وهي غرائب متتابعة ، ولهذا يقول الخطيب (( في هذا الحديث - بهذا السياق من هذا الطريق - نظر ، وذلك أن أول مشاهد سلمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الخندق ، وكانت في السنة الخامسة من الهجرة ، ولو كان يخلص سلمان من الرق في السنة الأولى من الهجرة ، لم يفته شيء من المغازي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأيضاً فإن التاريخ بالهجرة لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول من أرخ بها عمر بن الخطاب في خلافته والله أعلم )) ا . ه .

##### ٥- شرح الغريب :

\* قوله (( فَقَرَّ لِلْقَبِيل )) : المعنى : احفرها ، وهي صغار النخل إذا أريد غرسها ، حفروا لها ، ثم وضعوا في تلك الحفر الطين اللين المأخوذ من مواضع غدران المسابل ، بعد أن تحف ، انظر : غريب الحربي ٣٦١/٢ ، والنهاية ٤٦٣/٣ .

##### ٦- أطراف متنته :

\* إذا أردت أن تفرس فأذني .

\* اذهب فاشتر نفسك .

\* اذهب يا سلمان فقَرَّ لها .

\* اشتر نفسك بالذي سألك .

\* أعينوا أخاكم .



.....

- \* اغرس واشترط لهم .
- \* انطلق فاشتر نفسك .
- \* تَحَوَّل يا سلمان .
- \* تَحَوَّل عنك .
- \* فَقَرُّ للفسيل ، فقممت في تفقيري .
- \* فَقَرُّها فإذا فرغت .
- \* كاتب أهلي على أن أغرس لهم .
- \* كاتب يا سلمان .
- \* كلوا بسم الله .
- \* كلوا وأمسك يده .
- \* كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان .
- \* ما شأنك .
- \* ما هذا ؟ ، قلت : هو هدية .
- \* ما هذه هدية أم صدقة .
- \* يا سلمان أبشر فقد فرج الله عنك .
- \* يا سلمان اذهب فقَرُّها .

## [ الحديث التاسع والعشرون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، باب قرف ، قال الحربي : ]

[ ٣٦٤/٢٢٩ ] حدثنا داود بن زُشيد ، حدثنا إسماعيل بن عياش حدثني محمد بن

زياد ، عن أبي راشد ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] علم أبا بكر دعاء فيه :

(( واعوذ بك أن أقرف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم )) .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* داود بن زُشيد ، هو : الهاشمي مولاهم الخوارزمي البغدادي ، ثقة ، روى له ( خ س ) وعنه ( م د ق ) ، مات سنة ٢٣٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣٥ ) .

\* وإسماعيل بن عياش : ابن سليم العُسي الحمصي ، أبو عتبة ، ثقة في روايته عن الشاميين ، مخلط عن غيرهم ، روى له ( ي ٤ ) ، مات سنة ١٨١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٢٩ ) .

\* ومحمد بن زياد ، هو : الألهاني الحمصي ، أبو سفيان .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، وأحمد وابن المديني ، والعجلي وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم ، وأخرج له ( خ ٤ ) ، من الرابعة .

انظر : تاريخ الدارمي ٧٢٨ ، وبحواله ٣٧٠ ، وسؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ٢٠٨ ، وترتيب ثقات العجلي ١٤٥٥ ، والجرح والتعديل ٢٥٧/٧ ، وتهذيب الكمال ١١٩٩/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٥٠/٩ ، والتقريب ٥٨٨٩ .

\* وأبو راشد ، هو : الحُبْراني - نُسب في إسناده الترمذي للحديث - الحُميري الشامي ، قال ابن عبد البر في الاستغناء ٩٠٣/٢ ، ١١٨٩/٢ (( كتيبه هي اسمه )) ، وقيل اسمه : أخضر ، وقيل : النعمان ، ثقة ، وثقه العجلي وغيره ، وأخرج له ( بخ د ق ) ، من الثانية .

انظر : ترتيب ثقات العجلي ١٩٤٤ ، والثقات ٥٨٣/٥ ، وتهذيب التهذيب ٩٩/١٢ ، والتقريب ٨٠٨٨ .

### ٢- الحكم عليه : بما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

.....

### ٣- لطائف الإسناد :

\* إسناده كله شاميون ، إلا شيخ الحربي ، وأما ابن عمرو رضي الله عنهما فإنه سكن الشام ( انظر الطبقات ٢٦١/٤ ، والفتا ٢١٠/٣ )

### ٤- تخريجه :

\* أخرجه المعمري في اليوم والليلة عن داود بن رشيد ، وداود بن عمرو الطائي ، وأبو معمر القطيعي ( عزاه له ابن حجر في نتائج الأفكار ٣٤٦/٢ ) .

والحسن بن عرفة في جزء ٥ ( ٨٥ ) ، ومن طريقه السرمدي ( في ٤٩ كتاب الدعوات ، ٩٥ باب ، ٣٥٢٩/٥٤٢/٥ ) ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه ) ، والبيهقي في الدعوات الكبير ٣٠ .

وأخرجه أحمد ١٩٦/٢ عن خلف بن الوليد .

والبخاري في الأدب المفرد ١٢٠٩ ، عن خطاب بن عثمان .

والطبراني في مسند الشاميين ٨٤٩ ، والدعاء ٢٨٩ ، من طريق عمر بن خالد الحارثي ، وسليمان بن عبد الرحمن ، ثمانية : - داود بن رشيد ، وابن عمرو ، وأبو معمر ، والحسن ، وخلف ، وعمر بن خالد ، وسليمان - عن إسماعيل بن عياش بن مجله مطولاً ، بلفظ (( أَقْرَف )) لإخطاب بن عثمان فيمثل ما عند الحربي .

\* وأغرب ابن لهيعة فرواه عن حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو .

أخرجه أحمد ( ١٧١/٢ ) وابن لهيعة ضعيف مختلط سبقت ترجمته ، ( ح ١٧ ) .

\* وأغرب محمد بن إسماعيل بن عياش فرواه عن أبيه ، عن ضَمْعَم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً بمجمله مطولاً .

أخرجه أبو داود ( في ٣٥ كتاب الأدب ، ١١٠ باب ما يقول إذا أصبح ، ٥٠٨١/٣٢٠/٥ ) ، والطبراني في الكبير ٢٩٥/٣ ، ومسند الشاميين ١٦٧٢ ، وابن حجر بإسناده في نتائج الأفكار ٣٤٤/٢ .

# وهو إسناده منكر ، لأن محمداً - على ضعفه - يخالف رواية الحفاظ عن أبيه ، ولهذا يقول ابن حجر في نتائج الأفكار ( ٣٤٥/٢ ) (( ومع ضعف محمد ، فقد خالفه الحفاظ عن أبيه في مسنده ... )) .

\* وأغرب أيضاً الليث بن أبي سليم فرواه عن مجاهد قال قال أبو بكر رضي الله عنه وساقه بنحوه مطولاً .

أخرجه أحمد ١٤/١ عن هاشم بن القاسم ، عن شيبان بن عبد الرحمن .

وهو منكر بهذا الإسناد لأن الليث ضعيف واختلط - سبقت ترجمته ، ( ح ٢٨ ) - وخالف الحفاظ في إسناده .

ويتنبه إلى أن مجاهداً لم يدره أبابكر بل ولد في عهد عمر رضي الله عنهما ، - وبه عليه أحمد شاكر في تحقيق المسند ٨١/١٨٨/١ - .

قتيبه : قال ابن حجر في النتائج ٣٤٦/٢ عن حديث الباب (( حديث حسن ... ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال ، لكن روايته عن الشاميين قوية ، وهذا منها ..... )) .

وتقدم أنه صحيح ؛ لأن إسماعيل ثقة في الشاميين .

.....

##### ٥- شوح الغريب :

\* قوله (( أَقْرِف )) ، كذا ورد عند الحربي والبخاري في الأدب عن خطاب وعند الباقرين بلفظ (( أَقْتَرِف )) ، والمعنى : اكتسب وأعمل ، انظر شرح الحربي له (٣٦٥) ، والنهاية لابن الأثير ٤/٤٥ .

##### ٦- أطراف متنه :

\* أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أصبحت .

\* علم أبأ بكر دعاء .

\* اللهم فاطر السموات والأرض .

\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا بقول اللهم .

\* كان يعلمنا بقول اللهم .

\* وأعوذ بك أقرف على نفسي .

\* ياأبا بكر قل اللهم .

## [ الحديث الثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٦٤/٢٣٠ ] حدثنا عبيد الله ، حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن محمد بن

جُحادة ، سمعت الحسن ، قال :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم [لا يأخذ بالقَوف] » .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* عبيد الله ، هو : ابن عمر بن ميسرة القواريري البصري ، ثقة ، ثبت ، روى عنه ( خ م ) وله ( د ) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٠٩ ) .

\* وابن مهدي ، هو : عبد الرحمن الغنوي مولاهم البصري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ص ٣٥٩ ) .

\* وسفيان ، هو : ابن سعيد الثوري الكوفي ، ثقة حجة امام فقيه عابد ، يقول ابن معين فيه « كل من خالف سفيان فالقول قول سفيان » ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٦١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩ ) .

\* ومحمد بن جُحادة ، هو : الكوفي ، ثقة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٣١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٢١ ) .

\* الحسن ، هو : بن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه عابد ، يرسل كثيراً ويدلس ، ومراسيله ضعيفة قاله ابن معين وابن سعد والدارقطني وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٠ ) .

٢- الحكم عليه : ضعيف ؛ لأنه من مراسيل الحسن البصري .

## ٣- لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال الصحيحين .

## ٤- تحويجه :

\* أخرجه أبو داود في المراسيل ( ٥١٤ ) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري به بمثله مع زيادة في آخره .

.....

\* ورواه قتيبة بن الزكّين الباهلي عن الرّبيع بن صبيح ، عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً بمثله مع زيادة في آخره .

\* أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٣١٠/٦) وقال (( حديث الرّبيع عن ثابت : غريب لم نكتبه إلا من حديث قتيبة ... )) .

أ - دراسة هذا الإسناد : فيه :

\* قتيبة بن الزكّين الباهلي . لم أقف على ترجمته .

\* والرّبيع بن صبيح ، هو : السعدي البصري .

كان يحيى القطان لا يحدث عنه ، وقال عفان بن مسلم (( أحاديثه كلها مقلوبة )) ، وقال عبد الله : سألت يحيى بن معين عن المبارك بن فضالة فقال : (( ضعيف الحديث مثل الرّبيع بن صبيح في الضعف )) ، وقال الدارمي سألت ابن معين عنه فقال (( ليس به بأس ، كأنه لم يطهر قلت : هو أحب إليك أو المبارك بن فضالة ، قال : ما أقربهما )) ، وقال عثمان الدارمي : (( المبارك عندي فوقه فيما سمع من الحسن )) ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين (( ضعيف الحديث )) ، وقال أبو حاتم (( رجل صالح والمبارك أحب إلي منه )) ، وأورده العجلي في الضعفاء وذكر فيه صنيع يحيى القطان ، وكلام عفان ، وضعفه أيضاً ابن سعد والقلاس ، وأبو أحمد الحاكم والساجي ، وقال ابن حبان في المجروحين (( لم يكن الحديث من صناعته ، فكان يهم فيما يروي كثيراً حتى وقع في حديثه الماكير من حيث لا يشعر ، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد ، وفيما يوافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً )) .

وقال أحمد (( لا بأس به رجل صالح )) ، وقال العجلي (( لا بأس به )) ، وقال أبو زرعة (( شيخ صالح صدوق )) ، وقال ابن عدي (( له أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أن لا بأس به )) ، وقال يعقوب ابن شيبه (( رجل صالح صدوق ثقة ضعيف جداً )) !! هكذا قال ، وقال ابن حجر أيضاً (( صدوق سئى الحفظ وكان عابد مجاهداً )) ، وأخرج له ( خ ت ق ) .

وما سبق يتبين أن الجمهور على تضعيفه بمرح مفسر ، وتعديل من عدله محمول على صلاحه وعبادته ، وعدم تعمده الوقوع فيما أخذ عليه .

والخلاصة أنه : ضعيف ، يقلب مايروي ، ويروي الماكير ، عابد مجاهد ، ومات سنة ١٦٠ .

انظر : الطبقات ٧/ ٢٧٧ ، والضعفاء الصغير للبخاري ٩٢ ، وبحر الدم ١٤٨ ، والضعفاء للعجلي ٥٢/٢ ، والجرح والتعديل ٤٦٤/٣ ، والمجروحين ٢٩٦/١ ، والكامل ٩٩٢/٣ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٨١/١ ، وتهذيب التهذيب ٢١٤/٣ ، والتقريب ١٨٩٥ .

.....

ب- الحكم على دواية من وصله : مما سبق يتبين أنها منكورة بهذا الإسناد ، حيث خولف فيها - على ضعفها - مارواه الثقات مرسلًا ؛ لأنه يمرسل الحسن البصري أخيه .

٥- الحكم العام عليه : ضعيف .

٦- شرح الغريب :

\* قوله (( لا يأخذ بالقرَف )) ، هي : التهمة قاله ابن الأثير في النهاية ٤/٤٦ .

٧- أطراف متنه :

\* كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذ بالقرَف .

\* كان لا يأخذ أحداً بالقرَف .

\* كان لا يأخذ بالقرَف .

\* كان لا يصدق أحداً على أحد .

\* كان لا يقبل قول أحد على أحد .

## [ الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٦٤ / ٢٣١ ] حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن

ثابت ، عن أنس :

« فَرَعَ اهل المدينة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً كأنه مَقْرِف .

فقال : وجدناه بحراً » .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* محمد بن عبد الملك : ابن زُجَوَيْه البغدادي الغَزَال ، ثقة ، روى عنه (٤) ، ومات سنة ٢٥٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٧٢ ) .

\* وعبد الرزاق : هو ابن همام الحميري مولا هم الصنعاني ، ثقة ، حافظ ، مصنف ، وكان يتشيع ، واختلط حفظه بعد سنة ٢٠٠ ، وأما مصنفاته فلا أثر للاختلاط عليها ، مات سنة ٢١١ ، وروى له (ع) ، سبقت ترجمته ( ح ٥٨ ) .

\* ومعمر : هو ابن راشد الأزدي مولا هم البصري نزيل اليمن ، ثقة فاضل ، يهم إذا حدث عن العراقيين سوى ابن طاوس والزهرى ، قاله ابن معين ، ويهم إذا روى عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وعاصم بن أبي النجود قاله ابن معين ، وفي رواية البصريين عنه وهماً ، روى له (ع) مات سنة ١٥٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٥٩ ) .

\* وثابت ، هو : ابن أسلم البناي البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٥٩ ) .

\* وأنس ، هو : ابن مالك رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، فبعد الرزاق رواه في مصنفه ، ومعمر توبع في ثابت .



.....

### ٣ - تخويجه :

\* أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ( ٤٢٧/١١ )، وعنه أحمد ١٦٣/٣، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٥٤ من طريق ابن سلمة عنه، به مثله .

\* وأخرجه البخاري ( في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٢٤ باب الشجاعة في الحرب ، ٢٨٢٠/٣٥/٦ ، وفي ٥٤ باب ركوب القرس الغري ، ٢٨٦٦/٧٠/٦ ، ٨٢ باب الحمائل ، ٢٩٠٨/٩٥/٦ ، و ١٦٥ باب إذا فرعوا بالليل ، ٣٠٤٠/١٦٣/٦ ، وفي ٧٨ كتاب الأدب ، ٣٩ باب حسن الخلق ، ٦٠٣٣/٤٥٥/١٠ ) ، ومسلم ( في ٤٣ كتاب الفضائل ، ١١ باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم ، ٢٣٠٧/١٨٠٢/٣ ) ، والترمذي ( في ٢٤ كتاب الجهاد ، ١٤ باب مجاء في الخروج ، ١٦٨٧/١٩٩/٤ ، وقال « صحيح » ) ، والنسائي في الكبرى ٢٥٧/٥ ، وفي عمل اليوم ١٠٦٥ ، وابن ماجه ( في ٢٤ كتاب الجهاد ، ٩ باب الخروج في الفجر ، ٢٧٧٢/٩٢٦/٢ ) ، وأحمد ١٤٧/٣ ، ١٨٥ ، ٢٧١ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٢٨٤/١٤ ) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ( ٥٦ ) من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت البثاني به بنحوه مع زيادات .

\* وأخرجه البخاري ( في ٥١ كتاب الهبة ) ، ٣٣ باب من استعار من الناس القرس ، ٢٦٢٧/٢٤٠/٥ ، وفي ٥٦ كتاب الجهاد ، ٤٦ باب اسم القرس ، ٢٨٥٧/٥٨/٦ ، وفي ٥٠ باب الركوب على الدابة الصعبة ، ٢٨٦٢/٦٦/٦ ، وفي ١١٦ باب مبادرة الإمام عند الفزع ، ٢٩٦٨/١٢٢/٦ ، وفي ٧٨ كتاب الأدب ، ١٠/٥٩٤/٦٢١٢ ) ، ومسلم ( في الموضع السابق ) ، وأبو داود ( في ٣٥ كتاب الأدب ، ٨٧ باب ما روي في الرخصة في ذلك ، ٤٩٨٨/٢٦٣/٥ ) ، والترمذي ( في ٢٤ كتاب الجهاد ، ١٤ باب ما جاء في الخروج عند الفزع ، ١٦٨٦/١٦٨٥/١٩٨/٤ ) ، وقال « صحيح » ) ، والنسائي في الكبرى ٢٥٤/٥ ، والطبرسي ١٩٧٩ ، وأحمد ١٧١/٣ ، ١٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ ، والبخاري في الأدب المقسرد ٨٨٢ ، وأبو يعلى ٣٣٦/٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٧/٦ ، ١٧ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ١١٥/١٣ ) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ( ٥٤ ) ، والبيهقي ٨٨/٦ ، ٢٥/١٠ ، ٢٠٠ ، والبغوي ٢٢١/٨ ، من طريق شعبة بن الحجاج ، وصرح قتادة بالسماع عنده .

والبخاري ( في ٥٦ كتاب الجهاد ، ٥٥ باب القرس القطوف ، ٢٨٦٧/٧٠/٦ ) ، وأبو يعلى ٣١٥٢ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، كلاهما - شعبة - وسعيد - عن قتادة بن دُعامة بنحوه مع زيادات .

\* وأخرجه البخاري ( في ٥٦ كتاب الجهاد ، ١١٧ باب السرعة في الفزع ، ٢٩٦٩/١٢٣/٦ ) ، وأحمد ٢٦١/٣ ، والبيهقي ٢٠٠/١٠ من طريق محمد بن سيرين بنحوه مع زيادات ، ثلاثتهم : - ثابت ، و قتادة ، ومحمد - عن أنس بن مالك به .

### ٤ - شرح الحديث :

\* قوله (( فرع أهل المدينة )) خافوا وذلك أنهم سمعوا صوتاً بالليل ، ورد ذلك مبيناً عند البخاري من طريق قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال (( ... وقد فرغ أهل المدينة ليلاً ، سمعوا صوتاً ... )) ( انظر ٥٦ كتاب ، ١٦٥ باب ) ، وقد يوب عليه البخاري بذلك - كما تقدم - .

\* وقوله (( فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً )) ، اسم القرس : مُنْثُوب ، جاء ذلك مبيناً في رواية شعبة عن قتادة ، وكان لأبي طلحة رضي الله عنه ، فاستعاره منه النبي صلى الله عليه وسلم آنذاك ، جاء ذلك مبيناً في رواية شعبة السابقة ، ورواية سعيد بن أبي عَرُوبَة ، ورواية حماد بن زيد عن ثابت عند البخاري في باب ٨٢ ، و١٦٥ من كتاب الجهاد - تقدم في التخريج .

\* وقوله (( كانه مُقَرَّف )) ، وفي رواية سعيد بن أبي عَرُوبَة (( كان يَقْطَف ، أو كان قُطَاف )) ، وقد بوب بذلك البخاري كما تقدم ، والمعنى أنه كان بطناً ، كما جاء موضحاً في رواية حماد بن زيد عن ثابت عند مسلم وابن ماجة ، وأحمد ( ١٤٧/٣ ) ، ورواية محمد بن سيرين عن أنس .

وقد تغيرت حال هذا القرس بعد ركوب النبي صلى الله عليه وسلم عليه ، فأصبح لا يسبق ، ففي رواية سعيد بن أبي عَرُوبَة عن قتادة عند البخاري وغيره ، يقول أنس (( فكان بعد ذلك لا يجارى )) ، وكذا في رواية حماد بن زيد عن ثابت عند ابن ماجة ، وأحمد ( ١٤٧/٣ ) .

\* وقوله (( وجدناه بحراً )) ، يعني القرس ، والمعنى سريعاً وهو من دلالات النبوة ، ففي رواية سعيد بن أبي عَرُوبَة عن قتادة عن أنس ، عند البخاري وغيره يقول أنس (( وجدنا فرسكم هذا بحراً )) ، وكذا في رواية حماد ابن زيد عن ثابت ، عند البخاري ( في ١٦٥ باب ، من كتاب الجهاد ) ، والنسائي في السنن الكبرى ، وأحمد .

#### ٥ - أطراف متنه :

- \* استقبلهم النبي ﷺ على فرس عربي .
- \* أن أهل المدينة فرعوا فركب .
- \* إنه ليحر .
- \* ركب النبي ( الرسول ) ﷺ فرساً لأبي طلحة .
- \* فرع الناس فركب النبي ﷺ فرساً .
- \* فرع أهل المدينة فركب النبي ﷺ فرساً .
- \* كان أجمل الناس .
- \* كان أحسن الناس وأشجع الناس .
- \* كان بالمدينة فرع .
- \* كان النبي ( الرسول ) ﷺ أحسن الناس وأشجع الناس .
- \* كان النبي ﷺ من أجرأ الناس .
- \* كان الرسول ( نبي ) ﷺ أجمل الناس .
- \* كان من أجرأ الناس .
- \* لقد وجدته بحراً .
- \* ما رأينا شيئاً .
- \* ما رأينا من شيء ، وإن وجدناه .

.....

\* ما رأينا فزع .

\* ما كان من فزع .

\* لم تراعوا لم تراعوا .

\* وجدته بحراً .

\* وجدنا فرسكم هذا بحراً .

\* وجدناه بحراً .

\* يا أيها الناس لن تراعوا .

## [ الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٦٥/٢٣٢ ] حدثنا ابن زُنجويه . حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، أخيرني يحيى بن عبدالله بن جبير بن ريسان ، أخيرني من سمع فَرَوَةَ بن مَسِيك ، أنه سأل النبي صلى الله عليه [وسلم] عن أرض ويينة . فقال : (( دَعَمَا . فَإِنْ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفُ )) .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* شيخ الحربي ، هو : حيد بن مخلد بن قتيبة الأزدي أبو أحمد ، النسائي يعرف بابن زُنجويه ، ثقة ثبت ، له تصانيف ، وثقه وأثنى عليه ، النسائي ، وأحمد بن يسار ، وأبو عبيد ، وابن يونس ، والحاكم وابن حبان ، والخطيب البغدادي ، وغيرهم ، وروى عنه ( د س ) وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ومسلم في غير الصحيحين قاله ابن حجر وغيرهم ، مات سنة ٢٤٨ .  
انظر : تهذيب الكمال ٣٣٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٢/٣ ، والتقريب ١٥٥٨ .

\* وعبدالرزاق ، هو : ابن همام . \* ومعمر ، هو : ابن راشد ، سبقت ترجمتهما في الحديث السابق .

\* وشيخ معمر ، هو : المرادي اليميني .  
معروف بهذا الإسناد ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات ، وأخرج له ( د ) ، وقال ابن حجر في التقريب (( مستور )) .  
انظر : التاريخ الكبير ٢٨٦/٨ ، والجرح والتعديل ١٦٤/٩ ، والظقات ٦٠٦/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٧/١١ ، والتقريب ٧٥٧٩ .

\* من سمع فَرَوَةَ : لم أقف على من ساه .

\* وفَرَوَةَ بن مَسِيك ، هو : المرادي ثم الفُطَيْفي ، أبو عُمير ، الكوفي .  
صحابي رضي الله عنه ، وحديثه عند ( د ، ت ) .  
انظر : الطبقات ٥٢٤/٥ ، والثقات ٣٣٩/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٨ ، والإصابة ٢٠٥/٣ .

.....

٢ - **الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد** ، لأن فيه راوياً لم يسم ، ويحيى بن عبد الله ، وقد اضطرب في إسناده .

٣ - **تحريجه :**

\* أخرجه عبد الرزاق ١٤٨/١١ ، ومن طريقه :

أبوداود ( في ٢٤ كتاب الطب ، ٢٤ باب في الطيرة ، ٣٩٢٣/٢٣٨/٤ ) ، عن مَخْلَد بن خالد ، وعباس الغُبَري .

وأحمد ٤٥١/٣ .

والبخاري في التاريخ الكبير ٢٨٦/٨ فقال : قال لي يحيى بن موسى ، أربعتهم : - مَخْلَد ، وعباس ، وأحمد ، ويحيى - عن عبد الرزاق به ، بمثله .

وقال البخاري (( مرسل )) ولعله من أجل الراوي المبهم .

\* ورواه عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن يحيى بن عبد الله ، عن قُرُوءة به ، هكذا يأسقاط المبهم .

عزاه له الزبي في تحفة الأشراف ١١٠٢٣/٢٥٧/٨ .

وهو اضطراب من يحيى بن عبد الله نفسه .

قتيبه : في الباب من حديث **أسامة بن زيد** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( إذا سمعتم به - يعني الطاعون - بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا فراراً منه )) .

أخرجه البخاري ( في ٧٦ كتاب الطب ، ٣٠ باب ما يذكر في الطاعون ، ٥٧٢٨/١٧٨/١٠ ) ، ومسلم ( في ٣٩ كتاب السلام ، ٣٢ باب الطاعون ، ٢٢١٨/١٧٣٧/٤ ) وغيرهما .

وبنحوه من حديث عبد الرحمن بن عوف ، عندهما في الموضع السابق ) .

٤ - **شرح الغريب :**

\* قوله : (( من القَرَف التلف )) المعنى : إن مقاربة الوباء والمرض تسبب التلف والهلاك .

( انظر : شرحه عند الحربي ٣٦٦/٢ ) .

٥ - **أطراف متنه :**

\* إن من القَرَف التلف .

\* دعها عنك فإن من القَرَف التلف .

\* دعها فإن من القَرَف التلف .

## [ الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، باب قفر ، قال الحربي : ]

[ ٣٦٩/٢٣٣ ] حدثنا يحيى ، حدثنا عبيد الله بن إباد ، عن أبيه ، عن البراء ، قال

رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] :

« كيف تقولون برجل انفلتت منه واحلته بارض قَفَر . ليس بها طعام ولا شراب . فطلبها حتى شقت عليه . ثم مَرَّت بشجرة فتعلق زمامها بالشجرة . فوجدتها ؟؟ . فقلنا : شديد .

فقال : لله اشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته . »

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* يحيى ، هو : ابن يحيى بن بكر - نسبه مسلم في إسناده الحديث - بن عبد الرحمن التميمي النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، روى عنه ( خ م ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٦ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٣٥ ) .  
 \* وعبيد الله بن إباد : بن لقيط السدوسي الكوفي ، ثقة ، روى له ( بخ م د ت س ) ، مات سنة ١٦٩ سبقت ترجمته ، ( ح ١٦٩ ) .  
 \* وأبوه ، هو : الكوفي ، ثقة ، روى له ( بخ م د ت س ) ، من الرابعة ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٩٦ ) .  
 \* والبراء ، هو : ابن عازب رضي الله عنه .

### ٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

### ٣ - لطائف الإسناد :

\* الحديث من عوالي الحربي .

### ٤ - تخريجه :

\* أخرجه مسلم ( في ٤٩ كتاب التوبة ، باب في الحظ على التوبة ، ٤/٢١٠٤/٢٧٤٦ ) ، عن يحيى بن يحيى بن بكر .  
 ومسلم ( في الموضع السابق ) ، وعبد الله في زوائده على المسند ٢٨٣/٤ ، وأبو يعلى ٢٥٧/٣ من طريق جعفر بن حميد الكوفي .  
 والبيهقي ٢٤٣/٤ من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين ، وعبيد الله بن موسى ، جميعهم عن عبيد الله بن إباد به مثله .

.....

قنبييه : وفي الباب من حديث النعمان بن بشير بنحوه ، أخرجه الحري ( في ص ٩٤٢ ) .

٥ - شرح الغريب :

\* قوله (( بأرض قُفْر )) هي : القلاة الخالية التي لا ماء فيه ، انظر : شرحه عند الحري ص ٣٦٩ .

٦ - أطراف متنه :

\* كيف تقولون برجل انفلتت منه .

\* لله أشد فرحاً بتوبة عبده .

## [ الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٦٩/٢٣٤ ] حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن داود ، عن الشعبي ،

أن عدي بن حاتم سأل النبي صلى الله عليه وسلم [ فقال :

« احذنا يرمي الصيد فيقتلوه ... » ) .

[ وأخرج الحربي من أصل متنه ، من طريق آخر ، في غريب ما روى صُهيب رضي الله عنه ، عن النبي صلى

الله عليه وسلم ، باب سهم ، فقال : ]

حدثنا علي ، أخبرنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن سعيد بن جبير ، عن

عدي بن حاتم ، قلت : يا رسول الله ، أرمي الصيد فلا أجده إلا بعد ليلة ؟ .

قال : « إذا رأيت سهمك فيه ، ولم يأكل منه سبع فكل » [ ١١١٢ ] .

تنبيه : هذا الحديث - كما ترى - أخرجه الحربي في موضعين من طريقين ، مختصر في الأول ، وبأطول منه في الآخر .

.....

## ١- دراسة الطريق الأول :

\* موسى بن إسماعيل ، هو : المُقَرِّي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ ، د ) ، وله الباقر ،

مات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٧ ) .

\* وحماد ، هو : ابن سلمة بن دينار البصري ، ثقة ، حافظ ، روى له ( خت م ٤ ) ، مات سنة ١٦٧ ،

سبقت ترجمته ، ( ح ١٣ ) .

\* وداود ، هو : ابن أبي هند القُشَيْرِي مولاهم ، البصري ، ثقة متقن ربما وهم من حفظه ، روى

له ( خت م ٤ ) ، مات سنة ١٣٩ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٧٢ ) .

\* والشَّعْبِي ، هو : عامر بن شراحيل الكوفي ، ثقة ثبت فقيه فاضل مشهور ، روى له ( ع ) ،

مات بعد ١٠٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤٣ ) .

## ٢ - الحكم على الطريق الأول : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .



### ٣ - لطائف الإسناد :

إسناده كله عراقيون ، وعدي سكن الكوفة ، وقد سبق التنبيه عليه .  
 \* رجاله رجال مسلم إلا عامراً وموسى فهما من رجالهما .  
 \* وقد أخرج الحربي جزءاً من أصل منه ، في موضع آخر ، من طريق آخر ، وهو من فوائد التكرار ، عنده .

### ٤ - دراسة الطريق الآخر :

\* علي ، هو : ابن السجدة بن عبيد الجؤهري البغدادي ، ثقة . ثبت ، فيه تشيع ونجهم ، روى عنه ( خ د ) ، مات سنة ٢٣٠ ، وولد سنة ١٣٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٧٥ ) .

\* وشعبة ، هو : ابن الحجاج الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤ ) .

\* وعبد الملك بن ميسرة ، هو : الهلالي العامري الكوفي ، أبو زيد الزُّرَّاد ، ثقة وثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم والمجلي والنسائي وابن خراش وابن ثمر ، وغيرهم ، وأخرج له ( ع ) ، من الرابعة .  
 انظر : الطبقات ٣١٩/٦ ، وترتيب ثقات المجلي ١٠٤١ ، والجرح والتعديل ٣٦٥/٥ ، والثقات ١١٨/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٧/٦ ، والتقريب ٤٢٢١ .

\* وسعيد بن جبيرة ، هو : الأسدي مولا هم ، الكوفي ، ثقة . ثبت ، فتيه ، روى له ( ع ) ، وهو يوسل ، مات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٩ ) .  
 وينتبه إلى أنه لم يسمع من عدي بن حاتم قاله أبو داود ( كما في تهذيب التهذيب ) .

٥- الحكم على الطريق الآخر : لما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه منقطع ، ولكنه يصح لغيره بالطريق الأول والمتابعات القادمة .

### ٦ - لطائف الإسناد :

\* إسناده كله عراقيون .  
 \* رجاله رجال الستة ، إلا شيخ الحربي ، وسبق بيان من أخرج له منهم .

### ٧ - التخريج :

\* علقة البخاري بالجزم ( في ٧٢ كتاب الذبائح ، ٨ باب الصيد ، ٥٤٨٥/٦١٠/٩ ) ووصله أبو داود في ١١ كتاب الصيد ، ٢ باب في الصيد ٢٨٥٣/٢٧٢/٣ ، وابن أبي شيبة ٣٧٢/٥ ، والبيهقي ٢٤٢/٩ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عن داود بن أبي هند .

.....

وأخرجه البخاري (في الموضوع السابق) ، ومسلم (في ٣٤ كتاب الصيد ، ١ باب الصيد بالكلاب ، ١٥٣١/٣) ، وأبو داود (في الموضوع السابق ح ٢٨٤٩ ، ٢٨٥٠) ، والترمذي (في ١٦ كتاب الصيد ، ٥ باب ماجاء فيمن يرمي الصيد فيجده ميتاً ، ١٤٦٩/٦٧/٤) ، وقال ((حسن صحيح)) ، والنسائي (في ٤٢ كتاب الصيد ، ١٨ باب في الذي يرمي الصيد فيقع في الماء ، ٤٢٩٨/١٩٢/٧) ، وابن ماجه (في ٢٨ كتاب الصيد ، ٦ باب الصيد يغيب ليلة ، ٣٢١٣/١٠٧٢/٢) ، وعبد الرزاق (٤٦٠/٤ ، ٤٧٠) ، وأحمد (٢٥٧/٤ ، ٣٧٩) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٩٢/١٣) ، والطبراني (٧٤/١٧ ، ٧٥) ، والدارقطني (٢٩٤/٤) ، والبيهقي (٢٤٢/٩ ، ٢٤٤) ، والبخاري ١٩١/١١ من طريق عاصم بن سليمان الأحمول .  
والطبراني ٧٧/١٧ من طريق خالد الحذاء ، ثلاثتهم : - داود ، وعاصم ، وخالد - عن الشعبي به ، بنحوه إلا خالداً فبمعناه مطولاً .

\* وأخرجه علي بن الجعد بمثله في مسنده (٤٨٠) ، ومن طريقه :  
الطبراني ٩١/١٧ من رواية محمد بن غُبْدُوس بن كامل .  
والبيهقي ٢٤٢/٩ من رواية أحمد بن علي الجزار ، كلاهما عن علي به .

\* وأخرجه النسائي (في ٤٢ كتاب الصيد ، ١٩ باب في الذي يرمي الصيد ، ٤٣٠٠/١٩٣/٧) ، من طريق خالد بن الحارث .  
وابن أبي شيبه ٣٧٢/٥ عن محمد بن جعفر - غُندر - .  
وابن الجارود ٩٢١ ، والطبراني ٩١/١٧ من طريق وهب بن جرير .  
والطبراني ٩١/١٧ من طريق آدم بن أبي إياس .  
والبيهقي ٢٤٢/٩ من طريق عبدالرحمن بن زياد ، وأبي النضر هاشم بن القاسم ، كلهم : - علي بن الجعد ،  
وخالد ، ومحمد ، وهب ، وآدم ، وعبدالرحمن ، وهاشم - عن شعبة بن الحجاج ، عن عبدالملك بن مَيْسَرَةَ بمثل  
من الحربي الآخر ، إلا محمداً ووهباً فينحوه .

\* وأخرجه الترمذي (في ١٦ كتاب الصيد ، ٤ باب ماجاء في الرجل يرمي الصيد ، ١٤٦٨/٦٧/٤) وقال ((صحيح)) ، والنسائي (في الموضوع السابق) ، وعلي بن الجعد في مسنده (٤٨١) ، وابن الجارود ٩٢١ ، والطبراني ٩١/١٧ ، والبيهقي ٢٤٢/٩ من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وَحْشِيَّة ، بنحوه .  
والطبراني ٩١/١٧ بنحوه من طريق إياس بن معاوية بن قُرة ، ثلاثتهم : - عبدالملك ، وأبو بشر ، وإياس -  
عن سعيد بن جُبَيْر به .

#### ٨- شرح الغريب :

\* قوله ((فَيَقْتَرُ أَثَرَهُ)) ، المعنى : يَتَّبِعُ أَثَرَهُ قاله الحربي (٣٧١) .

## ٩ - فقه الحديث :

دل الحديث على أنه يجوز أكل الصيد إذا رماه فغاب عنه يوم ، أو يومين ، فوجده ولا أثر به غير سهمه ، لما جاء في غمام الحديث - في الصحيحين - (( فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك ، فكل ، وإن وجدته غريقاً في الماء فلا تأكل . . . )) .

قال ابن حجر في الفتح (٦١٠/٩) : (( ومفهومه : أنه إن وجد فيه أثر غير سهمه لا يأكل )) .  
والى هذا ذهب الإمام أحمد ، وبه قال : الحسن البصري ، وقتادة ، وغيرهم ( عزاه لهم ابن قدامة في المعني ٥٥٣/٨ ) .

\* وهو المصواب ؛ لثبوت أدلته وصراحتها ، ولهذا يقول النووي في المجموع شرح الملهذب (١١٥/٩) : (( أعلم أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن أكل الصيد الذي جرحه ثم غاب عنه ، ولم يجد أثر سبب آخر : شيء )) ، ويقول أيضاً (١١٧/٩) : (( وهو الصحيح ، لصحة الأحاديث السابقة فيه ، وعدم المعارض الصحيح لها )) .

\* والأحاديث الثابتة في هذا الباب دلت على ضوابط في ذلك كما يلي :

أ - أن لا يوجد به أثر آخر غير سهم الصائد .

ب - أن لا تطول المدة ، وقد ثبت في ذلك : ثلاثة أيام .

وضابطها : عدم تغيره بحيث ينتن ، فإن تغير - وهذا في المناطق الحارة - فلا يؤكل ولو قصرت المدة ، لما في حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( إذا رميت سهمك فغاب ثلاث ليال فادركته ، فكل ما لم ينتن )) .

آخرجه مسلم ( في ٣٤ كتاب الصيد ، ٢ باب إذا غاب عنه الصيد ، ٣٢٣/١٥٢٩٣١ ) .

## ١٠ - أطراف متنته :

\* أحدنا يرمي الصيد .

\* إذا أرسلت سهمك .

\* إذا أرسلت كليك المعلم .

\* إذا رميت سهمك فاذا ذكر الله .

\* إذا رأيت سهمك فيه .

\* إذا علمت أن سهمك قتله .

\* إذا وجدت سهمك فيه .

\* إذا وقعت رميتك في ماء .

\* إن وجدت سهمك ولم تجد فيه .

\* نعم ، إن شاء .

\* يأكل إن شاء .

## [ الحديث الخامس والثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق من باب قفر ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٧٢/٢٣٥ ] حدثنا [أبو] (١) الوليد ، حدثنا زائدة ، عن سِمَاك ، عن عكرمة ،

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((الرجال أَقَمَرُ )) .

[ وكرره الحربي بزيادة في منته ، في الحديث الرابع والثلاثين ، باب هجن ، فقال : ]

حدثنا أبو الوليد ، حدثنا زائدة ، عن سِمَاك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن

النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((الرجال هِجَانٌ أَقَمَرُ )) . [ ٤٩٧ ] .

(١) سقطت هنا ، وهي مبنية في الموضوع الثاني ، وهو الصواب .

تبييه : هذا الحديث كما ترى كرهه الحربي في موضعين بإسناد واحد ، وفي الموضوع الآخر زيادة في أثناء المتن .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* أبو الوليد، هو : هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم الطيالسي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( الباقون ) ، مات سنة ٢٢٧ ، وله ٩٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٤ ) .

\* وزائدة ، هو : ابن قدامة اللخفي الكوفي ، أبو الصلت ، ثقة ثبت ، أخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦٠ ) .

\* وسِمَاك ، هو : ابن حرب بن أوس النُهَلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، روايته عن عكرمة مضطربة ، واختلط بآخرة ، روى له ( خ م ٤ ) ، مات سنة ١٢٣ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤٠ ) .

\* وعكرمة ، هو : المدني مولى ابن عباس رضي الله عنه ، ثقة ثبت ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٩ ) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه من رواية سِمَاك ، عن عكرمة .

## ٣- لطائف الإسناد :

\* رجاله رجال السنة إلا ميمًا ، وسبق بيان من أخرج له منهم .

## ٤- تخريجه :

\* أخرجه الطبراني ٢٧٣/١١ عن أبي خليفة الفضل بن الحباب ، ومحمد بن محمد التمار ، عن أبي الوليد الطيالسي .

وابن أبي شبة (١٣٢/١٥) عن حسين بن علي - كلاهما - أبو الوليد ، وحسين - عن زائدة بن قدامة . والطيالسي ٢٦٧٨ ، وأحمد ٣١٢،٢٤٠/١ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٠٧/١٥) ، والطبراني (٢٧٣/١١) من طريق شعبة بن الحجاج .

والطبراني في الأوسط (ال ٩٠) من طريق هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم قال حدثنا غفر بن مغان ، عن قتادة ، وقال الطبراني ((لم يروه عن قتادة إلا غفر تفرد به الوليد)) .

والطبراني ٢٧٣/١١ من طريق عبدالرازق ، عن الثوري ، أربعتهم : - زائدة ، وشعبة ، والثوري ، وقاتدة - عن ميمًا بن حرب به ، بمثله مع زيادة في أثنائه وآخره .

ويتنبه إلى أن رواية عبدالرازق عن الثوري ، خارج مصنفاته ، وتكلم فيه من أجل اختلاطه .

وفي إسناد الطبراني في الأوسط : هشام بن عمار ، وهو السلمي الدمشقي الخطيب .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : صدوق مقروء ، كبير فصار يتلقن كل شيء ، وخلط في مسألة اللفظ بالقرآن ، وفي تأويل صفة العجلي للمولى عز وجل ، وأنكر عليه الإمام أحمد (كما في بحر الدم ٤٣٩ ، وغيره) وذهل عن ذلك ابن حجر في التقریب ، وأخرج له (خ ٤) ، مات سنة ٢٤٥ .

انظر : بحر الدم ٤٣٩ ، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ٥١٩ ، ٧٣٤ (وقد مات ابن معين قبله) وترتيب ثقات العجلي ١٧٤١ ، والجرح والتعديل ٦٦/٩ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٥٠٧ ، وتهذيب التهذيب ٤٦/١١ ، والتقریب ٧٣٠٣ .

وأورد الهيثمي في المجمع (٣٣٨/٨) رواية الطبراني من طريق أبي الوليد الطيالسي ، ورواية أحمد من طريق شعبة ، ثم قال ((رجال الجميع رجال الصحيح)) .

\* وأخرجه أحمد ٣٧٤/١ ، وأبو يعلى ١٠٨/٥ ، والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ٤٠٨/١) والخطابي في الغريب ٥٨٠/١ ، من طرق عن ثابت بن يزيد الأحول أبي زيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة به ، بمثله في أثنائه مطولا .

وقال الطبري (٤٠٩/١) ((خير عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين مقيماً غير صحيح لعل : إحداهما أنه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن ابن عباس على ما روي عن هلال بن خباب عن عكرمة ، إلا من هذا الوجه ، وإن كان قد روي بعض ذلك عن عكرمة ، عن ابن عباس ، من غير حديث هلال بن خباب ، .... والثالثة : اختلاف الرواة في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم - يعني رؤيتهم للأنبياء - )) ، وقال ابن كثير في التفسير (سورة الإسراء ، ١٢٧/٥) ((وهو إسناد صحيح)) يعني من طريق هلال ، وقال الهيثمي

.....

في مجمع الزوائد ٦٦/١ (( رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب ، قال يحیی القطان أنه : تغير قبل موته ، وقال ابن معين : لم يتغير ، ولم يختلط ثقة مأمون )) .

والذي يظهر أن هلال بن خباب : ثقة، تغير بأخوة ، وأخرج له (ع)، مات سنة ١٤٤، سبقت ترجمته ، (ص ٧٤٨) .

ويتبعه إلى أن ثابت الراوي عنه ، هو : البصري ، ثقة، ثبت، وثقه وأثنى عليه ابن معين وأبو حاتم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٦٩ .

انظر : تهذيب التهذيب ١٦/٢ ، والتقريب ٨٣٤ .

٥- الحكم العام عليه : صحيح لغيره ، لمابعة هلال له .

تثنيته : وفي الباب بمعناه ما يلي :

أ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

\* أخرجه البخاري ( ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء ، ٤٨ باب ، ٣٤٤١/٤٧٦/٦ ) ، ومسلم ( في ١ كتاب الإيمان ، ٧٥ باب ذكر المسيح بن مريم ، ١٦٩/١٥٥/١ ) ، ومالك في الموطأ ٢/٩٢٠ ، والطحاوي ١٨١١ .

ب - ومن حديث النُّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ :

\* أخرجه مسلم ( في ٥٢ كتاب الفتن ، ٢٠ باب ذكر الدجال ، ٢١٣٧/٢٢٥٠/٤ ) ، وأبو داود ( في ٣١ كتاب الملاحم ، ١٤ باب خروج الدجال ، ٤٣٢١/٤٩٦/٤ ) ، والترمذي ( في ٣٤ كتاب الفتن ، ٤/٢٢٤٠/٥١٠/٤ ) ، وابن ماجه ( في ٣٦ كتاب الفتن ، ٣٣ باب فتنة الدجال ، ٤٠٧٥/١٣٥٦/٢ ) .

٦- شرح الغريب :

\* قوله (( هِجَان )) هو : الأبيض ، قاله الحربي ( ٤٩٨ ) ، والخطابي في الغريب ١/٥٨١ ، وابن الأثير في النهاية ٥/٢٤٨ .

\* وقوله (( أقمر )) هو : الشديد البياض ، قال الحربي ( ٣٧٣ ) (( أي لونه لون الحمار الأقمر )) ، وانظر أيضاً النهاية لابن الأثير ( ١٠٧/٤ ) .

٧ - أطراف متنه :

\* أزهـر هِجَان أعور .

\* أسري بالنبي ﷺ إلى البيت المقدس .

\* أعور جمع هِجَان .

\* أعور هِجَانًا .

\* أقمر هِجَانًا .

.....

\* الدجال أقمر .

\* الدجال جعد هيجان .

\* رأى الدجال في صورته .

\* رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران .

\* رأيت فيلماً أقمر .

\* موسى آدم طوال .

\* هو أعور هيجاناً .

\* ورأيت موسى رجلاً آدم .

## [ الحديث السادس والثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، باب قمر ، قال الحربي : ]

[ ٣٧٢ / ٢٣٦ ] حدثنا يوسف بن يُهْلُول ، حدثنا ابن ادریس ، عن ابن إسحاق ، عن جَهْم بن أَبِي جَهْم ، عن عبدالله بن جعفر ، قالت حلیمة : (( خرجت على أتان لي قَمَرَاء )) (١) .

[ وكرره الحربي ، في غريب عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، باب علق ، فقال : ]  
 \* حدثنا يوسف بن يُهْلُول ، حدثنا ابن ادریس ، عن ابن إسحاق ، عن جَهْم بن أَبِي جَهْم ، عن عبدالله بن جعفر ، قالت حلیمة : (( ركبت أتانِي فخرجت أمام الركب ، لقد قَطَعْتُ ..... )) [ (٢) لهم حتى ما يَلْقَ بها منهم أحد . ] [ ١٢١٨ ]

(١) هذا الخبر يتعلق بدلائل النبوة .

(٢) هاهنا كلمة مطموسة بقدر ثلاثة أحرف .

تنبيه : هذا الخبر أخرجه الحربي - كما ترى - في موضعين ، بإسناد واحد ، ومن الأول فيه زيادة على الآخر ، والآخر مطول .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* يوسف بن يُهْلُول ، هو : التميمي الأنباري نزيل مكة ، ثقة ، روى عنه ( خ ) ، مات سنة ٢١٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* وابن إدريس ، هو : عبدالله الأزدي الكوفي ، ثقة ثبت عابد فقيه ، صاحب سنة وجماعة ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* وابن إسحاق ، هو : محمد بن إسحاق بن يسار المِطْلبي مولا هم المدني أصلاً ، البغدادي منزلاً ، إمام المغازي ، ثقة يدلّس ، روى له ( خ م ع ) ، مات سنة ١٥١ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٥ ) .

\* وجَهْم بن أَبِي جَهْم ، هو : مولى الحارث بن حاطب - كما جاء في إسناد ابن إسحاق للحديث - ، روى عنه ابن إسحاق ، وعبدالله العمري ، والوليد بن عبدالله بن جُمَيْع ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح



.....

والتعديل (٥٢١/٢) ولم يذكر فيه شيء، وقال الذهبي في الميزان والمغني (( لا يعرف ))، وقال الحسيني في الإكمال، وابن حجر في التجميع (( مجهول ))، وأغرب ابن حبان - كعادته - فذكره في الثقات . وسيأتي - عند التخرج - ما يدل على أنه مضطرب الحديث، وأنه يذلس .

والخلاصة أنه : **مجهول** ، واضطرب في خير حليلة السعدية .

انظر : التاريخ الكبير ٢/٢٢٩ ، والثقات ٤/١١٣ ، والإكمال للحسيني ٣/٧١ ، والمغني للذهبي ١/١٣٨ ، واللسان لابن حجر ٢/١٧٨ ، وتجميع المنفعة ٧٤ .

\* **وعبدالله بن جعفر** ، هو : ابن أبي طالب الهاشمي ، صحابي ، ولد بأرض الحيشة ، ومات سنة ٨٠ وله ٨٠ .

انظر : الثقات ٣/٢٠٧ .

\* **وحليمة** ، هي : السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه ، قال ابن كثير ( عزاه له الصالح في سبل الهدى والرشاد ١/٤٦٥ ) ( الظاهر أن حليلة لم تدرك البعثة ) ، وهذا هو الصواب ، وأصح ماورد في غير ذلك ، هذا الخبر - وسيأتي الكلام عليه - ، وما أخرج أبو داود ( في الأدب ، باب في بر الوالدين ح ٥١٤٤ ) ، والبخاري في الأدب المفرد ( ١٢٩٥ ) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ( ٢١٢ ) ، وأبو يعلى ( ٩٠٠ ) ، وابن حبان ( كما في الإحسان ١٠/٤٤ ) ، والحاكم ٣/٦١٨ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان ، عن عمارة بن ثوبان ، أن أبا الطفيل عامر بن واثلة ، أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم : (( كان بالجفرانة يقسم لحماً ، وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير ، قال فأقبلت امرأة بدوية ، فلما دنت من النبي صلى الله عليه وسلم ، بسط لها رداءه ، فجلست عليه ، فسألت : من هذه ؟ قالوا : أمه التي أرضعته )) ألقاظهم مقاربة والسياق لابن حبان ، وهو غير صريح ومحتمل الدلالة لأنه ثبت أن للنبي صلى الله عليه وسلم مرضعة غير حليلة ، ثم إنه إسناد فيه مجاهيل :

\* **جعفر بن يحيى بن ثوبان** ، قال فيه ابن المديني (( مجهول ما روى عنه غير أبي عاصم - الضحاك ابن مخلد - )) ، وقال ابن القطان القاسي (( مجهول الحال )) ، وأغرب ابن حبان على عادته فذكره في الثقات ، وقال الذهبي في المغني (( لا يعرف )) ، وقال ابن حجر (( مقبول )) ، والذي يظهر أنه : **مجهول** . انظر : الثقات ٦/١٣٨ ، والمغني ١/١٣٥ ، وتهذيب الكمال ١/٢٠٤ وتهذيب التهذيب ٢/٩٣ ، والتقريب ٩٦٢ .

\* **وعصمه** ، عمارة بن ثوبان الحجازي ، قال ابن المديني (( لم يرو عنه غير جعفر بن يحيى )) ، وقال عبدالحق (( ليس بالقوي )) ، وتعبه ابن القطان فقال (( إنما هو مجهول الحال )) ، وقال ابن حجر (( مستور )) ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .

.....

والخلاصة أنه : مجهول .

انظر : الثقات ٢٦٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٠/٧ ، والتقريب ٤٨٣٩ .

# وأخرج ابن سعد ١١٤/١ من مرسل محمد بن المُكْدَر قال : (( استأذنت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم ، قد كانت أرضعته ، فلما دخلت عليه ، قال : أمي أمي ، وعمد إلى رداءه فبسط لها فقعدت عليه )) . وهو غير صريح ومحمّلت كسابقه ، ثم إنه لا يفيد زمناً معيناً ، هذا إضافة إلى إرساله ، وقد أغرب من جعل من هذه الأخبار - على هذه الحال - مع تنوع متونها ، أصلاً في هذا الباب ، والله أعلم .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه والله بهذا الإسناد ، لعدة أمور :

أ - كونه معلولاً ، فالصواب - كما سيأتي - أن بين جَهْم وعبد الله : رواسياً كما أن بين عبد الله وحليمة : راسياً أيضاً .

ب - أن جَهْمًا اضطرب في إسناده .

ج - حال جَهْم السابقة عند دراسة الإسناد ، هذا إضافة إلى شيخه المبهم الذي أسقطه ، وشيخ عبد الله بن جعفر ، فالذي يظهر أن جَهْمًا هو الذي أسقطه .

د - ثم إن حليمة ماتت قبل البعثة على الراجح ، وفي السياق المطول مناكير - بناء على عدم إدراكها البعثة .

وأما ابن إسحاق فقد صرح بالسماع ، كما سيأتي في التخريج .

٣- تخريجه وبيان اختلاف رواية جَهْم بن أبي جَهْم :

الضروب الأولى : من رواه عن محمد بن إسحاق ، عن جَهْم ، عن عبد الله بن جعفر ، قالت حليمة - هكذا بالارسال عن حليمة - ، وهم :

أ - عبد الله بن إدريس :

\* وهي رواية الحربي عنه .

ب - سلمة بن الفضل . ج - محمد بن سعيد . د - يونس بن بكير .

هـ - عبد الرحمن بن محمد المخاربي .

\* أخرجه الطبري في التاريخ ١٥٨/٢ من طريقهم ، عنه به ، بنحو مطولاً .

الضروب الثاني : من رواه عن محمد بن إسحاق ، عن جَهْم ، عن عبد الله بن جعفر ، عن حليمة - هكذا بالنعنة في جميع إسناده - ، وهم :

أ - عبد الرحمن بن محمد المخاربي .

\* أخرجه أبو يعلى ٩٣/١٣ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٢٤٣/١٤ ) ، وأبو نُعَيْم في الدلائل ٩٤ ، وابن الجوزي في المنتظم ٢٦١/١ من طرق عنه به بنحو مطولاً .

وأبو نُعَيْم رواه عن الطبراني بإسناده عن المخاربي .

.....

ويتنبه إلى أنه الموجود في جميع النسخ الخطية لمسند أبي يعلى ، وابن حبان ( كما نبه عليه محقق الإحسان ) .

ب - ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة :

\* أخرجه السابقون إلا ابن الجوزي ، وهو أيضاً باللفظ السابق ، كما أنه عند أبي نعيم عن الطبراني بإسناده عن يحيى به .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢١/٨ (( رواه أبو يعلى والطبراني ، ورجاهما ثقات )) ، وقال الذهبي في السيرة ( ٣٦ ، من تاريخ الإسلام ) (( جيد الإسناد )) .

تتبعه : أخرجه الطبراني من طريق الحاربي ويحيى بن زكريا به ( ٢١٣/٢٤ ) ، إلا أن جهماً قال (( .. عن عبدا لله بن جعفر حدثني حليلة .... )) ، وقد تقدم أن أبا نعيم أخرجه عن الطبراني بإسناده عنهما إلى جهّم بالنعنة بين ابن جعفر وحليمة .

**الضرب الثالث :** من رواه عن محمد بن إسحاق قال (( حدثني جهّم بن أبي جهّم ، عن عبدا لله بن جعفر أو عن حدثه عن عبدا لله بن جعفر ، قالت حليلة ... )) :

\* وهي رواية ابن إسحاق ( كما في السيرة لابن هشام ١٦٢/١ ) ، وعنه رواه من يلي :

أ - **عبدا لله بن إدريس :**

\* وهي رواية الحاربي ، إلا أنها بنعنة ابن إسحاق .

ب - **ويحيى بن آدم ، ج - وجريو ، بن حازم .**

\* أخرجه إسحاق بن راهويه من طريقهما ( عزاه له البوصيري في علامات النبوة ٤٧ ) بنحوه مطولاً .

**الضرب الرابع :** من رواه عن محمد بن إسحاق قال (( حدثني جهّم بن أبي جهّم ، حدثني من سمع عبدا لله بن جعفر ، حدثت عن حليلة . . . )) ، وهي رواية ابن إسحاق في السيرة الكبرى ( عزاه له ابن كثير في البداية والنهاية ٢٥٤/٢ ، وابن حجر في الإصابة ٢٧٤/٤ ) ، وعنه رواه من يلي :

أ - **يونس بن بكير :**

\* أخرجه البيهقي في الدلائل ١٣٢/١ ، وابن الأثير في الأسد ٦٨/٦ .

ب - **وفوح بن أبي مريم :**

\* أخرجه ابن منده ( عزاه له ابن حجر في الإصابة ٢٧٤/٤ ) .

#### # **النظر في الاختلاف #**

مما سبق يتبين أن مدار هذا الاختلاف على جهّم بن أبي جهّم ، وهو دليل على اضطرابه فيه ، مع جهالة حاله .

٤ - **الحكم العام عليه :** واه بهذه الطرق ، مقطع الأوصال ومعلول بالاضطراب .



[ الحديث السابع والثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، من باب قمر ، قال الحربي : ]

[ ٣٧٢/٢٣٧ ] حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا زهير ، عن أبي إسحاق ، قلت

للبراء : أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف ؟ .

قال : (( كان مثل القمر )) .

---

قنبيه : سبقت تخريجه و دراسة إسناده برقم ١٤٣/٧٩ .

## [ الحديث الثامن والثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق ، قال الحربي أيضاً : ]

[ ٣٧٣/٢٣٨ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا حُصَيْن بن مُعِير ، عن سفيان بن حسين ، عن

الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [ وسلم ] :

(( من أدخل فرساً بين فرسين ، وقد [ أمن <sup>(١)</sup> ] أن يسبق فهو قمار )) .

(١) في الأصل (( أمر )) ، وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت كما سيأتي في التحرير .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* وحُصَيْن بن مُعِير ، هو : الواسطي الضرير الكوفي ، الهمداني مولاهم ، أبو ميخُصن . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : لا جاس به ، قاله أبو حاتم وابن معين وأبو زرعة ، وأخرج له ( خ د ت س ) ، وذكر أبو خزيمة أنه كان يحمل على علي رضي الله عنه .

انظر : الجرح والتعديل ١٩٧/٣ ، والفتا ٢٠٨/٨ ، وتهذيب الكمال ٣٠٠/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/٢ ، والتقريب ١٣٨٩ .

\* وسفيان بن حسين : ابن حسن الواسطي أبو محمد ، ثقة إلا في الزهري ، لضعيف ، روى له ( خ ت م ٤ ) ، مات مع المهدي ، سبقت ترجمته ، ( ح ٢٥٦ ) .

\* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي المدني ، ثم الشامي ، إمام فقيه ، حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٤١ ) .

\* وسعيد ، هو : ابن المسيب - نُسب في إسناده ابن ماجة للحديث - القرشي المخزومي المدني أحد العلماء الأثبات الفتفاء الكبار ، قال أبو حاتم (( لا أعلم في التابعين أنبل منه ، وهو أثبتهم في أبي هريرة )) ، روى له ( ع ) ، مات سنة ٩٠ ، وقد ناهز ٨٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٣٨ ) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه معلول ، والصواب أنه من كلام سعيد بن المسيب - كما سيأتي إن شاء الله في التحرير .

### ٣ - تخريجه وبيان اختلاف الرواة في إسناده كما يلي :

**الضرب الأول :** من رواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهما :

أ- سفيان بن حسين :

\* وهي رواية الحربي .

وأخرجه أبوداود ( في ٩ كتاب الجهاد ، ٦٩ باب في الخلل ، ٢/٦٦٩/٢٥٧٩ ) .

والحاكم ١١٤/٢ من طريق يحيى بن محمد الذهلي .

والبيهقي ٢٠/١٠ من طريق عثمان بن عمر الضبي ، أربعته عن مُسَدَّد ، عن خُصَيْن بن نُمَيْر - وسيأتي

تصحيح الحاكم والذهبي له عند رواية سعيد بن بشير عن الزهري - .

\* وأخرجه أبوداود ( في الموضوع السابق ) ، وأبويعلى ٥/٢٥٩ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣٦٥ ،

والدارقطني في السنن ٤/١١١ ، والبخاري ١٠/٣٩٥ من طريق عباد بن العوام .

\* وأخرجه ابن ماجة ( في ٢٤ كتاب الجهاد ، ٤٤ باب السبق والرهان ، ٢/٢٨٧٦/٩٦٠ ) ، وابن أبي

شعبة ١٢/٤٩٩ ، وأحمد ٢/٥٠٥ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣٦٥ ، والبيهقي ١٠/٢٠ من طريق يزيد بن

هارون .

\* وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣٦٥ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، أربعته : - خُصَيْن ،

وعباد ، ويزيد ، ومروان - عن سفيان بن حسين به ، بمثله مع زيادة في أوله ، وبلفظ (( أمن )) من رواية خُصَيْن ،

وبلفظ (( يأمن )) من رواية يزيد ، وبلفظ (( يؤمن )) من رواية مروان ، وبلفظ (( يُؤمِّل )) من رواية عباد .

### ب - و سعيد بن بشير :

\* أخرجه أبوداود ( في الموضوع السابق ) ، والحاكم ٢/١١٤ ، من طريق محمود بن خالد .

وابن عدي ٣/١٢٠٨ ، والبيهقي ١٠/٢٠ من طريق هشام بن عمار ، كلاهما عن الوليد بن مسلم عن

سعيد به ، بمثله مع زيادة في أوله وبلفظ (( يخاف )) ، وصرح الوليد بالسماع عندهم إلا أبوداود .

وقال الحاكم (( حديث صحيح الإسناد ، فإن الشيخين وإن لم يخرجوا حديث سعيد بن بشير وسفيان بن حسين ،

فهما إمامان بالشام والعراق ، ومن يجمع حديثهم ، والذي عندي أنهما اعتمدا حديث معمر على الإرسال ؛ فإنه

أرسله عن الزهري )) ، وكذا صححه الذهبي .

# هذا وقد رواه سعيد بن بشير مرة أخرى ، فقال : عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به

مرفوعاً .

\* أخرجه الطبراني في الصغير ١/١٦٩ عن سعيد بن أوس الدمشقي ، عن هشام بن أبي خالده الأزرق .

وابن عدي في الكامل ٣/١٢٠٩ عن عُثْدَان - عبد الله بن عثمان - عن هشام بن عمار ، كلاهما عن الوليد

ابن مسلم عن سعيد بن بشير به بمثله مع زيادة في أوله وبلفظ (( يأمن )) ، وصرح الوليد بالسماع عند ابن عدي .

.....

وقال ابن عدي (( وذكر لنا عُبْدَان في هذا الحديث قصة ، وقال : لقن هشام بن عمار هذا الحديث عن سعيد بن بشير ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، والحديث عن قتادة عن سعيد بن المسيب . قال - ابن عدي - : وهذا الذي قاله عُبْدَان غلط وخطأ ، والحديث عن سعيد بن بشير ، عن الزهري ، أصوب من : سعيد بن بشير عن قتادة ؛ لأن هذا الحديث في حديث قتادة ليس له أصل ، ومن حديث الزهري له أصل ، وقد رواه عن الزهري : سفيان بن حسين أيضاً )) .

هكذا قال ابن عدي ، وعُبْدَان وفي صحيحهما نظر ، حيث يلزم منه تحطئه من رواه من الوجهين من الرواة وهم ثقات ، والذي يظهر أنه اضطراب من سعيد بن بشير نفسه ، لحاله وبيان ذلك كما يلي :

فقد قال شعبة عنه (( صدوق اللسان )) ، وقال مرة أخرى (( صدوق اللسان في الحديث )) ، وقال ابن غنيمة (( كان حافظاً )) ، وذكر الدارمي ( ٤٥ ) أن دحيماً كان يوثقه ، وأخرج له ( ٤ ) .

وقال ابن عدي (( لا أرى بما يروى عن سعيد بن بشير بأساً ، ولعله يهيم في الشيء بعد الشيء ويفلط ، والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق )) ، وقال البزار (( هو عندنا صالح الحديث ليس به بأس )) . وقال الدارمي ( ٤٤ ، ٢٨١ ، ٤٠٠ ) عن ابن معين (( ضعيف )) ، وكذا ضعفه أحمد ، وعلي بن المديني ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم ، وزاد أحمد ( كما في رواية الميموني ٤٩٥ ) (( قد روى عن قتادة أشياء )) ، - يعني منكرات - ، وقال سعيد بن عبد العزيز (( كان حاطب ليل )) .

وقال البخاري ( كما في الضعفاء والتاريخ ، والضعفاء للعقيلي ، والكامل ) : (( يتكلمون في حفظه )) ، وزاد ( كما في تهذيب التهذيب ) (( وهو محتمل )) ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة (( حله الصدق عندنا )) ، قال ابن أبي حاتم (( يحتج بحديثه ؟ ، قال : يحتج بحديث ابن أبي عُرْبَةَ والمُسْتَوَاتِي ، هذا شيخ يكتب حديثه )) .

وقال الدوري ( ٣٣١٩ ، ٥١٥١ ) عن ابن معين (( ليس بشيء )) ، وقال ابن محرز ( ١٩٢/١ ، ٥٣٩ ) عن ابن معين (( عنده أحاديث غرائب عن قتادة وليس حديثه بكل ذاك )) ، وقال أبو مُنْهَرٍ (( لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث )) ، وقال ابن نمير (( منكر الحديث ، ليس بشيء ، ليس بقوي الحديث يروي عن قتادة المنكرات )) ، وقال الساجي (( منكر الحديث )) ، وقال ابن حبان في المجروحين (( كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه ، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه )) ، وحدث عنه ابن مهدي ثم تركه .

وبهذا يتبين أن غالب الأئمة على تضعيفه بمفسر فيقدم ، وقال ابن حجر (( ضعيف )) .

والخلاصة أنه : ضعيف ، ويروي عن قتادة وعمرو بن دينار المنكرات ، ومات سنة ١٨٩ .

انظر : التاريخ الكبير ٤٦٠/٣ ، والضعفاء الصغير ١٣١ ، والضعفاء للعقيلي ١٠٠/٢ ، والمجروحين لابن حبان ٣١٩/١ ، والكامل لابن عدي ١٢٠٦/٣ ، والميزان ١٢٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ٨/٤ ، والتقريب ٢٢٧٦ .

**الضمرب الثاني :** من رواه عن الزهري ، عن رجال من أهل العلم كلامهم ، وهم :

أ - معمر بن راشد ، ب - وشعيب بن أبي حمزة ، ج - وغفيل بن خالد .

عزاه هم أبو داود ( في الموضوع السابق ) .



.....

# ووافقهم يحيى بن سعيد ، حيث رواه عن سعيد بن المسيب قوله :

\* أخرجه مالك في الموطأ ١/٤٦٨ ، وابن أبي شيبة ٩٩/١٢ ، والبيهقي ١٠/٢٠ ، به جمناه .

#### # انظر في الاختلاف السابق #

الصواب رواية أصحاب المضرّب الثاني ، فقد قال أبوداود ( في الموضع السابق ) (( وهذا أصح عندنا )) ، وروى ابن أبي خيثمة عن ابن معين ( عزاه له ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/١٨٠ ) أنه قال عن رواية أصحاب المضرّب الأول (( هذا باطل ، وضرب على أبي هريرة )) ، يعني أنه من قول سعيد بن المسيب ، ويقول أبو حاتم ( كما في الملل ٢/٢٥٢ ) (( خطأ لم يعمل سفيان شيئاً ، لا يشبه أن يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسن أحواله أن يكون قول سعيد - ابن المسيب - فقد رواه يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قوله )) ، ويقول أيضاً ( ٢/٣١٨ ) (( لا أعلم روى هذا الحديث غير حصين بن نمير ، عن سفيان بن حسين ، وسعيد بن بشر ، وأرى أنه من كلام سعيد بن المسيب )) .

وتقدم أن سعيد بن بشر اضطرب فيه على ضعفه .

#### ٤ - الحكم العام عليه :

كما سبق يتبين أنه لم يثبت دفعه ، وقد أوردّه شيخ الإسلام ابن تيمية مع أخبار حكم بطلانها ( انظر مجموع الفتاوى ١٨/٦٣ ) ، وقال : (( هذا معروف عن سعيد بن المسيب من قوله ، هكذا رواه الثقات من أصحاب الزهري ، عن الزهري عن سعيد .

غلط سفيان بن حسين فرواه عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، وأهل العلم بالحديث يعرفون أن هذا ليس من قول النبي ﷺ ... )) .

#### ٥ - شرح الخبر ، وبيان حجة من قال به :

ذهب بعض الفقهاء وهم : سعيد بن المسيب ، والزهري ، والأوزاعي ، وإسحاق ، وأصحاب الرأي ، (عزاه لهم ابن قدامة في المغني ٨/٦٥٨) ، إلى القول بإدخال الخلل في السباق ، حتى لا يشبه السباق القمار ، واستدلوا بالخبر السابق ، وقد تقدم بطلانه ، كما أن في تعليلهم نظر ، ولهذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ( كما في مجموع الفتاوى ١٨/٦٤ ) : (( وعمل السباق لا أصل له في الشريعة ، ولم يأمر النبي ﷺ أمته بمحلل السباق ... )) ، وقال أيضاً : (( الذين قالوا - بأشراط الخلل - من الفقهاء ظنوا أنه - أي السباق - يكون قماراً .... ، وليس الأمر كما قالوه ، بل ... وفي الخلل ظلم ؛ لأنه إذا سبق أخذ ، وإذا سبق لمن يعطى ، وغيره إذا سبق أعطى ، فدخل الخلل ظلم لا تأتي به الشريعة ... )) .

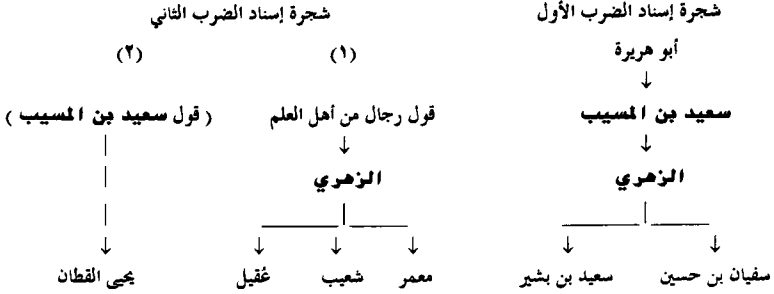
#### ٦ - أطراف متنه :

\* لا بأس برهان الخيل .

\* ليس برهان الخيل بأس .

\* من أدخل فرساً بين فرسين .

## ٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث ( ٣٧٣/٢٣٨ )



## [ الحديث التاسع والثلاثون بعد المائتين ]

[ وفي الموضوع السابق باب قرم ، قال الحربي : ]

[ ٣٧٦/٢٣٩ ] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا عبدالوارث ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس : كان قوام لعائشة قد سرت به جانب بيتها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
( ( اميطي عنا قِوَامَكَ ) ) .

.....

### ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* وعبدالوارث ، هو : ابن سعيد بن ذكوان القُتَيْري مولاهم البصري ، ثقة ثبت ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٨٠ ، سبقت ترجمته ، ( ح ١٩ ) .

\* وعبدالعزيز بن صهيب ، هو : البُهَاني البصري .

قال يحيى القطان عن شعبة (( عبدالعزيز أثبت من قتادة )) ، وقال أحمد (( ثقة ، ثقة ، وهو أوثق من يحيى بن أبي إسحاق ... )) .

ووثقه ابن سعد وابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وأخرج له ( ع ) .

وأغرب أبو حاتم فقال (( صالح )) ، وأبو حاتم متشدد .

وقال ابن حجر (( ثقة )) وفيه نظر فمرتبته أعلى من ذلك لما تقدم من ثناء شعبة والإمام أحمد عليه ، وهذا يقول عنه الذهبي في الكاشف (( حجة )) .

والخلاصة أنه : ثقة ، ثقة ، ومات سنة ١٣٠ .

انظر : الطبقات ٢٤٥/٧ ، وبحر الدم ٢٧٤ ، وترتيب ثقات العجلي ١٠١٢ ، والجرح والتعديل ٣٨٤/٥ ، والثقات ١٢٣/٥ ، والكاشف ١٩٩/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٥/٦ ، والتقريب ٤١٠٢ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

### ٣ - لطائف الإسناد :

\* إسناده كله بصريون .

\* ورجاله رجال الستة إلا مُسَدَّدًا سبق بيان من أخرج له منهم .

.....

\* وهو من عوالي الحربي .

\* وهو مسلسل بالفتايات .

#### ٤ - تحويجه :

\* أخرجه أحمد ١٥٩/٣ ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد .

والبخاري ( في ٧٧ كتاب اللباس ، ٩٣ باب كراهية الصلاة ، ١٠/٣٩١/٥٩٥٩ ) عن عمران بن ميسرة .  
وفي ( ٨ كتاب الصلاة ، ١٥ باب إن صلى في ثوب مُصْلَب ، ١/٤٨٤/٣٧٤ ) عن أبي معمر عبد الله بن عمرو ، ثلاثهم ، عن عبد الوارث به بمثله مع زيادة في آخره .

قتيبيه : وفي الباب من حديث عائشة رضي الله عنها بنحوه مع زيادة في آخره :

\* أخرجه البخاري ( في ٣٤ كتاب الميوع ، ٤٠ باب التجارة فيما يكره ، ٤/٣٢٥/٢١٠٥ ، وفي ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ٧ باب إذا قال أحدكم آمين ، ٦/٣١١/٣٢٢٤ ، وفي ٦٧ كتاب النكاح ، ٨٦ باب هل يرجع إذا رأى منكراً ، ٩/٢٤٩/٥١٨١ ، وفي ٧٧ كتاب اللباس ، ٩٥ باب من لم يدخل بيتاً فيه صورة ، ١٠/٣٩٢/٥٩٦١ ، وفي ٧٨ كتاب الأدب ما يجوز من الغضب ، ١٠/٥١٧ ، وفي ٩٧ كتاب التوحيد ، ٥٦ باب ، ١٣/٥٢٨ ) ، ومسلم ( في ٣٧ كتاب اللباس ، ٢٦ باب تحريم تصوير صورة الحيوان ، ٣/١٦٦٧/٩١ ) ، وأبو داود ( في ٢٦ كتاب اللباس ، ٤٨ باب في الصور ، ٤/٣٨٤/٤١٥٣ ) ، والترمذي ( في ٣٨ كتاب صفة القيامة ، ٣٢ باب ، ٤/٦٤٣/٢٤٦٨ ) ، والنسائي ( في ٩ كتاب القبلية ، ١٢ باب الصلاة إلى ثوب فيه تصاوير ، ٢/٦٧/٧٦١ وفي ٤٨ كتاب الزينة ، ١١١ باب التصاوير ، ٨/٢١٣/٥٣٥٣ ، وفي ١٢ باب ذكر أشد الناس عذاباً ، ٨/٢١٤/٥٣٥٦ ) ، وفي الكرى ٥/٥٠١ ، وفي عمل اليوم ٥٥٨ ، وابن ماجه ( في ٣٢ كتاب اللباس ، ٤٥ باب الصور ، ٢/١٢٠٤/٣٦٥٣ ) ، وأحمد ٦/٣٦ ، وأبو يعلى ٧/٣٦٩ .

#### ٥ - شرح الغريب :

\* قوله (( قَرَام )) قال الحربي في الشرح ( ٣٧٦ ) (( سَر رقيق )) ، ويكون من صوف ذي ألوان ، قاله ابن الأثير في النهاية ( ٤/٤٩ ) .

#### ٦- أطراف متنه :

\* أخبره عني .

\* أشد الناس عذاباً عند الله .

\* أميطي عنا قرامك .

\* دخل النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم وقد سرت غطاءً .

\* دخل علي وقد سرت غطاءً .

\* كان قرام لعائشة وقد سرت .

\* كان عائشة قرام .

\* ياعائشة أشد الناس عذاباً .

## [ الحديث الأربعون بعد المائتين ]

[ وفي الموضع السابق باب مرق ، قال الحربي : ]

[ ٣٨٠/٢٤٠ ] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا عبدالعزيز العمِّي ، حدثنا أبو عمران ، عن

عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

(( إذا طبخت فأكثروا المِرَّة ، وتعاهد جيرانك )) .

.....

## ١- دراسة الإسناد :

\* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه ( خ د ) ، وله ( ت س ) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٦ ) .

\* وعبدالعزیز ، هو : ابن عبد الصمد - نُسب في إسناد الحديث - البصري ، أبو عبد الصمد ، ثقة حافظ ، روى له ( ع ) ، مات سنة ١٨٧ ، سبقت ترجمته ، ( ح ٩٣ ) .

\* وأبو عمران ، هو : الجوني - نُسب في إسناد مسلم للحديث - ، واسمه : عبد الملك بن حبيب البصري . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، وأخرج له ( ع ) ، مات سنة ١٢٨ . انظر : الطبقات ٢٣٨/٧ ، والجرح والتعديل ٣٤٦/٥ ، والنقات ١١٧/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٣١/٦ ، والتقريب ٤١٧٢ .

\* وعبدالله بن الصامت ، هو : الغفاري البصري . وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي ، وأخرج له ( خ م ع ) ، مات بعد ٧٠ . انظر : الطبقات ٢١٢/٧ ، وترتيب نقات العجلي ٨٢٦ ، والنقات ٣٠/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٣١/٥ ، والتقريب ٣٣٩١ .

## ٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

## ٣ - تخريجه :

\* مسلم ( في ٤٥ كتاب المير ، ٤٢ باب الوصية بالجار ، ١٤٢/٢٠٢٥/٤ ) من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجَحْدَرِي ، وإسحاق بن إبراهيم . والحميدي ١٣٩ ، وعنه البخاري في الأدب المفرد ١١٤ .

.....

وأحمد ١٤٩/٥ .

وابن منده في فوائده ( ٧٨ ) من طريق محمد بن إسحاق الكيراني ، حستهم عن عبدالعزيز الغمي به ، بمثله .  
\* وأخرجه مسلم ( في الموضع السابق ) ، والنسائي ( في الكبرى ١٦٠/٤ ) ، والطبراني ٤٥٠ ، وأحمد ١٦١/٥ ، والبخاري في الأدب المفرد ١١٣ ، والدارمي ١٠٨/٢ ، وأبو عوانة ٤٤٨/٤ ، والخراطي في المكارم ٢٢٩/١ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٢/٢٦٩ ، ٤/٦٢٢ ) ، والبيهقي في الآداب ٣٥ ) ، والبخاري ( ٢٣٩/٢ ) من طريق شعبة بن الحجاج بمعناه في أنثائه مطولاً .

\* وأخرجه الترمذي ( في ٢٦ كتاب الأطعمة ، ٣٠ باب ما جاء في إكثار ماء المرققة ، ٤/٢٧٤/١٨٣٣ ، وقال « حسن صحيح » ) ، وابن ماجه ( في ٢٩ كتاب الأطعمة ، ٥٨ باب من طبخ فليكثر ماءه ، ٢/١١٦/٣٣٦٢ ) ، وأحمد ١١٦/٢ ، وأبو داود في أماليه ٤٤٨ ، والخراطي في المكارم ٢٣٠/١ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٢/٢٨٢ ) ، والبخاري ١٩٧/٦ ، وابن أبي عمير صالح بن رستم بمعناه مع زيادة في أوله .  
\* وأخرجه أحمد ١٧١/٥ من طريق قتادة بمعناه ، وصرح قتادة بالسماع .

\* وأحمد ١٥٦/٥ ، والخراطي في المكارم ٢٣١/١ ، وابن حبان ( كما في الإحسان ٢/٢٦٨ ) من طريق حماد بن سلمة بنحوه ، حستهم : - عبدالعزيز ، وشعبة ، وأبو عامر ، وقتادة ، وحماد - عن أبي عمران السجوني ، عن عبد الله بن الصامت .

\* وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥٧/٨ بنحوه من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي ، عن أبيه ، كلاهما : - عبد الله ، ويزيد - عن أبي ذر به .

٤- أطراف متنه :

\* إذا طبخت فاكتر المرققة .

\* إذا طبخت قدراً فاكتر مرقها .

\* إذا طبخت مرقاً فاكتر .

\* إذا صنعت مرقاً فاكتر .

\* إذا عملت مرققة .

\* إن اشريت لحماً فاكتر مرقته .

\* إن خليلي أوصاني .

\* أوصاني خليلي بثلاث .

\* لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف .

\* يا أباذر إذا طبخت مرققة .

